مجتمع الأسماع في خل الجوع
والصياع

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR
32101 035012119

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

الحمد لله مؤلف هذا الكتاب هو العلامة الإمام القدوة البركة النساخ
أبو عبد الله وأبو محمد شمس الحق بن أحمد بن علي بن شيخ المشايخ أبي المحاسن
يوسف الجباي رحمهم الله ورضي عنهم ومولدي رضي الله عنه بالنصف من
رجب أو شعبان سنة 1033 ألف وثلاث وثلاثين والد العلامة وشمس الحق أبو محمد سيد عبد
القادر وهو ابن أبي عبد الله سيد محمد بن عبد الله مغربي الأندلسي وتفقه به شمس
الحق بعد بلوغه الشيخ العلامة سيد أحمد بن عبد السيد الزاهد قرأ عليه في خمس كتب
بحثاً وأشرق به شمس المعارف بزوغاً وكان رضي الله عنه ممن جمع بين العلم
والعمل وألف رضي الله عنه تآليف عدة منها شروح على مختصر الأخضري
وكتب على البسيط النسوية وشرح الاشماع والجزولي والتتباع وهذا المكتوب هذا
على أول ورقة منه وتبعه أهل العدرية بالطابعة الجزولية والزرقية والاشماع
بعضهم لم يذكر في شرح الاشماع وداعي الحرب في انتخاب الحرب والدرة الغراء في وقف
الغراء والتحفة المنيرة في مسئلة خلو أفعال العباد الشهيرة والجزائم الصغيرة
من المحاسن الميوسفية وروضة المحاسن الزاهية بشأن أبي المحاسن الباهية وعقودة
الناسك بالضروري من المناسك وتبعة الناسك بالمهم من المناسك وشعاع الغلة
والتباع الشمائل عن حلم الشكر أول الملة وتنزيه الشمائل والرصاعة الطيبة
في الذب عن أهل الجمعة وأخذ عنه جماعة من المشايخ وتوفي رحمه الله يوم السبت
وشعبان سنة وهو آوى بن براخلفية جد أبي المحاسن رضي الله عنهم أشهر فليحمدا
من كتاب عناية أولي الجبر لمولانا سليمان قدري الرحيم الرحمان

كتاب ممتع الأسماع وذكر الجزولي والتباع وما لهما في الاتباع

وبه يقول متجدد محمد الغالب بن الحسين الحسيني الحفيل كان الله له

* هذا الكتاب بدا من الاوضاع * قد فاز في حشر وفي إبداع *
* وهو كما لذ وأوفى بكر زين جماله * بعلى الجزولي الفقيه والتتبع *
* لله در العالم المغربي إذ * أهدى إلينا ممتع الاسماع *
* فاحمله يا من كان فيه بغيته * في المفقود الأول والاتباع *
* وافاه الكرم بنور فضل * في الغلب من حيث السر الداع *

المكتبة العلمية الكبرى
الكامل القطبي
شارع الابناك رقم 42
مراكش الهاتف 34-77

تع

2271
.5056
.666
1887

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

يقول عبد الله تعالى محمد المنبري أبو أحمد وأبو علي بن يوسف الفاسي كان الله لهما

الحمد لله هادي القلوب وبه استعين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين وقدوة المتقين أجمعين وعلى آله وصحبه والتابعين وبعد فقد سئلت من بعض المتعلقين بالتعريف بمؤلفات أكابر المفسرات الشيخ الفقيه سيدي محمد بن سليمان الجزولي رضي الله عنه بذكر بعض أخباره ومولده ووفاته ومكانه وكلامه وأتباعه رضي الله عنهم فهو الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن سليمان بن سعيد بن يعلى بن يخلف بن موسى بن علي بن يوسف بن عيسى بن عبد الله بن جندوز بن عبد الرحمن ابن محمد بن أحمد بن حسان بن إسماعيل بن جعفر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأبو الجزولي للكونه من جزولة وهي قبيلة من البربر بسوس الأقصى وتقال جزولة وفزولة بالباء وبالفاء المعقودة وهي الزيل الذي يسير الملك الجزولي بفاء معقودة مضمومة وزاي وواو وقد وكاف منصوبا الشتر ويكتب في نسبه الشملالي أيضا وشملالة قبيلة من جزولة وينتسبان إلى سليمان فيقال سيدي محمد بن سليمان وهو جد أبيه كما تقدم وكثيرا ما ينتسب الرجل ويشيب قريبا وحريبا إلى من فوق والد المباشر لشهرته أو لمعمول النعي به كثيرا وقد يوجد بعض الشيخ محمد بن سليمان بن أبي بكر بن سليمان وفي بعضها محمد بن أبي بكر بن سليمان بإسقاط الواسطة

واسطة

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR
32101 035012119

واما وهذا النسب الذي بيدي هكذا وجدوا لعله سقط فيه شيء وان عبد
الله الكامل للابي في ولد جعفر وفي نسخة فعتبة له من ولد ابن الحنيف ان عملي
كلهم هاربوا النسب الى جعفر ثم قال ابن عبد الله بن حسين بن الحسين بن علي بن
ابي طالب وكتب فيها حسين بالتصغير في الاسمين معا فمع تكبير عبد الله فاما
ان يكون تكبير عبد الله سهوا منه وتصغير حسين تم بعده ويكون سهوا بعد ما في غير هذا
مما في علي ذكر جعفر فيها في ولد عبد الله الكامل فاما ان عليه في غير هذا مما تقدم
واما ان يكون تصغير حسين صوابا ويكون الذي اراد بجعفر المذكور بالحجة وان
في غير هذا في ولد عبد الله بالتصغير وولد حسين الاصغر بن علي زين العابدين
ابن الحسين السبط الشهيد ويكون على هذا فرسقط في النسخة التي على زين
العابدين بين الحسين وولده لان الحسين السبط لم يعقب الا
منه كما نص عليه ابن خلكان وغيره ويكون الشيخ على هذا حسينيا لا حسنيا
ويكون لما تحرف في غير النسخة المذكورة حسين بالتصغير الى حسن بالتكبير تحرف
عبد الله فكبر وزيد فيه الوصف بالكامل اما ان في كونه حسينيا بعد ما تبعد
كونه من اولاد جعفر بن الحسن المثنى ويكون عبد الله الكامل من زيادة على ما وفي
اولاد ادريس بل في قاسم جعفر ايضا والذي في كتاب الفخري ان سليمان بن
عبد الله الكامل نزل تلمسان واستوطنها هكذا له بها اولاد كثير له بكل حتى
هنالك من نسل سليمان بن عبد الله بن حسن وقد دخل الترك ولد ابي بلاده لحقة
والشوس اهـ فعلى ما يعثر على هذا اذا يكون سقط سليمان بن جعفر وعبد الله
الكامل ويحتمل مع هذا ان يكون من سليمان المنسوب اليه حتى يقال ان محمد
ابن سليمان وليس سليمان بن ادريس المباشر والله اعلم بالصواب ويوجد ايضا
في انساب المذكور سليمان بن سعيد بن يعلى ويوجد سليمان بن يعلى باسقاط
سعيد بينهما كان رضي الله عنه من العلماء العاملين والائمة
المجتهدين * ومن جمع بين شرف الخير والدين * وشرف العلم والعمل وابو حوزان
الرباني المشرفة * والمقامات العالية المنيفة * والهمة العلية التي
وابو خلاوة التركية الرحمانية * والطريقة الشيخية * والعلم الراسخ
والبيت الرتبة والمتمم بي الندب الى التمام * والمحاورون العلماء * والكرامات

الجسام وكان فكهًا جليسًا وقورًا نابعا قانعا وفيًا مفضالا وقارا
رحمانيا وافقه زيد انيا افاده الله في وفته رحمة في العباد وبركة ونورا
في البلاد جعله فرقا نكرا من خلقه وخصه انه يسرا وعظيم نعمة تمم بعده
وفتح مزيده وكان فيما ذكر الحمد والافراد كثير النفع للعباد وكان عند اهل الكيميا
العظامة امثالا لقمة التي تقلب الاحمار وتحيل نحاس النفوس الى اكرم
زمان فتغلب كذلك قمقانوزا وخرج غماسم وزا وتميع خبث شهوانيا وتلطف
كثافتها وترفع الهمم وتجمع الهمم فانتفع به خلق كثيرون وتخرج على يديه
مشايخ مشهورون وحببت به البلاد والعباد وجدد الكرة بالمغرب بعد
دروس اثاره وخبو انواره وانتشر به النفع والنفع بذكره السيد والعلماء
على النبي صلى الله عليه وسلم في سائر بلاد المغرب وعمارة بناءه في سائر نواحيه
والمغرب كما بعضهم انه اجتمع مرة بمدينة بين يديه اثنا عشر الفا وستمائة رحمة
وستون كلهم ممن نال منه خيرا جليلا على قدر مراتبهم وقربهم منه وسيادة كلامه
هؤلاء الحمد لله الذي اخر واعنه ثم تعرف فوائد البلاد فاخذ الله عنهم
وانتشرت اتباعهم واشتبكت بهم وبهم وامتدت الى ملك جراوة فصار بهم نفع
كثير بحكيم فالا يوصف ولا يحاط به وفرد كان كثير من الحمد لله ايضا فصحبه الله
من المدينة وتوفي عليه الصلاة من الزوار والقوافل رضي الله عنهم ونفعنا
بهم كلهم اجمعين قال رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم بقفار الى انه زيد الحمد لله ولي زيد الله ولياء وسيادة انه قيل له فضلت
على اهل عصرك وقيل له يا عجبا من تكلم عليك من اولياء الزمان سلبته من نوره
وقال رضي الله عنه وعنا الحمد لله اخوان ليس هنا فعلهم ابو جسمي وانا انه فرشيت
اليه وصحبت بعده وعشر الحمد لله اخوان تبت وعملت وصولا ثم يصلة احزابه وقال
رضي الله عنه افضل هذه الامة انوارهم مع الحمد لله رضي الله عنهم
ليس قومهم ابو نور المصطفى صلى الله عليه وسلم وانوارهم ما بين الستة والاربعة
ومنهم من يميل الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه ومنهم من يكون بين المصطفى صلى
الله عليه وسلم وبين ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقال رضي الله عنه
قيل لي يا عجبا من اراد ان ينظر وجه ابي بكر الصديق رضي الله عنه فليتطلع

فضلت على اهل عصرك

في وجهه وقال رضي الله عنه لا تغفلوا رحمكم الله فان الغفلة علامة من لا حظ له ومن
اسماء انما اخلاقنا من الملك الحق من غير الحق والاسماء وقال رضي الله عنه معشر
الناس يدين انظروا الى مولاكم وتضرعوا ليشرح صدوركم الا فيه لما له فدعكم ضرره وعمم
حسناته وعمكم فضل حسناته لكلامه فراقبوه كما تراه وقال رضي الله عنه معشر
المريدين جهروا بتعظيم ربكم واجلاله انا تعدوا وانتم لم تستعملوا بشيء رغبة في
انوار جلاله وشاهدوا جلاله وجماله الا لعنة الله على من عصى عن مقام عينه وقام

العرش

وقال رضي الله عنه يا فقراء تيقنوا في الله وقالت نفوسكم انهم في السماء وفي
وقوفهم الكل انما علمتم انه لا فضل يحتاج اليهم جميع المكونات هم في مقام
النبوة يغشون البحر يا فقراء تعينوا وعليكم بالشهوا اليهم ولو كان من بعد
الشرق اليهم نور ورحمة ربهم في القلوب وقال رضي الله عنه ليست العناية من
تعتني به من ماله واولاده وانما العناية من تعتني به الانوار ليست العزيز من
تعز بالمال والاولاد وانما العزيز من تعز بالله وبمحبته ليست العزيز من تعز
بالقبيلة وكثرة الجلالة وانما العزيز من تعز بالشرف والنسب انا شريف في المنسب
جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اقرب اليه من كل من خلق الله وعنايتي
في الازل مصبوغة بالذهب والفضة يا فقراء الذهب والفضة فعليكم بالتعلق
ومن تعلقنا تنكر في اقل عليهم في دار الدنيا والاخرة وجدنا كذلك الا من المناطقين
تدعوا الى الله وفوا بما وفاكم لا يلحق بنا الا من سبقت له السعادة في ولنا دولة
المجتهدين المجاهدين في سبيل الله انما تلين اعز لنا الله قلوب الا زندقة في تيه
وتحت قدمي معشر المسلمين انا علمتم ان المصطفى صلى الله عليه وسلم قريب مني
وحكمه في يدي من تبعني فقد تبع له ومن لم يتبعني فليس بتابع له سمعته صلى الله
عليه وسلم يقول انت المهدي من ارادني فليتبعك وعلينا الايك فمعشر المسلمين كونوا
من امة المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا تكونوا من اعدائه بالتكذيب والنكران
والغش والخيانة معشر المسلمين حكموا الله حكمه في بيوتكم في امور القلوب فاحمدوا
معشر المسلمين لا يعقدنا على دين الله عز وجل الا من ليس له دنيا ولا اخرة ولا
يحشر لنا على طاعة الله عز وجل الا من ليس له حظ غير الله عز وجل وقال
رضي الله عنه قيل لي يا شيخ خصصتك بعنايتي في الازل فلا احد يصل الى عنايته

يا عبيد سيادتك على اهل المشرق والمغرب البلغير والتلفير يا عبيد وصلت الى مقام
لا يصل اليه احد من الاولياء وقال رضي الله عنه فيل لي يا عبيد تاهت العقول فيما
انعمتك وما ينبغي لك عن ادراكه واعلم من قبل ان افد اقتك بالحب والشوق اتيته يوق
الفيافة بالعفو والصفح يا عبيد تا قست الاولياء بما انعمتهم ولا تبلغ احد ما
انعمتك من كرامتي يا عبيد لو كانت الملائكة تشاورك او شيخا زاد او بما زاد
لا يكتبون من اجرك الا بمقدار ما يكتب الولي المتغير في الروح من الاشعار
يا عبيد لا تبلغ احد مقامك من اوليائي سبقوك بعلم الغيب عني وعزتي وجلالي
لاعمتهم يوم الغيامة وحكمت على اوليائي وقال سيدي علي بن محمد عالم الانس
رضي الله عنه في تاليفه فلو تكلمنا بكل من كرامات شيخنا سيدي محمد بن سليمان
الجزولي لتراكمنا الله بما لا يحاط به مما اخر عنه من العفو الى كتبه فيما اشتهر
وقوله شيخنا يعني شيخ شيوخنا وابو بكر انما اخر عنه بواسطة الشيخ المتاع
رضي الله عنه كما يأتي وكان الشيخ رضي الله عنه في اول امره يتملب العلم
فكان يقرا بمدرسة العطارين بفاس وبقيه بها مشهور مع وين لهذا العصر وذكر
الشيخ ابو العباس احمد بابا السوداني في كفاية المحتاج انه كان يقرا على ابن الحاج
وقال غيره انه كان يقرا المدونة ووهمه ابو العباس بابا المذكور في نيل الابتهاج
بالعلم والوكاية ثم قال والله في التمرغ قال ابو العباس في كفاية المحتاج خرج
من بلده لاقتناء كتاب بفاس فدخل فاسا وبقي فيها مدة لاجل المختصرات وبقي الشيخ
احمد زروق بفاس ويحتمل انه في هذا الشغل كان يتملب العلم بفاس ويحتمل
انهما شغلان له ثانية وتذكر انه لما كان بالمدرسة المذكورة كان له بيت يخلو فيه بنفسه
لا يدخله معه احد يقرأ له فبلغه ذلك والده فبكر اوقيل له لا تيسر له وتمنع
من دخوله الا لكونه لديه قال فقدم عليه ثم كلمه منه ان يدخله ذلك البيت
فاجابه الى ذلك واذا خله اياه فرآه جميعا انه كلما قلب ورقا مما الموت الموت
الموت تعلم فاهوى عليه والده وضمه على نفسه بالزم تقول انظر اين هذا وانين
نحن ثم تركه وانصرف الى بلده وذكر انه جمع في كتابه هذا كامل المختصرات من كتب ثم انه
جاور الغرويين بفاس وقبر رضي الله عنه فيه لما قال الشيخ الامام ابو
عبد الله محمد العربي بن يوسف الفاسي بما وجدته بخط جمع المروي من العلاكة

العلاء

الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم عنه صلى الله عليه وسلم وعن غيره من
فضلاء امته وان فتح ابواب التبرك باتباعهم وذلك كله لحسن نيته رضي الله
عنه ويذكر ان سبب جمعه لذلك انه شاهد من امراة بغداد امرا عظيما من خرق العادة
فسالها بم بلغت هذا فقالت بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعكفت
على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وجمع كتابه المذكور ولا شك انه كان كثير
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ولم ير اتباعه خصوصا
كتاب شيخهم دلائل الخيرات بفاس الا امر بالنفيس عليه وقد شهر به وشتهر بين
له قال الشيخ الامام ابو عبد الله العلامة رحمه الله كذا سيدنا محمد بن سليمان
الجزولي الشلحي على محبته عن نجيبة عن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قيل له فضلت على
اهل عصرك بكثرة صلاتك على حبيبك محمد وسادتنا الشاذلية رضي الله عنهم
يخصون من زيادة محبة فيه صلى الله عليه وسلم لازكم يفهم مبنية على كثرة
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهو نبعة ذلك وايضا فمن شيخهم وشيخه
من ذريته صلى الله عليه وسلم فاجتمعت فيهما المحبتان الدينية والطبيعية فتطابقت
فيهما المحبة فاشتهر امرهما به وقد اخبرا قال سيدنا ابو العباس المرسي
رضي الله عنه لرجل يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقف عند ما حده به بعض
من المسلمين وكان سيدنا ابو زيد بالمدينة المنورة والشيخ صاحب الترجمة
شريف ايضا كما تقدم وكذا شيخه سيدي محمد بن عبد الله الغماري شريف ايضا على ما
عند الشيخ الغماري وتميز الشيخ ابو العباس احمد بن شبير بن يوسف العباسي وكذا
ذكر صاحبه وفي القرن الثالث عشر كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر وفوقه
ايضا بقليل الشيخ ابو عبد الله القرشي وغيره من ذلك الجزاسر وكذا شيخ سيدي
عبد السلام بن مشيش ايضا شريفا وهو سيدي عبد الرحمن بن المشيش الشريف الحسني
المدفون الشهير بالزيتونة لسكناه فيها وتوفي الى يديه كان من هذه الحكاية بعد الجزولية
كان سلسلة خمسة مشايخ من قبله اولهم شيخه سيدي محمد بن سليمان وثانيهم شيخه
سيدي محمد بن عبد الله الغماري وثالثهم شيخ الكل بغية سيدي ابو الحسن الشاذلي ورابعهم
شيخه الغوث ابو محمد عبد السلام وخامسهم شيخه سيدي عبد الرحمن المزداغ
كان من اصحاب سيدي عبد الله بن حسين او سيدي عبد الرحمن بن زيتون مثلا كان

ذكر

سيدي محمد بن سليمان الجزولي وكذا الشيخ الغماري الشريف

درجة النسب الشريف

شيخ ابو مشيش هو سيدي عبد الرحمن العطار المدفون

ثم بعد ستة أشهر فلما رضي الله عنهم أجمعين وقوله فحملت على أهل بيتي وجدته
يريد الشيخ الفضل أيضا منكرا وقال رضي الله عنه فيل لي يا عبد فحملت
على جميع خلقي بكونك له صلاتك على نبيي يا عبد فرتبك عليك من أولياء الله
سلبته من نوري أشتر عبد وجدته فيما فيز عن الشيخ رضي الله عنه من الكلام
بلغ يا عبد فحملت على جميع خلقي بكونك له صلاتك على نبيي يا عبد من أكابر
من أولياء بعد أهل بيتي ومن بعدهم من أولياء بعد بعدهم ومرتبك عليك في
أولياء الزمان سلبته من نوري وقوله على جميع خلقي يعني الذين عمروا وهم
صاحب بعد الأخوار وقواهب الأشياء بلغ فرحملت على أولياء بكونك
صلاتك على حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم ويحتمل أن يكون فعبر فحملت عنه
خصصت وأثرتك بكونك الصلاة على نبيي صلى الله عليه وسلم فلا يقطع عليه
أحد من العدد ما يتقبل عليه أن صلى الله عليه وسلم فالتفضيل واقع بتفضيل الأكثار
من الصلاة والله أعلم **وقال الشيخ** الفضل رضي الله عنه وجدته بخطه أيضا قال
سيدي محمد بن سليمان الجزولي رضي الله عنه عليكم بزيارة الله تعظيم والصلاة
على رسوله الله صلى الله عليه وسلم وزيارة أوليائه الله ثم وجدته فيما فيز
من الكلام عن الشيخ رضي الله عنه بزيادة فيز الله تعظيم الخلوق وزيارة
أولياء الله تعرف أنهم بوابو الله **وقال الشيخ** الفضل أيضا رحمه الله
كان يسير على الترتيب اتباع شيخ الجماعة يلقن لا إله إلا الله محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو كان سيدي رضوان وقال أيضا كان سيدي عبد الله الغزواني
من كبار الخمسة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني سيدي رضوان أنه سمعه في
ليلة الجمعة إذا مات فيه يزغرت حين كمل هلال ربيع النبوي على المولود فيه أفضل
الصلاة والسلام أشهر وثبت أن رابعة المسلمة توجد من قبر الشيخ صاحب
الترجمة رضي الله عنه مركبة صلاته على النبي صلى الله عليه وسلم **وعرف**
الشيخ أبو عبد الله العزفي القباسي رحمه الله في رأيته الجماعة سيدي عبد الله
أنه كان يقول كنت على فراش كامل الخير أن الشيخ المشاط بن أبي عبد الله الجزولي
أخذ إذا أنكر عن مشيخة بعد أتباع الشيخ الجزولي رحمه الله جميعهم ورضي عنهم
وذكر والدي حاله الشيخ سيدي عبد الله في اتباع فزم عليه في زيارته بعض

البقعاء وقع أحرمهم فقال الشيخ رابعة فكذا بل الخيرات عندكم
يا فقراء فقال ذاك البقعاء الذي هو عيني نعم هو يا سيدي هو فناولنيه أيها لأتبرك
الشيخ به يده ثم قال انه سقط مني كيف وكيف فقلت بلى فوجدوني كما قلت فقال لي
يا ولدي وقع كرامة هذه البقعاء بسبب مرضه وعية بركات بل الخيرات الشهير وكتابه
المذكور فرفع الله به العناء وأقبل الناس عليه وسارت فيهم سيرة الشهير والنعم
واشتهر به البر والمحض وأكبوا عليه بسارون الله رغبة ورغبة رجاء وغيرهم من
كتب المملكة يقبل النبي صلى الله عليه وسلم على كفه تقاوسبقيتها وبعد وسلم بركة
وتبرك فال بحجة الأحوال وبعد فهذا التأليف العظيم سماه الله على سمو
قدره وتمر فخر الاشتهار والكثرة قلب قوله عليه كمام ومنه للبيع وشرك شغفه
بالنبي صلى الله عليه وسلم وتبتل الله بحبه بينه وانجم ولهم اقاوقعت فيه بعض
العبارات خارجة عن المقام عن الحضار فسلمت له لأجل انك فيهما قوله وقبل
على محمد عزة علمك وقوله عزه فما احاله بيد علمك وانفعات الله وقوله كنت
حيث كنت قال الشيخ ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الزاوي العثماني رحمه الله انه سئل
شيخنا ابو قام الحكيم سيدي يوسف بن محمد البقاعي رضي الله عنه عن بعض هذه الكلمات
الواقعة في هذا الكتاب البقاء لا تحمل على كمام معاني معروفة اللغة وانما سمح له في التعبير
بها لما علم من عزوف حبيبه النبي صلى الله عليه وسلم الاشتهار وهذا البقاء وان لم
تكن من كلامه لكنه اخذها في كتابه على ما فيها من الكلام لاكرام العزيز له فاذكر حتى
الشفعاء رغم المحبة وثبت على نسخة من الكتاب على قوله كنت حيث كنت ما نصه
قال الشيخ رضي الله عنه اذا كان على ما يليق بجلاله وجماله لا بالمكان والجهات اهـ
ويمكن ان بعض النساخ كان عنده الخيرات اسدا وتنبيه الانام فكان اذا
وضع عنهما جعل لابل الخيرات اسقل وتنبيه الانام فوقه فبناء خرج ورجع الى
مسكنه وجرة لابل الخيرات فرى تنبيه الانام وقع له ذلك غير مرة ولم يكن
يدخل فوضع غيره ثم حدثني تراجي به عمن حدثه من الكملة انه حدثه بذلك
مرة وقع له بنفسه ويحتمل انه المحكي عنه اولا ويحتمل انه يكون غيره وان القضية
تعددت وسمعت سيدنا ومولانا وسيلتنا الى ربنا الشيخ ابا قام
العارف بالله واجزوفته سيدي ابا عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن معن الحسني

رضي الله عنه وعنا به يقول ما تعنا له الا لنيل الخيرات يعبر الشهور وتنبيه الانام
يعبر العام ووجدت بخط الشيخ ابي عبد الله الخ رحمة الله على كل منهم نسخة
مرة لنيل الخيرات فانعدمت كما قال بعض العقهاء الحنفاء ان من واظب على قراءة
وتابع في الكرة في قراءته لنيل الخيرات اربعين مرة ويحتمل ان يكمل هذا العدد
قبل تمام اربعين يوما فان الحاجة تقضي كما ثبت بركة العمل الى جنب
صلى الله عليه وسلم الشمس قسم ان الشيخ رضي الله عنه بعد ما كان يعاسر رجع منها
الى الساحل فلقيه بها كما قال الشيخ ابو العباس ريالجي في كفاية المحتاج او حدث
وفاة الشيخ ابا عبد الله ذا مغار المغيم فاخذ عنه وهو زيارة تعتقد بمصر
قرية بساحل بلدة ازمور وتعرف الان بتيمة وبها كان قاري سلعد المبارك اهل
الخير والصلاح والولاية وقد ذكر التادلي في التشوف منهم جماعة وقال
الشيخ ابو العباس احمد بن يوسف الفاسي في نسمع انه لقيه ببلاد كدانة
وانه اخذ عنه وكيف ما يذكره باسم الشيخ في بعض ما جمع عنه من الكلام والمناقب
الشمس فال في كفاية المحتاج ثم دخل الجزولة للعبادة نحو اربعة عشر عاما
ثم خرج للانتفاع بد ولده كما قال الشمس وقال بعضهم كان ربانيا شديدا وكان ربانيا
الا وزاد هم افتقاره لله تعالى في جميع افعاله وافعاله عز وجل وله عمل بالكتاب الله تعالى
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الى ان اشتهر بالصلاح وكثرت منه الكرامات
مثل المكاشفة وغيرها وتاب على يده هنالك خلق كثير وانتشر ذكره في الافاق
واخرج ترجمة الجزولي انه اشتغل مرهنالك بعد تطهيره ما من الله به عليه من
البركات وتتابع الخيرات الى الموضع المسمى بافوغال من بلاد هسكورة ثم ان قام
بد عمل حال التوبة من ترتيبه الجزولي وارشاده لهم الى سبل الخير فاستنارت لهم به كثير
الا نوار وكثرت لهم فوائد الا بشر ان ولفروده عليه من كل اوب الغرب الى الله
تعالى وانتفاع نوابد خلق كثير حتى اجتمع من المريدين بين يديه رحمة الله عليه اثنا
عشر الفا وستمائة وخمسة وستون كلهم محزنا له فيه خير اجزيلا على قدر ما انتهى
وقد تم عند الشمس قال الشيخ النصارى اخرج هاجت اشيع الشيخ الجزولي
فرعا بمليهم فسبل منه الفقر فقال اربعين سنة فاخذها النصارى بفرها فقال
الشيخ ابو عبد الله الخ في مرآة المحاسن وكان خروج النصارى منها وجوعها

الى

لما جرى لقضاء الحوائج
قراءة دلائل الخيرات
اربعين مرة

التادلي في التشوف

الفصل اخرج ط حب
اتبع الشيخ الجزولي
اخرجها النصارى

سنة ٩٤٨
خروج المنصور عن السبع
وفاته رضي الله عنه
سنة ٩٦٩

ان المسلمين سنة ثمان واربعين وتسعمائة فال البعض المتقدم وتوفي رحمة الله
عليه ونبع به هنالك يعني بئر غزال ومنزل مجرى المنجرة الاولى من الركعة
الثانية من صلاة الصبح يوم الاربعاء من العشر الحرام من عام تسعة وستين
وثلثمائة وذهب لصلاة الظهر من ذلك اليوم بزاوية المنجرة الى قبر الشيخ هناك
بمصر وقال الشيخ ابو العباس احمد بابا في نيل الابتهاج قال ما حدثنا محمد
ابن يعقوب الحبيبي قال سمعت قال في الركعة الاولى من صلاة الصبح سادس عشر
ربيع الاول عام سبعين وثمانمائة بمصر وقال الشيخ زروق انه قال
سمعت من صلاة الصبح الى المنجرة الثانية من الركعة الاولى او المنجرة
الاولى من الركعة الثانية عام سبعين وثمانمائة وبالله في كلاهما وقال
الشيخ ابو العباس الباسي انه توفي بعد السبعين وثمانمائة ثم قال وقال لي
الشيخ المنجور والله اعلم انه توفي سنة اثنتين وسبعين كالغزواني بمصر وقال
الشيخ العقيب الحلاج الرمال المورخ ابو العباس احمد بن محمد بن القاضي في رحلته
المسماة انه توفي سادس عشر ربيع النبوي سنة خمس وسبعين وثمانمائة انتهى
وقال شيوخي ابو العباس احمد بن عمر البوسعيدي في بزل المنا كمة وفاته سنة
سبعين او خمس وسبعين بمصر وذكر الشيخ زروق في كلتا شيه انه ورد على العقيب
ابي عبد الله الغزواني سؤال في شان عمر المغيض بعد قيامه وتكلم هو فقعد فيه ومنه
لم يقم الا بعد موت الشيخ الجزولي بسنين فتاخر موت الشيخ الغزواني عن
الشيخ الجزولي قال وكانت وفاة الغزواني سنة اثنتين وسبعين بحل الغزال باز وقال
الشيخ الجزولي سنة خمس وسبعين فراجع فيه سنة الشيخ ابن عنان وعين مثله في وفاة
الغزواني وابن مخلوف في وفاة الشيخ الجزولي قال فالله اعلم قال الشيخ زروق زاد
غيرهم والله اعلم ثم وجدت في جمع سنة الشيخ ابا العباس التونسي يعني ان الشيخ
الغزواني توفي اواسط الغرة سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة والله اعلم ثم
وجدت وقال الغزواني عن ابن عنان كما عزاه التونسي يعني يروي ذكر الشيخ قال
في مرآة المحاسن وحكى عن الشيخ ابي محمد عبد العزيز التباع انه قال لنا الشيخ
في آخر تلك الليلة يعني التي مات في صبيحتها انا نريد ان نذكر لكم مثلا انه الجماعة
يخرج وقال ما يزورون الا من يفتح رفاتهم والله يسلط عليهم من يفتح رفاتهم

موت الغوث

البشير بنزل المنا كمة للبوسعيد

بكر زاد عمار ثم ازافيل فكان عمر رضي الله عنه يعلمه عمر المغيطي المعروف بعمر بن ليلما
الشيباني الذي كان في تلك المدة وعمر عمر والد الشيخ عمر وتوفي سنة تسعين
وثلثمائة ويقال ان نساءه قتلته افتعاصا للاجل ما كان عليه من الفساد في
الارض وكان قد جمع الجموع وحشر الجيوش بفارس وسبعة كثير من الدعاء واخبار
تعرفه اشعر وقد ذكر بعض هذا في ترجمة المرداسي وزاد ان الشيخ رضي الله عنه لم
يتزوج ولا زاد كذا وفي المرداسي ايضا بعد ذكر ان الشيخ ابتاع حزم الشيخ المغيث
بثمن له من خمر من الزيتون بسبب عريدة بتوصية الشيخ ايله عليه وامر بتربيته
بعد ذلك وباشر عون الشيخ الجزولي وكان نجيبة للشيخ ابو عبد الله محمد المغيث اسما
وحينئذ لقن الشيخ ابا العباس احمد المعروف بزروق والشيخ ابا عبد الله الفيتوري
بزاوية بوفكوم من اخل باب الفتوح وانكر ان له زاوية الحجاج الغربية
منها واخبر بما يعرف حينئذ الجزولي اشعر وانه كان الشيخ زروق رضي الله عنه
انه قال اخول سنة سبعين وثمانمائة ثم ذكر تعليم الشيخ الفيتوري لزاوية بوفكوم
ثم قال وكنت بما اخبرني الفقراء يقدم عليهما من تلمسان فزاد سيدي محمد الجزولي رحمه الله
مع المغيث الشملي وصحبوا عمر رضي الله عنه من الشيخ الجزولي قال المغيث فلما
صلاة الصبح امرنا الشيخ ان نقرأ في الركعة الاولى وانا في الثانية من الركعة
الثانية قال وقلنا له واخر ذلك الليلة افلا نذكره فيها شاء الله قال اقرؤا
في هذا الخروج وقال لنا يا زروق انا ما يقطع رقابهم والله يسلط عليهم من
يقطع رقابهم كثرة الزعاء ثم انه كان عمر رضي الله عنه عوته عمر المغيطي ثم قال وكان ابتلي
اولا ان قال مشيخ الشيخ ابو زيد سمعوه انه سمعه بعض الفقراء ولم يزالوا به حتى
قتلوه ثم لما رتبوا امر الدولة واقامة الملة وثقفوا تلمسان عليهما فتح الله عليهم
ثم عاد يكلب الشيخ عليه وعلى اصحابه وشيخه وتيميهم جاهدين ويسمي اصحابه
المريدين بضم الميم وما اخفهم بالفتح ثم ذكر بعض ما كان عليه مروا اصحابه من الجهل
والقساوة والخروج عن الحق قال اراح الله المسلمين منه في سنة تسعين وثمانمائة
ثم قال وكان الذي قتله امرأته وربيبته اشعر الغرض منه وعلى قوله المغيث
الشملي وقال المغيث فاتته المرأة وغدر عمر بسيد المغيث وغدر ابنته لكنا بايعنا
الشيخ ابا العباس زروق كتبه اليه تضمن التعظيم والمواعلة اشعر وذكر

عمر المغيطي
السيد توفي
سنة

الجزولي لم يتزوج ولا

زروق

من

عمر المذكور وجعل الشيخ رضي الله عنه في تابوت وصار يقاتل به فكان ينصر به
حيثما توجه وانه بقي على ذلك خمس سنة الى ان توفي فدفنوا الشيخ رضي الله
عنه وازاله كذلك بل هو نقل من نقله الى مراكش فجاءوا ليشقوا احد هنا لكي
ايقفا يخرجه من قبره ويقاتلهم به فدفنوه عندهم ليتماذا يتحققون من ذلك
رضي الله عنه ونفعنا به آمين ثم اخبره بعض الخلبة من اهل سوس ممن يقرب
بلاد الشيخ رضي الله عنه ان من عمر اهل تلك البلاد ان الشيخ رضي الله عنه
كان يسكن بتانكرت مدشر هنالك ببلاد الشلحيين على واد يقرب بوادي تانكرت
قال وهو اذ ذاك قائد له قامة مغروسة الى الان بقعة معظمة محترمة تقصد وتزار وتنتهي لها
بناء ورفعه هذا المخبر عليهما وانه من هنالك ذهب الى المشرق وترك عنده اولاده
به يقرئهم بالمشرق وسبع سنين ثم رجع اليه يسأل اهله كيف كانت حالهم في غيبته وكيف
كانت حياتهم فاخبروه بما كان يتيسر اليهم منهم وبما كان يتسع وذكروا له
رجلين احدهما كان يبالغ في اكرامهم واحترامهم ولا يستلم منهم بشيء ولا يأتي الى
احدا يقع بينهم ولا يجلس بفنائهم ولا يدخل دارهم والآخر كان يرد عليهم ويغشاهم فرعما
للمسير يغير فاولاده الى الان يجدون عند اولاد الاول ما لا يجدون عند اولاد الثاني
بعد الواحد فاذا بتانكرت الى ان قال له ولم يكن يذهب اليه فرعما الا للطعام
والاخذ عنده او نحو هذا مما لم يقع هو تحقيقه فالله اعلم وبعضهم يقول انه قال
له انا اعلم بما في قلبك ثم تغير قدرته احتمله عمر السيال في تابوت قبل ان يدفن فلما فتح
له بتانكرت ونقله الى موضع الجبل الذي فيه تانكرت الى الشمال فكان عمر ينزل يقال
له انا بالموضع هنالك ويرجع فيزوره فاذا اجنه الليل اتى الى عمر السيال وهو
يحرسه وهو في التابوت واقف عليه كل ليلة رجاء وتذريته بهم ليقوى المضعف
وينشط ويبلغ من كل الجهات الى مسافة بعيدة بتكسيف الكفرة ومن يأتي عليهما
من قبله من يذهب بالشيخ بالليل ثم لما فرغ من اعتقاله تغرز وجاء تا صرت قدام هنالك
بالجبل وقد قربه الشيخ هنالك فلما ثم اتغرز وجاء تا له على قتله اتعاظما وغيرة
للاسلام لما كان عليه من الفساد في الارض فرمرتا بغلته وغرته فقتلتا له
ومزقتا بهم فلما رتت احراهما بنعيمها من كونه هنالك في المشرق كانوا به
قد رحلت الى الارض سلمت واحسنت انها لم تلقاها بيديه وانه لما الى الارض

قتلته الـ

فرو بقيت الاخرى فدخلوا عليها فقتلوها وزعم ان عمرا كان تزوج زوجة الشيخ
وابنته وانهما اللتان وان الابن قتلت بعد زوجة الشيخ والابن سلمت بعد قتله
قال ابن اخت اهل ابو غمال فلما جرا الشيخ من فرغ واحتملوه الى بلدهم بعمد
الشرك فرقبوه بيد فبقي هناك الى ان نقل الامر واكثر هذا اخبرني الكماب
المشروحة ويحتمل ان اهل ابو غمال انما غلبوا اهل تامرورت عليه لكونه كان
عندهم اول ذلك فكانت لهم الحجة عليهم فيكون مزاحم ليل توته وذفنيد اوكذا ابو غمال
وهذا ان تقدم فمعرفة التعقيب المعتبر ويحتمل ايضا انه لم يدفن بتامرورت ابدا
بعد موت السيال ويحتمل انه لم يدفن حتى اتى اهل ابو غمال فحملوه ولهذا
تحرزوا على حمله ابدا انه ذكر ان قبره بتامرورت معروف مثل الذي بتا ابو غمال فالله
اعلم وما ذكر من تزوج عمر زوجة الشيخ وابنته وانهما اللتان قتلتا قاتل
عمر الشيخ زوجه كما تقدم ان الذي قتله ام اتله وربيبته ولم يذكر انه تزوج زوجة
الشيخ وكذا ابنته سوا ما قول صاحب الم ان وقيل انه تسراها فقتلته ويحتمل
الا يكون كلمن ازواجه وابنائه يكون غيره الله والله اعلم قال ابو العباس احمد
بابا في كفاية المحتاج ولما نقل جسد الشيخ بعد سبع وسبعين سنة وجدوه لم يتغير
منه شيء اشعر وقال في موضع آخر الحماسي ولما نقل الشيخ قال ابو غمال
الشيخ ابا عمر انه الجزولي الى مراكش بعد ما دفن له ابنه بعد تعشيش
وستين سنة من موته وكان ولد ابنهم سنة ثلاثين وتسعمائة والشلحاء اذ ذاك
منهم ابو العباس احمد المعروف بابن عزوز وهو اول من نقله ثم انتزع
الملك منه احفاد ابو الحسن فالذي نقل الشيخ وذكروا انهم لما اخرجوا الشيخ من
قبره بسوس وجدوه بجلده جيد توبي لم تعد عليه الارض ولم يتغير كقدر الزمان
شيئا من احواله وانما الخلق من شعر لحيته ورأسه كما هي كذلك يوم موته رضي الله
عنه ونفعنا به كذا في اشعر وهكذا نعرف هذا ايضا من غير غيره من كونه لم تعد
عليه الارض وكونه كان في بيت عمر بالحلو وتوفي بذلك رضي الله عنه بعد جمع
غير اليعربية العظمى والشماخ ذلك انه قال فسمونا لما تقدم وذكروا انه
لما اخرجوه من قبره وضع الابرة او غيرها بالقرب اصبعه عمل وجمعه حاجزا
بها بحيث الارض بحيث قلعها رفع اصبعه رجع الارض كما يقع ذلك في الحبي

نقل الشيخ وابنته للجزولي

ولاية ابي زكرياء الشعوبي
سنة 930

ابو العباس الاعرج

حين اخرج الجزولي لم يتغير جسده

علت الجزولي مسموما

رضي الله عنه ونفعنا به وتغمده بكرمه الجليل لهم على فعله وقيل ان الحامل لهم
عليه انه ذكر لهم ان بعضهم كان يتعللون الى المجتمع عليه بالتغلب الذي بلدهم والله
اعلم وقد قرئ بريا بغير واو بعد الراء من غير اخلاف بينهم ثم اكثروا من عليه بيت وقبر
عليه جلالة عظيمة وهيبة كبيرة وسيعود الكلام على ذلك ان شاء الله تعالى وقبره عليه
وبيته من مرفأ ولة على الميل الذي عند رقيمون في حزابيهم فتفضل بارك
الله عز وجل رضي الله عنه ونفعنا به كما تقدم قال في اخر ترجمته وكان الشيخ ابو
عبد الله الجزولي يفضل شعر التلمساني واخر بزاك احمد ابن بعده فلما جاء الشيخ
ابو عبد الله الجزولي الى المغرب اه فمال الغرب بعض شيء الى الطريقة الجزولية
فانكر عليهم ذلك وقال انه بدعة فقالوا له ان الشيخ الجزولي كان يفعله
فقال لهم لعله بإذن ولاة الامر لانه لا يخالفهم فان الامر بعد الانبياء عليهم
للولي لا يعلم اتباعه هكذا قيل عنه وقد قال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام
في اجوبته لا بأس بفضل شعر التلمساني وذلك الى زماننا ولست كل بدعة
مذمومة واذا كانت مذمومة فلا اثم بعد الحرمة التي نسخت ما قبلها فكذلك
الشعر ويمكن ان يوجه كلام الجزولي بان فضل الشعر اه ان حل بباح فاذا فضل
شعر التلمساني عرا وعرى عن جعله من اركان التوبة او سنة اذ لم يرد بباح بذلك
به لان فضل الشعر اه ان حل فباح كما ذكرنا والمباح قد يقبل الاذن والايجاب واذا ابعد
بفضل التوبة وجعل من اركانها وشرائطها ومن شعار الكمال فيه وسنتها كان بدعة
وهي بدعة اذ ليس لاحد ان يزيد في الدين ما ليس منه فحينئذ مذمومة على هذا والله
اعلم لا بد ان يفهم ان فضل الشعر للتوبة ان اختلف فيه كما تقدم ولا انكار في مختلف
فيه الا ان يضعف مدرك التحليل جدا فيستفظع عند جماعة اهل انكار على
سبيل الاهتداء والتعليم للاخذ بالاحتياط والخروج من الخلاف وان تكلما الكمال
لا سيما وكم من الفروع مبنية على هذا وبعيد انه لم يعلم على القول بالجواز
اولم يكلم على المنصوص في المسئلة وانما كره لهم التعلق بالرسوم الكمالية
والتغيير بما لم يرد به سنة والله اعلم ثم وجه ما كان يفعله اولئك
اهل التبرك بآثار شيخهم ومن تقدمهم مع التقليد لهم اجازة ذلك كما يحتمل
تقليد الميت والتبرك بآثار من تقدم ايما فعل شيخهم ايضا والله اعلم ثم

مسرقة نفض الشعر

الجزولي نفض شعر التلمساني

صح

جاز الاذن للمتبوع
اتباعه والاذن للولي لا يجب
اتباعه ط

نص جواب الشيخ رضي الله عنه

بعد هذا اكملت للشيخ ما جاء الترجمة سيدي محمد بن سليمان الجزولي رضي الله عنه على
فانتصه سألني بعض الفقهاء الجهلة عن الذي نزل منه كلامه في الوجوه شبهانه
وتعالى يخص به من يشاء بما يشاء من عباده ومعوا الجهلة الوجوه اما بعد فعشر الفقهاء
تبلغني عنكم انكم انكرتم على عبد الكريم المغراوي اشياء وقرفتموه بالتحريم الخبيث
وحكمتم عليه بالجهل وانكم وغيره انكم من غير دليل من كتاب ولا من سنة واتبعتم
اهواءكم الذين لا يعلمون وعجبتم الله في كونه الفقراء الزاهدين ليس هذا من افعال اهل
العلم الراسخين في الجاه والرياسة فالذي بعث محمدا بالحق ما اتركم الله ليجعلوا اهل الشقاء
من الهالكين الى هذا الكيفية المعنوية والموهومة من الحلال الخالص وانكم عليهم
باقبال المخلوقات ما انكروا رحمكم الله في قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن وداً وانكم عليهم حلوا الزاهر وتغريره وامر الغير ثم ذكر امرا اخر لم
اجد جوابها في النسخة التي كتبت بيدها قال فيفعل وبالله التوفيق ان عمل الشمع
جايز في الشرع للثواب ولغير الثواب لقوله صلى الله عليه وسلم من كان له وقر شعير
فليبع قمحا واذا قلين عمدا وقد حلوز رجل على عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال عليه
السلام احسنت وقال الصوفية قوله عليه السلام احسنت دليل على ان الجلاق
جايز وافضل ومن اراد ان يتبع فيها ذكرناه فليتبع كتاب معدن الجواهر للشيخ محمد
عليش وقال ابو محمد بن عمر المغربي في كتاب احكام البعكري حلوز الزاهر للثواب اذا اسلم جايز
لقوله عليه السلام للثواب اذا اسلم بين يديه اخلوعنه متع الكبر قال الشيخ الدرير
الاشتغال في هذا حرزي قوى اخرجه ابو داود وغيره وفي حلوز الزاهر للثواب اذا تاب
على يد الشيخ اتباع لسنة المسلمين وقد اعمله عمل ذلك جماعة من المسلمين
واما تغريبة الزاهر من جلاج وقمنوع قال بعض العارفين تغريبة الزاهر للحم يدين يدي
شيخه نزر قليل من قام في التعرض لم اراه الا في قول في النور واما تغريبة الزاهر
فللوليد سنة وللفقهاء بدعة انتهى قلت وجدت مرجوا به رضي الله عنه وقال
ايضا رضي الله عنه قال لي سيدنا ابو العباس انعم عليه السلام يا نعم
الحبيب امرت ان تعرف احمد بابا التمبكتي ان اهل السعادة من الرجال
والنساء وقال ابو العباس يا نعم الحبيب ان اشتكت ان تنظم سبعين الف مرة
فافعل فان في كل مرة يزيد الله نورا وهدانا وتبلغنا بركة الحبيب محمد صلى الله

عليه

عليه وسلم فجعلت يدلك على رأسه وابن عمر إلى جنبه لم يزل في نوازله انه فدا وسبل
تفسر الدين يعني ابن تيمية عن سنن ابي داود ثم ذكر جوابه وهو وأما البس النعال
او العمائم او الثوب من الشعر فمستحسن لانه يمنع خلع الحلول والثوب به
بعضهم حتى شيء من الشعر ولم يزالوا يغزون هذا انه لم يرد عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه كان له ثوب او جبة شعر او لبسه هو ولا احد من الذين خلفوا ثم قال البرزلي وما
ذكر من حلق رأس الشاب سئل عنه عز الدين وقص الشوارب فما يعتاده الرعاة من
قص بعض الشعر لمن قال به من نزيد على ايديهم ومن حلق جميع الرأس مثلهم فيستثنى
في ذلك الكلام للوازكي زيدان هل هي جائز لك ام لا فاجاب اما حلق الشعر
في غير نسك فان كان لمن يعتقد من التداوي المأمور به وان كان لغير ذلك من
مباح والمستحب فعليه صدقة ان كان قد تداوى وجبر له ان كان مباحا وكان الغالب
على الصحابة رضي الله عنهم قص الشعر ولذلك كان الحلق من شعار الخوارج وليس
نقائص ذلك بحرام واما القص فيشق على وهو مما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه وليس ذلك من اركان التوبة ولا ثم فيما من شروطها والبدع امور يذكر ما
ثم قال وقص الشعر عندي هو السنة ليس بمكروه ولا مقصود في البدع واما الحلوانيين
تمشط الحاجة اليه فلما تأمر به ايضا وهذا توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلام
فرحلوا بعض رأسه فقال اما حلقتم كله او تركتم كله فالبرزلي فحلق اما
حلق الشعر لغير ضرورة بغير تقدم ان ظاهر المذهب جوازه وجعله الحكومي في
البدع المنهي عنها اذا تقدم من حديث سيما مع التحليق وان كان للتوبة فمنهم من قال
انه بدعة لانه لم يرد عنه عليه السلام انه امر احدا وفعله ومنهم من اجازه
وقاسه على حلق الرأس للحجامة او انه شعر الرقوب فينبغي وقاله ابن ابي زمنين
في تحريم الحجامة في بعض كتبه لما امر بفراق جلاسه وثيابه وانجاسه وانقاسه
وتعمم لكي يزول لحم الحرام وتعلقه الحلال ولمن ازال شعر الشيخ الثابت بعموم
او بعين بيوتا وقد ذكر التجيبي في التجاريه ان الحلق من ذلك انه اغتسل فانعم له انه سمر واخرج
الامام احمد وابو داود عن ابي كبشة الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اتاه
ليبايعه فقال له ادن وقال احلق عنك شعر الكفر واختتن وفي اختصار ابن ليون
للرسالة القعدية للشيخ واما حلق الرأس بالشفرة فمثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعم

لا تقاطعون والشيخ في خلفه في الحج التزلك وترك الزينة وحضر معه البقراء مع ما في
خلفه من ترك الخشونة والخشية في الكلام وازالة المرفد وكان اكثر المشايخ يخلفون
زيه وسمته وعلى رغم انفه بالموسر وفي الاحياء للاباضية لمن ازاد الخلافة
اشتهر فالواجب ان لا يلزم من كونه من سيما الخوارج ان يكون ممنوعا وقد قال الحكم كرشيد
تقدم وقال ابن القيم في الشيخ في الامر بسنة وخلفه بدعة يجوز ان يتخذ حجة ومعرفة
احكام بمنابيت الشعر وقدر وشبر وما زاد على ذلك الى شحمة الاذن نيرة وان يكون الكم
بدون الكف وكم القميص وسراويل يلون البعض وتبعه في التعمم وفي المواهب اللدنية
للشعراني الفضل الذي لم يزد احد على الله عليه وسلم على رأسه الشريف في عمر نسبي
حج او عمرة فيما علمته بتفية الشعر في الرأس سنة وتبعه على ما تبع عليه يجب تابع بيته
وقد لم يشيع التفية فيما علمته ان الله اعلم هذا كله على سبيل المناسبة
لكلام ابن زلو والشيخ صاحب الترجمة تتميما للفائدة وانظر حاشية المرحوم على
الرسالة فقد اكمل في المسئلة ونقل كلام ابن عمر ابن في التصدير والتكبير والناقوس والجرس
وصاحب المدخل وغيرهم وممن انكر حلق الرأس للتوفية ابو الحسن الصغير في تاليفه
الشهير للاكبر وجملة امور تعلمنا انواع من موكرا عمايم وما كان توفيتهم وشعارهم يشبه
مع المخالفة للسنة وفي بعض التراجم وابه استتباع والجمع في الحلق والاستتباع
بهم والله تبارك وتعالى اعلم وقول الشيخ ابن انكر عليه الشيخ الخروبي المشار اليه بقوله
صاحب المرآة الذي بعض مشايخ الطريقة الجزولية منهم سيدي ابو عمرو الفشطالي الذي اكثر
رضي الله عنه فيما بلغني او مثل اعترف انكر عليه الخروبي ولعل ذلك كان في فترة الخروج
الثانية اذ كان قد ارتحل الى المغرب فاقام به وفي ايام الشطناوي ابو العباس احمد بن
محمد التركماني الذي يقرأ في ايام الشطناوي محمد الشيخ المهدي سقيا الله وتغمده
شطناوي الترك الى ان بيع سليمان سنة صاحب الفشطالية المعروفة الى سنة
تسع وخمسين وتسعمائة وبلغني ان ابا العباس احمد بن عبد الله بن محمد الذي كان
في اوج عمل الخروبي والمراقبة عن شيخه سيدي ابي عمرو كما العت كلامه في ذلك
والله اعلم بالمقاصد والنيات والموفق بمنه للصواب وجه وجاهة الغائب كلامه عبد
الله محمد بن عسكر الشريف الشفشاوني عن شيخه سيدي ابي محمد عبد الله بن محمد الصنهجي
كان الشيخ الفقيه ابو عبد الله محمد الجزولي بن ابي محمد عبد الله بغيبوبة الشيخ ابي المجد

قوله بن عجل يقال فيه ايضا ابن عجل وفي كتبه بخطه بن عجل

للفقير

بفتح الميم والحاء المهملة وكسر اللام المشددة وانظر ترجمته في مرجعة الحاوي هـ مصححه

المترجم بأصول البرير وكان الشيخ ابو فارس عبد العزيز الشتاع يترجم اعتقاده بالمباحث
الاهلية للشيخ العارف ابن ابنه الشرفي وكان سيدي ابو محمد العزوزي يترجم اعتقاده
بتميزة الشيخ الشريف وكنت انا اقرؤها عليه وكان يصوبها الى انتهى وعلى ذكر
قاله لان يترجم به الشيخ العزوزي قال الشيخ الفخار كان سئل الشيخ العزوزي بسوره
كم هشتم توفي وعمره يوم توفي اشهر وكم بين سيدي ابي يعقوب البلادي وسيدي
عبد الله العزوزي فكان يقرأ باللوح الواحد خمسة اشهر او ستة وفي كل قرأة يتم يديه في
الى تفاوت من المعرفة بالشهر وطريقة الشيخ صاحب الترجمة رضي الله عنه
شاذلية وقال انه الى وقت الفكيكانية بهذه البلاد وغلبة حال الغنى بالله
وكمور الكرامات والتمكن والتسارع بالدعوى من غير توقف ولا احتشام كما اشار اليه
الشيخ زروق رضي الله عنه في قواعده شاذلية فتاجورية شاذلية رضي الله عنهم
ومن هنالك ابن مشيش للغلبة والجذابة والوراثة ونحو ذلك وقال الشيخ ابو الحسن
علي بن محمد صالح الانديسي في تأليفه له لتيسير الوصول اعلم ان كم يفيتر كم بغية سيدي عبد
القادر الجيلاني وكم بغية سيدي ابي الحسن الشاذلي تراركنا الله بهما ثم قال
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم شيخ موكانة على وقرنائه على شيخ الكم بغية الشاذلي
ومتى كم بغية شيخنا سيدي محمد بن سليمان الجزولي تراركنا الله بهما فتحملت اليه بحجة
التوائي خلف عن سلف الى زمانه ومنه الى سيدي ومولاي الى ومنه الى من شاء الله الى
قيام الساعة وقال ايضا وقد تكلم على السير الى بلاد او العمل الذي او النور الشهير
او نحو هذا ما نصه من اول الكلام واكمل الله به الوجود على كم يفيتر كم بغية سيدي
عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه وكم بغية سيدي ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه
واكمله وامده الى ابد على كم بغية سيدي محمد بن سليمان الجزولي رضي الله عنه وامدنا به
من الكم بغية الشاذلية انتهى واختلفوا امراي كم من يتصل بالشيخ الشاذلي رضي الله
عنه بقيل ان سيدي محمدا المذكور اخذ عن سيدي ابي عثمان شعيب المرتاني عن سيدي
عبد الرحمن الزجراجي وافاض بحرم الله عليهم من سنة عن سيدي ابي الفضل المنوني عن سيدي
منصور البتروني الى ان قال عن الامام ابي العباس احمد الزاهد عن ابي عبد الله الخ
عن الشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنهم ورضي الله عنه سيدي علي هنالك شيخ
الجماعة التي باعتنيه بقاسرة وغيرانه تشرف عليه الشيخ جمال الدين ابو عبد الله

كم بغية الشيخ ورضي الله عنه

محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الفزازي الى في تخميسه المشهور وذكر ابن عسكر في وجيزة
التلمسان عن شيخه ابو علي الحجاج يوسف بن عيسى الشريف العجيسي وعن ابي العباس
الشيخ الغزواني والشيخ ابن عيسى والشهاب المكي وغيرهم وعن الحافظ الراوية
ابي العباس احمد بن الشيخ ابي العباس احمد بن محمد العياشي التلمساني باجازته ايضا
له بجميع ذلك وذكر عن شيخه ابي الحجاج العجيسي ان الشيخ الفزازي المذكور في السلسلة
اخذ عن الشيخ ابي العباس المرسي ايضا ثم قال لكن اكثر ما يتصل السند الى الشيخ
عبد الرحمن المذكور ذكره في التشوف ابو العباس احمد بن عبد الرحمن الشريف وغيره ان الغبريني
اخذ عن ابي علي حرزوز المكناسي نقل للشيخ ابي عثمان سعيد بن ابي بكر الحراني مذكر
السلسلة النورانية من خزانة الشاذلية ابي العباس احمد الوكاسي وقد انتدبت
اليه من ادرار المهيدي وقيدنا ان الشيخ عبد الرحمن المزجلدي اخذها عن تقي الدين العقوب
المعروف بالبنا بالتصغير كان سمع نفسه بذلك اجتيازا المعلم ذكر ذلك في السند
كذا في التنبكتي الصغير والسند المذكور اعني سند الشيخ الجزولي الى الشيخ الشاذلي
مذكور في جزء جمع عن اتباع سيدي محمد بن عمر الجنتاوي ايضا وهو من سند الشيخ ابي العباس
احمد بن ابي القاسم العوني عن علي وانتقل عنه **وقال** الشيخ ابو العباس بن الشيخ
ابي المحاسن البقالي متكررا في اثبات هذا السند عن بقاء العمر وشيوخهم الذين
قد اشيخنا واشياخ اشياخنا كالشيخ ابي الحسن علي بن محمد صالح الانديسي
فيما ذكره بخطه الا انه قال عن ابي علي الغزواني ولم يسمه ولم اذكر عنهم شيخ ولست
اعرف من هؤلاء الشيوخ احدا سوى الشيخ ابي عبد الله العقار فلم نزل نسمع
انه لقيه الشيخ ابو عبد الله الجزولي ببلاده كالة وانه اخذ عنه وكتب اما يذكره
باسم الشيخ في بعض فاجمع عندي من الكلاع والمنافي واما الامام الغزواني
فلا اعلم هل هو العالم المشهور صاحب الترجمة والفواكه وشرح ابن زيتون وشرح
المحصول وغيرها والتاريخ يعتمده او كان من اهل المغرب فلم نجد له ذكرا
في الكتاب المسمى ولا في كتاب ابن الصباغ وكتاب الشيرازي الشريف ابي محمد عبد النور
ولا شك انهم لم يستوعبوا ذكر اصحاب الشيخ ابي الحسن وقد تخرج به في المغرب
رجال من اليمن يغيرون وابن وليد ثم رحل الى مصر واخذ عنه علماؤها من الناصر وقد
رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا علي اشغل

الى الدرب المعروفة ثم مر بنا اربعين عريفا ولم يذكروا هذا العدد من اصحابه ولا ما يتبع
منه فلعل المغربي من الذين لم يذكروهم اشهر وفي وفاة الشاعر ان ابا زيد عبد الرحمن
الرجراجي المذكور في السلسلة مولى المعز وعن العلامة ياجي زيروا لياس وقبره
بواحي شبشاوة وقبر اشهر بقرب الى الغنجباتية اشهر وقوله ابو زيد وابا لياس اي
ابو الياس قياس من لغة اهل تلك البلاد جعل الواو وكذا الياء لغة ابن فيقولون في محمد
ابن احمد محمو وفي احمد بن علي احمي وعلي وهكذا وابن عمر سيد عبد الله الغزواني
في جزاية لدى نحمانا وقوله الى الشيخ ابي زكرياء رضي الله عنه اخو عمر سيد عبد العزيز
المجمر بالجامع الاعظم من مصر عن الشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه
وللنافع مراد يتصل به من كلامه الكم يغير للاكرفال كما جيء الى التاريخ يا بني
ان تكون الواسطة بينهما رجلا واحدا فان الشيخ ابا زكريا توفي سنة سبعين وستمائة
والشيخ الشاذلي توفي سنة ست وخمسين وستمائة وقال اخوه الشيخ ابو العباس
ابن ابي الحاسن هذا المعروف لا تخلو من انفكاك لبعد ما بين المجمر والشاذلي
وقال عنهما الشيخ الامام العارف بالله ابو محمد عبد الرحمن بن محمد رضي الله عنه
بعد كتبه كلام الشيخ الغزواني بعد كلام ابن ابي زيد يعني انه اتصل به بلا
شك من غير تكلف تغيير كما يوهمه الكم وقال بعد ابيات كلام ابن عطاء الله المسوق
منا من كتاب اللطائف لله والله اعلم انتهى وقال ابو العباس احمد بن موسى
المراني في كتابه تحفة الاخوان ومواهب الامتنان بعد ان ذكر الشيخ الغزواني
وشيخه سيد عبد العزيز وشيخه سيد محمد بن سليمان الجزولي انا لا نسلم في تحقق
نسبة هؤلاء الاربعة الى ابي الحسن الشاذلي ولم يفيدنا بل نفكهم من ذلك فلعلهم
تصوروا قعدة لزيني اهلوا وانما خفي عليه اعتناء المشايخ بعد تركيبه الاتصال
به لاكرليس هذا الخفاء بالذي يوجب تغيير المذهب او تقديم المشرب وسنا نذكر
عليه في ذلك مثالا يشتمل عليه من تخطئة ويعلو عنه بغلاب رميه ثم نقل قول
الشيخ ابن عطاء الله في لطائفه الخ ان كم يفيد الشيخ ابا الحسن فنسب الى
الشيخ عبد السلام بن مشيش عن الشيخ عبد الرحمن المدين ثم واحد عن واحد
الى الحسن بن علي رضي الله عنهم اجمعين فوله عن شيخه سيد ابي العباس لكن يفتقر
هذا لانتسابه للمشارقة والا للمغاربة الى اخر كلامه فكتب عليه سيد عمر

الرحمن كلام سيد عبد الله الغزواني حسبما جرى به للشيخ تاج الدين اللفاني ثم
قال عليه يعني انه اتصل به بلا شك الكلام المتقدم وللشيخ رضي الله عنه
كلام كثير في الكلم يوجد منه قوله من لزم الباب ارتقى بشيخ عالم بالطريق
والباب غير وبشيء مما كان يفعل من الشر وبفعل الخير فلا استطاع فيه بغير واجتماع
ويعلم بالجبار ويجب الاختيار ويتبع سنة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ويوالي
اولياء الله ويعادي اعداء الله تعالى ويداوم على ذكر الله تعالى والعمل على
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ولا يبغض احدا من اهل الله يحاه ولا يترك العمل
لوقوفا تماما ولا يعسر العمل بالرياء ولا يتكبر ولا يتيه ولا يعجب بنفسه في
اعماله بل يرى الفضل لله وحده ويكون كلامه حكمة وحكمته تعبدا وتكلمه اعتبارا
وصمته بالله وبالله وبالله وبالله وحزنه على نفسه وما يضره منها ولا يكون
ضحاكا ولا بطالا ولا مزاحا ويجب اهل الخير ويحبهم ويحب اهل الشر
ويجانبهم ويحب المساكين والضعفاء ويكون منهم ويتعلم العلم الذي يقربه الى الله
سبحانه فهو اول العلوم المتعلقة العلم بالله وبصفاته ثم العلم باحكام الدين
وامره ثم العلم بالعبادات الظاهرة ثم العلم بالاخلاق الباطنة ثم العلم بالاخلاق
الرديئة ثم العلم بالاخلاق الحسنة ثم العلم بالاداب الشرعية ثم العلم بالاداب
الشاهرة ثم العلم بالاداب المحمودة ثم العلم بالاداب المتعلقة ثم العلم
بالاداب الاسماع ثم العلم بالاداب الكلام ولا تخوض ولا تقول الا بالعلم
العظيم وسر كلامه ايقاظ رضي الله عنه فوله لا تشتغلوا بالنحو ولا باللغة
ولا تشتغلوا بتحكيم علم الغيب الى لا تقصروا بعبادة تكم بحالة النحوي
ولا تصعبة اللغوي فاذا اشتغلتم بذلك كان معبودكم وقصدكم والدليل
على ذلك قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فكل من اشتغل
بحالة نفسه او تصفية قلبه فليشتغل بما يدله تعالى وهذا الشرح للشيخ رضي
الله عنه يحتمل انه من كلامه او من كلام بعض اصحابه رضي الله عنهم لانه وجدته
مذكورا مع كلامه فيما قيل عنه ومن كلامه اعلم رحمه الله ان التوبة
تشتمل على ثلاثة اشياء وهي الحسرة والندامة وانابة والمحاسبة والمراقبة
والامتثال والمجاهدة على الذكر والرضى بالقضاء وحسن الظن بالمولى وقال ايضا

رضي الله عنه ايضا الم تر اعلم ان سبعة اشياء تقطع عمر الانسان بالتوبة
وهو الكفر والحسد والعجب والرياء واليكم وحب الجمرة اولا الرياسة واعلم
ان من كان في قلبه ثلاثة اشياء وتوبة عن الله بالتوبة تقبل توبته اولا وهي الكبر
وشرب الخمر وشرب الخمر بالخمر وقال ايضا رضي الله عنه اذا ولي
يسيئون التكبر بعباد الله وعلماء السوء يسيئون التكبر بعباد الله اقامة
تكبر ان اشد تكبرا انفسهم الجاهلة اشد التكبرات الشيطانية تحجبهم عن الله
شهوة الخصوصية المختارين المجتبين بناء بالله واحسانه بقلبه كل رجل
اصبح اكبر الغيبة وهو يسيء كلام الله وقال ايضا رضي الله عنه
الكبر الحاصل جهل الذي ازعج من تقلوبه وهل واما علم الحاصل من تقلوبه انفع
والحاصل الذي باخذ العلم من الله بلا واسطة ثم قال والمفقود من الناس كل يوم
اجتهادك ولم يصل الى كل يوم المشاهدة رجع الى المتقلوب يعرفهم الى الله فرجعا ولا تعمل
الخفيفة الجاهلة للمجاهدة بقوله لانه لم يصل الى المشاهدة والحاصل من الوعد
الى مقام المشاهدة وعلامة انوار الكمال ولم يشغله شيء عن الملك المعبود ومشغول
الله ان رجع الى الملك رجع بانوار وعلوم واحكام من بعد تعلم وتنور وبهم فالناس
بعضهم بعض لمن اتباع المتكبر بصير وقال ايضا رضي الله عنه ليترك كل
مراع وجب اتباعه والذي اجيء على الخفيفة من الله يدعو الى الله على بصيرة قال الله
تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة اي فعالية وقال تعالى واتبع سبيل
من اناب الي وقال تعالى هو المتكبر بصير ولا تتبع الذين لا يعلمون ومن تتبع
والذين يعلمون فليلون وقال ايضا رضي الله عنه اكتبوا ما سمعتم مني
باني واسطة يتعلم ويتعلم الحواريون يعلمهم من الهم الى الحواريون وجب
غلبة العلم لانه قيد منفعة العلم وقال ايضا رضي الله عنه قلت لربي
الاهي خصصتني بين كل ولو كذرتني وفضلك ما ذاته ولو كذ حلمك لقلت يا بشاشة
فضيل الجيش والكرم كرمي والفضل يفضل والحلم حلمي يا عبدي اقرتك يا بشاشة
قلت يارب ما الحكمة في ابشاشه بفضل الحكمة في ابشاشه الكفار فرزقهم على
انوار المتكبرين ويشاركهم لقلوب الشاكرين والمتقلوب الواصلين وقال
ايضا رضي الله عنه ايا من تحلى بكفه العمل فعليك بذكر لا اله الا الله ايضا

وكثرة الحكم

الم يزل احزن الالف واللام تميز لزلة عبادتك وتشاهد ربك احزن الالف واللام
فاذا احزقته كنت من اهل التغير ومن اهل المشهود اذا رميت بلام النفي وراءه كنت
اثبت لله الصفة الكاملة فاذا قلت لا اله اجتمع الوجود كله في هذه الفناء
واذا قلت الا الله محقت ما على الموجود ان تكون فاذا قال الله الغيب ثم
دنا فتدلى فاذا قلت لا اله كنت قد نفيت عن جميع الوجود فاذا قلت الا استغرقت
الممكنة الا ولى الرب واذا قلت الا الله غلبت صفاتك بصفاته وتحلت ذاتك بذاته
فكنت قد نفيت عما سوى الله فاذا قلت لا اله كنت قد نفيت الوجود كله لا ترى ان تمشي ولا ان
تمضي فاذا اتيت على مقام الصفة اثبتت الصفة الغريبة لله واذا اثبتت لله الصفة
الغريبة فتغرق الا الله فاذا قلت لا اله نفيت الى الموجود بغير الفناء واذا قلت
الا الله فكنت الى الله بغير البقاء فيكون قد شتت قلبك الجسم للفناء
والقلب للبقاء والقلب للفناء والسر للبقاء والسر للبقاء كان لله
في تجليات قد محيط بجميع الاشياء استنارت قلوب العارفين بنوره واشهدهم بقربه
ايما المريد فعليك بهذا يا مسكين تكن حيا ابدا انتهى قال شيخ عبد الرحمن
ابن محمد الفاسي على قوله اولا ايا من تجلى بكله الخ هذا الكلام الشريف من
حال الاولياء الى حالة اعلى منه فان الاولياء مقامهم فاعترافهم وطلبهم اعلى من الله لا
غيره وقال على قوله بعد قوله ايما المريد احزق الالف واللام الخ اشار بهذا الى ان
واللام للفناء فانه احسن لقوله المشاهدة وذلك حاصل من التغير للشعور بغير الشهود
وعبر الى شاهد الله كما اشار اليه بقوله لا اله الا الله واللام متجه حزقه
في اسم الجلالة واما الصفة فالمتجه التغير بحزق كلام الاولياء واشار بالحزق الى
كون الذاكر مع المذكور بوجوده فاذا له الحق على القلب فيتحقق التغير وكشفه ويكون
الشهود ذاكرا للتنبيه وتلك قرعة تحقق فيها تجري فيها والحزق وجود التغير وكشفه
لا كان ان تغير مع ذلك شعور بالواردة كان التغير من اهل التغير والمشاهدة ولم يكن
من اهل الاستغراق وحشر يقين عن الشعور بالكلية بحيث يكون اقامة من اهل الجمع الحقيقي
واهل تجلي الحق او من اهل البقاء اذ الفرق لم يكن ذا كرا ربه به من غير شعور بوجود
ولا بكشفه وانما يحزق ذلك عليه والى هذا اوله يشير كلامه تحزقا فتحزق جائزا
بعده يشير الى شرح قوله اسمر وقال الشيخ ايضا رضي الله عنه عن ربه

تغير

تعلم يا عبد لا تستكثر ما أعطيتك من خير يسير وكلام غير وقد كلمتك به الأزل قبل وجودك
وجردت لك العلم بعد وجودك ونورت قلبك قبل وجودك وكشفت سرك لك بعد وجودك
وأكملت عقلك على مكنون علمي وسبقتك على مضمون خلقي والمستك الأشياء مني
وحكمتك على جميع خلقي ووقفك لك غاية العلم يا عبد العلماء كلهم بقبضتي
وقال الأنصاري رضي الله عنه عن ربه عز وجل يا عبد استغفرني نورك بنوري
وعلمك بعلمي فقلت يا رب ما نوري فقيل لي نورك معرفتك وتوريدك إياي فقلت يا رب
وما علمي وما علمك فقيل لي علمك علمي وعلمي افتراقي وقال الأنصاري رضي الله عنه
قل للعلماء كدرتم لكم اركنتم لغير الله تبتغوا العمل بالإخلاص وقال الأنصاري رضي الله
عنه العارفون بالله أقوام أخلصوا فلما أخلصوا فلما أخلصوا فلما أخلصوا فنوا فلما فنوا
تملكوا فلما تملكوا خلوا فلما خلوا تكونوا فلما تكونوا تكلموا فلما تكلموا جبروا
فلما جبروا تاهوا فلما تاهوا هلكوا فلما هلكوا هشروا فلما هشروا عاشروا فلما عاشروا
فلما فنوا فازوا فلما فازوا عاشروا فلما عاشروا تكلموا مع الخلق لله لا يموت فلما
تكلموا استأنسوا بمزلة صحبة العارفين الشاربين الحميمة والمكاشفة المغيبة على
بساط الأنس والمشاهدة في السلك والمجذوب وقال الأنصاري رضي الله عنه
الأولياء يشتبهون فلونهم ولهم علامة بينهم وبين ربهم ولا يأكلون إلا ما أقبلت عليه يشتبهون
قلوبهم والله أعلم الله منهم الأنعام إن يزين لهم معاقبا فيخلون عليه بحسن
البصير وقال الأنصاري رضي الله عنه قيل لي قل للمريدين لا تزينوا بالأسرار فقلت
وما ذنب الأسرار قيل لي لتبقاك فقلت إلهي لتبقاك عمر قيل لي لا لتواضع عنك وقال
الأنصاري رضي الله عنه قيل لي يا عبد حرم أمرك أن لم يفتح له على يدك لم يفتح
عليه أبدا وقال الأنصاري رضي الله عنه آداب الدين رفع شيمة عين ومن خمسة ينعلم في
حال الجلوس وخمسة في حال الغيبة عنه وخمسة في حال ذكره وخمسة في حال محبته فأما
الخمسة التي في حال الجلوس فمن السكينة والوقار والقيمة والحياء والخوف والخمسة
التي في حال الغيبة عنه فمن الرافة فيه والاستغفار له والتواضع والاستماع
بعنايته والمداومة على ذكره والقبض له في قلبه بالتعظيم والخمسة التي في حال ذكره
فمن التكلم إليه والرجاء فيه والاستغفار من كتبه والتكلم فيما يعلم ومنه من
التعبير والخمسة التي في حال المحبة فمن مراقبة الحب ومداومة الشوق والتحمل

بقوله والمسيح وانه نزهه عن ان يكون شيئا وانه قال ذلك كله يا تيك من جهة الشيخ وهو
يعمل ما اخبر به بعد قوله والجمع بقوله والمسيح لزيد والمزين انه شيئا وله وقال ايضا
رضي الله عنه من قاد به مع شيخه قاد به مع ربه ومرقاة الشيخ على المريدين كمرقاة
النبي مع امته هكذا وقال ايضا رضي الله عنه ما افلح من افلح الا بمحبة السنة
ما افلح ولا هلك من هلك الا بمجانبة السنة من هلك وقال ايضا رضي الله عنه
يوشك ان يأتي على الناس حتى يصير الصالحون يبكون ويقولون اليتنا نعرف باحب الصالحين
احوال الابرار باعمال الجهال ويصيرون احوال الابرار باعمال الجهال يتمنون
بيتا من بيوت الله ان يشتغلوا بقول او عمل الا فيما ليس سبحانك اللهم وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وقال ايضا رضي الله عنه
هذا الهم والغموم تذهب بنور القلوب وقسوة القلوب من ثمانين على هذا الهم والغموم جاء
يوم القيامة ووجهه كالفحم المسود لا نور له فليجتهد العاقل في هذا الهم
والغموم وفي هذا الحزن والغموم ثلاث خصال اكتساب العلم وصفاء القلب وكمال
السرور وقال ايضا رضي الله عنه اعلم ان من جالس العلماء بالله من جلس مع
الجهال قسى قلبه ومن جالس الابرار استنار قلبه ومن استنار قلبه جال روحه وقال
ايضا رضي الله عنه العلم داء والجهل دواء العلم ولاية والجهل عداوة والعلم
مقبة المؤمنين والجهل مقبة الكافرين وقال ايضا رضي الله عنه يا كاتب
الولاية عليك بالصمت والزم الصمت مع الله تنور والمع فيه بر هما روا بالتعلق
الا بقدر بنائه وضياع خردلة حرقان والغفلة عن ذكر الله عشرون وقال ايضا
رضي الله عنه القلوب اجنة والاذكار انهار وهي قدر معاني الاسماء ماء وقشاهدة
الجلال والجمال والكمال ثمار وسماع الحديث والكلام ثمار وقال
ايضا رضي الله عنه لكل ذكر فكر ولكل فكر نور ولكل نور سر ولكل سر عبادة ولكل
عبادة حضور ولكل حضور شهود ولكل شهود هيبة ولكل هيبة تعظيم ولكل تعظيم
تنزيه ولكل تنزيه تحميد ولكل تحميد تقريب ولكل تقريب حديث ولكل حديث فهم ولكل
فهم لزوم ولكل لزوم شوق ومن لم يتبلغ هذه المقامات وعليه بهذا السنة اعلم
وقال ايضا رضي الله عنه وقد سأله رجل قاسي من اي شيء يا تينا
الوسواس فقال له يا تيك من جهة الشيطان والشيطان يا تيك من جهة الجهل

والبصل يأتيك من قلة التعليم وقلة التعليم تأتيك من جهة الكبر والكبر يأتيك من
جهة العجب والعجب يأتيك من جهة الرياسة والرياسة تأتيك من جهة الطمع والطمع
يأتيك من جهة الحرص والحرص يأتيك من جهة حب الدنيا وحب الدنيا يأتيك من كثرة
الاكل وكثرة الاكل يأتيك من جهة الغفلة والغفلة تأتيك من كثرة القلب وكثرة
القلب تأتيك من قلة الذكر وقلة الذكر تأتيك من قلة العلم وقلة العلم تأتيك من
مركبة الشهوة وكثرة الشهوة تأتيك من صحبة اهل اللهو وصحبة اهل اللهو
تأتيك من جهة العمى والعمى يأتيك من قلة العقل فما ان تعقل لهم قلوب لا يفقهون بها
ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل

وقال ايضا رضي الله عنه الوسواس من يأتيك من جهة اكل السمك **وقال**
ايضا رضي الله عنه اكل الكلب عشر خصال محمود لا ينبغي ان تكون في المريد العاقل
اولها لا ينام من الليل الا قليلا وذلك من علامة الصبير والثانية لا يشبع من خير
ولا يزهد فيه من علامة العلم بر والثالثة انه اكل ثم يترك بعقله ما يورث عنه
وذلك من علامة الزاهدين والرابعة لا يغضب ولا يغفر وذلك من علامة المؤمنين
والخامسة لا يحزن من بنيا ولا يحتمل غريبا وذلك من علامة المؤمنين والسادسة
اذا اعطي شيئا اكله وفتح وذلك من علامة الفائزين والسابعة ليس له موضع
معلوم يأوي اليه وذلك من علامة الشابرين والثامنة لو موضع وجد نام فيه
وذلك من علامة الراضين والتاسعة اذا اعرض مر لا لم ينكح وان عرته وجوعه
وذلك من علامة العارفين والعاشرة لا يرى الجائعا وذلك من علامة الصالحين
الى غير هذا مما جمع عنه رضي الله عنه ونفعنا به **وله ايضا رضي الله عنه**
حزبه المعروف بحزب البحر وبحزب سبحان الدائم لا يزول وذلك اوله وكذا
ما قبله من قوله العزيز والجلال الى آخر الكلمات المقرونة بكلمة الشهادة وآخر
كلامه قوله وجميع المؤمنين واما ما بعده من قوله اهل البحر والشعالبي الى قوله ثم
نختم بالسلام على النبي الشفيع بحر كلام كبير تلامذته سيدي محمد بن محمد العم المعروف
بالصغير السملولي فوند بركة الخضر يا ناصر الى تمام ذكر اسم الجلالة اعلاه من
كلام تلميذه ايضا الشيخ ابي العباس احمد بن محمد الحداد وآخرهم الشيخ على قراءة
مع زيادات لبعض هذه الكتب التوسل ومن غيره من اتباع الشيخ وبعضهم يغير الـ

ب الكلب عشر خصال

بزيادة

الشيخين وغيرهما والحزب بفتحه من شعار أتباع الشيخ والمنتسبين اليه وكانوا يه
واوراد هم يقرؤونه بعد صلاة الصبح وله منزلة كما مر وقوله باهرة وهي كذ
واضحة وتحصين عليهم من الافات العارضة وقال في مرآة المحاسن وتمغث
فرميا انه لما كان السلطان ابو عبد الله محمد الشيخ ماهرة ولده الشيخ فاء
يتوهم من مشايخ الفقراء لدخوله للملك مرتبهم عزم خرميد على الخروج فاكرمه على
اخر زاوية سيم على اللبس امر الكماية بعدة الجزولية من المعدوب . فجاء الليلة
بخيله فلما قصر المدة وجربته وجدتها سورا فزاريه فلم يجد له بابا فرجع فلما
شاهت الفتنة وبلغت سيم على اللبس قال قاعنم سور الحزب الجزولي يعني هذا
او نضموا الحزب الفلاح اما حزب فلان يعني احمد بن وجماعته فقليل الانتشار
في الغرب الفلاح انتهى وقوله لدخوله للملك مرتبهم قال في الدوحة في ترجمة
في ترجمة الشيخ العلامة الولي الجليل ابي محمد عبد الله بن عمر المدغري من اصحاب
الشيخ زروق والشيخ عبد العزيز الفسمغيني وكان السلطان ابو عبد الله
محمد الشيخ واخوه ابو العباس من تلامذته وبسببه كان خروجهما حرقني الوزير
المعظم ابو عبد الله محمد بن الامير ابي محمد عبد الغالب بن السلطان ابي عبد الله
محمد الشيخ الشريف قال لما غدرت فيلة المتابعة بجيش السلطان المذكور وابنه
الثلاثة من غدرتهم عزم الشيخ ابا محمد عبد الله بن زاك بكتب اليه وهو يقول له اين
انت من قول ابي الطيب المتنبي

غادر البوادي بما تلفك به أجر وأعور الدهر فاختر الغبرا

بعكف السلطان المذكور على جيش بوادر المشيب حتى تمكن بوعهد كله ولم
يبق عنده بيت واحد وقد ايضا في ترجمة الشيخ المشار اليه بالولاية الكبرى
والمنصوصية العظمى ابي عبد الله محمد بن المبارك من اهواز زياكة قاسمة من
قبايل المغامزة انه لما قام قبايل الشوس بالاد نفيلة الى السلطانين الشريفين ابي
العباس احمد واخيه ابي عبد الله محمد الشيخ وقام بهما بالعدل والجماعة في سبيل الله
تعلق بهما الانظار وتغلبوا على سواحل تلك البلاد فكان من امرهما ما هو معلوم
وقال في ترجمة الشيخ ابي محمد عبد الكريم الفلاح وكان السلطان ابو العباس
احمد بن محمد الشريف واخوه ابو عبد الله محمد الشيخ يأتيان الى زيارته بزاويته

(٢٠)

اشتروه في نسخة من الحزب المذكور فذاك انتهما بقرنسبة الحزب للشيخ فقال وقعا
واقف عليه الاولى وقبله وكان الفاضل من الشيخ وقال الشيخ
الامام ابو العباس احمد بن الشيخ الامام العارف بالله ابو المحاسن يوسف
الفاسي والشيخ الامام ابو الكعب المعمر بن يوسف بن معمر الرياني رحمهما وجزى
عنا جميعا يقول اما الشيخ رضي الله عنه الحمد هذا الحزب لا اعلم اذكر وعيا له
يقرؤه في الدار وغير القيام من قال كل امة فيه فائدة كثيرة اما فيه من اسم الله
الاعظم علم التوفيق وكثير ما يقع فيه بلغة الوقت ولسان العصر كقوله يا فرد
يا رب يا رب جنبنا ما يقعدك وغير ذلك وكثير اما فيه ايضا من الالفاظ يستعمل
قليلا يا لطيف يا لطيف وهو من انواع المكبوع كقوله في بعض الفواصل فرج وفي
اخرى عزز وفي اخرى ذلل وفي اخرى عافنا واعف عنا الى غير ذلك مما قد يتبع المقصور او فيه
الممدود او ساكن المتحرك او متحرك الساكن ولهذا يفهم لك وجه قصيدة رضي الله عنه
والله الموفق بمنه زاد ابو العباس وقع هذا لنا ثانيا اخرا وانا كنت على قراءته اول
ومنزله بركة ونورا في قلبه انشرح وفهما وجرته نفع الشيخ ابو العباس ايضا من
الكلام على هذا الحزب اذا قال عداه الله الذي يقرؤه من هذا الذكر يعني الحزب واجلا
الخ وقد تعود من الحزب اه تقرأ بعدها جملة ثم تقرأ عليها كما بعدها اخرى فاذا
ولهذا قلنا قبل كل جملة تعرض ابتداء في القلب المعنى الذي من جملة تدل على الذي اتى
وانما كان ما قراءته كما ذكر لانه نوع مكبوع على قراءة المكبوع والاعمار والاوزان
كما تقدمت الاشارة اليه وقد سئل عن وضع الحزب على قراءته فاذكر الشيخ
الكعب ابن علي بن وفا رضي الله عنه فقال في المواهب اللدنية في آخر كلامه
على اصحاب آخر المقصور التابع قبل السماع تلحيقه الياء وهو وضع العلامة
الكبير شيخنا على الوفي حزبه الذي يقرأ على الاعمار والاوزان التسبيعة تشبيها
لقلوب الهم بدير وقت ويقال للاسم الساكن الكبير فاذا قرئت له ما تحته من الحركة
بانه اقبلت عليه الواردات الشريفة الطيبة من المواهب السنية الحمدية بعدي الصفات
الطيبة والاوزان الطيبة تتم بها العروض واخر كل عضو تتمته من ذلك الحمد
الوفي الحمدي فالمقرئ شيخنا خطاب الازل بما سنفيضه من مواهبه من الطيبات
على عوارف المقادير المعروف بفتاح الفلاح وباركاته الذاكرة جماعة فالاولى

ل

ح حقيم ربع المقرون بحبيبة واجرة قروونة ثم ذكر ان ذلك الكنز قائم واسمه
قول ح ربع المجيب عن الغلب من ذكر واجر وخرج الشمس **وقال** الشيخ ابو عمر
الله الزواوي صاحب هذا الكتاب المسمى بالدر المنظوم عند كلامه على واذا اب الذكر الحكيم
والعلم ان يستمع بعضهم من بعض في الذكر فاذا كان الشيخ ببغداد يلقن كلهم
واذا لم يكن ببغداد احسنهم صوتا ويجتمعون على قراءة ذلك حزا حسنا يكون هو تمامهم
كانه من اصحابه واجره يخرج فيذكر ذلك له اثر في القلوب وتيسير الصوت بالذكر
من السنة انتهى **وقال** الشيخ ابو العباس ايضا قوله حقيم اذا اردنا فيه ما ذكرنا اول
الحزب وسر الكلام يعني تركيبه البقعة مثل دار وعياله الى اخره ما تقدم واذا اردنا ان
نقول من صيغة فاعل المفيسة بحضرة وبابه الى صيغة فعيل لقصد المبالغة اتينا عنها
بفعيل لانه اخف من يسرة انك فيما يقبل التاء وتحوها وحقيم وعالم وعليم
واما المحضور ونحوه فلا تعاقب فيه كما انا نقول المراد من المبالغة وان المحضور كل
وقت وقتي ولحظة لحظة وهذا لا يوخذ من قولك حاضر للاكل واهل للعروض والتجرد كيف
وايضا صيغة المبالغة ينساق الزمن بها للاستمرار فيتوهم بتقييد وصيغة المؤدية
للانتباه والنفحة المعنيين اما انتعال الجيمات وان ذكاب الغربات يعمل بذلك
اذا اراد فانه لا يحمل من الصيغة الا ملئية والله اعلم بالصواب انتهى **وقال** الشيخ
ابو الطيب اذا عزل رضي الله عنه عن صيغة فاعل المفيسة بحضرة وبابه الى صيغة فعيل
الى ما تقدم كما قال العباس **وقال** الشيخ ابو العباس والشيخ ابو الطيب ايضا قوله
يعلم جملتنا مكررا محرورا وغيره اصلاح وفيه تعنيف لكبيعة وابو وانه ينبغي عن قوله جملتنا
وتراكمي وذا الحرف الذي بينا ذاك انه جعل جملتنا موصوفا بالجمل بغية
اضافة التعليم اليه بعيد مجاز عقلي مكنى اراد المجاز العقلي فاستعار هنا كقولك
جعل جاهل وشعر شاعر وكناية كقولك سال المعروف فانه مجاز عقلي حيث جعل المعروف
مخزونة بقرينة اضافة التسليمة اليها **وقال** الشيخ ان يعلم جملتنا من قبيل المعروف
فانه جعل الجمل جاهلا بدليل اضافة التعليم اليه وهذا مكرر ومن عزا زباب المعاني
والله الموفق بمنه انتهى **وقد** رايت فيما قصر على هذا الحزب شرحا للشيخ سيد
عبد النوري الذي للصوتور رضي الله عنه **وقال** الشيخ ايضا رضي الله عنه حزب البلا
الى اوله الحرابيم يتيمة ولا الاية فسال الجرائك والتزقه اتباعه وشاع منه

ابراء الفاضل الزمزمي

غير مرة كثيرا الشعر وأخبرت أن عليه ثم حفظا جليلا متقنا للشيخ أبي العباس أحمد بن أبي القاسم الزمزمي الذي انتهى إليه المذهب في زمنه المغرب بجموع ثانيات وإذ كان لنا فضائل ونفع وقد نفع وزرت بها أحاديث وإذا كان وقوله فيه أفضل ما نعرفه أهله هو الثابت في المغرب وكذلك تلقته الكافة بقبول الجزولية وثبت بخط الشيخ أبي عثمان سعيد الركالي اليزدفي من أصحاب الشيخ وانكر له بعض الناس بأن هذا حديث ولم تثبت لفكة أفضل فيه وبأن معناه أفضل مما نعرفه مثله لأنه على قضية من ولا يجوز أن يسأل له أفضل مما نعرفه وقد نص العلماء عليه بالنكير منهم الشيخ الإمام المغرب المذهب بقية فرائض أبو عمرو العدو محمد بن أبي الله سئل عنه أبو يعقوب يوسف الترغي والشيخ أبو الحسن بن مهدي الزيادي والشيخ أبو محمد عبد الحق بن محمد الباسي والشيخ أبو العباس أحمد بن الشيخ الإمام أبي العباس الباسي وغيرهم الإمام أبو عمر بن عبد البر وغيرهم جماعتهم وزاد المسئلة إيضاحا العلماء وغيرهم وقد نقل في مرآة المحاسن مسئلة من كلامهم وزاد المسئلة إيضاحا وحاصل ما تلخص تسليم أنه لم يرد بلفظ أفضل في الحديث فضعف وهو ضعيف والضعيف يعمل به في نحو هذا على أن مثل هذا من الكلام الواضح المعنى يكتفى بأدنى اعتماد فيه على معناه وقوته وقوته ولا تلزم الزكاة أو الزكاة أو الصلاة بنحو ما ورد إلا إن يزد وقد زاد غير واحد من الصحابة وقد يغفر لمن والممنوع نسبة إلى نبينا صلى الله عليه وسلم ولفظ أفضل منا فضلا إلى معرفة كما في نكرة كما توهم وتكثيرا له بفتح زيد أحسن ثيابه عندما إذا كان له عندها ثلاثة أثواب مثلا متفاضلة في الحسن الثوب الذي هو أحسن من كل ثوب من الثياب المذكورة فيستحسنه بعشر مثلا الثوب الذي هو أحسن من كل ثوب من الثياب المذكورة فيكون زائدا بعدد هذه الغاية الموصوف لا يقتضي على فرد بعينه سليمة وكتب الشيخ أبو العباس القاسي والشيخ أبو المحبب الزيادي أيضا على قولهم بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء إلى آخره باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء ويزاد لفظ اسم من قوله مع اسمه زاد بركة قوله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم اللهم إني أسألك بعزتك أن تصرف عني شر هذا الوجع أو غيره من البعل المكروه في هذه الكلمة ملاحظا بعد تحوله ولذا صرحنا به في قولنا مع العزة به اشتمل وصدر على أن الموصول رافع على لفظ اسم وإما على أنه رافع على الجلالة لذا لضمير في اسمه يرجع على الجلالة وله استدلال والله أعلم وحسبي

دعا به رضي الله عنه اللهم امنن علينا بمتابعة المعرفة وتب لنا على جميع العقائد
بسنة وبنية على السنة والجماعة وامنن التوكل عليك وحشرنا في زمرة العارفين وامنن علينا
بكل ما يقربنا اليك مقرونا بالتعفف في الدارين يا رب العالمين امين وهذا
ما تيسر من التعريف بالشيخ الجزولي رضي الله عنه وما يتعلق به ولله الحمد
والمنة اذ كل اوفى يلوح باستغنى او استعير به وسمعت ان الشيخ العالم ابا العباس
احمد بن ابي القاسم الزمراني التادلي المعروف رحمه الله تعرف بالشيخ واتصل به
لكنه لم ازل في التعزز به والتصور عن متابعة وابى كذا ثم مرات
ازداد كل حضة من اتباع الشيخ اذ تلك آية الكبر وكرامة العظموا الكل بها
وتستمدونه وتفتخرون وتفتخرون به بشرط بذكركم احمد به ثم زار الشيخ ثم قرء في
من اصحاب الشيخ ثم اصحاب الزاري مبتدئا منهم بزاريه ثم بعزيم اصحاب
اخوته ثم اصحاب مقدم الزاري الثالث ثم اصحاب اخوته ثم اصحاب اصحابه ثم
جعدله الزاري الثالث ثم جعدله اخوته ثم ابناء جعدله اصحابه ثم قرء في مولاه
على هذا الترتيب **فاما اصحابه** رضي الله عنه وعنهم فمنهم
كبيرهم الشيخ ابو عبد الله محمد الملقب من شيخه بالفقيه نصف ابن محمد بن محمد بن محمد
ابن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم العمي بضم العين المهملة وسكون الميم من اولاد عمرو من قيس بن غرب
شرس المعروف بالشملي نسبة الى اخواله السمول وكان من اكابر الاولياء
المتقنين واحد الاقطاب في زمانه من الوارسليين وذوي الهمم العلية من المغرب وكان عند شيخه
بمكان من الجلالة بحيث تعظمه وتكرمه وكان يقول بتكرمته باشياع يديه كثيرا وتخرج على
يده رجال وكان تقصده الزائرين ووجهة للمكاسب وتنزله يختزن الى بيوته في
واحد اللبن من الخوا ويباس وبه توفي عن عالية جراسة ثمانين عشر لة وتسعمائة
وقبره هنالك مشهور ويستمد وينتفع عليه رضوان الله عنه الشيخ ابو عبد الله الغزواني رضي
الله عنهما ومنهم وارث حاله الشيخ ابو محمد وابو مدين عبد العزيز
ابن عبد المحسن الحرام عرف به وبالتباع والحرام نسبة الى قبيلة الحريم اذ كانت
حزبته في اول امره كثيرة عالمة عاملة وشيخها كاملا نعم العون له وتجمع الناس
المختار بشيخ المشايخ واستفاء الكل وجبل الفضل الشائع ذو همة المنفعة
فطب وقته ووارثه وعوته التباع واما ابنه الكريمة فعمر بن عبد

الشيخ ابو عبد الله محمد بن سليمان السملالي

ثم جعدله اصحابه

الشيخ ابو محمد عبد العزيز التباع

اختلان

اختلاف ولا نزاع فقال ابو العباس الحج ابو عبد تعبية الحمراء كان رضي الله عنه واما فتح
وجلالته بمكانة يعز على الوصف بلوغ قدرها ويقصر على ادراك ابتداع الشكر وشمرك الصبر
بذراها وقد تعرض عليه من اكابر المشايخ ما لا يكاد يحصيه عد او يحصره حد وبالجملة
فقد اوقفت افكار الفرد انوارك وقلت مذورة رجالها مقاربة وانما ازلة حتى كاد
يتشبه بها الفذ الذي بعض العلماء من الافكار الى الكيمياء بسبب عمر العزيز الشيخ
الكامل وكان يقال المتكلم فيه تغنى اشهر وقد صحبته مشيخة بالكيمياء وذلك انه
خدمه مدة وفتح له على يديه فلما حان اجله اوصى به سيد المغرب وقال له يا مغيث
الله الله عمر العزيز فان عمر العزيز كيمياء فسار اليه بعد موت الشيخ فخدمه سنين
بعد له من خدمه الى ان توفي وكان اذا قرب الليل يغلق سيد المغرب بابه الذي عليه وقعد
يمسد وكان على ذلك الى ان كان ذات يوم وكان شديد الجوع والبرد والحر وكان في خدمة
الشيخ عناية وناشئة فنظرت زوجة الشيخ اليه على بعد وكان اسمها قاثر وهو
غافل شيئا على عنقه وشيا يتردد فاشفقت منه على تلك الحالة فقالت
للشيخ انكم يا معشر عمر العزيز لو كان يريبك الا الليلة واحدة اليوم وفكشه منه فلما وصل
قال له الشيخ يا ولدي ما ذا يريبك قال توفر قرما لما تم قال له سيد المغرب بك الناس وما كلفه
من تعاني الاذاة له وسارعا شتغل بهم اكثر من كنه وافبل الناس اليه من كل مكان واشتهرت
به امته واشتهرت تبعته وهم خير له من المغرب الى وايا والاركان كروا تمنه انه
احتجب مرة في داره اياما ثم خرج لبعض الدار فجمع الناس بخروجه واتهموا بزعما بهم
اليه يجرحوا يا قتونه فيسلمون عليه ويتكلم اليهم فلما انقضى ذلك اخبرهم انه ولد في
ذلك اليوم خمسمائة ولي وكلهم بعد ومثله يصدق قول شيخه فيه انه كيمياء توفي
سنة اربع عشرة وتسعمائة وقبره بمراكش قرب زاوية عظيمة قسمونها بالموضع المعروف
ببين الثلاثة تعرف بهم عليه الجمال والنساء وان الجمال عليه كما هو رضي الله
عنه ونفعنا به

ومنهم

الشيخ ابو العباس
احمد بن عمر الخازن الشهير بابن زيل كان سنة الى نيف الوتين الكبير العارف الشهير
قال في الروضة كان رحمه الله من اكابر الزين لهم التصريف الزيادي صحب الشيخ ابا
ابا عبد الله محمد بن سليمان الجزولي واخذ عنه بعد ان الله به افذا عظيمة وتشبع في
الصوفية بعلوم نافعة التعليم وتبين عليه اثناء الجميل ويكون عنه مجاب

الله من ارسمعت شيخنا ابا الحجاج ابن عيسى يقول كان شيخ شيوخنا ابو العباس الخازن
رضي الله عنه لا يعترله لسان بذكر الله تعالى وكان من ابدان يحيط الكتاب والعسر
والعقبان فلا يدخل الخيط ويخرجه في كل مرة الا بكلمة البسملة اشتر وكان
من خبر بدايته ومحبته للشيخ ان الشيخ رضي الله عنه كان تبع سيد المغيث الشملي
رضي الله عنه في البلاد فيفتش الرجال ويجليهم لتعزله الله ويم شرهم وتزلهم على
الله فقال الدير وا يا هشيم الا تمشون تتعشاون وتذهب يحول في البلاد فاتى
على بحل صاحب الترجمة ثم على خيمته فاستضافهم فوجد الشيخ ابا العباس غايبا فتعيد
وكان شيخ فيملته وراينا فسالتهم زوجته فرائهم فقالوا الاعراب سيد محمد بن سليمان
الجزولي فقالت مرحبا بالاعراب اه وكان ابوها منهم فاكرمتهم ثم اتى الشيخ
ابو العباس فوجدهم واعلمته زوجته بمكانهم فسلم عليهم ورحب بهم واقبل عليهم غاية
الاقبال وذبح لهم شيئا من الطعام وما يصلحهم وقدمه لهم فاكلوا وشبعوا وبقي له فدخل غنمه وجعل
يذبح فقال سيد المغيث للاعراب لا تفعلوا هذا الرجل لا يتحمل على شيمه فذهبوا اليه
فوجدوه قد ذبح شيئا كثيرا فكثروا عن الذبح ثم اقاموا عنده اشهرا وقام وقد خل
في جزيهم واخرج في سبيلهم فقال بعضهم لما على المغيث فعنا كان من جملة علامة انتشار قبا
على العشاء او قال الصبح حتى كان من اكابر اولياء الله تعالى ثم ان الاعراب اتوا
جمع قلة من رقاشية وغيرها حتى جمع رقاد كانوا نحو ذهب بذلك كله فعمدوا الى الشيخ
فلما قربوا من منزل الشيخ قالوا لا نقف حتى نشاوره فبعث الشيخ فشاوروه فما قال
لهم لا تقبلوا له قالة ولا تقبلوه هروا فقال الشيخ خيرهم ان شاء الله تقبلوه ولا تقبلوا قالة
او تقبلوا قالة ولا تقبلوه فذكروا له ذلك فقال ليقبلوا ما جاء ولا يقبلني فاخذوا قالة
ووضعوا على عينه وهو تيقظ واعطوه ينه حمارا واتوا به فذهب يتمشى به ويتعجب
عليه ويغرق نفسه ويعتله بما يحمل من ذلك وسكر مكناسة الزيتون ويغرق على ذلك
قرابة ثم قال لهم الشيخ الا تبعدوه حاجتكم كيف هو فذهب سيد المغيث والاعراب
حتى اتوا مكناسة فسالوا عنه فاروا فدلوا عليه فاتوه فسالتهم المراة عنهم
هم فتعرفوا لها وانهم اعراب سيد محمد بن سليمان الجزولي فقالت مرحبا بهؤلاء
يعني الذين كشطوه واستاصلوا لهم كما يستاصل الموسى شعر اللحية في الحلق
ممثلة بفعلهم ثم اتى الشيخ صاحب الترجمة فسلم عليهم ورحب بهم واطعمهم

خ
بحلة

بحمده

بثمنه وافاموا عنده ثم تسامع الناس باصحاب سيدي محمد بن سليمان الجزولي فتسارعوا
اليهم وانقبلوا عليهم وكثر ازدحامهم لزيارتهم وتبركوا بهم لما رأوا فاشترى سيدي الشيخ
للشيخ ابي العباس دارا واعلم بمثله وانتقل اليه من الشيخ بمدة يسيرة وقال الناس عليه
وقالوا انهم سلموا على الشيخ وانصرف قسم من الناس بجملة اقبلوا بما اليه من الجهات *
وكثرت عليه البركات * واستمرت عنده الكرامات * وصارت في قبضته خوارق العادات
وفاقت سموه وعمرت * وهكذا اصحاب قدره على الدوام يزيدون ابدا * قال ابو وقتة
الناسخ توفي رحمه الله عليه في العشر الاولى بعد من القرن العاشر وقبره مشهور مزار
عند اهل مكناسة وعندهم مشهر قديما للغرباء وابن هذا الشهر

سيدي الحسن اجانا وقبره مجهل على واد اللبن

ومنهم الشيخ ابو عمر الحسن

ابن عمر اجانا وهو من كبار اصحاب الشيخ رجليتهم وذوي القدم الراسخة في الورعية ولد في
السنة التي مات فيها كفاية فمرض الناس وانتفعوا به وهو قبر بوزمان من بلاد دبدو وقبره
فالد في الحرة الى الشمال اخبر في بعض المكاتيب من حفر به انه قبر به بجملة على واحد
القبر قرب بلاد البراول معتاد زيارة وان الذي بوزمان مزور قبره وهو سيدي الحسن
ابن عمر بن سيدي الحسن بن عمر ومنهم ابو ربيعة من اشهر اصحاب الشيخ واجلهم
وابرهم الذين تخرجت على ايديهم الشيوخ وانتشر من الرجال ورفع عنهم الكريفة
الجزولية واكثرهم اتباعا وارثة انتشاع ومن اصحاب الشيخ ايضا

سيدي محمد الامين ضريحه في مزدغشون

ضريحه سيدي ابو عبد الله محمد الامين ورفعوا الى زيارته عند في قوله في دلائل الخيرات بعد الرابع
الاول اللهم صل على سيدنا محمد وآدم ونوح وابراهيم وهود وعيسى الى قال
سيدي رضي الله عنه يعني المراتب فرقوا منزل المنازل ثلاث مرات وكذا ختم الكتاب
كله ومقبرته الشيخ ابو عبد الله الامين بقرب زرهون المتوفى سنة سبع
وثمانمائة وهو الى زرهون ينتسب لسيدي عبد القادر الجيلاني وسيدي ابو يعزى صاحبه قاضيا
وراعيا بالمناع فاقره الله وكان عند رفع الله ازكل ناحية يعملها فتوانيا لهما وانما
تعرف الكرامة وسوء عند فيه سيدي ابو يعزى فانظر له الخوارق والكرامات
والمكاشفات ومن الرجال الذين تخرجوا من الشيخ زرهون بمن لقيهم رضي الله عنهم
اجمعين ومنهم اصحاب الشيخ رضي الله
عنه الشيخ ابو علي سيدي سلامة بن ابي سلامة الذي كان جبلا ومنهم

الشيخ ابو عثمان سعيد بن محمد الدكالي الغزواني هذا الذي نحن فيه من اصحاب الشيخ
وقد ذكر صاحبه وفاة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر انه
سيد سعيد الدراعي من اصحاب الشيخ بلا واسطة وانه غير ما انه من اصحاب الشيخ
التباع والله اعلم

واما اصحاب الشيخ التباع

فمنهم وارثه الشيخ ابو محمد عبد الغني وليه الله سيدي عجلان او عجلان
الغزواني الغلب المغربي الجامع انوار الزيادة قال ابو العباس احمد الزياني في عقد
شيوخ الشيخ ابو علي العالم الزباطي المتوفى سنة واحد وعشرين والف ما نصه
قطب زمانه وقته وفريد اوانه ثم قال كان من اكابر وكبار اصحاب شيخ
الجزولي وغاية للانتهاء ثم قال له الكرامات الكثيرة انتهى لا تحصر والمناقب
انتهى لا تستقصى بلغ بها التواتر في اقصى البلاد ولم تزل تتراولها بشر العباد
ثم قال وبالجملة فقد كان رضي الله عنه من اعظم الائمة وقته في ترصيد المريدين
وتمرينهم فرع راسخ في الكمل يتخرج به جماعة من عرور المشايخ انتهى وقال
ابو العباس احمد بن عبد الله الزياني فيما ابيض لنا سرده بالجملة فالغزواني رضي الله عنه
فركنهم عليه المدد وسري في الغرب سهله وجبله وقته انتهى وقال ابن عسكر
في شيوخ المشايخ الكبار ومن جملة الله وجماله * الزاهي الى حضرة الربوبية بجميع
انواعه واحواله ثم قال هذا الرجل اية من ايات الله في ملته * وبقية من سلف
الاولياء وواسطة سلكه * عجز الفصحاء عن العبارة التي تؤمن بعده * وتاهت الالباء
بالاشارة الى ملوين برده * ثم قال في اخر الترجمة وعلى الجملة فاخبار سيدي محمد
الغزواني اكثر من ان تحصر وبنا فيه لا تستقصى ولو تتبعناها لكانت في مجلدات قال وهو
مما لا شك فيه ولا ينكره الا من لم يكتحل اهـ قلت وقول ابن عسكر في اول الترجمة اصله من غزوان
قبيلة من العرب بالمغرب ومن الناس من يجعل نسبته علويا كان يتعلم العلم بفاس
فسمع بالشيخ ابي الحسن علي صاحب ابي الحسن فرغب اليه ولازمه ايام اقامته واخر بركبه
فاخر الى بلاد الله وانتفع الخلق به انتهى الغرض اخواننا ان يسلك به كما في الترجمة
المنسوبة بغلط له ديانا وله صاحب الوقت بما اكثر بها ذهب اليه وامر له بالرجلة الى
الشيخ ابي فارس عبد العزيز التباع المعروف بالحرار نسبة الى صناعة الحرير حمل

سيد عبد الله الغزواني ابن محمد

ابو زيد عبد الرحمن بن يخلف التغلبي والد ابي محمد صالح

اليه وكذلك فعل الشيخ بروع المحتسب الى الزاوية وعلاية الدرواب فبقي على ذلك
مدة ثم استعمله على حياكة بستانه وخدمته فاستمر على ذلك الحال الى ان قال
الشيخ يوما لاصحابه قوموا بنا الى بستان الغزواني ونعمل وجرت فيه غيرة فلم يرى
وانصبوا لمدار البستان فذهبوا اليه وهم مئون والشيخ خلفهم بلثما وعملوا الى
البستان وجدوا له محمودا وتلا بيده عتيرة وسرورا لاصحابه فلما تشجعوا ان يشمروا
عليه بكلمة اربعتهم لهم الثياب فقال لهم قفوا قليلا قفوا الى ان وصل الشيخ فقال
لهم ما قصدكم من الدخول فقالوا له نجر شبابيك الدير فقال قبل الغزواني من يجر حبالا
ثم قال لهم اذهبوا بعد ذلك حالا ثم توجه الى فيلة بالمنع تستمر بيني وبكار فاقبل
الناس اليه من كل جهة وضجت الارض بصيته وشاعت وذاعت كرامته فبلغه ان
السلطان ابا عبد الله محمد بن الشيخ ابي يعقوب انفذ اليه الفقيه ابن عبد الكبير برجمة
السلطان الى الشيخ لما اختشن منه على ذلك فلما وصل اليه اقرأه بسنته وجعله في
سلسلة وبعثه الى فاس واوصى به صاحب شرطته بعصبة فاس البالي فلما قبل السلطان
الى فاس لقيه ابن شغروه صاحب شرطته واخبره عن الشيخ بامور عجيبة منها ان اهل الحبس
اخبروه عنه انه يخرج السلسلة من عنقه في اول الليل ويخرج عنهم حتى اذا دخل النهار
دخل الى قيوده ورد السلسلة في عنقه فلما سمع السلطان بسر احمد واهتز اليه وكلف
منه الدعاء ورغب منه ان يكون شكنا له فيما هو فيه فاجابه الى ذلك وبنى له زاوية بداخل
باب البحر وهي التي بها تلميذه ابو عبد الله محمد بن علي الحلاب وافاق هناك
قدرا ثم ارتحل الى مراكش وقال الا من عرف مريد جميلي عنهم فكانت حركة
السلطان المذكور واخيه الناصر الى مراكش وتم امرهما السلطان ابا العباس احمد بن محمد
الشيخ وابا مالك ابا عبد الله محمد الشيخ ونصبت له نقابة على شور البلد فقيل
للشيخ ان اهل البلد ضجروا وخشوا على انفسهم فركب في اصحابه وخرج على باب فاس
المعروفة بباب الشيخ ابي العباس السبتي فوجدوا ان السلطان المريني قد خرق
فرقا الشيخ يقتل جماعات كرة وهو في مرقع في عمرة ثلبت فشابة صوف ووقفت
على يحمد ولم تدخل فيه على انها عمارت في رقعة كانها عزيت في عمرة بلثما ثم قسم
الشيخ عليهما بيده وقال لا اله الا الله هذا لخاتمة عزيهم ثم رجع الى البلد
وفرقه على ابنائه على الدين في تلك الليلة باز اولاد عمه فاصبحوا بعد سرور وتبشروا

حزبكار

كرامة عليه

ومولد الغزواني سنة 935

ابنه

ولد

واو

مات ابن غازي سنة

تمغوته فاجتمع راجلا وقد تم له وللاسد مثل بيته كغرة فاجمة وللاسد الا شهر فيل ومن بعد
ثم استغرق الشيخ بمراكش اثنتين وثلاثين سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بمرباطها بنيه الكاهنة
بالغفور اشمس وقال في ترجمة الشيخ ابن غازي حدثني بعض العقلاء انه يعني ابن غازي
حرم مع الشلحاء اي عشر الله محمد الشيخ الوكاسي للاغارة على الكفرة باصيلا فاجتمع
عرض في اثنا به وكاة الشلحاء استقل الشيخ الولي سيدي ابا محمد الغزواني في تلك الشقرة
بموضع تاچنوت وقام باشماهو الى فاس بربع اليتيم في سلسلة وكان الشيخ ابن غازي
حمله ثم بيطا الى منزله بفاس فلما وصل الى مدينة تمقيدة المستاجر من هوز فاس استئثر
به الحمل فقام اصحابه ان يرجعوا به هناك فبينما هم كذلك اذ مر به الشيخ ابو محمد
الغزواني في سلسلته فسأل من الموكلين به ان يحملوا به اليه حتى يعودوا له فعقلوا
فلما وقف عليه كلمه الشيخ ابن غازي منذ الرعاة فرحمه الله وانعم فلما غاب
عنه قال ابن غازي كذا صحابه اخفوا عيني وصيتي فانه راجل عنكم الى الله تعالى فلا شعلم
فقالوا له يا سيدي ما عندنا الا اخيتم والله ما نرى عليه فقال اي الله وعمري ان لا يفتقر
روحي حتى يرتفع ولي امر اولي يده وقد رأيته في ايام الساعة عز النصرة الكفر فعلم انقضاء
اجل الحمل فرسلهم الى منزله بكذا فاخبروه بالخبر اشمس وفي ذلك مات
ابن غازي سنة تسع عشرة وتسعمائة وقال ابو العباس ابن ابي محلي كان ابو محمد عبد
الله الغزواني من جملة الخلفة بحضرته فلما توفي جزعه الله الذي جزى كلا بيده
وسره انه بما يقال عمره اي ليلة في تقرير الخلفة الى زاوية لبعض اصحابه اتباع
بباب البحر من حضرته فلما انتهوا الله ليبيتوا عندهما بغمرة الرحمة لسوء
المعتقد به ويقولون فما اصبح عليه الصبح الا وقد اجتمع بغرة الجد الغفلية فاجتمع
لجمعه اكثر من ساعته فالوا بكاء يخدم الشيخ اتباع عشرين في بستانه
وتغرغلام الاجل خرج عشاءه شيخا واصلا فرحلا اشمس وقال في الجزء الذي الشيخ
ابا محمد الغزواني كان يقرئ مدرسة الواحي بعدوة الاندلس من فاس وكان جماعة من
الفقراء تجتمع في عشية الخميس بباب المدرسة فتسأل الخلفة بما بينهم الى اين تجتاز
فقال بعضهم لزاوية فريبة هنا فقالوا اهل لكم في الميلت فمنهم فتتبع جمعهم تمشي
الشراع وتتبع من الكشكشو عندهم فساروا الى الزاوية بهذا الشيخ وهو سيد عبد
الله فلما اخذ الفقراء في الذكر دخل بعضهم فيه فلما تركه في بانيه امر بعضهم فقال انه

كس

كشف له فيه من الغرض الذي اتى لاجله وقيل انه غسل ايدي البقراء بعد الطعام وشرب الماء
الذي غسلوا فيه ايديهم فلما فرغ يده مال فجلس بين يدي شيخ او ولد البقراء وهو الشيخ
ابو الحسن علي هلال وقص عليه قصته وكلفه منه ان يقبله ثم بزق فقال له البقراء
يا سيد اقبله بقفاك لهم مغرا عربي فوري بالقفا الغريبة من الكلاب كما يفعلون به اهل الاندلس
بل ابعثه للشيخ يبعثه لمراكش للشيخ ابي محمد عبد العزيز التباع فيحمله ويخرقه وكان
من رآه قال هذا مزوق شهور قال ومما يتصل به وهو مما حدثني به شيخنا ابو عبد الله
البيجي انه لما بعثه الشيخ ابو الحسن على هلاله الى الشيخ ابي محمد عبد العزيز
يحمله ويخرقه فلما شاء الله قال له ترى بيم الذي ابرده وكان من اشياخ الشاوية
وعبادهم وقال له احتبنا الى ذاك فسار اليه وذكر له ذلك وبلغ عمر الى البقر
فرع ثيابه ولبس ثياب البقراء وكتم رعاه وجعل فيه عكازا وفرق بقريته جميع ما
يملكه وسار الى الشيخ ابي محمد عبد العزيز يحمله سيد عبد الله البقراء فلما
لم اكثر قبله الشيخ واقبل عليه وقال له قد قبلت قالك ورده ثم عليه فاعمل زاوية
جمع وعمل الزاوية وعمر من اهل الخير حسنة ثم بعثه الك قال ايضا الشيخ لسيد عمر
الله سر الى امثلك من الشاوية وقل لهم احتبنا الى ذاك فسار اليهم بسما هو تيهيا للرجوع
الى الشيخ ورد عليه خبر موت الشيخ فحمل واجتمع الى دار الشيخ وعزى فيه ورجع الى
اهله وقام فيهم فاشاء الله فاء اجماعة من اخوانه المجاورين لزاوية الشيخ بمراكش
ورده واعليه فقالوا له اذا اقام انا الحرث بالزاوية تتبعنا اخواننا عشر بعدها
تستغني عن رحلة وذلك منهم اشارة الى ان الشيخ قال لبعض اصحابه سيرد الى بكاله
عنيته له واجعل راسه تحت رأس بقرة كبيرة وناد في قراء المستغيث يا نفسي فقال له ذلك فاقبل
الناس من كل جهة فعلم ان وقته قد حضر فخرج مع اخوانه الواردين عليه الى ان وصلوا
بلاد بني جكار فقال لهم عمر قد انا هنا لك ايام فاجابوا حتى رجل فقال لهم عمر
القبر وما والاه من الارض كله ملك قد اشتريتم البيت فقد وهبتها لكم فقبلوها منه
وشرع في البناء بها فاستغنوا واستغنى الشيخ ابو محمد عبد الله استغناء عظيما
وفعل الناس مركله جميعه وكان بقفيه عبد الكبير البلاد سيد السبيا ذا ظل وابو
يحب الولاية والعمال ويفرح بعملهم قاضيا بكثرة سعايته بالشيخ ابي محمد
عبد الله الى سلطان الوقت محمد الملقب بالشيخ فاخبل الشيخ الوكما فتحرك

ظ
جزء لكار

لزيارة سيدنا سلطان فتعرض له العروسي فاير الغفر الكبير وناوله كتاب الشلحاء
يافي فيه بفروع الشيخ الى قاس دار الملك الخ فقال له الشيخ كما عة الشلحاب
واجبة وقال للزام برقعة بلغت النية بترجمة الشيخ الى قاس من ذلك المكان فلما
بلغ منزل هبت جماعة من الزيرقعة فلم يتمكن قعة الا القليل وكان سيدي عمر الوارث
اذ ذاك بمدينة سا لغا بقاس ولم يكن حضر الشيخ قبل ذلك فلما دخل الشيخ حتم له قاس لقيه
سيدي عمر الوارث بالمدينة فسلم عليه وشر الشيخ يراه معلوما له فلم يخلفا حتى
عاد مرة على الرجوع فلما انفصل عنه اشترى خيلا وتبعه وحمل ذلك للشيخ واصحابه ٥
يوجد بهم عند الغاطي ابن عمر النبي المكناسي في الشهر الغربي مرة اربعة عشر شعوه فتاو
ما قعة وجد الشيخ تركلا بيه واصحابه يدخلون ويخرجون ثم دخل عليه الغاطي للشهر
فقال للشيخ ما هذا الذي يذكر عنك فان سيدي عمر الوارث تكلمت انا وقلت ان هذا السير
في البلاد المعظيمة المنكر واخرة اعمر المناكر وعار هذا السير ينعاهم عن ذلك يهدي
الله على يديه فرهدي وشيخ من ابن غفاير الغاطي وركب الى دار الشلحاء ورجع وبات
بهذا دار وهو الغد ركب ايضا الى دار الشلحاء ومعه الشيخ فلما استقر مجلس الشلحا
بهم وكان فيه صاحب تازا امر اخوا الشلحاء فسكتت الجميع وتكلم كاتب الشلحاب
واقام حجته ولم يتم لنا فقال للشيخ ما هذا الذي يسمع عنك فقال له الشيخ انك لا تتكلم
حتى تغتسل من جنابتك فاستشاط غضبا فقال له اخوا الشلحاء هؤلاء القوم يعتنون
بالجنابة بغير ما تعنيه العامة يسيم الى ما جاء الحكم فقال له الشلحاء من اين تعرف هذا
فقال له مرسيل عمر بن عبد الرحيم بن مبشر فعرج الشلحاء بمعرفة اخيه الك وقال للشيخ
نحن نزيد قربك وان تكون معنا في منزل المدينة فقال له بعد مركة النية فانفصل الى قاس وبنى
خارج باب الطبيعة داخل باب الفتوح واقام هناك ما شاء الله الى ان كان سنة تعطل
فيها المطر واخرج الناس في اخراج الشرافي للخرب فاخرج الشيخ من واحد الثبر سا فية
لم يكن في سرايا الشلحاب يغيثه فلما بقيت الية اخوا الشلحاء وهو الذي اطلق
بالقرب بالغاية المعقودة له وقال له يخرا خرج تلك السا فية فقال له الشيخ خذها واخذ
في الجبل الى ما اكثر ولما توجه تلقاه ما اكثر اخذ حنيفة في يده وجعل يشير به من جهة قاس
الى جهة ما اكثر ويقول ايا يا سلطنة الى ما اكثر هز اخرج شيخنا الجعبر الله
الشيبر وه اخنيف فعرف ومعروف من البرانس الشرف وتعنتر ايا بلغة عما قة الغرب

وسى

طالبه الفقاء من شعو
له تجوع انفصل
الشرفاء ٥ صح

حتى تعبروا نهار الشيخ ثم مر الينا الوارث منا وهو يبشنا ونحن لم نعرفه فنزع اليكم
حوا الشيخ لما رآه عنزله وهو مراوغة الشيخ والوارث منه ليعلم نائبه وقد قيل أو قال الشيخ
لا يعلم مكتوم غير الله وقال قد سمعوا يتكلم سيد سعيد بن عبد الله العلمي وجعل
يذكر فلا يقع به مراوغة الشيخ وحال الوارث وما سمعه في ذلك من الشيخ فقال سيد
رحال الكوش انا ركاب العرابس فلم اركب عمر ولا عبد للتركب وانا حاجب الاعمائة يا ابن
والبحر ثم قال سيد سعيد بن ابراهيم وانا عبد بركم اطعا الليل واطوع النهار ثم قال سيد سعيد
ابن عبد الله العلمي وانا عبد لكم من احتاج الى علم الغلام او ابا كم بليتين فانا حاجبه
وقال سيد عبد الكريم الغلام وانا عبد بركم فراحب الشعراء بليا تني لا تبغي عن كعاب
خماسر وللام اسر حتى قال كل واحد ما عنزله وسيد عبد الله العزواني فيهم ساكت لا يتكلم
ولم يتعرض له احد ولعل مذل الغضية كانت بعد انفضاله من قام من اكثر ويجتمع
انفضا قبل سكنا له من اكثر هب زاد اليتنا من قام اوتنح في فكار او من فسيلته الشاوية والله
اعلم فقال الوالد وانت يا سيد عبد الله ما الذي عنزلك وماذا تقول فجعينز هم كوا منه فما كان
سماكنا وانكم وانتم وجزى فما كان كانا فقال لهم وانا سلطانكم وعاجب سكتكم يعني
تنفع فمن كتبعتكم زعمتم اوه بنا زلة جاز وقرلة قلة فسكتوا استكارا لزلة فقال لهم
قالكم سكتم استكارا لزلتكم فقولوا نعم فاخرج بزلة وبزغا وقال الله ما اعليها وقبض
بزلة فبصقه في العراء وقم اعابعه فقال لهم ماذا تقولون وما عنزكل واحد منكم فانكروا
فلم يتم ولم يجبوا فيما شيئا فما كانوا يعدون وقد كانوا يخبرون وعنده يعلمون انه انما
اختبرهم وان قوله جميع وانه وارث الشيخ وانه حاجتهم ومعلمهم وبزغهم فيه
فقام عبد الله وتضمخ العنز بزغا ثانيا وقال الله قم علمهم امورهم وارهم بابه فيعرفوا
بتبع قرا فيجتمعين عليه ثم ان سيد رحال الكوش فيما يقال لكم ثم اكثر كمبورا
يقاسي كمبور سيد عبد الله العزواني فقال له سيد عبد الله اما ان تترك لنا او تركها
لك واما حتى نقارع فقال له سيد رحال انا اخرج عنكم واترككما لك
يخرج الى الخلاء فلما ادبر اشكنه هنالك اذا هو بوصي رضي الله عنهم اجمعين ونفعنا
بهم كلهم وفي الروضة ان سائر المشايخ من اصحاب الشيخ العزواني كانوا يحجون
التليلي وابا البقاء عبد الوارث بن عبد الله وابا الحسن علي بن عمران وغيرهم يقرءون
بزكبانية الشيخ اشهر وفي تحفة الاخوان عن سيد رقوان يعني الشيخ عليه

رحال الكوش

رحال الكوش

بيضاء ونورك في انكم اليه رجل فكيم البرد تعلوه حمرة كانه قطعة نور اذا رايته قلت
مجنون اشهر وارا في بعض التاسير فلنشوله عنه بعضهم مرفوعا وكان تقرأ بالغ افيه
تلبس غلابا ؟ زهر الحروف قال الجامع التاسير عمر الله الغ واذا رايت فلنشوة تدل على انه
كان عكيم العادة قال الجامع التجربة عن سيد رضوان وكان ربما منع منه ؟ بعض الاحيان
هيمة يحب الشاي لمارجب ؟ قلبه وكنك افول ياتي من اي شيء يميع قال
الزوج الزاجر ولده كلام عمل الجعارين والمدقا بوقته بعبارات الى مدين عمر تلغيات
الشلولي والجزب الجميع بل اين ولا اين له بركم ؟ الك فيه عالم با تشمع الا على وشيء
الا ذنوب وحل لغة اهل الكشف عن حقايق التاسير عمر الموصوف بجنب اليم الى بالغ
زمنه من جنب عن بتعبير التاسير شمر الله انه لا اله الا هو اشتر ولما كلام
كثير ؟ الكم بين لحما وتمر الا انه عما يعز لا نفهمه الا ان فتح عليه وكان يقول لبعض
من كان يلقيه عليه من اصحابه يا فلان لا تنكم اني لبطح ولا اني بعشر وكانه يدرك فيه وكتب
اليه الشيخ نظام الدين الملقاة من مضمر تشكله تعبير الفاتحة على كريم الغفور وكتب
اليه بشيء من ذلك فلما اتمهر اليه ما كتبه اجيب به واعاد الكتب اليه باعتراف به
وكان سالة عن ذلك عن الفكب اين موكتب اليه يشير الى نفسه فلما بلغه الجواب قال
الحاضر به هذا صاحب الزوق فزاد له ملبتر به اليه وكان رضي الله عنه
يقول ؟ محمد به محترزا لهم من الاعتبار يكل تاموني فبغراء اختاروا البغراء ؟ البغراء ويقول
لهم محترزا لهم من الدخول ؟ البقول حاضا على الاستغال بما يغنيه الدنيا سبلة كينهما
والدنيا بحكامها والدنيا بغفلتها والدنيا بكبرها والدنيا بكبرها بيده اهل الخطة اي
ان يقول والدنيا بغفرا بها يعني اهل البقول وانتم هاهنا بيم الشبهة كذا قاله الا الله
عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الدرمة حدثني الشيخ ابن عبد الله الدرنا وكان
مختصا به قال جاز الشيخ رضي الله عنه ذات الحركة ؟ اسباب الحرائة واستخراج
الحيلة وكانت الدنيا لا تنجح على يديه وكمعادته الحاكوك ؟ اوقيه لا يجري على الحاء والجيم
شيء ساء جاء وكل ما يأتيه من اسباب الدنيا يتعقبه لزوم الحاجات وشانه ملازمة
الذكر والذكر والصوم بالغروض والنهي عن المنكر ووقعت له الاجابة ؟ سايل فكان
الغرض وخلق الميس من الشدة وكان لسان الحال لدنيا افضي سر لسان المقال وقال
بعض عمر سيد عبد الله الجنيد ؟ وصبه كان يحب بالحال اكثر مما يحب بالمقال انتهى

وفي تجربة ابو عمرو اركانه من عماده تواريخ اصحابه بالجرانة والغرفة وصع السراج في
شمع مرة شافية مع بعض اخوانه وكانت عماده تم بعد ذلك الوقت ارمى جمع شافية يمنع
كعكا فاويزعوا الناس للاكله فلما جمع الشيخ الشافية مع حاجبه صنع الحاجب كعكا
وجعل الناس للاكله فاكلوا وقالوا للشيخ بعض كعكا فلما يباسيم فاجر وقفي ذلك الكله فقال
لهم رجو الله ان يفتح لنا غزا من عندي فلما كان من الغد وقت جلوس اذا سمعنا هيلغا وضجيجا
منكرا فاذا قافلة اشياء يقولون غبار تقل بعد وا الناس خلفه ومعهم غنم وبقر فاذا
مقدم اجر بقر الوحش يقر الى الشيخ فلبتغوا فقام منهم بزعيم وصنع لهم كعكا
فاكلوا فعلموا انها كرامة له رضي الله عنه فاقاموا عنده يوما جالسا وناس لغا من
بقر ابد او من سائر الناس ان اراد وا ان يجزوا فضبا من فضب المقاعم فلم يطيقوا عليه
فاجمعوا على ان ينكروا انا شاء ان يعيشوا فلما اراد وا الذهاب قام الشيخ سيد
عمر الله ويده فضب وام رجلين بجر الفضب فقاما فاخذ بالحبال وجاء الشيخ ووقف
خلف الفضب واخذ يضرب بيده الفضب الذي بيده وكان يقول شيا فشيا فلما الفضب
يسير ولم يجز له الا اثنان من الرجال فاستغرب الناس من ذلك وكانوا اول مره لهم
يطيقوا فعلموا انها بركة الشيخ اشهر وتحكى ان ناسا كانوا في زعيم ذاره
بالحشب فقاسوا الحشبة على موضع فوجدوها فيه لا تقدر لذلك وكان هو ينكر
فلما جزا الحشبة من ايديهم واقاموها في الموضع الذي تحتاج له فكانت قدر الحاجة وتحكى
انه كان قرية مع الحجاب في زيارة خارج مراكش فقال لهم اذا الفيتم قافلة عنب فجزوها
فلقوها فاجتزوها وجازوها فاذا اهل القافلة قد يبعثوا الجمل يبعين ويبيعون وينادون
ويقولون لهم اشجزونا الى العليم وهم لا يكترثون بهم وجعلوا يكلمونهم وينتظرون لو يفهمهم
الى ان قالوا لهم انما هدية لسيد عمر الذي اغزوانا فقالوا لهم هذا اجتزاها وهذا مغزوها
فاعلم قافلة عنب اخرى للادم في تلك الزيارة وفيهم ما سمع بعض الحجاب
يقولون انهم قد استهزوا بهم وكان ذلك ليلا فقال لهم اذا لقيتكم بقافلة عنب فغزوها
فجزوها فلقوها فاجتزوها فجعلوا يتبعلون بعقلهم وليس يلقوهم واستغربوهم
فاجتزوها وهم بانها هدية لسيد عمر الذي اغزوانا فاجتزوها ايضا فلما عدوا اكثر ذلك من
بعد قيل الحكايتين بعض الكملين المتقدمين وهو محمد مغزا فقضية سيد عمر الجزوب
في جعل التغزوة ذلك انه كان مع الحجاب في زيارة فمروا بقطيع بقر فقال لهم خذوا لكم

الجبل لقبل ازامهم اثيلة وقد غشيتهم ظلام الليل بحيث لا يعرف صاحبه فاخذوه وقيدوه
واشتغلوا به فبينما هم كذلك اذ ابرتبته تقبيل عليه وتذهب يمينا وشمالا حتى وطئت
اليهم فسألتهم عنه وقالت لهم والله ما هذا الا انه من عترة سيدي عبد الرحمن المجذوب
فقالوا لها ارضاءه قد اخذ واخبرونا بقصته وارونا اياه فاستكت رضي الله عنهم
اجمعين وقد وصف الشيخ ابو العباس البناني صاحب الترجمة بمثل ما وصف به سيدي
عبد الرحمن المجذوب فقال وكان شيخ وقته ابو محمد عبد الله الغزواني رضي الله عنه صاحب
الكرامات تقدم ذكره غير مرة فلا نطيل بها الا من اراد الله واكثر من اهلها اليوم
وسيأتي مثل هذا في وصف الشيخ المجذوب رضي الله عنه قال في الترجمة وكان يغيب
صاحب الترجمة اذا ارغم من يتعرض له على الذكر او يقيم في خرقة هربه بعض لذ تباعد
وكل من يقيم به يعتقد الله تعالى عليه في الحال ولقد رايت في تربة فوق صاحب الشيخ سيدي
ابي عبد الله محمد المنيعي هشتي العظم تدل ضريبة انها هي الشيخ الغزواني وكنت
تتردد عليه الى ان اخرجهم لي وقال سيدي ابو محمد المنيعي يقول كل من يقيم عليه انما هو من
كرامة سيدي ابي محمد الغزواني واما اشبر في ترجمة سيدي عبد الله انه كان يقول قبل ان يموت
سيدي عبد الله عنهم ابن تركته يقم الى العلم ستكون له شان وله من اتباع عدد ما في صاحبي
الزبيب مرحبوب كم هما حلو وتقيم هما حلوا اشهر توفي رضي الله عنه سنة خمس
وثلاثين وتسعمائة كما تقدم وكان من خبر توجه على ما في الثمينة ان خرج يوما على
عادته الى البادية في فلج وخرج قعدا المحلة فقالوا له ما شاء الله رجعوا فلما
كان في بعض الطريق ومر راكب على فرس سابق على الكدر فراه راكبا فرسا عرج فسبه
فامر غلمانه ان يذهبوا اليه فاذا هو قيد محملوا الى المدينة وهو بنواحي اوربة بعوقة الغصرية اهل
مراكش وبنوا عليه قبة حافلة وهو مزار عظيم قشهر زلة رضي الله عنه ونفعنا
به وكان انتشار الطايفة الجزولية وتفرع شعبها من هذين الشيخين سيدي عبد
العزيز التباع وارث الشيخ ووارثه سيدي عبد الله الغزواني حتى ان اكثر الكم يفيه
والطايفة تنتسب اليهما فيقال تباعية وغزوانية

ومنهم الشيخ

ابو محمد عبد الكريم بن عمر الحاحي التيكراكي المعروف بالعلام الجليل القدر
الكبير الشان خليفة الشيخ اعني التباع عند اهل مراكش بما حكاه في الزوجة فقال

سيدي عبد الكريم الجلاح توفي سنة ٩٣٣

وكان مقام الشيخ سيد ابو محمد الغزواني وتوأخيا له وتساعيا لما يريدونه كهم
الشارلة وهما بالجمعة وقد ترحيلة قال وكان له ما بدأ مريد به المقام المقام
للزوار والهادر مع جودة تهيئة الطعام والمناداة للقوم وانواع الكبخ شيء
يعجز عنه الوصف وكذلك كان اعتماده من بعده حسبما تذكر ان شاء الله تعالى وقد قوات
عشر الهاسر كرامات وهي كثيرة انتهى توفي يوم الاثنين في ثاني ربيع الاول سنة ثلاث
وثلاثين وتسعمائة وقد قرب بقبة الغلاني عيا فرحمه الله واخاه ابا زكريا رضي الله
عنهما ونفعنا بهما

سيد رحال الكرش

ومنهم

الشيخ ابو العزم رحال الكرش غير انهما قال في الزوجة ومنهم الشيخ الغزواني
العالم الرجل الصالح المشهور المستجاب الشيخ رحال الكرش نزيل الغلاني من حوز زمور الكرش كذا
مر ابو زكريا مستجاب الدعاء له منه سمع عليه وكرامات شائعة ذائعة اخبر في ولده
انه كان يعيش على نبات الارض ويقرض ربيعة الخرز الى فوته لكونه تعوده الى مرسياحته
ثم قال ترجمه واخر العشر الخامسة وقد قرب وتيه من الثناء رحمة الله عليه انتهى
وكان له شهرة عظيمة في المغرب وكان كلهم مع وجود سيد عبد الله الخ وانه وبعد
صيته وكثر اتباعه فعرف اليه سيد عبد الله فلما اشرف عليه قال اللهم ارجعه فان
العبد فر عليا انه ثم عرف اليه ثانية فغضب لبعد غرضه وقد تقدم ما قال له وما
اجابه به الخ ويحكى ان صاحب الترجمة فعر زيارة سيد محمد بن داود فلما بلغ
ثمرة اع ربيع وجزله حاملا لا يعتم بعقال عليه كلا فقد تغيبا به فانشق النهر نصفين
وعار تيمما كم يوم يبس بعده له مروا صحابه بكوشق بجيبه سيد محمد بن داود فجاء يتلقاه
تغتيه بكلام آخر رضي الله عنهما ونفعنا بهم كاتمها

سيد محمد بن داود

ومنهم

الشيخ ابو عبد الله محمد بن داود المذكور انفا من اولاد بورزق من اولاد بقوزيم من الشاوية ثم سار زيارة
مرتاد له الشهير الجزء الغوي الحب قال في الزوجة ومنهم من مشايخ الغزو القائم
عمرو من الفقهاء الاخيار ونخبة الخمسين ابن ولي الله ابو زكريا الشيخ ابو عبد الله محمد
ابن داود الشاوي من مشايخ الصوفية اخذ عن الشيخ عبد العزيز التباع واتبع
الناس به وكثر التابعون الى الله تعالى على يده ولده مات رحمه الله وتقاعد كثيرة مشهورة

تكملة

تركتهما اختصارا لاشتهر وقد تقدم خبر ابن صحبته للشيخ ابتداء في ترجمة الشيخ الغزواني
قال في المرآة وكان الشيخ ابو الحسن علي بن ابراهيم البوزيري نزيل اجر مروذ بفتح
شاركه في صحبة الشيخ ابي محمد عبد العزيز ثم سكن له ابو زاده محل البداية وتسبب
في تعميره الى ان زار ومات سنة ٦٨٠ بتاقشا قلت وجاء سيد محمد بن داود
يؤخر اليه شيخ جميع امره ووضع قبالته الى ان مات وهو اكبر من تلامذته
ويقال انه كان وامر منهما الجن فاحتبا بافتراء اجليه في شيء من الملعون فتغنيا به يتبعه
اتباع اهل تلك البلاد فلما تشاغلا ريش رضي الله عنهما

سيد محمد بن ابراهيم

* ومنهم * الشيخ ابو الحسن
علي بن ابراهيم البوزيري المذكور انفا المتواصل العباد صحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يروى انه بلغ من عباداته وقراءاته للصيام وتركه للطعام الى ان تزوج وتزلى
الطعام جملة وكان اذا اسجر تغلغل راسه وانه ارمع راسه كذلك ويقال انه كان وزج
كل ليلة اربعمائة ركعة وانه كان يلبس كل شهر قشابة صوف جديدة فلا يتم الشهر الا
وقد تفككت وتركته وذكر كتفيد بكر له السجود قال في المرآة كان من قشابيم الاولياء
الكبار وفي الدروة ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى ابو الحسن علي بن ابراهيم المشهر
ببيسيج تلميذ الامير بلاه فيستفاد كذلك من قشابيم قشابيخ الصوفية اخذ عن الشيخ
ابي فارس عبد العزيز التبلاع وكان قشهر ابو الخير والصلاح ومنهم عليه مدار
الولاية وشرف اهل الكرامة ومنه بدء اهل البداية والقبض بالتقدم في كم من الرياضة
الخامة وله مناقب فاتورة ولولا خشية التعريض والاقرار من الاكتفاء الموجب
للشاقة لذكرنا شيئا منها انتهى وسيأتي اختصاصه مع الشيخ ابي محمد الغزواني
في سيد عمر الهيتي قال في المرآة وتوفي في شعبان سنة ست وخمسين وتسعمائة
اخبرني بذلك حفيده الفقيه ابو العلاء ادام الله فلاحه وقيل سنة سبع والله اعلم
انتهى

سيد سعيد بن عبد النعيم

* ومنهم * الشيخ ابو عثمان
سعيد بن عبد النعيم وقيل ابن عبد المنعم الحاجي قال في الدروة ومنهم شيخ الشيخ
ومحيي الولاية الشيخ ابو عثمان سعيد بن عبد المنعم الحبيبي كان من اكبر المشايخ
واشهرهم علما وعملا وله في الجماعات اشارات لا يدرك مع شرح الشكيمة الا
بالمعروف والنهي عن المنكر وقول الحق والورع اخذ عن الشيخ ابي فارس عبد العزيز

وعليه عوّل في الكبير وقوله تشايخ أخر وكان من شرائط الكبير وقوله الا وزاد بالمفاع الخ لذا
ثانية قال الجي سيرنا الامام ابو محمد الحسن رضي الله عنه يوما وكان يتكلم على مفاع الوزا
النبوية فقال يا بني ممن اخذت هذه المشايخ فرد ذلك على اجداده وجعله بالتربية النبوية
على اخلاقه المعروفة من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم مع اصحابه الا ان الشيخ
سعيد بن عبد النعيم بخاصة والشيخ احمد الغافقي بجبل زاوزان وكانا في عصر واحد وتوفيا
تاخر عنه الشيخ ابو عثمان وكان يذكر الثناء الجميل على كل منهما رضي الله عنهم اجمعين
وايتا في اصحاب الشيخ ابي عثمان قوله تعظيمة وشدة مقابلة في كل ما نقلوه وبالغوه
في ذلك بما لم يكن من الشهرة والتشهير في اقطار العقيدة والكفارة والصلاة
وغير هذه العبادات حتى لا يكون من الخير اجتماعا ما وقع الاجماع على التعبد به
الواحد باحة فيما سبيله الاباحة فيقاع به للمركب البدعة وكل ما فيه خلاف لا ينكر مثله
وتوفي الشيخ الزاوية بعين مرات الغرب الغاشي ببلاد حاحة وقبره مزار مشهور الى
الان بعين بشر انه توفي سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة

ومنهم الشيخ

ابو عثمان سعيد المشتالي وانما قيل له ذلك لانه ينهما فال في الزوجة كان قائما لازما
لها شوكة وعناية توفي في القشتالة الخامسة وذفن بزاويته وله يعقب رحمة الله عليه
الشيخ منهم احمد الى انه عنه انه عنه الى سيدي احمد بن ابي القاسم الزواوي الصومعي
ان صاحب الترجمة من اصحاب سيدي محمد المشتالي المذكور وتعلم وكان اتباعه غاية في
اتباع السنة كما ان اتباع سيدي محمد بن عيسى البعمراني غاية في المحبة والاعجاب بكرامات المحبة
عليه والسنة مشتاوية وكان كثير الاتباع منهم بحر النعمان غاية او عثمان ما شاء
متجردين بالخلوة من كل عمل زاويته وكانوا اذا افتقر اجتمعوا عليه فكان منهم
بالنفقة من قوله او فعله او نيته او عزمه في العادات والعبادات وان وجد عنده احدهم
ما لا يعمل عما فيه بالقول او بالضرب بعصا كان في يده او بالهجران او بغير ذلك مما
يراه الشيخ عملا وكفارة ولا يتحركون لشيء الا بإذنه ونيته صحيحة وتذكر انه كان لا يلبس
بتر ثوبا له قرة ولونا اخضر بل كان يذهب الى البياض هو جرها فكتفة وامعانا في فرح وسرور
بقال لوجه اركب تم حين يعوته كما مر حتى بر الله تعالى ولا قال الله يعطيه ما يذهب
به قلم يمكث الا قليلا حتى ابيض شعرها ومات ثم لم يلبث بعده وقبر الشيخ سيدي ابا الزوايين

الكتاني

المكناسي زار سيدي علي بن ابراهيم في حياته فلما قفل من عنده اتى فلم يفد على فعل سيدي
شعيب المشناوي بعد موته فجلس يقضي حاجته فقال له الكبير بينكم من الناس فقيل له ابو
تشتر من الناس فقال ويلي من الناس فاما نحن ابو سيدي ابو عثمان سعود الحراز فمن هكذا احترس
بعض الناس والله اعلم بصحة ذلك ومثل هذا ما اتفق من سيدي عيسى بن خشان
من اصحاب سيدي الحسن بن عيسى المضباحي وكان يصلي وكان يصلي ويأتي الماء للاستنجاء
فاذا يرفأ بعضو الفضلة ويمزج بينهم وينزوي ويستتر وقال معذاة اذا ينزل ما ويتكمر وا
فلما سيدي يوسف الفاسي اذا اتى سيدي عيسى فعلوم انه كان ساقط التكليف وسيدي
ابو الحسن لم يشترط ذلك فيما يكتم فلعل انه كان لم تتم عنه او لعله كان يعفو ويغفر
بحيث يفتكم عن وجوه بالكلية فخاف عيسى ويغلب عليه فتتمر عنه افورجع به
لحكمة او انه تستر فلم يفتح منه السائل بما يقل او تستر بثيابه ولم يعرف بنفسه
السائل او اخر انه فليس عن البعد بالتستر فلما سأله او انكر عليه رد عليه وتبسم
الى قلة فنزهوا واحذروا من ابداء ما ستر الله اول شيء واكلاه بالاهتمام مزعجة
وايقاظا وقتا فيقا للهم لعل من يتذكر او يخشى اذا نام نام محفوظ بكل حاله اي يغم مما
مما لا فيعمه ولا تدركه ولا تخيفه بيده من احوالهم واسرارهم رضي الله عنهم ونفعنا
بهم **وقيل** سيدي زياد الخليفي صاحب سيدي عبد الرحمن المجذوب لم يقال له سيدي مكروه
بقال اذا رأى انسانا مر في مقر البغي بالمكاه عليهم

سيدي محمد المشناوي

ومنهم * فيما قال في
بعضهم الشيخ ابو عبد الله محمد المشناوي المدفون بتلك الجبلة اخبر فيما ابو عثمان
المشناوي قال لعله اتى فتلثة ابيات حبار فقال سيدي ابو بكر الدلاء لا احب ابيات
حبار لفتلهم سيدي المشناوي

سيدي ابو القاسم الزعري

ومنهم * الشيخ ابو
القاسم الزعري ابو ثم الفيروزي الدرسي محمد الشهير بالزعري لقب له بعفة بل من وافاه
كلامه وجرى عليه مقروء كذا من كلام المخصوصية فاز مقام وافروا من الدنيا
وكان قوالا خيرا لسيدي ابو عثمان المشناوي وقد عاهد زيارته وقيل انه من اصحاب الشيخ
ابو محمد الغزواني والمعروف الاول

سيدي كانون الدعاء

ومنهم الشيخ ابو عبد الله

محمد كان نزيه الكناني من اولاد بكداع قبيلة من العرب بالمغرب بمغرزوة وكان بكير الشاه من اهل الولاية والعرفان توفي سنة احدى وثمانين وتسعمائة عن بضع وتسعين سنة فالله يرحمه آمين وكان اخوه ابو العباس قبله بتالين له بجاه والده

سير الفائز وعيس الوسيلة

ومنهم الشيخ

ابو السراء الفائز بسر الوسيلة بكر بالقصور من مزاكش يحكى ان الشيخ ابا محمد عبد العزيز التباع قال يوما لخدمه انكر قرب الباب مخرج قلم يمرا ليعود يا بيع عكم له بشمس الدين مرجع فاجتاز بمكث هنيئة ثم قال له انكر قرب الباب مخرج قلم يمرا ليعود ثم جاء الثالثة فقال له ائت به فاتى به فاسلم مرجينيه وعاش عمرا وافيا الله تعلى يعوضنا الفائز المذكور ويكثر امثاله في بعض اهل زماننا اكثر بعد الشيخ وذكر حكايته والفضل بيد الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

سير قطب زمانه الفتاح

ومنهم الشيخ

ابو الحسن علي بن ابي القاسم الركاكي المشتهر بدره بسوس ربيع على نفرته من جامع الكتبيين مراكش وقع في باب تجربته قال في الروضة لانه لا يزيد كلة بتجربته واحرى انتهى وقال بعضهم لا ينفع وقيل كان اذا اتى على مجرى غراب قلم يرجع راسه ولم يزد عليه ولعل ذلك في حال اذا اتى النافلة لا في بقية فيكون معنى قوله في الروضة ينفع اتيان كلة بتجربته واحرى انه لا يزيد عليها مرجعا اني وقاوه والله اعلم وقيل كان اذا اتى اخر او اخذ له قال له انك لتيسر العمال ما ريد ان تستعين به واستشار عن امر فقال له مر تشبثت قال له البقعاء فقال انا لا امشي بحلتي الى المراة عيس وبكى انهم تركوا يزرعا حتى سمدوا توا بالجبال وجعلوها تحت عيني ومشاوا يعبرون فلم يقدروا ولوى الروضة وكان بكير الشاه عكس القدر وكان اذا اتاه خل يمشي تلوى وقته لا يزيد تحشيد شيا على ابدا السلام وتغلغل في الشرق اذا ام بعروه او ينشر عن منكر اخزى الشيخ ابو يعيش الساوري في الغار اشتهر ولم يذكر اخذ امر الشيخ التباع ومنهم المعروف بعنزة عيني وقيل انه ابن غسلة قال بعضهم توفي سنة ست واربعين وتسعمائة وقال سيدي العربي الفاسي بما وقرثد بخطه يوم الجمعة سلخ ترعتي عام اخزى وخمسين وتسعمائة

سير قطب زمانه

ومنهم الشيخ ابو الحسن علي بن

محمد عادي الاندلسي شيخ عادي جليل قال في الدرة الثمينة ومن مراسل عمر ما لكة وكان يقال شيخنا يلقى اليه فيقال ابكاة يقال له شيخك في العمرة فانتقل الى فاس

وفيه منها حانوتان في القيسارية في فرع البقالين من ذرية شيخ المشايخ ابو محمد عبد العزيز
ابن عبد الحق الحرار الشهير بالتباع ودفن بالمدرسة العطارين وقبره وسط قبتها والعشي
اهل فاس للتبرك به وجاء الشيخ ابو المحاسن في اخر عمره بغيره قرب من الفصيل ابن ينبغي
منها الى الحضرة فلما اتى الشيخ سيدي عبد العزيز بن عبد الله ناسا فتلقاه واخذ بيده وعملا
في ذروة المدرسة بجملتها ميتة ونزلا وطلب الشيخ سيدي عبد العزيز مرسة للركوب
وطلب منها لناس من اهله فامتنعا فشفع وقال المحاجين لا ذاه اقلا انه كانت عنده بعد
انه ينتفعا اليه وانتهى رضي الله عنه وكان الشيخ ابو المحاسن حين جاء الى زين حانوته
وربع المغلاق انشغل بانه على نية الرجوع فيبيا بلحمة الفتوح يبيعه كان ذلك في اخر
عمره بالحانوت فلم يعد اليه وتكلم بعد حينه المشيخة واتخذ زاوية للفقراء في زاوية
الهيثون من عدوة الاندلس فيما من ضيعة الله وهي تعرف بقبة الوالي راس نكم حمدان الشيخ
سيدي محمد العظيم الشهال وقدم في حياة شيخه ابي محمد عبد العزيز وصحبه خلق كثيرون
عليهم اثار الخصوصية وتاسس كثير منهم المشيخة واكثرهم اندلسيون وجمع كثير منهم
ومن تلامذتهم دفنه في روضة واحدة تعرف بروضة الانوار خارج باب الفتوح من امام باب
فاس في غربه منها الى الجهة الغربية روضة الشيخ ابي ميمونة دراس بن اسماعيل
رحمهم الله ورضي عنهم ونفعنا بهم كاتبا امين • ومنهم
الشيخ ابو زكرياء يحيى بن علال البوحصيني احد من ... الصالحين وجلة احبابه
وكبار ... الرسوخ في الولاية والعرفان ومن اعيان الصدور من المشايخ وعدول
الاعيان روح ... في الدعوة بالشعوب على بعضهم وعلمائه في ... رحمه الله سيدي
بالجلال ... الاعاذة في ... معاملة الحق ... وكانت زاويته بموضع يقال له
... من ... ازغار وكان له مسجد ... في ... اذا ... بعيد ... في حل
ذلك الفقير ... كالبيت ... فيه ... تعتبه ... لبليه ... حاجة
اجلة فقال لي ... بعض الفقراء انه ... على الرحيل ... الله تعلى
بما شغلوا ... اتركهم ... نفعهم ... منهم ... الرحيل
الحسن ... الولد ... الموضع ... في ذلك الوقت واوصى
ان يدفن بباب الفتوح من مدينة ... على ... بجملة اصحابه بعد ... ته
الى ... به ليلة ... فلما اصبح اصبح ذهبوا الى باب الفتوح واشتغلوا

سيدي يحيى بن علال

بجمع قبره وتوارثته ولم يتعرضوا للتعريف آخر فصاح هالج بالمدينة أن الشيخ يعني
ابن هلال يزور اليوم بباب الفتوح فخرج الناس أفواجا من كل ناحية نساء ورجالا
فتجمع الشلهاء أبو العباس أحمد الذي بنى بزاوية معروف جميع أقرابه وأصهاره
وأصدقاءه بحضروا الدفن وتزاحم الناس على جنازته حتى كاد يقتل بعضهم بعضا
وتقاسموا الأعواد تبركا به لما يعلمون من فضله وصلاحه ترحمي رحمه الله في
أواسط العشر الخامسة يعني من القرن الغابر انتهى وقيل انه قال لهم اذهبوني
بباب الفتوح على كرسي الجماج فمروا به على تغريبة مرزوقة سيل على أن مروا به الى جهة
باب الفتوح ويذكر من كراماته رضي الله عنه أنه كان ماؤه أنبوبة بئر كثيرة الماء وتقصده
النساء يتكلمون به كرامات الولي بقولهن أنك ان نسأل ما يغنى ولن ولا تكرامة في
سقاء الزمزم أو نحو هذا فقال له الشيخ انكم كل قليل تموتون في هذا البركة فتبتلى بعضهم
بموتهم فإذا أمن تهلكم فأراق جميع ما فيها من حيوانات الماء وهما
حضر من كلامه رضي الله عنه أن قال بعد أن حض على التجرد من كل ما يشغل القلب
عن الله عز وجل قائمة الفاتحة عن باء سماء كلام الله تعالى لا كفار الباقة تعبودية
لله عز وجل للنفع بر واجلاب الباقة باء سماء اللائقة بأحوالهم الحاضرة لهم أيهم
ليلا يجعلوا عنده أنك فاتحة عوذة به من أسماء الله ويدعون بغيرها مما قام بهم الخجل
جلال الله أن يدعوه ويتشفعوا بأسمائه الكريمة اللائقة بحالهم في أوقات الضرورة
وكمال الحاجة رحمة منه على عباده أن لهم بزاوية على نفوذ أسمائه وكيف يتشفعون
على حسب أحوالهم فقال والله لا سماء الحسنى فادعوه بها ولا يكون لهم ملكة الحاضر
شغلا شاغلا حتى يشغلهم عن الطعمة وانما الواجب الشغل بالله عن غيره فاقرر وجل
الله ما بقدر شيئا ومن بقدر الله فما وجد شيئا الله غني عن الله عن كل شيء وينبغي للشيخ
أن يجمع همم المريدين على الله ويجنبهم من أسباب الفرق وعن جميع الإرادات والمهمات
ويكون كملكة الفتوح بهذا المعنى من قلبهم فقال ولا ينبغي كما له أن يشتغل بأسماء
والدوران على ذلك حتى يشغل عن الله كما يفعله أكثر أصحاب شيوخ العمل بهذا الزمان
فقال لك ما يشغلك به من غير الله لنجاسة ممتدة وقذارة عتيدة بجانب الله وشغله بزلك
عند قائم هذه الزلة الفاحشة عن الله بشغله وتقلل عما يشغلون وقد أشار الشيخ
سيد أبو الحسن لهذا المعنى بقوله ليس الشيخ قرد لك على تعبك وانما الشيخ من

ذلك عمل راحتهم وان امته يمنعهم الشغل به وربما فاتهم الشغل عنه والتعب عنه مع الاهتمام
بغيره وفيه تنبيه ذلك على الرتبة فقد يشتغل ومع ذلك على الاعمال بقدر التعب يريد الاعمال
التي تكون سببا في البرزخ وهو ما يشغلك عن الله عز وجل ومع ذلك على انك قد تعمل اه
وذكر ان ولد الشيخ سيف علي بن قرشي بن محمد بن بحير بن سيف غانم من اصحاب الشيخ اتباع
ايضا وسيف غانم المذكور هو ابو خشيب بوزن رغيف المنسوب اليه وهو من اصحاب سيف
ابن محمد الذي هاجر الشيخ وهو الذي كان ابوه خشيب ونسبهم ترجع بنو خشيب هاجب
الترجمة الى سيف بن ذي يزن الحميري رضي الله عنه * ومنهم * الشيخ ابو عثمان سعيد الراعي قدس الله سره من حوز قبائل الولي الكبير الفقارب
الحكيمي قال في الروضة ومنهم ولي الله سبحانه الفقارب بكسر الباء الموحدة المؤيد
بالتوفيق الالهي في البداية والنهاية الشيخ ابو عثمان سعيد الراعي الدوعني
كان هذا الشيخ من افضل المشايخ والمفاخر الكبير وله كرامات لا تحصر وفضائل لا تستقصى
اخذ عن الشيخ ابي عبد الله محمد الجزولي وتوفي قبله من قبائل سرواه الهداية رضي
الله عليه اجمعين وتفرع ان المعروف انه من اصحاب الشيخ اتباع ويجب مركز اقاته وعظم
امر كون سيل سعيد بن ابي بكر قد بقي مكتاسة من تلامذته وهو قرمتو

سيل سعيد الراعي

سيل عمر الخطاب

* ومنهم الشيخ * ابو جعفر عمر
الخطاب نزيل زبوه وقد بينه قبر الشيوخ وقبر ولد امل الرشوخ * والكرامات التي لا
تغير المقام اتبع للمحراجم سيد عبد الرحمن المحجوب اصحابه بفكبانيته فقال لهم تعلموا
منك اني سيد عمر الخطاب نهنيه في الفكبانية او نحو هذا وقال في الروضة لقي المشايخ واخذ
عنهم وتوفي عنده كرامات كثيرة وهو من مقدمي المشايخ توفي في القرن الرابع والله
اعلم انتهى يعني من الحادي عشر والعلة يعني القرن الخامس منها لان ابن عسكر
ممن يقول انه قارب الوفاة بعد وفاة بو مدين الكابية بن سلطان فارس وسلطان مراكش
وقد كانت الوفاة المذكورة بعد سنة ثلاث واربعين وستمائة والله اعلم وفي
هامش الترجمة من وسيم عبد الله الخياط ابن خالد وكانا في مغرم ما يغرا ان على مؤدب
واحد في مكتب واحد بكبار بعض اهل النهار بناية المكتب فقول للمعلم عندما هنا ن
فندلل يضيئاه فكبار لا يغرجهما الزاه كان من امر ما كان ولما تم او عمارا ولتين
بغى من الهامش الترجمة اي وسيم عبد الله الخياط ان الخطب في بنانة للمرابط وتوشير

سيدي عبد الله فارسل اليها انها ذات زوج فعزم عليها وعزيتكم البنا فعا فبعث اليه
ثانية وهو يأمرها بمكاتبتها فعجب منه سيدي عبد الله يقول له انها ذات زوج ويرسل اليه
يأمره بمكاتبتها فلما كانت الليلة الى فاس والمرأة فرتنيت وتقيلت ومن عادتهم ان لا يتمموا
القران والشروع الا ليلة الى فاس فعبر بيشتكورة فوقع بين الزوج وقاله الزاوي من
نزاع واختلاف وعزم تزاوي على قتل الزوج لانه حال بينه وبين الزوجة وحلف الزوج لا تزوجها
بعدها ابو معالي الليلة بتلك الجهة الى عاجب الترجمة بعقوبتها وبينهما واجتمع
يوقا مع انسان يدعى الشيخ فحكمه الشيخ عاجب الترجمة وتحمله فانف من ذلك
وقام مغضبا يركب فرسه فقال الشيخ لبعض احاشيه برد الى قوله الى من يقول له لا تتركه
يركب فقال له ذلك فتمنعت عليه واستصعبت وصارت كالكلب الكلبة حتى لم تبق لها
حيلة مع الفرس فنزل ورجع الى الشيخ واذعن له واعترف بالعجز فقال لهم فولوا
للجيش تشكر وقفوا كي يركب فسكت لذلك وركبها واشتد توقا مع سيدي سعيد من الجيش وهو فيه
مكناسة كلما مر راى به اصحابه فتعجل سيدي سعيد عن فرسه وسلم على سيدي عمر ولم ينزل
له سيدي عمر فكان اصحاب سيدي سعيد وجدوا انه بعيد من ذلك فقام الى سيدي سعيد فقال
له سيدي عمر والله سيدي عمر عنا خير انه لم ينزل الينا فلو نزل لنا لم يمنع امرنا بكسابه يعني
الاموال وانهم يشلبون فقال رضي الله عنهم ونفعنا بهم وسمعت فريدي سيدي محمد الكبير بن
العيسى بن سيدي سعيد قال الله اعلم وقد قال الشلحا قال ابو العباس احمد الاعرج
واخوه ابو عبد الله محمد الشيخ وكان بينهما وبين قبيلة المزوب والشفاتل قتال كان على
الناس بينهم بالعلم وقسمة البلاد فوجهوا بذلك الى الشلحا فنزل المذكور بين هاتين
من اجبار الوقت وشاهد بينهم سيدي عمر الخطاب وسيدي ابو الزوايز فجعلوا بوعزة سيدي
ابا الزوايز بالسكوت وتقولوا له انك تاسيدي رجل وقلوا فنزعاج فتعسر عليهما العمل
فلما رأى المشكورين قلما خلوا على الشلحا نيزوا وتكلموا وحزوا فيهما شزلا وغلظة
وانتقام بينا عجبتهم على ما اراه واعجلهم عاجب الترجمة لما خلوا ما يعني فاس فيما
يفهم فاذا على وجه الارض فما خلوا ما حتى قلت تعذبوا فكان بعضهم يقول لو اراه
بيده قبر يقبر فيه شيا قاه فنزل سيدي عمر الخطاب يعني والذي كرامته ثابتة على وجه الارض
للانه علم لما خلوا الوليد الشلحا فيه ما قام على وجه الارض رضي الله عنه ونفعنا

به * وفيه ترجمة الشيخ * ابو عبد الله محمد الحرمي

سيدي محمد بن عيسى الصفاسي

باب عشرة بن الوزير بن الحسن بن أبي بكر بن كلثمة بن مصباح المصباحي الزناتة الشاوي الجبيل القرار الكبير الشاوي بشلالة الأولياء وجزولة الأصفياء

ت
سيدي محمد بن منصور الشفيناني

* ومنهم * الشيخ أبو عبد الله محمد بن منصور الشفيناني هو بالشين المعجمة والفاء بعدها ياء مثناة تحت ثم نون ثم زاي ثم ياء مثناة تحت ثم نون وكسر الواو ثم كاف مكسورة ثم ياء مثناة تحت ثم نون قال في الزوضة مقومر المكارم أبي قيشوا وأبو عثمان سعيد قال بن خزرك وسيدي سعيد بن الشايع وكان مفاتيح النعماء ومشارك الفضائل عجمها وكان كبير الشاوة مرجع الثقلان عنده بأنواع من الكرامات وتمت البقية أبا العباس الزعموري يقول كان سيدي محمد بن منصور آية من آيات الله تعالى لا يشك أحد في فضله وولايته توفي في العشر الثالثة والد العلم وفيها مشهور بين الناس بالله أولاده جلول اشتروا والمعروف نسبتهم للشيخ الشفاع والزوضة التي عليه بناء هذا سيدي عمر الزعموري وحيز الملقاة راجع إلى الزوضة فاعرفه وانتبه سيدي محمد بن منصور علة منهم

ت
سيدي أحمد بن موسى الجزولي

* ومنهم * الشيخ أبو العباس أحمد بن موسى الجزولي نزيل اشتملا في قبة الزوضة الشيخ الجليل الشهير الولي الكبير العابد الشافي المجمع على ولايته وفضله وكانت بدء سكناه الشيخ فلان ومن أشهر ما يذكر من مناقبه وكراماته شهير وكان في بداية أمره سيئ الحال فكان المعلم يلقنه أمر الأولياء يقال إنه بلغ أن جبل فازاز وما عمره وكان كبير الشفاعة والكلام على هذا جبر الضمائر وكم له العجائب من الكرامات اشتهر وقيل له مرة كرامتك إلى الملتقى أبا محمد عبد الله الغلاف قال وجزاك البركة في ذريته وولده الأبرار وذلك أنه قال للأستاذ أبو عبد الله الترغي اذهب في نفسك إزاءه وكلبنا للشيخ فاشفع فيها كلبي شيخا فذهب يعلمه على مشايخ المغرب وكانوا إذ ذاك ألف متوافرين حتى أتوا على الشيخ هاجبا الترجمة فوجد له شيخا جليلا سنيا شيئا متواضعا فأخبره بكلام الترغي حتى الغلاف بأيام الكرامة وأعلمه الكم بفقه جامعا لمحاسن الخلال وأبلاه وكمال فجمع إليه وجعل يعلمه كل ما رأى من المشايخ بذلك لديه حتى انتهى على ذكر هاجبا الترجمة فقال له منزولي نزل سبعا فقال له كان تنزل عليه وأنه تكلموا وأنه المقدم على غيره فقال له لا إذا لك عليه ولا عنه ما أعرف به تدريجه إلا أن هذا الذي كم فارقع الشكاية إلى جبل أبيه فلما بلغ الشيخ قدوم السلطان أبيه خرج يتلقاه فوجد منشيا له النزول وما يليق به وأعزله ما ينبغي سيده

مرابه كعمة الرويعة النجيسة وقدم اليه الثمر الجيد والتبر المجلب ولما خرج اقاله بعضهم
بقرب وكان من عادته لا يركب دابة الا اقاله اعرابي ثم لا يرد له عليه بل يستصحبه فعله
ويعلفه له حتى يرجع فجعل ذلك وتلقى الشلهاء رجع به فعده وانزله عنده فمكث
عنده ثلاثة ايام فطلب منه ان يتخذه وسيلة الى الله وسأله رفع ذلك فتهيبه
الملك واعتذر له بانه لا يمكنه العيش بدونه ولا يأمر على نفسه ولا تأويه ارض الا وهو
تحت عنه فقال الشيخ يا عمر يا ابن بريا سهل يا جبل اجمعوا الشلهاء فجاء عبد الله ولا
تختلفوا عليه ثم بعد الثلاثة ايام امتع الشلهاء الى بلده بغير قرابة ومن شكر به
عاقبة ممد الملك ثم اتى الشيخ الى بوغاز كنجه وسبته بخاتمهم وتشوش منهم كثيرا
ولم يهنأ له عيش فجعل المثل ذا بر تهيون عليه امرهم فقال لهم ما عرض منكم حتى
استغفر من راس الغيرة فجاء بتربته الى الشيخ فلما جاء اليه سمعه يقول يا ترجا رجعوا
الى بلادكم ويا ابن لاي عبد الله هذا الله بلادك بالعافية فتقدم الرسول فسلم عليه
وبلغه سلام الشلهاء ثم انقلب مرجوعا وارتاح وقت سمع الشيخ يقول ما قال فلما
بلغ الى سيده اخبره بما كان من الشيخ من القول ومنه من التاريخ ثم فعروا بيتهم ومن ما يكون
فاتاه ابا بخيم ورد عليهم باز الشرك فرأوا تحلوا وانعم جزاه ابا زنجالهم كما روى قال الشيخ
ما قاله ثم ان الشيخ قدم الى مراكش وامر جماعة من اهل الله فرغب اليه الشلهاء
المذكور ان يدخل قاري سروا محمد به ويقنع لهم كعادتهم وتركه على نعيد ان لا يكلمهم الا
الحلال ولا يطعمهم فاه شبهة وعلم له على ذلك فسامحه على قرعونيه فلما حتم
الكعك جعل الشيخ يزدله عليه ولم يجب منه فلما خرج قال له بعض الحاضرين مالك تشاول
من كعك الشلهاء وقد حملهم ان لا يطعمهم الا الحلال فقال له فراكل كعك الشلهاء
ومتوحلال الكلم فلبث اربعين يوما وهو اكله وهو شبهة فمات فلبث اربعين سنة رضي الله
عنه ونفعنا به وشكا اليه بعضهم نفسه وقال له مالك وهما خ عمما وقولا منا وسأله
بعضهم هل تعرفوا اضمروا وتبعه البيتة ابو قالك فقال لا احفظ منا الا شكرين
احدهما فعل ما ينبغي وترك ما لم ينبغي والاخر في حق امنا الا اتباع احمدا فالوا ولم يكن يعجبه
من الشيخ الا قول القائل

* تامل اصول الكائنات وانها * من الملك الا على اليك رسائل
* واتلقت للغير فالكل هالك * الا كل شيء ما خلا الله باطل

وبه المرزاك بغزة ومنهم اصحاب الشيخ سيد عبد العزيز التباع وعلى يديه فتح له شيخ
اخر بالمسيد الى الشيخ سيد احمد بن يوسف الراشدي فاخذ عنه ولازمه مدة ثم امره بالسياحة
فساح سنين ثم رجع الى مراكش سنة سبع وعشرين وتسعمائة وحج سنة الجوع الكبير
فاقام على قبر شيخه سيد عبد العزيز التباع سبعة ايام وكان قد رءى عمدا نبه بذلك وانصرف
الى بلاده من الشوسرا فاقام بها اشهرا ثم توفى ببلاده اشهر مراه يعزى به وتوفى سنة اخرى
وستين وتسعمائة وفيها توفى سيد عبد الرحمن المجذوب الشيخ الولى الصالح المشهور
عبيد بن يعقوب من قبيلة الزبير اتبع فوق الغنيم المعروفة بالمنزوقة بتازا مرو بكناسة
الزيتون

سيد عبد الرحمن المجذوب

ومنهم اخذ عن الشيخ التباع ايضا

سيد ابراهيم الزواري

وان كان لم يقم له تمييز وفيه تنزل الكثير من الشيخ ابو سالم ابراهيم الزواري الشريف
من فاس خارج باب الجيسة احد ابواب فاس عن يسار الخارج منه عليه زاوية بنية على
مرتبة فيها قبر الكثير على قفرة من زاوية سيدي محمد بن الحسن وتوفي بها سنة اخرى
وستين وتسعمائة وعمره ابن مائة سنة وستا وثلاثين سنة او نحوها وكعب خمسة وثلاثين
ممن اخذ منهم الشيخ ابو عبد الله من التوفي وتلميذ الشيخ قنصور الزواري ومنه
اكتسب قاعدة الترجمة اثم الزواري ومنهم الشيخ ابو عقبة الحضرمي والشيخ الذي يتوفى
وتلميذهما الشيخ زروق والشيخ ابو عزة الغيرواني والشيخ التباع اخر عنه بمراكش
والشيخ احمد بن يوسف الراشدي وهو اخر من اخذ عنه وله كرامات وفضائل منها انه
كان يطأ العشاء مع البقراء في نزلهم اشتكى انه القمر وطول اقامته بقربها فعمهم
مما عمهم به من سيل اليمن فاذا رجع الى داره تركها وجد امراته قد زنت فقتلها في عمه
الباب فتفرع وتقتل له وربما اشكل عليه فاجمرها فانه الكبجاة ليلة فلم تقم وكذلك
شفاه بالباب فقال الثقافيا بروفيث فسقط بغرض واذا لم يمكنهما معه ان القيام
فلما فتح الباب سقط مراده لما وكان جماعة للتهم بما عمل لقاء المشايخ والاخذ
عنهم وكان من اهل الولاية والبلوغ فار وجلالة القدر وكبر الشان وكان قدم من تونس وادركه
القحط الكبير سنين ثم رحل الى فاس فاقام بها اشهرا ثم قلعها من المرزالة وقال لي المنفعة
المذكور ان هذه الجماعة من البقراء فانهم كانوا يشيعونه الى داره وقال لي تاريخ
وفاته سمعت ذلك من الشيخ ابو المحاسن يعني والده ولما كان في وفاته جمع اصحابه

وأما منهم بالتراب سيدي عبد الرحمن المجذوب وأخذ عنه وأوصى سيدي عبد الرحمن عليهم وقال له الله الله فيهم فإنه قد رأيتهم في المغرب لم يوصي أبو اليمن رضي الله عنهم أجمعين

ومن أخذ عن الشيخ التباع أيضا

سيدي محمد بن عيسى الجمل الكبير وسيدي عمر بن قدار الحصيني وسيدي سعيد بن المشاهم وسيأتون إن شاء الله هؤلاء الذين حضروا من الجواب الشيخ سيدي عبد الغني التباع وذكر لي بعضهم أن سيدي أبا الغرناطي الذي يكنى بسيدي الديم أمر أصحابه أيضا بالله أعلم

وأما أصحاب سيدي الصغير المسهلي

جلة الغرق منهم سوى أبي محمد عبد الحق الزجيري الزرهوني وابن عبد الرزاق مرزوق وأخذ عنه أيضا سيدي عبد الوارث بن عبد الله أيضا لمرتبة عظمى سيدي قبل سيدي عبد الله الغزواني وسيأتي في أصحاب سيدي عبد الله الغزواني الشهير به ولقيه أيضا سيدي محمد بن عيسى وتلميذه سيدي أبو الروايز وسيأتي ذلك

وأما سيدي أحمد الحامدي ومن أصحابه الشيخ

أبو عبد الله محمد بن عيسى الكبير الجمل الشهير بالمختار نزيل مكناسة الزيتون الولي الكبير الجليل الشهير شيخ الكرامة العيساوية بالمغرب وكان غاية في المحبة والأدب كما أن المشار إليه غاية في اتباع السنة كما تقدم وكان يقال كما تقدم المحبة عيساوية والسنة قسناوية وفي الدرة ومنهم أي مشايخ الغرب العلامة الشيخ المجد الغاري بالله تغمدهم الله برحمته وبركته المشتهرين بحاجب الباب والتشوير والله سبحانه أبو عبد الله محمد بن عيسى المكناسي الجمل كان رضي الله عنه من محول المشايخ الذاهبين إلى حضرة المولى أخذ عن الشيخ أبي العباس الغاري وسمعت بالتواتر من أهل مكناسة أيام سكناه بها كرامات كثيرة يتحدث بها عن الشيخ وكان تلميذا لشيخنا أبي المجد الحاج بن أبي فتح يقول سيدي ابن عيسى مرارا كثيرة أنا لا نكتب له قال لي ولغرضه عنه يوما وقد جاء تلميذ الشيخ أبو الروايز وقال له يا سيدي إذا جعلت زواج تيسير بيدي وقد شغلت بحب النساء فإن لم تكن لك عناية ربانية فصاحبك يقضي الله تعالى في هذه الليلة يعني يفسده والله حتى أفعل فقال الشيخ اذهب وافعل ما شئت فإن الله قادر على أن لا تفعل ولن تشكيح ولو أردت بعناية الله سبحانه قال فلما كان في الغد جاء أبو

الروايز

ط

فوائد أيضا الصورة كذا سيدي بوزيد حاصل بتقديم اللام على الصلاة ووقفت عليه بخط ابن الطيب أفاده أيضا صلوة بتقديم الصلاة وكذا الذي بخط المصباح الظاهر بالتقديم بخلاف الذي في قلائد العقيان الذي وقفت عليه

الروايين ومنزوع غاية الضعف وجمده نصح فقلنا له هلك متكرا فقال ما مدت العجب
البارحة فقلنا له وماذا الذي قال ذهبت الى قراءة بيته وتكلمت معهما ه ثبلت عني لما
سبوني يعني بالسير وبالت ما كان الا ان وصلت الى وسمعت بهوا فقمت فاذا انا
كالمفلوج لا استطيع تحريك عضو من اعضائي فبقيت مستلقيا على ظهري كالميت
نفرد على ظهر ولا حركة حتى اذا كان الصبح سمعت الشيخ ومن يقول اتوب الى الله يا ابا
الروايين فقلت بصوت خفي انا تائب لله فقال لي الى ملا الله الصبح بنعمته فاذا انا
قايم كاني انشكت من عقال فلما دخلت على الشيخ قال لي ابا الروايين وايش فعلت
فعلت يا سيدي فريضة ورعاية مثلك لا ينقص على نفسه غرامة فقال الحمد لله على قايد
ورحمته ثم قال لنا ابو الروايين قد لم يزل على نفسه مثل هذا الشيخ. منزوع عزر فضيحا
من اثر العجب ثم قال اعني المؤلف وعلى الجملة. فمن اعظم المشايخ الذين يفتخر بهم
ويتبرك بذكرهم الشمس وحكى عن الشيخ سعيد بن ابي بكر انه لما ختم جنازته
اخبر الجماعة انه مات حتى تفكر وفي الدرة انه اخذ عن الشيخ ابي العباس الحارث
وعلي بن يزيد كان فتح له واخذ بعد وبالغ عن الشيخ ابي محمد عبد العزيز التباع وعلي بن يزيد
كان تكميله الشمس وفي الاصل لابي العباس بن ابي محمد عن الشيخ ابي يعيش واكثره
لما توفي شيخه الحارث ذهب لاخيه التباع فقال له ان اخي الحارث قد عضوه زمعلم ولكنه
ما كمله وغيم المكتوب في الشرق فقال له يعوزك ذهب فقد كمله لك فلما مر بالسير
الغيم الشمل ومنوه عن الغيم وكان في البادية ربما رعاها فقال له اعزك الله اخي
التباع محكما سماه ثم حارة وزنة ما لية فقال له ما فعل لك هلا قال لك ما لك وربما عن
عزع اقتله ابو يعيش مرة حتى كان منه ما كان سمعت هذه الحكاية بالمعنى من اشياخي
رضي الله عنهم يعني سيدي محمد بن مبارك الزعم ولكني اختتم بها ومن اهوال مرة الك الشمس
قال في الدرة وتوفي رحمة الله عليه في اول الشهر الرابع يعني من الماية الغا
وفيها مزارة شمشورة خارج مكناسة من ناحية الغرب رضي الله عنه ونفعنا به ما مين

ومنهم الشيخ

ابو محمد عبد الله بن مبارك الحصيني من قبيلة حصين بالتصغير من خارج مكناسة بين باب
عيسى وباب الفوجة الولي الكبير اخذ عن الشيخ الحارث والشيخ التباع ولا اعلم من

يشتبث منهما ووضعه في الروضة بالشيخ المتقدم الى امير ولي الله تعالى فاقام بها مكناسة
زمنا قريبا في العشر الخامسة يعني من القرن العاشر وكان كثير التنسك والانقطاع
الى الله تعالى وكان يزوره في كل ليلة اثنين من القراء المجيدين فيتلو عليهم ثلاثين العشاءين ركعتين
يفتتح القراءة في اول ركعة بقوله تعالى الخ ويختمها في الثانية فاذا سلم علم الناس
بدخول وقت العشاء الاخيرة فيسمعون اذان المؤذن في الحين وذلك في كل ليلة لا يزيد ولا
ينقص مع ان اذان بلادهم في نهاية الابتعاد من التوقيت وذلك لاتقانه وكلاءة بصيص المصري يتلو
القراء ان ترتيلا من غير سرعة ولا عجلة وتلك خصوصية ربانية بلا ريب اشر ويحكى ذلك
ان انسانا كان يسكن به بجوار له يزعم انه يعرف ذلك فقال له متاب اذنك فقرأ
له القراء ان كلهم فباح فباجاه ذات يوم زعم شيخ قال في الروضة وكان يزوره شيخ المشايخ
ابا يعزى في كل سنة مرة يمشي اليه حافيا من مكناسة الى قبره ابتغاء تسبيح يوقيس
للمجمر وكان يقول من زار هذا الشيخ وسأل الله تعالى عنده قضى له حاجة واحرى في كل زورة
فانما تقضى له على القطع اشر ويحكى انه اشار على بعض الطلبة الحزين عنه بزاوية
عمرو له فاوله اياها لتجربة الدرس واكرمه في جميعهما فقرأها وجمعهما ثم انه اقتنى
بابن عنزا لنصراني فلم يكن شيئا لعكاكه ومن اجيعيه هذا عملهما لبنات زاهيم بعد تعرفها
فاعيا هم عمل اجدادهم انهم تتبعوا له فسألوه متى يغرق فاوله لهما فقال لهم نعم نراوه
واشتد عليهم شره وكان من عملتهما تشريعه بدا واما بنات يعقوب لهم وقد اغرق بهن
وتشرع

ومن اخذ عن الشيوخ الثلاثة

صيم عبد الحق بن الشباع وسيم المغيم الشغل وسيم احمد الحارة والعلم الجم يتشعب
منهم الشيخ ابو عثمان سعيد بن الشباع الملقب من عرب بني مالك وعبده في الروضة
بالشيخ الولي العارف بالله تعالى ثم قال كان من اجل العارفين بالله تعالى صحب الشيخ
ابا فارس عبد العزيز الشباع والشيخ ابا عبد الله محمد المغيم والشيخ ابا العباس
الحارة وكان له في قفار المحبة شاوكه يكاد تحت جناحه مزين وابو رحمه الله قال زرت
الشيخ سيم سعيد فيما غرجا لسوس بعد ملك الشيخ اذ جاءه رجل فقال له سيم انا
نازل تعكك في منزل الزاوية وفي بغرله واحرك بقداء اثنين الاصر البارحة وانتم سمعا
بهذا الواحي الى بازاميا فقال له الشيخ ان الله لا يسلط الا على من هو يعرفه وعنا

ولكن اذهب الى بغرتك تجزها ان شاء الله واما سدير فما هالك فذهب الرجل فما كان بغير بعير
حتى رجع وقد جز بغرته بالواحة ترعى واما سدرا بن بازبها فلما رأته ذهب عنها
فعجبنا من ذلك ثم ان اهل الدار راحوا وغابوا واما سدير فجاء فوقع على بقايا لحمهم مع كثرة
بتلك الليلة وكان شيخنا ابو الحجاج الحسن يعني ابن ابي فضل الجهيمي يحدثنا عنه
بعجايب من كرامات وتقول انه من كبار اولياء الغاربين توفي رحمه الله في اول العشر
الرابعة يعني من القرن الغائم وقبره بموضع يقال له المرجومة من بلاد ازهلر وفيها مزارة
مشهورة بذلك فال ومنهم اي مشايخ القرن الغائم الشيخ الولي صاحب البركات
والكرامات الشيخ ابو تيشوا مالك بن خزرك العتيشي من عرب مينح يعني بالتصغير
كان يسير اعمابد لمدة فاهل من اكابر المشايخ وله مناقب مشهورة ومآثر في محيي الخير
مذكورة وكان شيخنا ابو الحجاج يذكره ويثني عليه فال وكان رجل من قلادة يرعى بالشير
حمراء يتفقد مجلسه ويتبرك بعجايب الملكوت واسرار المغيبات وعكفيم المكاشفات لغنى
المشايخ من الصوفية واخذ عنهم وعمل الجملة معروفا بالفضل والصلاح مشهورا وهو جملة
الكابر مذكور توفي رحمه الله في العشر الثالثة يعني من القرن الغائم وقبره بعمل منبة وادي
ضبوا على نزحلة مرفوعة مزارة هنالك فمن ذكر سيم محمد بن منصور صاحب البسا
المتقدم وقال ان انكدار اجا تيشوا واخا عمار وكانا تلاميذ اخيهما وشاركا لهما اخذ
عن اشياخهما فهو حزنه ان اشياخ هؤلاء الشيوخ الثلاثة اي عمار والذين تعهدوا
سواء وقد علمنا ان اشياخ اي عمار الشيخ انتباع واخواله فيكون سيم مالك اخذ
عن احد هؤلاء الشيوخ الثلاثة الشيخ انتباع واخويه للاحالة اذ لم يكن اخذ عنهم
كلهم اي ان يكون مراده ان سيم محمد بن منصور شارك كلا من الشيخين اي عمار واخي
تيشوا في اشياخه وقد يشكل هذا بما ذكره غيره ان سيم على اللبس من
الكابعة الجزولية وان اصحابه كانوا يقرؤون حزب الجزولية وذكر بعضهم انه اخذ
عن سيم مالك بن خزرك فيكون سيم مالك جزوليا اما من كبار الشيوخ الثلاثة او من
كبار الشيخ ابن كملمة اذ كان جزوليا او غيرهم اي ان يكون سيم على اللبس يتصل بالشيخ
الجزولي من غير كبير سيم مالك فالله اعلم ومن اشياخ سيم مالك ايضا الشيخ ابو
الحسن علي بن صليحة ابن بازاء زوجته ومعه اتفقت له الحكاية المعلومة في ابنتي
اللتين تزوجهما سيم مالك وقالت ابو من السيد بير وزوجي من العيايدير رضي الله

سيم مالك بن خزرك

سيم

عنهم اجمعين ونفعنا بهم * واما شيوخ الحسن اجانا * فاول من اخذ عنه
الشيخ ابو محمد عبد الله الخياط ثم زروق فاما الخياط وهو من كبار المشايخ
الذين نفع الله بهم وكثرت الهداية على ايديهم وكان كثير الاتباع للسنة وتعلم بعد الشر
العلم وبعض اصحابه على التعلم توفي سنة تسع وتسعين وسبعمائة ودفن بجبل زرقون
وزرته هناك مشهور له اخذ اولا عن الشيخ ابي محمد الحسن بن عمر اجانا وبقيت عنده
عشر سنة ثم قال له انا كلمتك عن ربك وسيدي احمد بن يوسف مواليتكم بما شاء ربه
بكيفية تكميله على يديه واشتهرت نسبته اليه ثم قال وعن شيخنا ابو عبد الله
ابن يعيش ان شيخه ابا محمد عبد الوارث وهو شيخه ابو علي الحسن بن بزغة الهواري
واشتهر بهم لسيدي احمد بن يوسف وقع في نفسه يوما شيء فقيل له اربع عبد الله الخياط
من اصحابه فقال انا تائب الى الله كثيرا وكمال جانبه كون الخياط من اصحابه انتهى
وقال في الروضة كان من مشايخ الصوفية واهل التربية النبوية اخذ عن الشيخ
ابي العباس احمد بن يوسف الملياني وكانت له احوال سنية ومقامات مرضية وكانت تظهر
عليه كرامات الاولياء مع سبيل الاستقامة وله اتباع ممن احوالهم وسيرتهم الثلاث
يحكون عنه مناقب كثيرة توفي مسموما وقبره بزاويته من جبل زرقون رحمة الله عليه انتهى
وقد كان الامير عز الله عنه واعلم بانه لا يسمى اعمارا عمارا وله ثمرة ولا يسمى
المحب محبا وله شكور ولا يسمى الموجز موجزا وله اعتراض ولا يسمى السائل سائلا
وله اختيار ولا يسمى المريد مريدا وله ارادة فرتبة يتبع الحسنات لا يقدر على
تتبع المرشوشات اذا رأيت السالك لا يقف على مسلوكه تيقن انه شيخ اقامة وان عرج
بكثير من حاله فليلا على شيخ زواج وله كلام نفيس في الحكم يوجد عند بعض اصاغر
رضي الله عنه ونفعنا به

واما اصحاب الشيخ الغزواني

ومنهم الشيخ ابو محمد وفي الدوحة ابو احمد عبد الله بن حسين الحسني من شرفاء بني
افغار اهل عين البقر هكذا في الدوحة ووجدت بخط صاحب الترجمة في كتابة كتبها
بخطه لبعض اصحابه وكتب عبد الله بن حسين الشريف الحسني وسياقة مرفوق صاحب
المرآة انه من اهل برزو قبيلة نتيفة وكانت نشأته بهم وكان ذا عزاء بهم وآهلة
مرتبة بين شرفاء بني افغار والله اعلم وما تقدم في قوله الشريف الحسني مقوام

عبد الله الخياط

مولاي عبد الله ابن حسين

في جملتهم مرخلة وانتهى الشيخ الفقيه رأيته وجرى رسم بشرف اهل عمر الحكم مورخ
بعام ستة وتسعين وستمائة انهم حشيشيون بالياء وروضه في الروضة بالجزيرة الدهم
الشيخ الزليز ذو المناقب التي لا تحصى كثيرة ثم قال اخبرني ولدي الى عن الشيخ ابو العباس
قال الى حاضر الشيخ ابو محمد الغزواني بجامع الشيخ ابراهيم المرقوم بغربيه تامقلوحت
على فرد نصف قرعة من قرع الكشر والغربية المذكورة حالية معكشة للاقاء بغدا وكدعما
وكاروا لي في جملته فالتفت اليه الشيخ وقال له تيل عبر الله هذا موضعنا وان الله
يجيب عمر انه على يدنا فان ابا هلك وولدا به فقال له يا سيدي اجعل لي سببا اشتغيش
به على هذا الشان فقال له الشيخ ان الله تعالى جعل لك العلم على كل كيم يوذي فلا
يزعم اليتم كيم يوذي له اجاب وان الله جعل لك حكمة في الزاوية العظيم انما تلز
اذا اكلت كعكا فاستنه يدك فانه نفعك بهذا المكان فان الله ينفع بك امما ثم ذكر
ان الشيخ سيدي عبد الله بن حسين بعد اشتغاره بتامقلوحت اشتهر حينئذ وقصدته الزوار
وكم من عمل يد الغزواني التي لا تحصى منها ان الكيم المرقوم كان يعمل ويجرا وتوسا
اذا انزل بجراه زرع او بالكم من الجنات تكتب عوته الى الشيخ في رقعة ويجعل في قصبة
وترفع به البجراه فما ان الكيم يرجع من حينئذ فان ولغزوانيين اهل البجراه يعقلون وكنيفا
على ازواجهم في الحرائة اخماسا واعشارا ثم يعرف ذلك لزاوية الشيخ ويجعل بعضا
وبسبب ذلك دفع الله عنهم ضرر الكيم بعد يعقلون ذلك الى اليوم وهذا شايع
ذايع في تلك الاوطار كلها وتنفعا ان كل امرأة تلد اذا اكلت لقمة من فم فيل قشه
يدك فانها تلد بقدرة الله تعالى الا قليلا تحصى وقد اجتمعت اهل قرية تامقلوحت ان
الشيخ تغيب على اولاد قرية وحلف ليترحلن من تامقلوحت وكان بدا برازا وتيته
عمام كيم اذا كان راكبا فحمحة سحابا فلما خرج الشيخ راحلا الى واحي نفيس ليتبرز
بمنيته ارتفل العمام فوق راسه كانه سحابة تمطر راسه ولم يبرح العمام بنا متلوحت
فلما رات اهل القرية ذلك حملوا حينئذ انعمهم ونساءهم واتبعوا الشيخ وقالوا
له والله لا نرجعنا الى ديارنا ابدا ما رجعت وقنا فما عمرنا وفي هذا الكيم معتبر
جمع معهم ورجع الكيم وبا بجملة فيما فيه كيم له لا تحصى ولو تتبعتها لكانت
تشتمل على مجلدات فاستفد ولغزوانيين منها جملة وكانت بين الشيخ فرد ثراسة
وعجبة سلامة ورايت له بركات واستبعدت منه عوانا واعمر ليه وكان الشيخ رحمه

الله اصابه اذ تعاشر وكان يعرج برجله اليمنى ولم يزل مقعدا الى ان توفى وعزم العراق
لاجله وناله كلفة مشغلة الى ان مضى وسمعت من يذكر اهل حكاية اذ تمثال الحمام فقد
وتخليله فوق راسه يفيد حر الشمس وزاد فيها انه قيل له يا سيد ان هذا الحمام قد
تبقعل وترك مخه فعال لقابل ذلك او غير ذلك ما فيه من لذة اخ فليرجع ولا يعجبنا
الا المتجرد فناداه فاذا بها تتقاذف رجع بعضها وقوة والعرج وتغير بعضها
وهذا المتجرد الا انه ذكر اذ ذاك وقع له في اثناء ما مر من اكثر الدنيا فعلوهت وانه
كان في ابتداء امره واشتغاله بالعلم يعد شيخه بما اكثر مما كثر المجموع عليه
وينصرف الناس من كل ناحية ارسل الله الشلعان ابو عثمان عبد الله الغالب اما ان
تخرج عني او اخرج عنك فخرج من قوت الدنيا فعلوهت وكان وقت الحرقة الحمام
بكذا مراحا فاذكر وكان هذا الشيخ سيد عبد الله شيخا جليلا كبير الشان من اهل
الرسوخ في العرفان وكان قوت الحال ومع ذلك لا يشتغل له ولا يغلبه بكاء من اهل
التمكين والكمال بغزارة وصفة سيد قرار لما سئل عنه سيد يوسف الفاسي وكان
سيد قرار فرد هب الله بغزة قوت شيخه سيد سعيد بن ابي بكر وكان ابن صاحب الترجمة
فقصره الالمام بها وبغزة عمل كبير من بلاد المغرب والشالكين من اهل بدر وتوفي رضي الله
عنه سنة سبع وسبعين وتسعمائة فالله يرحمه ويتغمده بعفوه عنا ونوالي يوم
الا غنى الجلد والعلم بن مرزوق ابو زكي سنة تسع وسبعين وتسعمائة وقد بر بعد
العصر من يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول سنة ست وسبعين وتسعمائة
وهو بعيد لكونه تاخر بعد سيد عبد الرحمن المجذوب ووريده وارسل الى سيد يوسف
ارثيا له وقد قال سيد عبد الرحمن المجذوب ليلة عيد الاضحى من سنة ستا وسبعين
وهذا الا ترتاب فيه وان سمعنا الا بشرى فيما نحن السنة اشهر والله اعلم

ومنهم الشيخ

سيد محمد الرفاعي — ابو عبد الله محمد الرفاعي وقد مر ما اكثر قال سيد عبد الرحمن بن محمد العباسي بمصر وجزته
بزاويته وكان من اكابرهم وتقدم قول صاحب الروضة وكان معتمدا به

ومنهم الشيخ ابو عبد الله

سيد محمد الحالب — محمد بن علي بن محمد بن حسين بن احمد المراوي الاصل المعروف بالحالب العالم العامل
الكبير الشان ذو المشاهدة والرؤية الروحانية والاعتبار وبركة الغرباء الواصلة

الى هذا رقال في الترجمة انه مر بكبار تلامذ الشيخ الغزولي وقال لي انه وارثه
ثم قال في الترجمة كان رحمه الله عبدا صالحا وسيما ذا سمت حسنة وهمة عالية يتكلم
بالمواهب اللدنية وكان يعبر رؤيا النبي تعلى بالبصيرة لا لكنه يعلمها كرؤية النبي
ووقعت بينه وبين سيدي ابو محمد عبد الله البنجي مراجعات في ذلك ولما ارتحل الشيخ
سيدي ابو محمد عبد الله الغزواني الى حضرة ربه اكثر تركه بزاويته الكائنة ببلاد البتوح من
مدينة فاس وبقي اشتغل الى ان توفي سنة اربع وستين وتسعمائة وله اتباع يعتزون بعزيه
على ستر اشياخه ويشتهرون له بانواع من الكرامات لغيته مزارا عديدا في سنين تتعدد له
وانتفعت به وبعلومه كان رحمه الله على سبيل الاشتغال وقرئ عليه فاس سنة وقد سمعه
وقرئ عليه انتهى ما نقله منه مع جملة من البغداء فلما تعظما للغيام عنه قال الى اجلس
عشر او دعهم فلعل هذا اخر العهد بكم بجلسنا وقلنا له لا بأس عليك ان شاء الله تعمر
فقد اجعلوه في حل فقال اني اراني راحل عنكم فجلسنا منه الى رحلة بالغيم فبرحلنا وانصرفنا
عنه فما اتى علينا ثلاثة ايام الا واليوم حتى نعي الينا رحمه الله عليه انتهى وفي المرآة
انه توفي سنة خمس وستين وتسعمائة وهذا اشار اليه من المراجعات الواقعة بين
الشيخين المذكورين رضي الله عنهما فيما ذكر كل منهما الكلام في ذلك ورفع من
الشيخ البنجي في ذلك تغليظ في القول وفي البغية في جانب صاحب الترجمة وهو تليق
له ويذكر ما لكم له من العلم الكامل دليلا على ما ترجم عنه من حاله الباهر فلما رآه
لا يقبل منه نسبة وجعل يزيد في القول الشنيع سكت عنه حسما لذكر ما لا يليق
كلا منهما وهو قريب مما يقع بين الناس اذ لم ار ما بعده وفي ذكر صاحب الترجمة في ترجمة سيدي
يوسف التليلي ايضا ان سيدي عبد الله البنجي كان ينكر عليه ما كان يعتمده من الكتب
للنواجي فيلزم الناس بالتوبة ويشوفهم في الاكل على اكل ويشير الى معاني لا يراد
من الاولياء وكانه يفهمهم بذلك في الرجوع الى الله والدخول في كم بيوت ربه وابه يخيلهم
الى جانب الله ويشوفهم بذكر شيء من ذلك مما يحصل من اكل اموال وما يتعلل به من يسير انتهى
وربما نقلت واتهم على ذلك وان كان قد خرج لا به لكنه كما قيل لا بد للمرء ممن ينسب اليه
ولا يعدم ذا لك الا من رحم ربك وكان يشير بمقام الاراءة الى نفسه ارشادا للمكتوب
اليهم وتنبيها وقع بناء عليهم واخذا بايديهم وجمعا لهم ورحمة بهم وتعريفا بنعمة
الله وفضله العظيم وغلبة حال الغنى بالله جذبه كما انه كان ينكر عليه تلك الترجمة

ويتعلل لهم اعذارا شنيعا ومتوسمهم على شانه وذلك كانه على بينة من ربه وجليد من امره وصدور
الله منه عن حال غالب ووقت كالب وبلاء قاهر وقلب معمور ومصيب ما كان يقع
للشيخ المبطن تعذر الله برحمته من ابا انكارا على هذين الشيخين وامثالهما هو فما كان
وقع له مع شيخه في الغزو الذي رضي الله عنه مما هو معلوم مما انكر به من بعيد فما كان
يجري من الاحوال والاباء واو بعذاره كان حمل له خطأ ليس من اهل الله وكان من اهل الاباء والاو
العالية وحيرته بذلك انه اتى على العلم العلام وتقلب بالرسوم والاباء نسأل الله ان يعلمنا عليه
حالته الى امنة فيما ربنا عليهم بمبلغ علمه ونيته وحالته في الوقت وعلى حسب وجد انه
وسلوكه وقد علم كل اناس مشربهم تشفي بها واحر الاباء قال من الزار وما مثل الاباء الا كمثل
معلوم وكانوا مهم امر احوال جميعه حماية فيا ضيعة وقفانات عالمية وكم بقية تستغيث
وعلى بينة من الله واذ وتعيم له وما ومن جاء يتحلى عليهم بكلم على هزى وكانوا تعزوه
في حاله ويغضون عنه ويتلطفون له ويرون له عذره ويروه كما كتب سيد عبد الله
الغزواني له شاهد اجاذكر نا من شانه وكذا كتب سيد احمد بن منصور اليمني له وكما به
من الشيخ الغزواني يتملوله ويتشوقه ويشكو اليه الحجاب وما قاله معلوم سيد ابو
عمر الفشتالي الى اكثر من شانه لهذا الكلام في ذلك ولشتا بعذر وانما معنا ما انكر
هذا الشيخ رضي الله عنه اشارة الى بيان مرجب الانكار وتعزيرا لمنكر ويعلم حتى من انكر عليه وبيان
رتبة المنكر في العلم العلام والباب كبير ليس تستوفاه اقل شيء وذكر ما للفروع في
المسئلة الجامع بينهما بالتعبير حسبما يأتي وبنا على هذا اذا اتى بينهما القاسم قال
بعضهم ولما لم يتبين بعض الشيخ انه مجرد انبنى على علم الكلام على الشيوخ ولم فيما خص
فيه الا بتعذر انكر ورفع بسببه الى ما امر منكر له من الحكم على قبائل الى مرباط
بالعقوبة بالحال فكتب لنبيه وان يعين فسلة ان من فعل كذا من امتاكي يعكس كذا المتوكل
البلاوه ومن فعل كذا يعكس كذا عشرة كذا امورا متعددة وكان يقول فيما استمع عنه وحيرته
بتعذر ولي الا كبر ان من اشتم من جميع فانه يجب قتاله وقتله وحمله وبعمل كلابة اهل
الاسلام ولم يجي هذا في سنة ولا قاله احد من علماء الامة والامر بينة في ان ذلك بزعمه
شنيعة ومن لا اعلمته السنة لا اعلمه الله ومن ذلك تم بقية من النساء والرجال
بسبب عدم اتقانهم لتعزيم عمله هذا ربما واجاب به الاباء ابن مرزوق معلوم
ومن ذلك مسئلة المتيطلة بانه لم يقل احد بمقالته فيها من تعزيم المشل ثم نقيبه

بل

ذلك

بل ذلك الى ما يشبهه الى ان قال الشيخ ابو اسحاق واما الرؤية بالبصر فهي
الجامع فيما المذكورة فبرضي الله عنهم ان اكثر اهل السنة
لبعد المسافة وبغير لولا انهم يشاهدون بعد الشمس ومسافته وذاته والمشاهدة والشهود
مع الرؤية بالبصر او بالبصيرة الا انهم خصوها برؤية البصر بحيث لا يطلق عندهم
بالكلية فمذهب الجماعة ان الله تعالى يخلق في البصير ادراكا لرؤية المرئي
متى يصير الى حد لا يخفى عليه شيء ولا يبعد عنه بحيث يصير ما حينئذ كانه ينكم بتمام
قدر البصيرة حتى لو كشف عنه ازداد يقينا وسمى ترجمة الى الاشياء وادراكا لها
بالبصر وخصت المشاهدة ايضا بما قد شعور بالواردة بما لم يزل شعورا بالكلية ثم
رؤية ومعاينة وكذا قيل الفارق عدم الشعور بالمرئي انتقالا الى والاشياء او كذا ما حينئذ
الفيزاده له بخلاف الحالة الاخرى وقفل هذا من كلام سيف عبد الحق البلخي في
ترجمة محمد بن سليمان الجرجاني رضي الله عنهما ان الفرق والمشاهدة دون رؤية الاشياء
الاشياء او البقاء مع الشعور بالكلية وسمى اكله فيه مرض للقوم بعلوم عندهم
وقال الشيخ زاده رضي الله عنه في شرحه على العقائد بعد ان تكلم على الرؤية
البصرية في الاخرة فاما الرؤية القلبية فمثابتة في الدنيا كما قال منها
العبد في العامة اي الاخرة النقلات والشهود ان والمعاد فاذا ثبت هذه
الحجب فما ادراكه في معاد العيان والنقل التغيير عن الغير الى الكمانية وادراك
الى بيان كما قال الشاذلي رضي الله عنه انا لنكفر الى الله بنعم الا يمان والله بقدر ما عنا
الله من افاضة الدليل والبرهان ونشترك به على المخلوقين في الوجوه شيء سوى
الملك العزيز فلا زام فان كان ولا يلزم فانهم كالسماء في الهواء ارى يشتبهم لم يتبين
شيئا وهذا الحق يقول فاعلمه

* * *

* كل العيان بمقلتي حتى انه * صار الخيال من العيان توهما *

انتهى وقال في قوله بسبب الاقرار وجود الحجاب وارتفاع النعيم بالنظر الى وجه
الله الكريم وجود الحجاب هذا الاقرار على البصيرة وتلك الاقرار على البصر وارتفع
هذا الاقرار بالبصيرة وتلك الاقرار بالبصر انتهى وقال بعضهم لو كشف الغطاء ما ازددت
غيبا لم استيقن فانه لا يعلم تعد وقال الشاعر

* مذ عرفت الله لم ار غيره * وكذا الغير عندنا ممنوع *

* ثم تيممت فما مشيت إفيها أنا * فإذا البريق وإذا جميل مجمرح *

ذكر الشيخ ابن عباد والشيخ زروق رضي الله عنهما وقيل ليتعلم متى رأيت ربك فقال إلى أن أعبر رؤيا أي وقال شيخ شيخنا الجليل العلم رضي الله عنه أجوبته ومفيدة المعرفة العامة أن يتعرف الله عز وجل العبد بنفسه فيشهده الله عز وجل نفسه على ما هو عليه ويحليه جل وعز بما شاء وكيف شاء حتى يعرفه ويتيقن أنه بغير ما جربه واختبره ثم قال وقد اتفق الجميع والمفسر النبيه وجميع النكت أنه ليس شيء أربع من النكت إلى التي والنكت بالعلم والمعرفة في الدنيا وفي الآخرة بالعلم والنعيم والنكت بالنعيم في الجنائز في الآخرة تابع للعلم لا يرى ولا معاينة فما أدركه العلم إدراكه البصر لا تجوز عنه العبارة فإن العلم يدرك إدراكا لا جهة له ولا معاينة وكذلك النعيم يدرك كذلك ولو أن إدراك النعيم على حد ما وصفه العلم لم يكن أحد منهما ومحمودا والنعيم أيضا أفضل من العلم وقد ارى العوام الخمس فقرات الفلوة فلا يمنع من أن لا يرفع فيه المنبر وله منابر في الشعب وقال شيخ محمد بن سليمان الجزولي سيدي مدين الكمال بغية المرتعش هذا التأليف فيما وافقا وفقنا الله عنه كيف تستحيل رؤيته سبحانه وتعالى في خلقك وسؤاله ومثلك كما قرئ كيف تستحيل رؤيته وسبحانه يقول وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة وأنا لك يا مستكبر من مذهب المعتزلة الذين أحالوا رؤية الدنيا والآخرة الدنيا مخلوقة والآخرة مخلوقة ليست مساوية بينهما وأحالوا الكمال لأهل الجنة كلهم وكذلك الأولياء رضي الله عنهم كلهم من الله في الدنيا من كل صفة قد تورثه وأجاز عليهم كل صفة محمودة الأولياء رضي الله عنهم يكرمون إلى الصمت وأجاز يغلو بهم فوجدوها فانية وفقدوها ورجعوا إلى أسمائه فوجدوها باقية فلما نكر إليهم قولهم لم يجز فلو بهم سؤاله نكر إليهم بعين الفضل والإفضال فتجلى لهم بنوره وسره فرأوه بأنوارهم وأسرارهم لا بأجسامهم وهياكلهم ثم قال لولا رؤيته فلتشوقت القلوب بجميع حقه ولا دهشت العقول في أسمائه ولا تنورت البلاد بأنوار أوليائه وقال كيف بشاهد وأنا أغنم فاز بحضرته واستمر في أسمائه واستغل بذكره أنا أميل وأكم إلى النعيم ولغيرنا لك قلب من رؤية الحق سبحانه وتعالى جاء بجملته وأسمائه وذاته ثم قال إن رأيته بقلبك وتوهمت كنت من الهالكين أنوا عليه وإن رأيته بعيادتك كنت من أهل الكفر كلهم ثم قال ورؤيته سبحانه لا يحيط بها أبصار القلوب العارفين

ثم قال ما فضل نبي ولا ملك على الملائكة الا برؤيته ثم قال فلما ارتفع فلبط نور اليقين
ونور الايمان خلاص كيف لا تنزل وكيف لا تتلذذ بمناجاته وقال ايضا يرى سبحانه من كل
جهة ومكان وبكل جارحة افتسارير في الدنيا والاخرة لولا رؤية الدنيا فما كانت
رؤية الاخرة ورؤيته في الدنيا لانها امر ترك جميع المحرمات والمخالفات والمعاصي
وجميع اسباب الملاهي واتباعه رؤيته لا تنال بالتعليم ولا بالمواهب ولكن
تنال بالعلم به والله سبحانه ثم قال رؤيته سبحانه تكون بجميع الجوارح فلا يرى العبد
منزلا حتى يلقى عليه انوار العز وانوار الشرف وانوار البهاء وانوار الغنى وانوار الغنى
فاذا كان على منزلة الصفة فانه يرى الله في الدنيا والاخرة ومن لم يتم وبين منزلة انوار وبين
المقامات فانه لا يرى الله في الدنيا ولا في الاخرة انتهى وتقول لو ما رأيت الله
قبله او بعده او معه او عنده او عنده ما رأيته رؤية بكم ومن علامتهم رؤية القلب
ورؤية الروح ومعاينة عين القلب ومعاينة عين الروح ومن كلام سيدنا علي كرم الله وجهه
فيما روي عنه ولم ينكر * نعم رأيته بعين قلبي * فقلت لا شك انك *

وقال عبد الله بن مسعود لعروة بن الزبير رضي الله عنهم وقد كلمه عمرو بن العاص والطبراني
فلم يكلمه انا كنا نتراءى الله بين اعيننا فهم الخلاف في وقوع الرؤية بالاتم في الدنيا
لغير نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من الانبياء وكذا الاولياء تعلوه وقد نقل
تعظيم عمر كيفية السبك الذي وانه ذكر في عمر مكاية تشتمل على تعنيف المتجلي كذا
حاشية اي الشيخ فلعلها الدرر الاخرة قال في ابي وبين رؤية النبي بالاتم في الدنيا
وبين الرؤية في الاخرة تعلوه الوقوع للمؤمنين في الدنيا لم يثبت وقوعه الا للنبي
صلى الله عليه وسلم وللبعض وفي المقامات العلية من لم عبارته كذا الحي ترجمة ابي
ابي التغشي الا ان الذي نقل عنه عن الاخرة قال في ابي انوار انه قال ولو قال اذا رأى الله
عيانا في الدنيا ويكلمه شفاها كما وقوله نقل عن الكرماني في تفسير سورة النجم
والمروي المبسم فيه وقد نقل جماعة الاجماع على انه لا تحصل للاولياء في الدنيا
وقال ابن الصلاح وابو شامة انه لا يتمارى في رؤية في الدنيا يقظة وقال الشيخ
ابو بكر الكلاباذي في التعريف ان المشايخ اكبروا على تقليل تعريفه وتكذيبه وتكفيره
في انه كشفا وسئلوا وزعموا ان من ادعى ذلك لم تعرف انه تقل وانه المعتبر
الذي نفي في ثم حد عقوبة ذلك وقال ابو نصر عن اكثر من المعتبرين وقوع ذلك ممكنا وقيل

ع
انفرد به
الاخرة

خ
قبل

وذلك بان غلبات الاهوال تجعل الغائب كالشاهد حتى لا يستغيث الا بمن يراه
واستعضار تميم كأنه حاضر يثير به وهذا تعلوه لكل امر وعلى هذا يحمل قول ابن عمر
رضي الله عنهما في الحكاية المتقدمة عنه كنا نرى ان الله يجري ذلك الحكاء وهذا يدل على
انه قد يتبعوه الحمد والثناء ويكاد يرد ذلك اشعر وحكاية ابي يزيد ابو تراب
التغلبي الذي ادعى رؤية الله عز وجل فلما رأى يزيد لبسته كما يروى انه عمى بعد
قال تغلوقة وقال ابو يزيد لله تراب كان على حاجبه ماء فاستتر به فلم يره ثم يكشف
له بعد فلما رآه انكشف له ثم قلبه فعاد عن حاله فانه يتعالى فعقوبته الى يزيد
يقتله ذلك وحكاية الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه مع بعض مريديه
فسيأتي ذكره ذلك انه قيل له ارقبلا انك لبعض مريديه يقول انه يرى الله عز وجل بعيني
رأسه فاستشهد به وسأله عن ذلك فقال نعم فانكر له ونهاه عن مثل القول وانكر
عليه ان يعود اليه بقبيل الجهل وهو ام قبيل فقال فان شئت فلتكن عليه وذلك انه شمر
بصيرته نور الجمال ثم رمى ببصيرته الى بصر فبعزم ان بصر ببصيرته وببصيرته تتصل
شعاعا بنور شهود فكر ان بصر واوقاه شاهد ببصيرته رأى فاذا ان بصر له ببصيرته
يحجب فقال ان تعلق بصر البصيرة بقبيل ما يزخ لا تنفيذ وان الله تعلى يفعل بمشيته
على يده الكرامة انوارهما له وجلاله الى قلوب عباده فيأخذ منها فيأخذ المرور في
المرور والامرور ومروره ذلك رواه كيف يأذن لي اسبل الى اخذ فيه اشعر فقال
شيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه ونفعنا به انشأ كلما مر الكلام وقد كشف
عن غور وبرض التمثيلات والله اعلم اشعر وقد شرح الشيخ على الحاجبة بقدر
تكلمه على جواز الرؤية ثم بعد جواز الرؤية انتقل الى الوقوع في الجنة واختلفوا
على الوقوع مختصر بالنظر وتوقف جماعة واخر قولين اشعر وكلامه قول ذلك
انه غير مختصر بل يقع في الدنيا وتوقف الحكيم الترمذي والخلف من اهل الحديث
والتصوف والنظر فقلنا بانه غير مختصر بالآخرة بمثل متوقف مختصر بالانبياء
وغير مختصر بل يجوز للولي قول الاشعري وعلى انه مختصر بالانبياء بمثل متوقف مختصر
بنبينا صلى الله عليه وسلم انه غير خاص بنا على ان موسى عليه السلام رأى ربه الخ
قال واعلم انه عليه السلام رآه اذا ذاك مختصر به دون سائر الانبياء ثم بمثل
يجوز ذلك كله ولنا ان نقيد على سبيل الكرامة وكما يراه الشيعة به ذلك فورا الى الاشعري

قال

والله اعلم التصوف منعوظ المتاع يدل على ان الله تعالى يجوز كرامة وكرامات اولياء امته معجزة
لنبي صلى الله عليه وسلم وان الكيفية معزلة الكرامة اشار الشيخ رضي الله عنهم بالروزنة
والخوخة والباب وغاب فرشيراوه من اي يعني ذلك كما مر في اشاراتهم الشمس وقال
الشيخ زروق في شرح قواعد العقائد ان قوله الا شيء باثبات الوقوع في الدنيا وتبعه على ذلك
الفيشي ولم يرد بالقول باثبات الوقوع لغيره يحتمل ان يكون الشيء وجوديا منه والحري
بعضهم حري فتأمل وان اراد منكم لم يرد رؤيته حتى يموت فمن قبل ان يعزل الى غيره واختار
عياض وغيره ان حمله عليه اصلاح الوقف لقوله الظاهر الشمس ثم ان الرؤية
تعلوم انه ليس لنا فيما يتعلق بالمخلوق عقلا وان جرت العادة بخلقها في الغير ولم تتم رؤية
الا نقاء الغير اذ لو خلقت في الجميع لكان رؤية بل الانتفاء غاية الكشف وقد حمل على
رؤية القلب رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه تعالى ليلة الاسراء وجمع به ايضا بين قول
من نفى رؤيته به سبحانه وقول من اثبتها ثم ان المعرفة والمشاهدة التي في الدنيا
من التي تتعلق رؤية بالتمام في الا عزل والمثال الى رؤية الا عزل والى الا متناع
والمعرفة الا شيء للتي في الدنيا والوا شع في المعاد رؤية الغيم بلا مثال كما حكى
عن الشيخ المنبجي للا شع في الدنيا والا عزل في الا شيفكة والمثال اذ قابا لخفيفة في
بيضة والروح المركبة من هيولى وصورة عامرة المثال الى رؤيا له تتعلق بالمثال ولم يرد
توقيف بالتمام فيه فذلك بين الدنيا والا عزل وانما ورد بتعلق الرؤية البصرية بجميع
الا عزل في الدنيا بقرينة عنه صلى الله عليه وسلم انه قال انكم لن تروا ربكم حتى
تموتوا واذا لم تتعلق الا رؤية التمام في الدنيا بقوله عزا ما عمل اهل الجزاء وفي كلام
منقول عن سيدي يوسف النبابي رضي الله عنه كل ما يتجلى للعبد اذا وقع بينه وبينه حجاب
بقوله تعالى ، فامر التمثيل في عزل الله تبارك وتعالى فانه اذا تجلى للعبد ثم انه اوقع
الحجاب على العبد ثم بقوله تمثيل البتة ولرؤية دار النعيم اشتروا ما مر انه
تنطبق على كل الدنيا والا عزل ولذلك ايضا بقوله ولرؤية دار النعيم فتحمل
غيم ما الدنيا والحرفي ولو كانت رؤية الدنيا بالمثال لبقي لنا تمثيل والله اعلم
وقال الشيخ سيدي عبد العزيز الفسنطيني رضي الله عنه في قرطاسه واذا كثرت
ان العزل يرى في منكم فعزل لان المكلم يشعر بالجهة وبالحيز والمكان وغير ذلك
وتلزم هنا لوازم يكفرك ذكرها الشمس وما تعزل فيه تحيز في الجهة بين كشف ثم

تعلى

لوضع الهمم وآنه لا يرى الا بمثال المكان الخلاء والعقل بارزاء المثال بقلبه رأى الله
به مميزا لا حرج فيه ولا دليل على ما ذهبه اليه فتدبر ولا تبتر اهل الكلام يرون بعقولهم تعلوم
عندهم قبلا ايقاع فيه وضرورة انقلابا كملا والرؤية على رؤية المثال وحمله ذلك العقل
ومعول كم يرى التشبيه اذ كانه رأى انه انكر النبع والتشوية لجهة الاستلام الخ الى
رضى الله عنه وفي المراصد الرؤية للشهاب الفسكلاني بعرفات ذكر فحة مربع اجد
تراب المتشمس الذي كان زيد عمر رؤية المؤمنين سبحانه وتعالى له في كل يوم مرات وشهادة
الجزيرة بالحرم بذلك رضي الله عنهم وامعمل اهل الكلام يرى ايتجا مغروف
وما علة رتبة من المعرفة جلية علمية ولم يكونوا يعتبرون بالتجلي رؤية البصر اليه قيل
فيما المرسي عليه الصلاة والسلام على خصوصيته لم قبلوا صحيح قيل فيما على
العموم للاتركة الا بما رواه فمن ان مراده ثم الى اثبتوا له غير المعنى الذي حمل منه
الناس على اليابس في الدنيا وهو مذهب المعتزلة فلا غير بعدة الك عليك ولا كم يرى
لشوء الكفر بالعقوم اليك والله يتولى الخ ابراهيم فلما من العلم هل
ما تيسر من نصوص العقوم وذكر اصحابنا في المسئلة وفاكهة في ذلك والله اعلم
فهرجلالة الشيخ المنكم رضي الله عنه مع قاءكم لذ شكر وفضله وجزى الدين الجميل
ولا رفع منه ما وقع في ذلك الا شرك في الدين وقبح عليه وحماية له وابقاء الاخيه على
حسب قبلغ علمه ونيته ولا يكلف الله نفسا الا وسعها وانما الاعمال بالنيات
وما اتبعوله مع شيخه لتيسر يسلب تحققا والله يقابلنا بما هو اهله من العفو والغفران
ولا يقابلنا بما نحن اهله من العقاب والخسران بمنه وكرمه ورأيت لبعضهم الترجمة
سيم فجزاه الكلاب رضي الله عنه شيئا على تابية الشيخ سيدي عمر الفاسي الجميل رضي الله
عنه ونفعنا به وله نعم ذلك

* * *

ومنهم * الشيخ ابو الحجاج وابو يعقوب يوسف

يوسف بن احمد التليلي الشيخ الكامل الجامع الزاهد وقد قيل انه وارث الشيخ
الغزواني قال في الروضة كان له شهرة عظيمة وزاوية حيث هو بفيلة بني تليل
من فنيانا بل عمارة على قسيم نهر يوم من وادي شبشاوه من ناحية الغرب كانت تردعليه
الوفود والناس الاقوى من الزوار والمريدين ويكرمهم كلا على حسب همته وقوته الى كل ليلة
وكان له قبول عظيم في قلوب الخلق رأيته مرارا ومر بشبشاوه وقد خرج تشيعه الناس

يوسف التليلي

ومنهم الوزير ابو سالم ابراهيم بن راشد بن يحيى الشريف العلوي السلامي والقاضي ابن الحاج
وغيرهم ممن درس وسر المنابر وقتلهم وتمزيقهم النبذ تعلق تلامذته جميعا بالمناوبة
يعلق عماده البعض والوزير والقاضي ومن معهما حبالة ورءوسهم تكشوفة اذا قام
الشيخ والمريدين لهم شهيق وزفرات وكانت القبايل تعتقد نساءه ورجاله وكان
رحمه الله كثير الكتب للخزاعي قام في الناس بالتوبة وتيسوفهم في الاكتساع على الكرامات
وتبعه كثير الى مقام ابراهيم ابراد من ابراد ونيل ثم قال زاده الله رحمه وافاده من البلوغ
فرعا لي بنيع وكذا يقع كتاب الله تعلى وتوعدكم بالتصرف ولدكم اما ان اخذ
بالكتب منها رجال المعروف من اكابر المحلة بهم ابو علي الحاج منصور بن عبد المنعم
وابو الحسن علي المعروف بالشيخ ابو عبد الله محمد بن الحسين العزنكلي وابو عبد
الله محمد البعجة الانزليسي وابو العباس احمد بن محمد الانزليسي وكان رحمه الله من وضع له
القبول في الارض تورد في ورود الخميس يعني من العشر العاشر وقد قبر بزاويته ولم يعقب
وهو جميع اهله كعلى العقراء والمساكين وتوفي الاثنين من تلامذته اثنين وذكر الاشارة
اليه انه كان يذكر مع تلامذته جميعا بالمناوبة هو لا اله الا الله على ما بلغنا وانه
اذا ورد ذكرها وكان منها بتلك النواحي على كثير مما المقصود هنالك ومن بعده
رضي الله عنه يوسف بن الحسن بن عبد الدين عبد العزيز بن محمد بن عبد الحميد بن ابي بكر بن
سليمان الى اخر نسب سيدي محمد بن سليمان الجزولي بعض بعض الناس من بني عمه من بني قليد
انه شريف بحمار تيشيب للشرق وانما قراءة بعبد الله الغزواني وبعبد العزيز التبلاع
ومحمد بعبد الله سيدي محمد بن سليمان الجزولي لم نذهب مع نسبه الكبير لكونه تتعلق ولم
يذهب مع النسب الذي بيني وبينه من الاجماع وذكر والد الحسن للتعريف
بمنزلة قرك التليلي ومن كلامه رضي الله عنه عامة الله البعض الاموجه ويكون
تابع للشيء * ويكون زاهد في الدنيا * مثل ما هو لا قولا عيني * بكسر نون الحسن وياء
الدنيا والمراد الشهرة والدنيا على لغة بلاي بكسر الحرف المفتوح واخر الكلمة

نسبه عبد الواحد

ومنهم الشيخ

ابو البقاء وابو محمد عبد الواحد بن عبد الله مكنى بالرفعة وابي زاكية ويقع مما
وقع التبعة ابو موسى مدرك ابن عبد الله التيلموني من اقران العالم الشيخ العلامة

الجامع لجزء هذا الشيخ فقال في ترجمته أنه مر بتنيس تلميذا من قبل عثمان على مغربة
مر فرقة شبشاوة وقيل أن تلميذا هذا جزء هو تلميذ أبي عمرو الله بن أبان بن عثمان
ابن عنبار رحمه الله ثم ذكر له ضمن مآخذ الترجمة سبع سنين وتسعة وقرأ عليه
رسالة ابن أبي زيد وأرجوزة ابن بشتاء والمباحث الأصلية ورائية الشريشي وتعلم
المعاملات ثم قال وكان رحمه الله كثير الشارح غزير المعرفة الخ وكم يراجع تآليفه
عديدة وشرح المباحث الأصلية شرحا عجيبا اختصر شيوخ مزل وكان اعتماده في كثير
الفتح على الشيخ أبي محمد عبد الله الغزواني فإنه أخذ عنه وكان من كبار أصحابه ثم قال
وكان له أتباع كثير عليهم تعلق بالنحو وكان رحمه الله عليه في كثير من الترسلة والفتوى
والفتيا وأحوال أصحابه وقد رجع عن الكلام وأقبل بالكلية على التزام الكتمة ولم يتكلم إلى
أن مات وفي كلامه في هذا الغرض قوله

* عجبت لمن يشتري بيعا تلميذا * ماذا الذي هو قبلا تبغي به بدلا *

وكتمه رحمه الله ورضي عنه كرامات كثيرة وكان الغالب عليه الخمول وقد اشتهر
الشيخان للغاية في جملة المشايخ من العلماء والبقراء سنة ست وخمسين في الغرض
بتلمسان ولم يتم بعلمهم واشتغل على حاله بترجلا قال الأصل ولم يروح اليهم حاجة
من حوائجه وهو الذي يعتبر الأداء توفي رحمه الله لأنه كان يرى أن القسامة في لغاتهم الكثيرة
من العلل ولذلك لم يتعرض لهم بشيء وإنما أقرع لقياس كلية العلماء في ذلك وأصحابه من
البقراء حتى تفوض أربته وتنيم في بلاده وكان رحمه الله يتشوف هذا الغرض كثيرا

مزار الشيخ مكسور الراء وكتبه بتمامه للاحتمال التبرك بقراءته وجلالة قدره لا لغيره مصححه

فقوله فتمت يسألا أبي بعدها * لغير أبي حبيب لم يرض برزلة *
* ولم يأت أهل كمالهم بعد طالب * وليس بزيارة مزاره في يسر له *

توفي رحمه الله ورضي عنه بحضرة الشيعين من القرن وقبله فقروه بموضع يقال له
بني ذركول وقبل وعلى مقربة من تفرو ونمة وقد نيف على تسعين سنة أخبر وفي
المرة الأخيرة شيخنا أبو عبد الله البيجي أنه ولد سنة ثمان وثمانين وثمانمائة وتوفي
سنة أحدى وسبعين وتسعمائة بتاقزدرت وبها قبره يزار ويتبرك به أخبر الشيخ
أبو العباس سالم الزواني الشاوي والشيخ أبو عبد الله الصغير الشعباوي والشيخ أبو
محمد عبد الله الغزواني أما الشيخ أبو العباس فقد أخذ عليه وانتفع به في أول أمره وكان
الشيخ أبو العباس قائما بتسجير تالة وغراس ومنوالها فأقام الجمعة به وكان كتابه في

العقد

الجنة المرونة وكان يزوره في المدرسة العنانية فلما نزل الشاوية الغرب خرج من
فاس فخاف بقاءه فذاك فاتبع الكبير وأخذ عن الشيخ سيدي مالك بن غازي ولم يتعرض لأحد
بسوء سمع قال وأما الشيخ أبو عبد الله الصغير الشهير بصحبته بعد الشيخ أبي المحاسن
عشر سنين الى أن قال ثم ذكر أن صحبته للشيخ الغزواني كانت عشر قريبا من
أن تكملها ومدة ثم تفاني الركاسي وكان يسميه عبد الغازي اذا ذكره ما كنا بفاس
وقد تقدم لبعضه في ترجمة الشيخ الغزواني رضي الله عنهم ونفعنا بهم

ومنهم الشيخ

سيدي علي بن عثمان اليزدغني

ابو الحسن علي بن عثمان اليزدغني قال في السرور الذي منور كتاب المحاب الشيخ ابو عثمان
الغزواني وفي الروضة الشيخ العميد الولي الشهير صاحب اليد المكنون المتميز من عالم
الامر انه فرد من فرد كريم بتكوة ابو الحسن بن عثمان اليزدغني نزيل بني ورتك رحمه الله
من اولياء وكتمن على يده خوارق وكرامات اخبر الشيخ سيدي ابو محمد عبد الله الغزواني
وكان الشيخ يتميد بشير الضمر وكان له منزل عجيب اذا قال القرار او ذكر الله تعالى
يتمالك من تمعده استشهد رضي الله عنه في وقعة الحوم التي كانت في حدود الاربعين
بين النصارى والغابد عبد الواحد بن كلمة الغزواني على تفرقة من اهل الحرث فغير
واحد ممن يوثق به من معشر الوقعة وبعضهم يقول بعضا فالوا لما انهزم الناس استقبل
الشيخ ابو الحسن النصارى وسيفه في يده وشرع يتلو البردة بروايتها الصحيحة فكان ذلك
آخر العهد به ولما رجع الناس من الغد ليحملوا قتلاهم لم يقف له اثر على عين
ولا على اثر وانما وجد عند بازر من لباسه عند النصارى وفيه اثر كعنة في حدود الاربعين

وفاة سيدي عبد الرحمن بن محمد الـــ بناحية فيما وجدته بخط بعض تلامذته

وقد قتل شهيدا وذلك عام اربع وستين وتسعمائة وفي الجذوة انه توفي سنة ثمان وستين
في الجمادة سنة خمس وعشرين وتسعمائة انتهى وفي الوقعة بعد ذكر قتل من قتل
وكان له تباعة عظيمة انتهى وفي الروضة المنسوبة انه توفي له مع تلميذه ابي محمد
المختار البشر بعد ذلك ان الشيخ بعد المذكور اخر عنده وافلح في خدمته مدة من
السنين الى ان اشتهر حاله وانتشر صيته وكثر اتباعه واشغل الموضع فيقال
له ابو يش بضم سينه وشاع في المغرب خبره وكثر على يده كرامات لا تحصى

قبره انه ابلغ من شيخه وانفع من اراه فنسب اليه وذهب الى مراكش مع تلة يزته للامر
عن شيخه سيدي ابي عمران الغزواني فلقيه وانتسب اليه وترك النسبة الى شيخه ابي
الحسن ولما رجع الى بلاده اقام الشيخ ابو الحسن مدة يتشكل زيارته له فلم يأته
فقال لاصحابه امروا على السبع الى زيارة الشيخ ابي محمد عبد السلام بن مشيش يعبث
العلم ويكبره جوازنا على هاهنا ابي على فلما جازوا عليه نزل الشيخ ابو الحسن بالمشير
الاعلى من مسامرة المجتمع وتبعه اليه فلم يأته وتبعه اليه بالكعكاع فقال الشيخ ابو
الحسن لاصحابه فروا بنا ولا تاكلوا شيئا من هذا الكعكاع انا جئنا للامانة التي
كانت لنا هاهنا وقد حملنا منا فانصرفوا ثم راى الشيخ فيما يرى النائم ان قد خرج
من مكة وصعد الى السماء وكان ذلك سبب سلب الكلمة عنه فلما اجتمع اليه بفاس
انشاء وبقي متحيرة ذلك الى ان راه فمات ولما بلغه ذلك الشيخ سيدي ابا محمد الغزواني
قال اذا ذلك جزاء من يكفر باحسان صاحبه الشيخ وفضل هذا لما وقع لسيدي عمر
الى اكثر من رجل آخر من شيوخه وفضله من البر وذكر لي بعضهم ان اسمه سعيد وان آخر انه
ابن سعيد كان ربيبه الف وكان خدمه وكتم عليه بركته واستتمه ذلك ثم ان الشيخ بعث
الى اصحابه بتلك النواحي ان يجمع من عندهم ما يتعلق الذرائع من زرع وغيره فاعدم كل
ما تيسر له وراشح هذا سعيدا وابن سعيد وقال هذا انتم عندي فتاع الله لا فتاع سيدي ابي
عمر ثم ذهب بعيث الشيخ اليه بما جمع بوعد الشيخ يسئله عن كل واحد وما اعدمه
ومن يخبر له حتى بلغ سعيدا فاخبره باشياعه وبما قال وراجوزه الذي وانه ان كانت
تبرى زواله قال اتاله بهذا من عند سيدي ابي بكر اشبايلي اخر للاجود وسوبكتهما فجعل
بنكتهما وينبعضهما ويقول هاهو سعيد هكذا اعمل الله بشلبه والعياذ بالله ولم يشق
عليه الا رجيم وذهبت الشعرة ويقي كذلك الى ان مات وفي الحكاية رواية اخرى
وهاهنا من معنى هذه مرانه انكر احسان شيخه وبعمله عليه فاستتبعه وتركه فارغا
وسوقه خاليا وكان رجلان اخوان من علماء فاس واعيانها يعرفان بابن يوسف
الفاسي وبيته دار الرزاوين من جملة اهل بلده فاتيا الى الغرب يستعينه على قضاء
دينه وكان يقصد لقضاء الزيتون وكبار الماشورين ونحوه ذلك فبعث رجلا من يثق به
الزناس من اهل بلده يسمى يعقوب فاستعين به الرجل على دينه فذهب اليهم
فاعدم كل ما قيل له واتى به حتى اتم على اخر الامر فلما انفصل عليه جرح ورغب

به فلما قال له ان الشيخ يأمرك ان تعطي دينارا ليعبر به فرأته لا تستعين على دينه
قال له انا لا اعطيك دينارا واشبع واكتم الكراهية لذلك فانصرف عنه ثم مر
بآخر فسأله عن رأيه فأجابه بغاية التدبير واستعانته بالشيخ وان الشيخ عيّن
له الذي يذهب اليهم ومن جملتهم اخوك وان اخاك اشبع من اعطاه دينارا فقال له
فانا اعطيك انك ان دينارا فاعطاه اياه ثم ذهب الى الشيخ فجعل يسأله عن
كل من تعنّد اليه حتى انتهى على ذكر الفقيه المذكور فاخبره بما يتناهى من الاعطاء و
وبالاعطاء الجيد فقال له وغير ذلك فقال نعم يعني الممتنع ونسيه فقال انا يعني المعطي
فقال هل الممتنع زاويته فقال وما انفكم المعطي عنهما فقال الى ان قال انا وكان رجلا
واخر ريحانا سيء يوشك ان يقال انه قبل انه بلغه ان لهما عادة عرفية فلم يبق
القوم منهما ممن ذكر ذلك وزجر منهما فلم يرتفعا وبقيا على حالهما فقال لهما ان لم
تسمعا فاقرأ لكما بعارفة ولا تعرفا تلاتيذ فقال له الى اين تذهب وقد وجدنا
الكيمياء فقال لهما انما اللذاذة تاتيان ثم قال لهما اذا وجدتما فلتبشرا بي بعد
هذا اليوم فلما علما ان هذه اللحية وقبض على لحيته فبنتت عن الخلاء وقال لهما والله
لولا انه غيّر بنكما لعلم تكما انكما انيرا بما اتيا زاويته بعد ذلك اليوم فلم
استكملا عادة ذلك وكان امرهما يعرف اليه ويقدم اليه الى ان تركه يمرض فسلما
وكان بعض الفقهاء الاساتيذ يحكي ان الشيخ ابا محمد عبد الله الصعلج وصل
اليه مع اصحابه بجسر الغرويين فكان يشغل عليه فلما الشيخ يوما بعض اصحابه ان
يذهب الى ذلك الاسكاف يعلمه دينارا فذهب اليه فرأى عليه اثاب يخرج
فلما وجد وقع به من قبل الشيخ رغب به غاية وسأله عن الشيخ وكيف حاله فقال له ان
الشيخ يقول لك اعطني دينارا فشرك الفقيه وجعل يقول متى الرمنا او انك
اغنى منا اعطني دينارا انكلز الزلك واعلق الباب وجه الرجل فرجع ودخل داره
فذهب الرجل الى الشيخ فبقي ما اشار عليه جعل الشيخ يتبسم وكانه كان رآهما
فلما اخبره الرجل بما كان قال له فما اشتهى منه فقال انه يعود الى ان قال يا
في هذا المعنى كثيرا يكون من هذا ولم ينكح سيد عبد الرحمن العباسي عنه بعيدا
كان يأتيه فيشغل عليه الا بسؤاله اياه عن جميع ما اخبار اهل المدينة فانه ايضا
وكان قد بنى قراءة الى جنبه وتزوج شريفة فجاء اليه يعود وكان رجلا

النكير لامرأى ان ذلك وكان يحكي الحكاية ويقتنع بانكاره عنه وتقول ما للرجل
والشراب من مثل هذا قم سائل عن ذلك فليس يوجد عندنا ولم يعلم بأن الله
خلقنا لهذا الخلوة وشبعنا الله والخلوة بنا لنتم وزيتهم فيتمتعون بأمورهم وتقطع
ويتمتعون عنهما لذا لك

ومنهم الشيخ

ابو العباس احمد بن منصور الخميسي مشتهر بكثير الفضل الكبير وديبنه بالمرضع المعروف
بالزاوية وكان من اهل الولاية والعلم قد سمعه وكاتبه بخطه شمس
عملة فيهما من الحميد له بانه الفقيه الحاذق فاسم عبد الله محمد الفاسي
وكان اية في التبرز لم تبت قط على تعهد مع كونه ذا عيال الشمس ومما يؤثر عنه
انه رأى انسانا بكم لا يتمالك فقال احذر فرقه وقد علم انه ما على البيع الا بعد
كلوح الشمس فقال له ما رأيت اقوى منك عناية يا فلان فقال له يا شيء فقال له
نعم ما رأيت اقوى منك عناية فسأله ثانية فقال له الناس يتعثرون على ناس كلهم
وانت تتعثر على الله وحياته انك تزور ويقال يكلمك متهاونا بضرب خصي
وهو دكم والراس تنفعه فلا يسمعه فيشتغل به ويشتغل ذلك الكلام ثم لا يسمعه
فجر الشيخ يده الى رأسه فجاز الضرب وقال له اكتفى راسك وارفع صوتك والا تكن
هكذا فقال له مدى الضرب فيك يا سيدي احرقا فوراما فقال له سر انت تتمسكر فينا

ومنهم الشيخ

ابو محمد عبد الله بن سليمان البوسنبعي بفتح الباء وسكون الغين المعجمة وفتح السين
بضمها فالباء الموحدة كذا من اكابر المشايخ الاعيان وجلة المسلمين من اهل
هذا الشان صحب الشيخ ابا محمد عبد الله الغزواني وعول عليه واشتهر انتسابه
فيه الشيخان ابو محمد الغزواني وابو الحسن علي بن ابراهيم البوزيدي فقال الشيخ ابو
الحسن انا احوجه فقر عينيه وهزه وبكى امامه فقال له الشيخ ابو محمد انا احوجه
فقر عينيه وهزه في قلب امه فاشتعقه الشيخ وقال له الزوجة كذا من اهل الخير
والعمل والصلاح له مقام جمة واحوال سنية حسنة وكان النصارى اصابته
ازمور وابتلعه المسلمون الخمس فاتى في المرة الثانية وقد مرض فقال له عنه ليلة

الشاه مروالعشرين من شعبان سنة اخرو ستين وتسعمائة انتهى وفي الروضة وذكر ابن ابي
على نقلة وادرتا نسيبة بمغربة مرو اكثر وفيها زارات نشهرزور منها

ومنهم الشيخ

ابو زيد عبد الرحمن بن عيسى بن عبد الرحمن الحسن الشريف الحسني العلمي عرف بابن زيتون
وسماه المولى الجليل قال في الروضة كان زوج عمة امراء عالمنا وغلب عليه التبتل والانقطاع
وكثرة الذكر اتاني وهو على ليه اقام ابن زاشر بعد شعشاوة العلميين السلاميين
بناتهم للتزوج بلا تكلف فلم يقبل منهم وكان الناس يأتونه بالمرأة الكثيرة والمتزايدة
الثيبة فلا يقبل من احد شيأ ويقول الناس المتزايج ببناء بيته قبل ان يتزوج فيه هما ولا
للعلم بنائم ذكر انه اشترى حشرة الحلو حتى لا يراه في بيت ولا يغيب منه فعلق عليه
ابن اوزال راسه فشر شجر البلوط ثم ذكر انه لم يتبع امر زوجاته غير انه هاجت الريح ذات
ليلة فعمل الصناع واشتد الكلام وارتفعت الهودج واذا البرش بركل خاصية ونزلت
الهوا جين بخاصة ذات سرب تازروت وخرجوا الى الجبل وقالوا لو ابتغرنا من الشر حتى
لا يكون مرتع بهم فرجعوا الى البيت ومنزل قبابه وابيه فلم يجدهم احد بعدها ولو ابتعد
فلم يستطيعوا حتى كثروا التراب فوجدوا على شفة الغير قبتا وهو فتوحيدا الى افيلة كانه
نذيم رحمة الله عليه ولما هلوا عليه سكنت الريح وهدرت الهودج تزمر في جزيرة الخمير
يعني من القرن العاشر وهو من جهة تازروت حوز جبل العلم من بلاد عمحاز شمس

ومنهم اخوله

شقيقه الشيخ ابو الحسن علي بن عيسى ذكر منهم عبد الله الشيخ ابو عبد الله الحسن بن محمد بن
عاصم وذكر له اتباع قال في الروضة توفي في حدود ثلاثة وستين وتسعمائة ودفن بجوار رقبر
اخيه رضي الله عنهم ونفعنا بهم كاتبه

ومنهم الشيخ

ابو محمد عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن الشريف الحسني العلمي احد احفاد الشيخ
ابي يعقوب يوسف بن علي بن عيسى تنبع كما مر الشاذلية وكان قدس الله سره على ما
قرأته له لا يخاف الله لومة لائم وصفه الشيخ ابو عبد الله المختار بن احمد شرح هلال

سيدي عمر الفلاح بالمشيرة الغابر الصالح الذي امر سنن الكمين بغية الباحث على تحقيق رسوم
المعرفة الجبل الثاني البحر الكامل

سيدي عمر الفلاح

ومنهم الشيخ

ابو حفص عمر الفلاح الشيخ بن الولي الكبير قال سيدي عبد الرحمن بن عمر العباسي بما وجدته
بخطه انه من جملة اصحاب الشيخ الغزواني اشتهر ولعله توفي في اوائل العشر الثامنة من
المائة الباقية لكن سيدي عمر البحر المجذوب ورثه في امر الولاية والله اعلم

سيدي عمر الله الجابري

ومنهم الشيخ

ابو محمد عبد الله الجابري قال في النفحة انه من اصحاب الشيخ الغزواني
وفي الروضة الشيخ الولي ابو محمد عبد الله الجابري نزيل فيلة زمورنة وبها قبره وزاويته
الى الان توفي في العشر الثالثة والله اعلم يعني من الغرب العلائم وكان هذا الجبل
من عجائب الدهور وغرائب الامور تلبس كساء صوف لا يلبس سواه وغنم بقر وتيس
جافيا اذا اتوجه الى امر ان يفعل له بقدرة الله تعالى ركعاته تتقول له بالتراب وكان
رحمه الله اذا هاجت العشر بين الغبابيل يخرج فيهر الناس الى العافية فمن تابع عنده
اكرمه الله فيما اعتباه او بقدرته في الحال ان تغيث له فاية بقدرة الله اشتهر بذلك انقاذ
له الخلايق قبلا يقدر احد على مثاليته او ورد شيئا عنده وكان اجابته مقرونة كقلب
القبض وكان مع ذلك زاهدا ورعا متقشفا ضعيف البدن اكله الحسكنة والمتقشعة والتين من الاعشاب
والركون الى الله في جميع الامور الباطنة والظاهرة رأيت له زاوية عمر فيها غنم واحمر الفقراء
والغرباء بعجابب وغرايب كثيرة لا يحد تعمر الشمس

سيدي الحسن الجزولي

ومنهم الشيخ

ابو محمد الحسن الجزولي من خارج باب البحر من ابرار واسرار الشيخ الغزواني
والشيخ الصالح المقام لنا الحبيب بن اكمن قال سيدنا ابو محمد الحسن بن عيسى الجزولي اقام
ايمة وقته ثم قال وكان راهبا وزاهدا الشيخ بما احبه قد بنعمة اشتهر وفي الروضة
ومنهم الشيخ الفاضل الولي امير المتفقهين ابو عبد الله المتجرد عن الدنيا الى عباد الله
ابو علي الحسن بن عبد الله الجزولي من اصحاب الشيخ ابي محمد عبد العزيز المتبتل ولقي
عدة من المشايخ وكان رجلا عالما عاملا من اهل الصلاح والولاية الظاهرة لقيته بفاس غير

قال وانبعث به وكان تمثيله هو الذي وتمثيله اهلما انتهى فال بعض العلماء
توفي ليلة الجمعة الثاني والعشرين من شوال عام اثنين وتسعين وتسعمائة وقد جاوز الغاية
المشروحة وقبره بالقرافة العتيقة الشهيرة بقبور الغرباء الخارجة فاحكما مما لما يقع
له ذلك كيف اقبل من اقرأ تقل تاريخه كيف من قراءته ولعله احكما ابقاه في قوله
انه من اصحابه اتباع اما كونه من اصحاب الغزواني قبل اشاهده

نسبة ابو شعيب

ومنهم الشيخ

ابو شعيب انه بربر اقرهوا من بلاد قبشتالة ابتي بفتح ثم وزغة بينه ونون ثم سين مهملة وباء موحدة
نسبة محمد بن فرسن وانه شاوي النسب وكان اسم اللوه وهو من كبار اهل الجبل من اعمال الريف
واجنيه وهو وادم الغيبة وكان كثير التلميذ وخرج منه كثير من النبهاء ليل واهل الجبل وكان
وفيه كثير التعاليل بكان يقال ان اكثر منه ممتدون منه لقولهم حاله ابتي شهير بها تشابه
عمم من تقدمهم فال في المرآة الذي لم يكن يعرفه الله عنه يتحدث مع الناس حديثا
تتصل انما يلتفتون من كلامه كلمات بعضها يحمل على كلامه ويفهمون على الاشارة
الشيء وقيل له رضي الله عنه قد شيخنا ولم تنتسب فقال كان عندنا الغزواني يعني شيخه
يشتغله فيما قصروا اما في زمان السؤال فلا يعني انه كان قبل التغيير يعتني بالعلوم واشتغل
جميعا عليه وحده ولم تحمل صحبته للشيخ الغزواني فيقال انه قال فيه انه مرة واحدة
بفسلتهما الشاوية بعينه وكأنه يعني عمل وجيه فيقال انه قبل كتبه او شتمه كذا في
اخبار سيدي ابو محمد صالح الفيته قال وكان الشيخ يكلم نونه وتيا نونه بما يكل وقته
يكلم نونه عملا وانه خرج ما شاء خمس على سيدي عيسى الحاج في حوزة خمس سنين ثم قال له
حاجتك عند سيدي عبد الوارث فذهب اليه وصدقه حتى كان منه قد كان وقال سيدي عبد
الوارث اعلم الله عندنا حاجته انا نأتي وهي بقصر وابزلة وصلغة حيا كمة وقال له
هذا انا نؤدي لك المقاصد يشير الى ما كان لتحقيق سيدي احمد بن محمد بن سيدي عبد الوارث
على يد سيدي ابي الشتاء والله اعلم بما كان من ذلك كله وثبت انه كان عند سيدي عبد
الرحمن ابن رسيون بتازروت في مبتدإ العلم وانه عنده كتب بابي شتاء والحكاية الشار
اليها فيما يأتي ولعل ذلك في خروجه كما قبل انتهائه قبل ان يراه ثبتا له ذلك وفي
كلامه اول او اوله حتى تشتري كل شيء به او والله يغفر لنا ولكم ولجميع المسلمين
او نعوذ بالله على ذلك قوم له ويكون قلبه مع الله والعتبة قبل او قال لا تعملوا

وله البركات الشهير له اليتيم والكرامات الكثيرة التي تستفيض وتذكر شائعة
انه ما كنى بل به شتاء الا بسبب ان الناس اختاجوا الى الشتاء فلجئوا اليه فانيكم وا
به الحال الا ان رأى رؤية بعد ذلك اختلفت ومعنى هذا علمنا من كراماته انه كان يتوقف
عن الشتاء موضع جلوسه المعروف منذ ذلك وقبره بيته المعروف به منذ ذلك كذا وابه يجتمع
بعال لا تجتمعا به انكروا ما به ينكروا فلم يجروا شيئا ثم جعل يجمع قانيا فقال لهم
انكروا فلم يجروا شيئا ثم ثالثا فقال لهم انكروا فلم يجروا شيئا ثم جعل يجمع
قبورهم وعنى قبر بعد جاج فاخرجه واجمعه وقال لهم هذا يحشر هذا العلوش فعابا يتبعه
فجاء ثم كلمه حتى انفض عليه عذاب فاختفى عنه ومن ينكرون بصيرته الموتى فقال
ان هذا لجرأة عظيمة ايتطلعه مرفوراك فاذا به قد اكمله بستة العلوش الذي هو
سالما وشكت اليه ابنته وهي صغيرة لا تزال ليغفر احمد به كان يضم بنا ويقيم هنا ومنه
صغير مثلها فقال الوالد يا بلاه ان تحكم ولدا وتجبر مرابنته فانه خرج الى هنا
فقال له هذا افعل له يا سيد فقال له اذهب الى واحد فجاء كان ياشوع مرفيا به اليه فاضطجعه
وذهب به الى واحد فرمته ومشى حتى اذا مر به فيه وانتبه فقال له الشيخ ما فعلت بولدي
فقال له رميت به الى واحد يا سيد فما خرجه له من بين جنبيه وقال له امش مثل ما كان
مثل ابا سر عليه وكان يروي انه جاء الشاة جماعة له بعض المتزهين للقمح والشيخة في احمد به
وجعل يشكو ذلك بحضرته ويعلمه بفعاله اذ خيل له اسحاقها منا فاخذ ثلاثة تحت
جناح الشيخ ثم قال له الشيخ قاله الا ترى بفعاله خيمتين فقال وما ذا الحاجة
بهما فقال زوجتي بفعاله انها كبعل فاجتمع وكان تزوج بنتهم وتبوبيكم البناء وحشنا
الله ونعم الوكيل فقال له لم تحكم خيمتك بكيف تقوم اولاد الرجال فما رأى المرء ان
وكان وفاته سنة سبع وتسعين وتسعمائة رضي الله عنهم ونفعنا بهم كما نفع اجمعين

ومنهم الشيخ

* ابو محمد عبد الله بن محمد العنبر المعروف بالمتيطي اصله من منداجة كنجعة من قبيلة تنسة وكان سلفه
بالجنبة الى ان اخرجت سنة احدى واربعين وثمانمائة فجاز هنا وهو من اهل العلم
والبيت والورع والعبادة الفذ الواحد الجامع هناك له معرفة تامة بعلوم النقل
اول امره الشيخ ابا عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن يعيش بتازا عن مشيخته

فاخرجته ثم توفي سنة عشرين وتسعمائة وبقبره بفاس
وقبر الشيخ ابي العباس احمد
ابن يوسف بمليانة وقبر الشيخ ابي محمد عبد الله الغزواني ببفاس وكان يستقيم الله تعالى
جده اذا ضاق له فقبر الشيخ ابي عمران بفاس وقبر ابي محمد وانتفع له عليه وكان
من امره ما امر فشهر وقبر شيخه بوكير العتج وله معه قضايا وعجايب يستغرق استيفا
استيفاء وكان رفيقه ذلك شريكه التعليم لسيدي احمد بن يوسف وكان الشيخ الغزواني كثيرا
ما يحتج بكلام صاحب الترجمة ويستشهد بنظره ويفخم به لانه كان اعلم منه بعلم الكلام
واتبع لعبارة ويقول ذلك كلام صاحب الترجمة يقول كل ذلك نفعه الله تعالى بعلم العلم
ورزقنا من الفتح بمنه وكرمه سيدي ابو محمد الفاسي وكان لصاحب الترجمة وكاتبة وراسلة
للشيخ ابي عبد الله الغزواني وهو وكان اذا ذكر لا يثني عليه بالخير وكان يعني صاحب الترجمة
واية من ايات الله تعالى في ارضه وعباده فابتدا على قدم الجد في هذا واتباع السنة
والاقتداء بمن الدنيا وتعليم العلم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان قبل ذلك
الجبال التي كان بها وهو جبل غمارة كثير الجهل وشرب الخمر وغير ذلك من المناكر
فنزل الوسط في تغيير التوحيد وتعليم العقايد وكان مع ذلك ينصر فزل فرزق همة
عالية لتغيير وتحسينه غاية واستوعب عمره في تغيير المناكر وخاتمة في ذلك وفاته
البلاد واشياخ العباد بل وتركه كلمة تسمع منهم وتفكه وذكر وبلغ الغاية في
الاجتهاد في ذلك فنفع الله به نفعا عظيما وجزى به عنا الدين خيرا وحشر خلق الله
واهلها وكان اكثر عن الناس على تعليم عباد الله وقيام قرلغن بتعليم الاصل والولد
والغير والاصهار والجوار وغير كثير اعلى قدم قدر ول الشهاد تيربل اخذ ذلك ميسرا
وقد يزنا الديار ومن استيلاء الجهل عليها انكر وكان للاتيه لما احزا من اهله وبنيه واصحابه
يخرج عن التفشف ويشكو في الدنيا والذي احزن من الرجال والنساء بزاويته الاتالية
اوذاكرا او متعلما وكان سيرته الذكر والتذكير ونزل النصيحة لكافة الورى وكم بقيته
الناحية مع خواص اصحابه على المشاهدة والعلوم اللدنية وكان الغالب عليه
الشوق الى حضرة الغفور يذهب فيه تذهب ابن البقاء رضي وتيتمس كلامه سيما ثلاثيته
الكبرى فانها تشتمل على الاسس من رموز الروضة والى ان شيخ ذكر صاحب الروضة
ان الشيخ كان يصاحب الشافعي جماعة من خواص اصحابه وكان يعزا منهم صاحب الروضة
في بنية الحروف انه كتب كان يكتب العمدة من قبله بقيمة فان بيعا مقرر الى

اذ جاءه الحريم وقال له ان الشيخ يقول لك نم الكتب وتعال تعتره الحجب فان فيها درت
اليه فرجرته فعجم وقد كنت مرسيرا بالجمال فما تفوه عنه العبارة ثم ذكر عن الشيخ سليم عبد
الوارث انه كان يقول ان سيدي عبد الله الصيقي ارتقى الى اعلى الغاية وتبحر في العلوم
المذكورة وصار يرجع الى العلماء فيجري معهم في فن يتكلم فيه فيأخذ يتكلم معهم في العلوم التي
في ايديهم بحيث انهم يظنون انه كان مدة حياته وهو يدرس بين مطالعة وتقرير وهو مع
تفسير منشورا اليه مكاتبة كتبها الشيخ يقول فيها الحمد لله وحده والصلاة
والسلام على رسول الله محمد الكريم سلام الله التام ورضوانه المبارك الدائم على
من اختصت عليه ذات سيدي عبد الله بن محمد الغزواني من النساء والابناء والاحفاد وبعد
فما زلت انتظر اليك وانا واجب عليك ان ترد الي وتكلم ولم تجر لذلك سببا فما بنا من كرامة الحرص
ولقد تمهمت في هذا العلم بذلك حتى وصلت الى قاموس ولم تشمم بذلك المقادير مع ما
بذلت من ابنة المرحوم ولكن يا نساء سيدي وقد عهد من الغرام شروا ازواجكم في كلمة الله
وتقرا وحا الغرام اذا الكتيع وهو الذي تكتم وابغي الله ورضاه ومن يتق الله يجعل له
مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره واشكركم
دائما من الله في هذا يكم

* وما العيش في الدنيا وان مر في الهنا * الا مثل ما يرى الراي في منامه *
* فنبيا لمن لم يغتر بالتخيل * وانسى مجدا في مقال لأمره *
* يتوب الى مولاه في كل لحظة * تنور ا وتطهير الخلية قلبه *

وكنت سلمنا عليكم وهو اعيا النفسه ولكم يحيى الحيين ربي كلنا ادار نرخر يكم وهو يقول لكم
عبد الله بن محمد التنبكتي اشهر وهو التفسير بنفسه نصيرا له نزد فيما يتيمنه يقول فيها

* الا انما الا وفر ارزقت بنبلها * مقاتل قلبه من قريب بسهمه *
* ولم تخل من تلك المقاتل مقتلا * ولكن اتت على الجميع بسرعة *
* فيا عجبا من تلك المقاتل اثبرت * فيا حسن ترنو يا عجبا مصيبة *
* وما عال من يبغي مرضاة ربه * اذا ارتحل الا حبابا نحو الاحبة *
* بحر بعد ما نشوا الذاوي الهنا * فكيف وقد ثوى سراي بعيدة *
* بحيث الرمال لا يكون لها نبع * الا بغتة تكاد الرمال الفسيحة *
* فيا عجبا من الاخوان جلنا مصابه * بنا خيمت حيا فيا واستغربت *

وزارت

هذا وما يغتر بما يفعل تبركا بجلالة الفاضل للاغترار بمحمد

* وداوت جنوب الحزن من كل جانب * فليس لنا منها مراح ولا غدية *
* وفر بعشر من عشار الهم اذ اتت * حثيث تولت بنا بقوم غليظة *
* وهن كل فج أقبلت تركض بلا * فتور وتمزل الجنوب الكثيرة *
* وفر خافت اقحوارا البراد فطارا * به مركروب فاطمأت غير سيرة *
* وعرفنا الشلوان ما زال يعتزل * وفي كل جزء منه اعظم كيدة *
* وفر ابتغت ارض البتوس تنابغا * من الحزن غرت لحم اربد خشية *
* كما انكمت شعاب بوفتا مس * الدهر وابلا قمز وجا بغيرة *
* وفي الروح نوح فاجع فابل بكا * شكوت به ايلا لها من رزية *
* وفي اليم سار امي يعيكم كلما * تقدم بي كي من متون وهتة *
* فيا عز بزا الفضر وابرق افرع * بمنت للغوى لهفا بفرز الفضية *
* وغبرا الحمر والصبر يا خير حالم * وحبس عن اندى كريم الكلاكة *
* فتنت بسيم الغر وانعم عليا به * كريم ملاحيا منا كل الغيلة *
* افاد بنا ما علمت تعمدا * النا عمر النا من بحيث مرله *
* اعدت بجود ملك شمير بزادي * محزن كوا كبا بنور المدراية *
* وحير حكمت بالغروب لغرهما * فما نوضيا ما بالنجوم الطفيلة *
* من شيخه الحرار كار خليفة * بقلاع تفاقه على خير سيرة *
* وما انبطحته البحر اة * وانغلته جعلا الى حيث حفرة *
* فما نعم لنا من كار منه خليفة * ونعمكما اوزعين بكل حالة *
* وافوق على علاته وتكبر شرفه * وعما ملة سم مزا بكل كريمة *

اثبت كذا وجدته بخطه وكتب منها وتسعمائة وتحرر عنه سنة ثلاث وستين وتسعمائة قال في الدرة وفرغ على اثنتين سنة وقال في المرآة قال ولد ابو عبد الله محمد المعين سالته بعين والد الشيخ ابا محمد سنة ثلاث وستين وتسعمائة عن سنه فقال لي بلغت السبعين وفي هذه الغفرة من هذه السنة قد بلغ عمرك ثلاثا وثلاثين وقد قربوم الاربعاء ولم يدر ايام الشهر اشمسي وفي شهور بلاد زاوية بمنزل يغرب بمعاتب وقد سمعت له معرفة بالمذاهب بحوز شبشاوة

ومنهم الشيخ *

غلال

ابو نعيم وابو الحسن رضوان بن عبد الله الجنزاني امام اهل الهند والورع والعلم والعمل
على سنن السلف الصالح وصحبة الحرمين وروايته في وقته ولم يستهم من اصحاب الشيخ
الغزوالي الا القليل سمعت عمي رحمه الله يذكر ان رضوان الله عنه شديد الخشوع والخشية كثير البكاء
وكان شيخنا ابو محمد عبد الرحمن شفيق يسميه رضوان البكاء وكان تظهر منه في بعض الاوقات
اذا اكان في القراءة او غيرها كيفية تكاد القلوب تتفطر من عظمها الغلبة الوجد عليه
وصفتها والكتم لا يدري بعدها تغير في بشريته كانه غير حاله وكان اذا زاره في مجلسه
قلت انه شبه انتظام ممكن هو فيه من السكينة والوقار والهيبة ومع ذلك لا تراه منه
شعرة حتى ان لو يمكن احد من اصحابه حركة او حركة تتعلق له في حينه وتكلم عليه
تتفكك في بينه لا يقبل ولا تقع منه اعتناء الا في وقاته شديد الا تباع للسنة والتمسك بها
على زاد ايمانا واستعمالا فكان مما وعى عنا المختلفة باختلاف الاحوال الحمد لله وفاه
بالذكر والصلاة والعمل والحكمة والعقل وقبول الوقاتة والحمد لله كلما عدم لرضوان
في غزاة تمرت لم اجد مستند اذا عمل ما يغير على بالي من الجمعة شديد الورع في تصرفاته
واحوال الدين التحرز من الغيبة ويقول ارجو الله ان جميعتنا ان شاء الله خالية من
الغيبة على قدر في جهدكم من الجمعة لا يذكر بغيبة ولا يذكر بحضرته الا بما افتضل
العلم تعبير امر الرجل فيقبل على الخير قدر امر الدنيا واهلها ازهد فيهما ما تنزه وابعدهما
غيبة فتوسع فيهما كلام في الهداية مقبول الولاية يأمر الرجل لا تترك احد التقبيل
يده ويقول فاجزاء قد يتبرك الركبة ابو فحج الرقبة ويقول ما تمد يدك الى التقبيل
ابو احد ثلاثة قاذوه او يجنون او كهلون ولست بواحد منهم وتنبيه امر عزى الشيخ موخذة
ويقول لاصحابه المجتمعين عليه اذا تتعاون على الدين تبقى ولست لكم بشيخ وبقيا كبيرا
يا احمد به ويا اخوانه عادة في اخوانه كلما اذا بعد بعدا او قال قولا قليلا تكتب
كل احد به وجمعه صلة الوداعة فاجتمع بهم لعلمهم انه لا يتخلف ولا تشكر ابو بزه جميع
وبالجملة فاوصافه الحميدة لا تحكم وسيرته الشريفة لا تستقصى وصف الشيخ ابو
عبد الله الغفار رحمه الله فقال سمعت رضوان الرجل الصالح الواد ركة ابو نعيم لبعد
عهد رحلته او قال قبح او سير الغرض لفتى الشيخ ابا عمرو الخ وانه بعض من شهد بغزوة
من وراء بن رعيته الحيض وانبت فيه خصال الدين وكان ذلك من اوية قلب الفليحة ثم
انه اشغل الى قراءة الشيخ فنبغ هذا حب الترجمة استوفوا الى زاويته فتخلفا الى صحبته فشرفا

الى زيارته فلما بلغ قضيلة الشيخ ذلك فرفقه من زواره تذهب اليه واجمع بعمد عليه وكان
لا يرى غيره ولا يؤمل الا خيره فعالج السير فركل شيء يسوء قليلا بحيثه وهو الذي قدره
الشيخ للعلاية به ويبقى معه على التكرار اربعة اشهر ثم قضى الشيخ نحبه وبلغ
اجله فبقي بعده بمراكش نحو اربعة اعوام يقرأ ويطالب العلم ثم عاد الى فاس فوجد الشيخ ابا
عبد الله الكتاب قد اجتمع عليه الفقراء وتقدم شيخنا بباب القليعة على قرية من
فرج سيدي بغلب فصحبه ولازمه واقام به الصحبة مدة شيخنا زمانا كثيرا ولازمه
ملازمة اتاله كل ما شرك بحاضرته وخرجته ثم اشتغل بالقراءة وكمل العلم على
شيخنا سفيرا وشيخا وزار في خلاله الحاج الشيخ ابا عبد الله محمد بن علي السكتاني
بموضعه بتازمورت واخذ عنه وكان اذ ذاك يعلم لم يكمل قدره وكتب عنه شيخنا
وكمله في التصحيح عن اراءة ابو نمر اعنه وقال له الله به الله واخذ ايضا عن
الشيخ ابي عبد الله الحزوري الجزائري وكان يكاتبه بالسئلة والثمرة ويجيبه عليها
وزار اولى الصالح الشيخ ابا عبد الله محمد بن الشيخ ابي زكرياء يحيى بن عبد الله
ابن محمد بن يكدار المغروف بالكبير يعني الشيخ ابا عبد الله بموضعه بالجبل الذي يسمى به وتوفي
الشيخ فاجاب الترجمة بمنزله من زنقة العنوز من عدوة ابو نمر من فاس بعد العشاء
اول ليلة من ليلة الخميس الثالث عشر او الرابع عشر من ربيع الاول سنة احدى وتسعين
وتسعمائة وصلى عليه من الغد لصلاة الظهر بجامع ابو نمر من فاس صلى عليه الفقيه العلم
ابو عبد الله محمد بن الشيخ ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن جلال الحسني وذفن
خارج باب البتوح باعلى مكرح الجنة وحضر اهل فاس ابنا وا وبجدير رجاله ونساءه
وايام الدولة ولم يتقدم بعده على العمر بقرشية مكيمية مراكشية حتى ولم يرجع
جل الناس من جنازته الى ان غاب الشمس فرحم الله الجميع بمنه وكرمه وكان ولادته سنة
اثنتي عشرة وتسعمائة وقرأ في فيه تلميذه ابو العباس المراني بجبعة ابو حوار وهو راجع
ابو شتار في مناقب سيدي رهزاه

ومنهم الشيخ

ابو العباس احمد المرزوقي بضم الميم وسكون الراء وضم الزاي وبعد الواو قاف الرجل الصالح الولي المشهور ذو الآيات
تقل التعديد ثم قال كان يعتري صناعة الحرير وكان اماما بمسجد الشرفات بفاس الجديد
بفاس ملازما له وكان رحمه الله على الغاية في الزهد والورع وقيام الليل والاجتهاد في

دخلت فنزلت سنة خمس وخمسين من القرن مع شيخنا ابي الحجاج وجماعة من الفضلاء وجئنا
بنا وقرب الينا كل ما اشتهته من انواع الكعك وكان يخدمنا بنفسه فلما اردنا الخروج
الى المسجد سبقنا الى بابه وقال انما فعلنا من اجل انك تعلم ان لا يخرج احد بعد
تنزلي من اهل البيت حتى يعمل فرقة على خدمة فاشتهيت منك ان تعزم علينا فقال الشيخ
ابو الحجاج سامحه الله على مراده فلما قام اذا استيمار النفس والتواضع فيه ان الله
تعالى جعل راسه عالي الاسم وجعل لنا فرقة على خدمتهم انهم ينا الى شجرة الشرابات
ومعروفة لا يقال الا مع المساجد التي بناها الكفار وبنى بن زياد عند الفتح الاول فلما وصلنا
المسجد قرب الينا رجل كعكا وقرطيس تمر ثوما فاكلنا منه ولم ياكل وعتبنا واعتذر بانه لا
ياكل الثوم فلما قام الى المسجد سالنا عن افتتاحه عن اكل الثوم فقال انه اتيته ذات ليلة
فجرى اليدان الى هذا المسجد فرجلت على هذا الباب الغربية التي عن يسار المحراب للداخل
وكنت اكلت الثوم في تلك الليلة فلما دخلت وجدت رجلين من الاولياء يتعليان وتورمهما
فرحلا المسجد فلما سلما قاما يتمشيان حتى خرجا من هذا الباب الشرقي فخرجت خلفهما
فلما احسا بي وقفا ما منا ونفث الكفاة فاتيت انبل اتيتهما واكلت منهما الرمان فقال
احدهما الذي يريد لقاء الرجال ويدخل المساجد لا تاكل الثوم فقلت يا سيدي اتوب الى
الله ارايت ان اكلت الثوم ابدا فسلما علي وانصرفا فمن ذلك الوقت لم اكله ولا اكلما ورايتهما
ابدا جلست تعد رحمة الله مرة بشبشاوة وهي اتكلم بعد في قرطبة وكم يرى الغرائب
ذكر كيفية الحديث الاول قال الشيخ بلاد وروى عن الشيخ بلاد وقال الى الى متنين فقال
بلاد وروى عن بلاد رجاء اقول انا وانت فقلت يا سيدي ادع الله لي فقال رزقني الله
واياك الفهم عنه وعلمني واياك العلم النافع ثم قال اول كرامات شايعة بجاب الزهوة
اظهر الشيخ ابو محمد الغزواني وعن الشيخ ابو محمد المنجور توفي رحمه الله بمرو داخلين
وسيروه من بلاده جامع الشرفات من يبني فلما اكملوا شهرة وضع للجماعة المذكورة مع
هذا الشيء وعزمه عليهم ان يضعوا اغراقهم على خدك ووضع مثله لجماعة من العلماء والسلا
بهم ميل عبد الحي الفشتالي واتباع جامع الزيتونة بتونس زاروا سيدي محمد زيتون
لقبله فرفع عنقه وقال لتمام ركلكم يضع فرقه على عنقي فجعلوا ذلك ولم يتخلف
الا شخص واحد والله اعلم بنيته وضاع للمؤلف المذكور معه مرفوعة له الى ان
مر فقال بلاد وروى عن بلاد انه لم يزل على ذلك ذهاب المساجد الناهجين فريدا وحريصا

تربية للمريدين وترفيقا للمنتهين وكان شيخ المشايخ سيدنا ابو مدين رضي الله عنه يقول لم ينفعل من اصحابه كالشيخ الغوث لانه كان عمره الخضر فسيل يغيث وانت يا سيدنا يعتمكم الخضر رضي الله عنهم اجمعين

سيدي عمر الحراز

ومنهم الشيخ

ابو عبد الله سيدي عمر الحراز الزيادة قال في التتمة كان من المجذوبين وعمر زاوية الحمام الشيخ الغوث واخي الشيخ ابي مدين عنه بلا واسكنه في الروضة ومنهم الرجل الصالح المتفكم الى الله تعالى ابو عبد الله سيدي عمر الحراز الزيادة كان هذا الرجل غريبا في مقام المشاهدة حتى لا يرى غير الحق سبحانه وكان في بداية امره يحدث نفسه فتتكلم على ما في نفسه مع قربه بالشيخ سيدي ابي محمد صالح وبعد الشيبة فلما كان امر الشيخ ما كان ورجع الى بلاده غمان عن شيخه سيدي ابي محمد الغوث وانس من مراكش ونزل الى قبيلة بني زيان من عمل تلمسان فسمع بخبر ابي عبد الله الحراز فجاء للسلام عليه وكان اشد الناس فرارا من اهل الزيادة فلما رآه قام عليه الشيخ واحتمله ادخله بيته فقال له الشيخ ابو مدين بيتنا عمر قبل هذه الليلة فقال على شرط ان لا تلقن فيه شيئا مما يعمل اهل الله من الذكر والفكر والخلوة والعبر وان تؤامرني فقال الشيخ نعم وانما عليك التذكير اليهم وعظ فلما كان نصف الليل اعتراه اختلاج في حنجرته وهم بالرجوع فلما خرج هاربا ليكمل الزيادة اخذ بعضادة الباب وهو يثبت نفسه ويقول اني لاجد من هذا الرجل اني ان لم اعمل عليه اعمالا وابتغي مقامه وصح الى الشيخ ولازمه وغلب عليه المشاهدة والتشوير الخاص وبقي ملازما للشيخ الى ان توفي فاشتغل الى بني زيان وبقي منهم مدة الليالي والى اخر ايام فضل بخبره واسمه العشرة السابعة وفريقا على اثنين وسبعين سنة رحمة الله عليه كنت اجتمع به عند الشيخ فيقول لي انه لا اتكلم مع احد سوى هذا الرجل الذي يقرأ في فاتحة الكتاب يعني الشيخ واذا اذن قبل لا يسمع احدا كلا ابي الليلا يكمل في شهر بشر *

* ما يغرق في الشوق الا فريقا بواه * ولا الصبابة الا فريقا بهما *

وكان لا يجلس مع الشيخ الا اذا كان وحده او يكون معه قرهز واسع المعرفة من مواجيد اصحابه الذين يعبر بهم رحمة الله عليه اجمعين * ومنهم

سيدي عمر الزيادة

الشيخ ابو حفص عمر الزيادة قال في التتمة بعد ان عزل ابو الحسن اصحاب الشيخ الغوث واخي كان من الاكرام وقال في الروضة كان من الفضلاء الاخيار اخذ عن الشيخ سيدي ابي

محمد الغزواني وصحب الشيخ سيدي ابا محمد المعيطي وكان زاهدا ورعا فاضلا خيرا ولي
توفي رحمه الله في العشرة السابعة سنة وهو بفاس ويقيم مريضا ومات له هناك قبر زال
اشهر

سيدي ابراهيم

ومنهم الشيخ

* ابو اسحاق ابراهيم ويكنى
باب البحر قال في الدوحة كان من اقران شيخه بلغ في الخير والتعبد والاستغراق
الغاية وتزايد في ذلك الجد

سيدي محمد الشكيوي

ومنهم الشيخ

* ابو عبد الله محمد الشكيوي
العقوي

ومنهم اخذ عن الشيخ الغزواني ايضا

سيدي يوسف بن عيسى البجيدي

الشيخ ابو الحجاج يوسف بن ابي محمد عيسى الشريف البجيدي ابن اخت وقرابة شيخ
ابن عيسى ولا ندري من يشبه منهما نبذا به في اجابة الدعوة كتابه ووصفه بالشيخ الولي
والعارف الرباني ممن له الكرامات المشهورة شيخ جمعته اياله مدة وانتفاعه به ثم قال
وزايته له كرامات كثيرة وله في علم الحروف اقوال ومعارف وامر الذكر الخاص بالشاذلي
الذي لا يدرى وكان الغالب عليه الخمول اقام بمكة ثم بمعا الله خاملا ومعتم است عشرة
سنة اخذ عن مشايخ جلة منهم سيدي ابو محمد عبد الله الغزواني والشيخ ابن عيسى المذكور
المغلب بمكة وبمنهم توجه رضي الله عنه الى المشرق سنة سبع وعشرين وفرضي على
الثمانين سنة بوطن مكة والمدينة على ساكنها الصلاة وكانت الكائنة اخرا لعشرة ولم
نذر حيثما كانت وفاته رحمة الله عليه ورضوانه اخذ عليه كثير من الفقهاء بالعبد والصحبة
وكان اكبير المكنة ومعنا بكبير الارواح فرحمه سابغة انفعنا حالة وقرة له عمل
الله وفعالة اشهر

سيدي الحسين المعموري

ومنهم الشيخ

* ابو علي الحسين
المعموري من المعاصرين الشيخ ابو مدين العالم المشهور الورع الخير العالم فشتركهم
الفقر الكبير وزد فيه فال في الدوحة لقي الشيخ ابا محمد سيدي عبد الله الغزواني والشيخ
سيدي ابا محمد المعيطي وكثيرا من مشايخ بامروه عليه مرارا فعمل الشيخ سيدي ابو محمد
الغزواني قام امراته بابه نفرات الى اهلها واقام هو الدهر وازاد الفقر والكشف
والتخليط وسئل عن هذا الدهر من المتاع وقال الفقر وكم والدهر وما فيها جميع لكم وذهب
الى

الذي يسجد فيه فاعلموا فيها انا قد تاكلون ويتيمم بدون تخرج الى المالك وهو يلبيه الى ان انصرفوا وكانت
رحمة الله شديدة الحرص وكان السلطان ابو عبد الله الشيخ المهدي يجله ويعظمه كثيرا انتهى

السيدة عائشة ام صاحب الروضة

ومنهن والدة صاحب الروضة

الشريفة الجليلة ام احمد عائشة بنت احمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد
الله عرفت عائشة كانت الزاهدة فاقت في زمانها من عباد الله الصالحين ما اجتهاد في العمل
وفعل الخير ودوام الذكر وباتت كل من اتاها الخير اذا الخليل الحكيمة الجنان في الله تعالى
بغاية الدهرة اخذت عن الشيخ سيدي ابي محمد الغزواني ولقيت المشايخ سيدي ابا محمد الهبطي
والشيخ ابا البقاء عبد الوارث بن عبد الله والشيخ ابا الحسن بن عثمان الشاوي وابا
الحسن علي بن عيسى الراشدي واخاه ابا زيد عبد الرحمن وابا الحسن الصالح الدغوغي وابا
الحجاج يوسف بن الحسن التليدي وابا الحجاج يوسف بن عيسى الراشدي المجهول وابا
القاسم بن محمد وغيرهم وكان الشيخ سيدي ابو محمد الغزواني كثيرا ما يسال عنها العجوزة
الواردة بن علي بم الكبرى للغرب وبايعهم في ايام فعلوا وكان والد سيدي ابي محمد الغزواني وامه
حمال بضم العين المهملة وفتح الجيم وهو من ابنه وبناته تجمع تيزلاعر اسمها زمن صبية
صغيرة وتقول ان هذه الصبية يكون لها شان عظيم وكانت رحمة الله عليها حسنة
الخلق ترعاها الى انه بعد الناس وقعا لها خيرا الله تعالى بها خلقا كثيرا وكان الناس يجالسونها
ويسالونها ولا تفتر احد عن زهدها عنها لما يعلمون من بركتها وصدق احوالها في الله
تعالى ثم ذكر لها كرامات متعددة ثم قال وكانت رحمة الله عليها اذا تعلقت على عاهة
زالت من حينها وانه اوضعت يدها المباركة على عليل شفاه الله بقدرته شا هدته
كثيرا من ذلك تما وانتفعنا والحمد لله بها توفيت رحمة الله عليها يوم الاربعاء
الثاني عشر من فحل من عام تسعة وتسعين وتسعمائة ودفنت خارج باب سبتة امام ابواب
العض وقبرها هنالك مشهور والناس يستشفعون بترابه انتهى وقوله ان سيدي محمد
والد سيدي عبد الله الخ وانه مذكور عند انه منها في ترجمة سيدي عبد الله وترجمة سيدي محمد
والد الخ لم الوانه عبد الله بن محمد وكذا في تكاتبه سيدي عبد الله السبطي المغربية في
ترجمته وفي التحفة عبد الله بن محمد بن عجيل ونحكمه بفتح الجيم بالترجمة وفتح العين
في القلم وكتبه بعينه قد ومما ذاته نحكمه هنا اقد صح ذكرا محمد الشيخ سيدي

سيدي محمد الغزواني رضي الله عنه ومن أجله أيضا هما ذكر لي سيدي محمد البقاط في
الفخر الكبير فهم كتامة وكذا سيدي أحمد بن حمدون وأخوه عمر وعلي وأحمد معنى والله أعلم بصحة ذلك

* وأما أصحاب أخوته وجملة أسمائهم *

سيدي ابو عمر

فمنهم الشيخ ابو عمر قال في الروضة بفتح العين المهملة والميم بن أحمد بن أبي القاسم
الفشتالي المتربي أحد الكثير من جشم من أكثر وأعيانهم وذوي الحسب والأصالة والوجاهة
فيهم وقال أبو العباس بن أبي محلي انه من ذرية ابن أبي الرجاء الفشتالي ابن نزيل المشهور
بخير الله ابن بشام وغيرها صحب الشيخ أبا محمد عبد الكريم العلاج وانتسب اليه وعمل
بشانه عليه ولقي أيضا الشيخ أبا محمد الغزواني وكان ممن صاحب الترجمة كبير الشان
جليل القدر شهير الذكر بسائر بلاد المغرب شهرة عظيمة فياض المدد قوي الحال عظيم
الكشف كثير الخوارق عظيم القدر عزوف عن مخالطات الولاة بكل ما يدعى انه العكب
وانه صاحب الوقت وانه بسلطان ولده وقد نظم ذلك فميزة تائية يقول فيها

بمنزل الغصيرا
مالا ينبغي من اللحن
والنقص فيها وكثير
الوزن ولا يمكن
تنغيل نبزة أبا الفاء
وصحح

* وما معنى التغيير كان نصيبنا *	وجملة أنواع التغير في بضعتي *
* وكل محور العلم كم أورثتها *	وأنواع أحكام الطريقة جزئيتي *
* وأنت لها بكل الأرض قادتهم منا *	وأبناء وأحفاد أسرى تحت إمارتي *
* وأبناء وأبناء بنزال الأمور أبائنا *	بنزل وبغ واختفار وقافة *
* بكل رجال الله فاقوا بعزتنا *	وأكثارنا بأعلى كل ولاية *
* أفي وأبا بني أحيز قانصا *	وفزع كلهم لم يستفق *
* بارواحهم أحيى أفرا أهلكنا *	وأعنا فهم كم أنا أغوا في تبعتي *
* ولو بدأ ما مرته من عبر أبي *	بقيطاب وفتنا الزائر المبتدي *
* وما مرت عيت الغيث عينا وعيد *	وأنهم أنوار الجمال بنكرة *
* وأنهم قاياة وما كان قبلنا *	بنور جلال الله فارت بصيرة *
* وتسبق عينيه وأم بأمره *	وهم مرشد خير البرية *
* في يرى ميتا كان ثم فاوقنا *	وجوزنا وقبلة بجزر حمايتي *
* وأراني في البعر لك أقاقده *	وكشف له حصنا حصينا وحفنة *

وكانت الملوك تتشوف بزيارته لانه الشلكان وصاحب الوقت مع شهرته وكبر همته

وانتشاره كل وكان اتباعه قد اخذوا يتمشون به ويتمتعون به وسمعوا له ضجة اذا ذكر
في بعضهم وكبعد اعليه تابه بكاء يكتم فيهم الاعتبار ويخرج منهم بوادر الحمية
فيغوصون اليه بالاعتذار والاستقالة وابا عمران بالولاية ويتحامون حماله ويحلبون
ن تركته وروى له مسند السلطان ابو محمد عبد الله الغالب كان يقدمه ويعتمد
ويعتقد له قربة لا يعتقد بها الغير ذكر انه عند تكملته مرسعقا الدروع ولم تزل عنده
يتوقى بها الحرب الى ان توفي وكان يقول انه ما وجد البركة في ولده وذريته كما له ولما
مات تمم جنازته وبعث اليه قرع يقول له اذا بلغك مريضي هذا فلم يقل للرسول
قل له اذا كان ذلك فالعناية بالسلطان وعدم ان يرثه واذا كان بالفراية فحمر ولا واذا
كان بالاخلاد والحسنة فبت على التربة لرجل من اصحابه الفاسيين قل له ذلك فضل الله
يوتيه من يشاء وذهب مرة الى سلكان واخرا كتفه عم عمر ابا العباس احمد ابن عمر فاغلظ
له القيم وواجهه بما يكره فلما خرج من عنده لامه بعض اقاربه وقال له ابا تخاف
السلطان حيث تواجهه بما واجهته به فقال له اخاف من الله ولا اخاف من الدنيا الذي
الزيجة في عنقه من الاخذ الى الاذى ولا الدنيا ارفع انا في بيته ثم يرجعنا اخر فما ترا بكلمة
الا تركذلك وكان السلطان ابو عنان الله محمد الشيخ قتله جماعة من الاتراك فمات
في جند جعفر وهو مريض فقال له اقتلوا بارادة جبل دريعتي لكم ان تقتلوه فتاروه وقتلوا عمر
اليه ومزوا راسه وذهبوا به وقتل ولده الغيبة فيقتل مع اكثر ابو الحسن علي ابن ابي بكر
المستكفي والكاتب ابو عمر ابن الرحالة وذهب خدام السلطان المقتول فوثبوا على
اخيه ابا العباس ابن ابي عمر وكان اخوه اشرع لذلك منه وسبقه فنجا انه سنة ست
واربعين وتسعمائة والله يحكم فقتلوه مسرورين مع من قتلوه من اولاده مجازاة له بما فعله
بنيه يعقوب وكان ابن سيدهم ابو محمد عبد الله الغالب ظافرا بقاس اذ ذاك وابن عمر ابيه
بفاس وذلك كله في عام في الحجة من عام اربعة وستين وتسعمائة فبلغ اولاد ابن زيري كانوا
بالجبل بفوايلة فبرز اليهم عشرة احد عشر فبهم عشرة احتملهم سيل ابو عمرو فبهم وانكسر
عليه بعض النابر تفسيل الناس يريد فقال له اني رايتهم يغلبون يم فقال له نعم ليس
الخبر كالمعاينة فقال له اوكانوا يغلبون يم فقال له يغلبهم اماية فتحققها بالضرار
يا مغرور انهم ليسوا يغلبون يم انما يغلبون فضل التعوا الله لوكدا رانب الناس
ب اكثر مما اشتهر الا عجبت لهم فتحبة من الجلابة ومن قبلهم فمن حاجته وكان

هذا مبتدأ ٥ نشأ ابو عبد الله الوزير وأبوه كاتبان ممن رحل الى الحجاز وحج وورد مكة يخبر
انه رأى شيخه ابا عمر في الكعبة ٥ فإذا لقيه فسلم قمه هناك ولم يكن الشيخ ابو
عمر سافر قط الى الحجاز وكان يذكر انه لم يحضره قبلا ينكر عليه بل يتبجح بذلك حكاه
ابو الروحة وكان يقول ذلك يقول هذا به افاضل الكتاب اخبرنا ابو عمر كذا ويقولون له انك
عرفته واذا قال لهم ابو عمر كذا يقولون له انك عرفته واذا قال لهم اعمى يقولون له
انك عرفته واذا قال لهم مجنون يقولون له انك عرفته ويتعجبون نحو هذا يتحكم على
الناس فيأبون على شياطينهم وابالستغال بما يعنيهم وترجى حاجة الناس والكتاب في استخلاصهم
وجمعهم على العزى او يتوهمون انهم الكتاب هم الغنى وان الكتاب الخفيف لا يجب لمن يشاركه
في تحصيله امر ولا يغار عليه ان يقرقه غيره او انه ينبغي ان يكون عنزه باعم فكان وابو
مكانه قلا يعينه بحرف على من يتعرض عنه ويكذب به بل يجاهر باعراضه بالاغراء والتحريض
او لجهله بذلك من علم الحكمة بل ايثارا لما غنيت اهلك او لشيء ذلك من التعزز بالكتاب
والميل الى الشهرة بين الناس على الجهلاء والتحمل المكلوب في الكتاب او لشيء فيه من ارتياح
للنفس وافاقة جاهما وعز ما والكتاب مبنية على اشغالهم الجلد وعلى الزاهد يأتي
الله بالغ من عنزه او قال ذلك اخبارا لعيره انحاكيه في محبته هل يتفاوت كلام
الكلام او ينقل الكلام وزاده ولا يقبل ان يتهم لسماع القول فيه او قال ذلك تواضعا
واعترافا بنقص نفسه وان تلك الاوهام ان عابه لولا رحمة الله وستره والله اعلم
ويتهم عنده انه كان اذا قام الى الصلاة ان يجاهر عليه في الآية التي امر فيها بالجماعة تأويل
وقال اقام فلان حزبه بجماعة اهل الحومة فقالوا انا اخذنا فرقات وانا لم نر
لدينا بقيم لم تكون اقامتنا في هذا المسجد فقال نعم والله لان التفقه احب على تلك
الصورة يعني السلفية كذا لربك امر يعلق من ان اكل الخبز وقنا فيه
رضي الله عنه كيف له وبركاته شهير له وقيل له لان على الاتباع مشكورة وقال
على الابتداع مأثورة والابتداعة في البلاد مشكورة وقيل انه تزاوجه الجزيرة من مغرب
وانه نعم اشبع عشر سنة قولها وفي الزوجة وكان له همة رفيعة في الكفاح
الكفاح بلا يدخل احرزا وتيه ان بادر الخراج له باخفار الكفاح على فز ركبته
فسلم الناس يأكلون خبز الشعير وما وصل الينا كفية معنا وفي الصيف الرشيش
وفي الشتاء الكشكر وكان يعز اعلى مرتبة يأكل خبز البر وخلاهة التمر والسمن والبيض

والبير

والبرد والزجاج وغير ذلك من الطبيعيات يقرب له العشر المتمذر من لباب خبز الخالص ويصير اليسير يقدرها بالغربة والاعجام الصغار المكتوبة بالحمرة واللغات السليمة وانواع الفواكه التي لا تعرف في غير البلدة ولغرض اصحاب الحيل العجيبة من جوزة له كفاجة وكثرة بعيد لا يتصور له نظير وهو يتأمل فإذا الملك يعلمهم انه لا يقدر احد على تلك الكيفيات من يفعل عليها من يموت الا موال او تكون له مأدبة ملكية وفي ساعتها تدق الوقاية او على بنيه وقال لهم ابنوا بالرخام ولا تتقعروا في الماكل فإذا تقعروا اليه فذاك يهم الهدى يقدر عليه الا من اراده له فيه اشهر فقال له الحرفة التي تتربى بها او اخبر فقال ستة اربع وتسعين وتشعر اية اشهر ويقال انه عمره اثنان وستون سنة فقال له الروحة وفيم لم ار حكيمة عمرا قل من اكثر وعلمه فيه غاية الاحتيال على فقره من تعريف الشيخ ابو عبد الله محمد بن سليمان الجزولي رحمه الله عليه

وصف الشيخ

ابو محمد عبد الله المعروف بالكوش من اهل مراكش من اكابر اصحاب الشيخ ابي محمد عبد الكريم البقال وهو الذي اراه بيت الكوش الشهير له ببلدة مراكش وتوابعها فقال له الروحة وكان له عقل وزوجة هناء ودياثة وكان على مجمعة الشيخ عبد الكريم وكيله على الكتاب والكعك والمشيخة لذلك كان له ابقى الله عزه بمكان له بعد ان ملك فاطر خاج عمر كثير الغاية حتى يعتني بعض العمال من اصحابه ان كل واحد من فدادين مجمعته الكبرى يجيء بمائة الثور والثوريين في مرح وتبريح وكل يوم الغنم والبقر والغلال واسع بحصر يتعذر فيه الكشكسو بالدواج كما يفعل بضاعة الزرع عند الثورية والخصبية والعجب انه على كل نوع من انواع الكعك وكيل محضر فإذا قال عملي ببلاد يأتيه بالخبر بكل ما يكون من ذلك النوع اما مقشور او مخبوط او مكتمة او عسلا او شكل على جميع الكبح وذلك في كل وقت من ليل او نهار على الدوام اشتروا وكان الشيء قبلما دخلوا الملك اغزواه او النصارى بسوس مريد النكمري واخرجوهم منها فلما راوا النصارى ذلك اخلوا اهيلا زاربور بساريغ الى ان شرد جماعة من البعراء منهم صاحب الترجمة وسمي عبد الله بن سابيط يعرف بفتا مستوليا تو قدر المسلمين ومن يسكنها منهم يخافه اربع مع البيعا الغزو فإذا بالغزو رجع البيعا فدخلوا اهليهم فباتوا هم حتى اخبرتهم المسلمون فلما اقتربوا صاحب

يقصدوا بها

سمي عبد الله الكوش وهو جميل زعبر له

الترجمة وعزم على الخروج وكان راسلني بعزمه الى مراكش فكاتبته وكاتبني
كتب عني من كتب المشيخة وللحاجة الى بقاء مخزنها اليه يخرج بعضها فوعدني على ذلك
من جملتها كتاب تنبيه الافهام المغرور به الضلال عن النبي صلى الله عليه وسلم فكان
ذلك اول ما وصله عزله البلد وعلى يد صاحب الترجمة رضي الله عنه ثم قال صاحب
الترجمة ان رحلة تعزم عنه وليس بغرضه وكم اتباعه وتعزى الناس بالكرامات عنه
وقع في نفس السلطان ابي عنان الله يجر الشيخ منه بشيء وعزم على الملك فلما دخل
الزاوية وجد الشيخ الى قام من مجلسه وتكرم به وارتاح لصحبة المشيخ الفقيه وكان لا يرى
الحد فيه لانحراف مخرابه عن قبلة وكان يقول لاصحابه ان الله يخرج منه
السلطان مرة اخرى في هذه السنة كما اخرجه مرة اخرى ثم كان خروج السلطان المذكور
من ملكه يقاس في تلك السنة وهي سنة ستين وسبعمائة خرج منها في عجلة سبب حركة ابي
حمون الى بني ابيه مع صاحب الغزاة فلما نزل بالمنا التي كملاذ ولما نزل ابو حمون الى
قياس قال احمدك يا شيخ اما ترى ان نرجع الى مراكش مع سيرنا فقال لهم اما انتم فتمشون
اليها عن قريب واما انا فاقيم بقياس بضعة سبعة ايام تكمل وليس ثيابه وركب من ساعته
وخرج على باب البلد التي تلي جهة المشتى على فرسخ ثلاثة اميال من قياس ولم يترك احدا
من اهله به يمشي بعده سوى رجلين حشر وعمل المشتى بنزل الى ان عرفوا بالجملة
في سادس محرم عزى انفاذه وقفلوا اليه وقد الوالد انزع ثيابك وتم لا يتم بونة
يجزه ثيابه وكم جميعا ولم تبرح الشر اويل يقال له احرهم انزع الشر اويل يقال الوالد
نفس عن كشف العورة فكم عنه وهو بالهنيد كان تنبيه منه ولما اخرج ثيابه الى ان
قيل له لاي شيء تركت الورد الذي انت فيه فقال للشماعة لا اليتني اموت بالمغرب ايضا
وتوفي رحمه الله في السنة المذكورة في اول يوم منها ونزل بجبل العرض لغيبته بقياس
وتكلمت بعده وكلمت منه الزعماء فرعاه بغيبه وكان اشرف الذين ضمنا بكفيلا رحمت
الله عليه اشهر وجبل العرض هو جبل الزعم ان خارج باب الجيسة المروي فيه الشيخ
ابو جبل يقال وكان دخول ابي حمون لقياس في السنة المذكورة وهي سنة ستين وسبعمائة
ثم حركه ابنه السلطان عمر الشيخ بكاتبه الكاتبة على ابي حمون في جمادى سنة
ستين وقتل بها معزا الله عليا عنه صاحب الزاوية وابن عمه غيبة ان خروج السلطان
محمد الشيخ كان يوم الاحد ثالث ربيع عام واحد وستين وفي يوم الاثنين بعده خلفا

من سادس

ابو

ابو المحتر الخ وما بلغ عشرون اتباعه بين الشيخ براء بركة الى بني الوكاس مع القرا
رة المغيث الرابع والعشرين من شهر الصيام والحرم وستين وكانت الواقعة بينه وبين محمد الشيخ
بمسملة فقتل ابو عشرون ومقتل محمد الشيخ الرجلة الثانية وبعد خلة محمد الشيخ هذا
لبلاس ام يقتل خطب مكناسة الى بنوه ابو عامر زوين لكلاع بلغه عنه وذلك بعد
الفترة المذكورة على ما عند صاحب الزوضة ثم ام يقتل فاطمي فلما راى محمد عبد الوهاب
الى فاس بكتابة بقتل ابي عشرون وذلك بيد الفعل من عام اخر وستين وتسعمايه
وقتل خلته ابو زيان ام جماعة من المتلصصين بفاس وهو عام لما ان ياتي بالشيخ
ابو محمد عبد الواحد الونشريسي محبوسا بالمحلة وكان قد اخذ له تعصب عليه قاس
لا سبيل لك اليها ولا تجابعه اهلنا الا اذا بايعك ابن الونشريسي فبعث اليه ورغبه
بفعل بيعة هذا الشلحان يعني ابا العباس احمد بن محمد الوكاسي فرفض ولم يعط
خلع ربقتها الى بوجب ثم عمر وقرعين فوجدوه كله فرا قبل ذلك امنع اعيار الوقت
فرا بقفصا وابقصلا معقود الحلم بين المشلحا غير المذكورين المريني والزرعي
وكتبوا به سجلا وكان الكاتب له الشيخ الونشريسي فلما بعث اليه محمد الشيخ بما ذكر
بادر فتح الجماعة المتلصصة بما ذكر فلما اجتمع مراد زمامه قتلهم قتلوه وذلك ببلاد
تجبر الغروبين في الحجة سنة خمس وخمسين وتسعمائة رحمة الله عليه وعلى الفقهاء
الثلاثة ورضوانه

ومنهم الشيخ * ابو عبد الله محمد بن

وسكن الشكتانة بقبيلة جبل ازرو تحرز الوقوة عليه الا قبائل ويفتح كل واحد
منهم ما استمنى من الضعاف فلما اوقعوا به اخرج لكل واحد ما استمنى على ان يدفع
اليه هربه للزرع به ولا يرعى وتوثق عنه بالاستيفاء من نوع من الكراء والمكاسب
اخرج الشيخ العيال ولحق الشيخ التجاع انتمى من الزوضة وقال انه سنة خمس وثمانين
وتسعمايه فبقي الحيالة بنواحي الثمانين سنة واخذ في بعض قبائل تلك البلاد ابن
لكعاع زاويته الى عم فاعترضه كتيبة كلهم لا تعترف الضاع من الكعاع فقتلوا
بيعة الواقعة كيف له ويأكل متاعه فلا يكترثون ويتمدرون عنه ويقولون اية كلاهم
وجهة بايع

ومنهم الشيخ * ابو العباس احمد

الغرو ومن به اصحابه سيد رجال الكوفة وكبار اصحاب الصادق وشيخ الناس وولده كلام على وزن كلاي سيد عبد الرحمن المجذوب بجيم ثم ذال معجمة ثم باء موحدة الناس منه

ومنهم الشيخ

سيد ابو القاسم الجزائري

* الحاج ابو القاسم الجزائري

الولي الصالح من اصحاب الشيخ ابي الحسن علي بن ابراهيم البرزيري

ومنهم الشيخ

سيد ابراهيم بن علي الاخضري الاصل الجزائري

* ابو سالم ابراهيم بن علي

ابن عيسى ابن داود بن زكي الى قال العالم الولي الجليل الفقيه الشيخ ابا عثمان سعيد بن عبد النعيم قدس سره واخذ بالسند الى الشيخ ابي العباس احمد بن موسى الجزولي الشملالي قيل وكان من شأنه ان يزار عليه واخذ عنه ايضا وقيل عمن اخذ فقال سيد سعيد بن عبد النعيم كنت بتنبكتو وسيد احمد بن موسى قد لقاها فسلما اخبرني بقدر الشيخ وما ذكر فيه بعض من سلك بلاد الفرا الكائنة المعتبرة بهذا الشان

ومنهم اهل روضة الانوار

اهل روضة الانوار

كالشيخ العارف ابي العباس احمد بن قاسم الشرقي وابن ابي نزلي والشيخ الولي ابو العباس احمد المختار وسيد جناح اصحاب سيد علي بن محمد الغالي ابي نزلي

ومنهم

سيد سعيد بن ابي بكر الدشيري ابو عثمان

الشيخ ابو عثمان سعيد بن ابي بكر الدشيري ابدا فيرفارج تكناسة ابي تيتون الولي العارف الكبير الكامل الراسخ الشهير قال في الف وكان من اكابر الاولياء وعشاهير الاصفياء ذو الهمم العالية وقال في محل اخر وشهرته بالولاية والبركة بلغت الغاية التي لا تسأل بعض الناس عن غايته ونشرته على ذلك الله فقال له زد يا قمر فيل وتفكك تعرف ذلك وتدرك كل امر مهم ولوائح فكان يتناول احكمتي مفاتيح سر الوجود ممكن في ذات الشرق والغرب في كمن فيفتح وكان تلميذ سيد قدار بن يكسلم يوافق سيد يوشع الفاسي في الاشراق والمشاهدة وتغلب عليه الحال ومن يغلبه الحال فمثال سيد يوشع سيد قدار وسيد قدار سيد عمرو وسيد عبد الله بن حسين اذ كان رأى احدا قاطعا عمرها كل واحد منهما ثم مثال سيد قدار سيد يوشع فاضلا واخذ فيه سيد يوشع ازايت سيد سعيد فقال له نعم فقال له كيف هو فقال هو رجل مشكير فجميع قراءته بالمشنة

وما اشار اليه بما فعل اولوا بفعاله ايه بعشر نعم اذا تراه تقول سوء بعل او فعل فيخ نبي
وفي الروضة كان من عباد الله العابدين واولياء المتقين فتراه فعله زاهدا متقشفا
كثير الخشية للدمع عرفه الله تعالى بعلم الكهان ويقبل المعقلة والله يتلاعب لا يلبس
سوى مرقعة خشنة وفلنسوة تمنعه من الشمس وكثير الصمت والبكاء وله موضع بزاويته
يلازم الجلوس به فلا يرى فارغا الا في الصلاة لا يرى له مشرب ولا جارية وتشير
زاويته الوفود في كل يوم وليلة ونعم المنزل تشمل جميعهم وتعمهم ولقد مر بنفر بعض اصحابه
من اصحابه ممن كان ينتابه في مخرجه من زاويته فقال له الشيخ يوصي صاحبه خذ انت وراعني
بما يمد وتقول لنا الا خشبا حطبا ولا حجارة بكل الك من رباب الدمع والله يسمع
الدعوى لم تشاء فقال بكنا نتخلل بعض الاحتياز الى زرع فلما نجز فيها شيئا فيها
الحمار الى البقر وتجيء بذلك فينفرد الحمار وحفيد ابنه الى النخل لعل الزرع جاء
هنالك فيرجع الحمار فيجد الزرع في الحمار وكذلك الى ان عيي اذا رعت البهائم
يتخلل بذلك فيأتي الله بما يؤذيه بكذا النوع بكذا ابدا كان يصنع للعيال وجميع اصحابه
وكان يكاشف اصحابه وغيرهم بما يفعلون وكان يصوم ويكثر ايام البيض الثلاثة
الزاهدة ما اتفق له مع الوزير ابي عبد الله محمد بن الشلكاني ابن العباس احد الذين
لهذا استوزر ابوه ووالاه على مكناسة وكان يوما مغضبا على اهل المشاورة وبين
يدي المشاورة في زاوية الشيخ فبعث الوزير الى الشيخ بدابته فاركبه عليها وارتفعا
اليه فقال له الشيخ ارضيت ان تذهب الى غيبتي يعني سيرتي فما فعل فقال المشاورة
يا سيدي اخاف ان يقتلني فقال الشيخ ان قتلك فقتله الله فذهب المشاورة الى
الوزير وبقي عنده ليلتين وفي الثالثة قتله ولم يعلم له الا بعد ايام فجاءت امه الى الشيخ
وقالت له يا سيدي ان ولدي قتله الوزير فقال لها استودعك الله وسابر بعلم الله وان الخير
سيلحقه الا ان يعفو الوزير فوقعت الوزير في تلك الليلة وتسلط عليه الداء في جسمه فبقي
يحمد ويتضرع فكشف شيئا فشيئا حتى برئ ويحمد وفات بعد ايام فلما بلغ الخبر الناس والى
الشلكاني ذلك ذهب الى الوقت زاد الله في رفعته وغيرهم في اخبار من زاوية الشيخ
حتى ان من يفعل فاحشة يفعل من عظم الجنايات ويلجأ الى مساحة الزاوية
لا يتبعه احد وقد اخرج من ناحية البلد الشافية الجارية بالماء وهي اقرب البلد قربا
منها الى الزاوية ولقد رأيت الحكام يتبعون المجانين حتى اذا وصل الشافية رجعوا

عنه وعنهم بالجزيرة المذكورة ان لم يتخلى الشاطبية تلميذه عباهة هو جنبه وقارابت
بن وابيا المغرب وقصارع الاولياء ثم قام مع زاوية سعد السعيد وان له وزاد يتعاقبون
عليها الحق ازام وفرح العلماء بهم في العاجل قوبر حمت الله عليه واوسع الفرج
السماء سنة بل وجرها وفرزاوية وهو كرامته السابعة ان سلطان الغرب
نزل بخيامه فكناسة قريبا من زاوية الشيخ وكان له هناك اقامة يداوله هو اصحاب
السلطان يزورونه وكان بقوته زاوية بغال له نايس سعيد او ما علمت ان السلطان
بكرة السلطان هنا ولم تلغه فقال له الشيخ واخرج ذراعه ومرها السلطان
هو ادم فرقبته انا فاخذت المروحة تحركه وتحرك كالمغتم فرجع ما جاب السلطان
وليا الى الشيخ واستلم رجليه وجعل يفرغ اليه الذي ارتكبها له وسكت المروحة
فلما ذكر ذلك للسلطان قال له ارضه وقال له اذهب الى ذاك حتى امرجعك الشيخ وقال
ما قال وهو كرامته ايضا انه لما ولي السر قاله الملك بالمغرب انا لهم يعلم
عنه ما استودع عند بنوه من اتباعهم فبرجل الشاطبية مرزاوية يضع الدرة
بجلس واذا بالعلم لغلة البطوح سلخ اما انه لما رجع الشيخ بهم حتى سقط انهار
فتا تتكلم الى بير قلما رات الخريم الملك فزع وولى هاربا وفهما ان سيد احمد الحبيب
ولي سلمان فرجل المحلة وكان هو ما به مال وله فزع الكم يوقفت له وهشة بلهيبه
بينه وبين سلطان الغرب وهو ابو عبد الله محمد الشيخ المهدي وذاك الى انه قرب همته
لله هلائد قبل عليه بالغيب ليوقع به بشافور في بير اوورده عليه بذاك وارد جبر
قاله ابا الشيخ صاحب الترجمة فلم عليه وبين عمل راسه كالحاوله فلم يكن الا ان التفت
اليه وقال له كذا لمنك عليه الى هنا منا اذهب لمحالك الذي ذاك من سيل وجع وهذا
ان اتقبر له كذا ذاك ووقع في الخارج وحاله كان صحيحا جاز الى فكفر وزار السلطان
المذكور مسافرا لا ان الغرب كان قتل خزاوة الشيخ كاد قتل الذي منه فالم به بلجوته
عليه بكذا ذاك سبنا التخليه وانعطاكه واحتساسه بالنفع بحاله وما كان
يعتاد من شانه وكم اثره ذاك عليه بالكلام يتبع والناس عنه وتعكلت ان او
بينا مروج بعض الاعيان في صغير الغرب ميراث التقرب سبب قرار وقرر من اصحاب
الشيخ سعيد فلما زاره انكر حاله لانه كان يعرفه قبل قاذا به مكشوف شيء
البدان فقال له ما شانك يا فلان يتعلق عليه شانه وما وقع له مع الشيخ وقال

له اريد منك ان تتوسط لي عند الشيخ فساعده على تكميل ربه فزعجا منه فرجعا الى الشيخ
فقال له يا سيد قد اردت منا الى سيدنا ان يحرك له امر الشيخ فنستعين به على هذا
الامر فرجعا اليه فبقيا وقتا واقعد على ارصفة الطريق فلما كان يوم
الجمعة فحضر الشيخ للدار الفقراء يجتمعون ويذكرون فجاء الشيخ لزاويته
فبعثوا اليه وهبا به بغرفاته وقصورا عظيمة فلما راى الشيخ ما قد
وقال له انت هذا فعل نعم يا سيد فاخذوا يقبلون رجليه ويتعكفون عليه فجاز الى
بيت فبله وحضر عنده وامره بالاقامة فقال له الى اين يا سيد فقال له اتى
موضعك فجمع واتبع حاله وعياله الى ان كان عليه او اشتروا دكان سيد قد ار تفعوا
كان سيد وتعبر فيها بقية حياته وتفقه على يديه اذ سمعت عنه انه كان يقول كان
سيد تعبر فراتي لتعبيته وقرقع نفسه اعتسل عنه نفسه واكمله وكان صاحب
للشيخ له بقاياهم وكانوا كانت تشغله فقال له الشيخ قلبي هاهم هاهم فما يشتغل
بهما هم غير الدراهم جعل الله وزاد الشيخ الفقراء حب اهل البيت ابو العباس
احمد الى ابي العباس رحمه الله فقال له كيف حالك يا سيد فقال له فانوجو الا
تعقوله ورحمته فقال له اين رايت روحك يا سيد فقال له قال لا حول ولا قوة الا به
واخذ صاحب الترجمة عن الشيخ ابي عمار سعيد الزاهد وروى عنه ابو بكر شعيب رضي
الله عنه وتبعقا به -

ومنهم الشيخ * ابو عبد الله محمد بن علي

* العقباني نزيل القصر من اصحاب الشيخ ابي حفص عمر الحنطاوي الرهوني قال في الدوحة
هو صاحب الترجمة احد الاقطاب الاولياء الاكابر وكب الفتاء على الدوام با
بالتلاوة والذكر اية المنصور راوي بدايته ام الله قتيبة فقال تعيش ترى ما سيح
المسلمين انما خفيها العمر وكما تعمر فرجينه اشهر وكان مع ذلك اذا احتاج
ان يكتم شيئا به فلا تقل شيئا او تقول ابقم حتى يكتم هذا ثم يرجع لحاله وقد غلب عليه
يقول الشيخ ابو محمد عبد الرحمن بن محمد القباب قلما انسك يزال فقال يا سيد يوسف
هذا خارج من رهونة فقال له لم نزل عاد ما اكلت ولا شربنا ولم نتزوج مشهورة ولا
ولا غيرها وما زوارد اهل الله داخلة علينا خارجة والغالب عليهم اكوا ثر يعني السرور
لا انقباض نفوسهم وانكسارها وكان يكثر الترديد للشيخ ابو العباس يوسف بن محمد

سيد محمد العقباني

شاذلية

الرهوني

القاسم والمفرد منزل وكان شديد التعظيم له والمحبة فيه والانقياد اليه
وكان كثير الكرامات كثير الجهاد شجاعا وتوفي غازيا في المرقالة سنة خمس وألف
وقد بنى المنزل خارج باب شنتة أمر ابراهيم العظم وتبنيت عليه هذه القبة وذكر في
المرقالة كثيرا بعضهم شمائل نسيم يوسف الذي يفزع فيه ويذكر وفاة صاحب
الترجمة وفد كانت جنازته حافلة اجتمع الناس فيها على كثرتهم وقد بنى بالمكان الذي
رفعنا معكم وعزمنا ان شاء الله يكون بمنذلك بقرية الكرم في الغرب في موضع قبته وجمع
له بزاوية والله سبحانه اعلم وأتم ثم اليه فكانت الكتب عندنا من معروف كما قلناكم
وهيرون واستكمل انتهى

عليه

ومنهم الشيخ

سيدي عبد الله الحجام ومن زر معه

ابو محمد عبد الله الحجام نزيل خيضر من جبل زرهون حول زاوية الامام قرأ على سيدي
ابي الحسن بن المجاهد الشيخ ابي حفص عمر المكناسي وكان له اتباع كثير وفيه خير وعبادة
صحيح وهبة قوية واخلاق حسنة وديانة وكان يقصد بالزيارة يوم الخميس
عليه فاذا في الروضة بقرب ما تقدم وامداده يكون عنه الغرارق وقال الله
في فيه الجليل انتهى اواسط العشر التاسعة والله اعلم بحقيقة الحال والمآل

ومنهم الشيخ

سيدي محمد الغبي

ابو عبد الله محمد الغبي الذي على نمر مكناسة من اصحاب الشيخ ابي حفص عمر المكناسي ومن
اعيانهم وشيوخهم واهل الاعانة

ومنهم الشيخ

سيدي الحسن بن ميسى المجاهد

ابو محمد الحسن بن ميسى المجاهد قال في الزاوية كان من اولياء الله الصالحين وقد زار
وهو واله بناء واتمه الكفاح وتوفي سنة ثمانين وتسعمائة وقبره بالموضع المعروف بالمرعى
بقرب من عمل الفحص الكبير حرسه الله واخذ عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن ابي عشرينة
المجاهد عن الشيخ ابي محمد عبد العزيز الشاوي وقال فيه ايضا وكان شديد الذكر عظيم
البركة لدنية زاوية عكيمة للكفاح الكفاح لم يكن لغيره ذكر وتمم تكميله توفي
سنة ست وسبعين وتسعمائة وفي الروضة ومنهم الشيخ الولي العدل المتقشف
ابو علي الحسن بن ميسى المجاهد نزيل البروزي من بلاد هليلة كان عبدا صالحا مجابا

(المرعى)

الدعوة له الكرامات البينة للمتكلم مع التواضع وخفض الجناح وان يزوا من ترسيلها
واملائها وكان الفقير الشلكماني ابو عبد الله محمد الشيخ رواية المغربي قيل له انه تحشى
من هذا الشلكماه فقال انه تحشى من الله ومع هذا فالمسألة والعقيلة لا يقدر احد
على ترصيعها والباقة تنزل لم يكتبه قلم حتى ترى اخر على جانبه لغته غير ما رأيتم
زهدا وتقللا توفي رحمة الله في العشر السابعة وقد قرب من الرعد اعة من بلاد البرورى
اشهر وقد يكثر انه من احفاد الشيخ ابي مدين المصباحي الشيخ ابو العباس
احمد الشاهد المصباحي الولي الكبير الجليل وشيخ الشيوخ الجليل البركة ابو الفضل
ان ميل شيخ تركب الجميع بوفاته ابو عمران موسى بن عمران الكليفوي قبر تصوره على ميلان
من زاجر ينتسب الى الخضر بن علي رضي الله عنهما ثم الى الفاطمية بن عفيف

سيد محمد جبران

ومنهم الشيخ

ابو عمر الله محمد الغزوني بغزاوين على من احمر السبيعي في الرؤاهد من الحلب بسيل محمد
ابن منصورة من البساتين

سيد ابو الرواين

ومنهم الشيخ ابو العباس احمد

المدعو باه الرواين حسين العبد الصالح المشهور بخارج مكناسة مكان اه الى الزوج
الروحة ومنهم الشيخ الولي الصالح رجال الكتامي ابو عبد الله محمد المعروف بالرواين
ثم قال كان هذا الشيخ من عجايب الزمان على كثير من الملائكة يتكلم بكلام فاخر ويتبعه
غيره وهو يعرف الدليل على شيء يرفع كل موجود له للمتعلمين والمتصدرين وامر ان تعلم به
على الدوام وانه الغير اخذ من له قراءة او ارتياب الا من لا يقبل له اشتغال ولا يتكلم بكثر
او تجارة بكثر او بقليل فقال انك جاهل وان لم تعمل قال له انك تغزل او مغتزل فتكون
ذلك كزالك بقدرة الله تعالى وتعالى الشلكماه ابو عبد الله محمد الشيخ على مكناسة
الحمرا لمكان البقعة فخرج من مجلسه الشيخ ابو الرواين وقال له اشتغل فمن قال له خمسمائة
دينار وقال الشلكماه ما انزل الله بعذاب من شلكماه فمن لم يتب به الشريعة فقال
والله لا دخلتها هذه السنة فبقي اشهرا والدم الذي يرعليه لا تقعيا فقال الامير
ابو محمد عبد الغني راسه الشلكماه اذكر ربك ابني ابعل فاقال له الشيخ ابو الرواين
قال له رجل فنبارك من اولياء الله وما زال به كزالك حتى اذن له في الكلام معه فكلمه

لك

المذكور

مرشيد

زروني

زروق في سبب الولادة وابن شناب ولا يبعد ان يكون لغير احد المشايخ الجزولي ايضا واتبع به فانهم كانوا كثيرين فتشتهر في سائر البلاد وهذه وفاة بلية وتسمية كما لا يبعد ان يكون ايضا لجد شيخه وقد ذكروا ايضا ان الشيخ زروق لغير الشيخ الجزولي هو مقدوه بمن لقيهم من المشايخ وكذا ذكر مؤلف برنامج شيوخه ثم قال والروحة وبهم اي مشايخ الفن القاشي الثالث الشهير الشيخ ابو الحسن علي المنهاجي المعروف بالزواوي كان رحمه الله من عباد الله الصالحين وكانت عند اهل فاس فكمعيشة كقلل البعيد وكان يعلو له الجزو وتاعلكم في المدة وتعتريه احوال الجزب كثيرا وليس له اهل ولا ولد فكان يغيب بالغشات ويكاشف به من لقيه لا يلتفت الى ترح ولا الى فرح يدخل بيته يارفلو بيته فيتلفا له النساء والاولاد فيقبلون يديه وقدميه فلا يلتفت الى احد ويرفعون اليه الحوائج الواقعة والنوازل المعضلة ويلبسه الله لباسه فاذا خرج تمرض بجميع ذلك وتم على حوائجه الى ان يأتي ويغسل كتلك العادة التي تكون عليه ويتم فعلها بالزيت او بالتمر ولا يزال تردد بعض الاماكن ويخرج باسم الجلالة ولا يرجع احد له فاوى وشانه عظيم عند اهل فاس فما زار والده من الكرامات التي لا تعد ولما توفي تسابق الناس على جنازته وتفاسموا الغرارة نعشه وسجادته ولباسه وكان وفاته في اخر العشر الخامسة وقبر خارج باب البترج وتبع الناس جميعا حتى السلطان وابنه فمن دونه جنازته رحمة الله عليه هذا كلام صاحب الروحة بسيه على المنهاجي وكان رضي الله عنه له صاحب يبيع الزيت والتمر يعتريه علوق مرصوف فاس وكان يأتيه فيعكف الزيت يأخذ على نفسه فاذا ابه فرأيت عليه فيه انه حلف بيمين لا يوجد لتعلق وفرة مركب الجميع ولم تبق بكم ولا تموفه وتعتريه علوق واوروبه ان مضى وقت الحج فسترى انك عليه كيف اصبنا من عمله ذلك تعموفا منكرا وتبا اذا بتيم على فراقه على العادة له وكلمه فقال له انك عيني ولم يجد فيه مساغا للكلام بسأله عن حاله فاخبره فاخبره وقال هو فيه فقال له لتعجل العلاج فليشكر ربك واشتغل على شغلك حتى يأتيك الخير فاشتغل كما امره فلما حضرت ايام الحج جاء له فقال له سم فعي فسار فعد وقيل انه اراد به وزاله على فضيلة اي موضع خارج من الناس فلا يكلفه بلاء اخرى

س
سيبه على المنهاجي
وهو خارج باب البترج

ص

يع بها وقال له اذا اجتمعت بقبل لمعارف يكتبوا لك كتبا الى اهاليهم وانا اذا تيجي بسلام
من البلاد فاذا بمعنى حرم مكة فدخلها ولقى معارفه فسالوه عن مجيئه وكيف كانت
مدته فقصها عليهم فلما تم حدثه قال لهم اذا ذاهب الى بلدى فمن اراد منكم ان يبعث
معي كتابا فليكتب وكتبوا الى اهليهم ومعارفهم فاتاه سيم بما وعد به فلما
به اولا واذا به في بلاده يجعلوا يسلمون عليه ويقولون له اين كنت فيخبرهم بانه
فرج فيعجبون منه ويثنون عليه فلما سلم كتبهم واشترى بعض اثاث البلاد فوضعها
لهم فتوفيوا اليه الى ان قدم احمد بهم فسالوهم عنه فاخبروهم بعجبه معهم واقام
الذين كتبوا له الكتب فاتوهم اليه وسلموا له وفد تكلم شيخ شيخه سيم احمد زروق
في شرح الوغليسية على ابي بكر بن عبد الله ابي بيضة ان كلام اجمعه وكان
خرجته وممن عنده في المرة الاخيرة امنة بنت احمد بن الفاسي فلما قارنها اتية الوقت
اذا انها وجدها عند رجل يقال له يعقوبا على نفسه وكان منزل السيد تخرفه وتتبعه
وكان اهلها ينعمونه ذلك عليهم وكان يقول انه فاجاء بازلاد بن الفاسي كلهم
من مكناسة الا لاجلها وسجنوها مع له في غرفة وجعلوا عليها فيه الحرس فلم يشعر و
الا به وافقا في وسط الدار تنادي يا امنة وكان لا تخرج الغرفة ولا يمنعه حاجب ولا
باب فلما انا دامها قالت نعم يا سيم فقال لها اهبطي فاذا بالغير فرسخ من جلها
وبنا فرخرجتا اليه وهم ينكرون والغرفة على حالها تشرفه له فمر يومين سلموا لهما
وكان يوقا فدخل امنة دجاجا واعكر ما شمها فقالت لواه كلبة سيم لكلبة
كان له لما عكيتها شمر منزاقا ذا بالكلبة وهما ما له يرهما فنا ولتهما اياه
وكان ام اله اخرى تخدمه وكان زوجها يا يجيء اليها وكان يمنعها من الجيء اليه
وانتي سيم على يوقا بوجه الزوج في وسط الدار فمن له سيم على نبل واجلسه في وسط
الدار فما استكمل الغيداء بن بنا الى حول او هو يعمل عليه هنالك من الحكم والشمر
وبعد الحول دخل سيم على بكلمون ورغبوا اليه فيه فاتى اليه فمن له واقلقه فعاد
كان لم يكن به شيء وقد خل يوقا ما اراد فصعد السطح وجعل يرومه بخلفة الدار وهو يقول
الله الله مولاي لا تكرهني الكلاب ورده عليه في الوقت فتكعكع عن منع صيده
فلما رآه اجمع تيابه عليه فقال اما انه نعمها سيم على ما يرون على زاد وسلم ولم يجمع
عليه ثيابه فبقي الى يومنا هذا وفي الغار انشر اي هروات انعمش او كلمة تشبهها

تفضل

ترخلوهيئ دخل قباء الزهرة وذهب ازا بغتته قبل ان يستانذ ازا سلمت بترجز رتبها
تغسيل نبيا بعدا وسمى مشمرة نبيا بعدا التي عليها بكر هنت دخوله عليهما في تلك الحال واذا
بعيس قد سقط من سقف الدار وقد خر له على قفاه بترك وانزله الى الارض سالما وقال
للمرأة ستزا ازا خلني وخرج على كم بغيه من بقا وزم يوفا بدار بقا الغريب تحت عتبه ابوه
الغليا وجعل يتميح بامثل الدار اخرجوا اخرجوا فلما خرجوا كلهم ولم يبق منهم احد
ازال بير بسقف الحمام بلا وسلم اجمعا وكان يوفا جالسا بباب المسجد الغربي والناس
يتملوه وسمونا يكل الحنيا فلما جتنا زبه رجل واحد اخلا للمسجد بقعا فقال في نفسه الناس
يتملوه وسيم على ما كل الحنيا ولا يتعا معهم ثم دخل مكان يتعا وخايم يتمرن بسترا
حمل واحتاج انية من سقف الحمير وكان ذاك اليوم يوم الخميس والتملاة هلالة
الصبح فلما خرج ناداه سيم على ما قبلاه اكل الحنيا رغم من ملا ان الحمار مكنرا مكى انكا
عصر الى جل ان رفع له ذاك نعه وغنم له وسما وفع بعد قوته ازبعض الناس كان
عنزا منا وبل له فارزاله جماعة من الناس في ايام الفرج وفسمة فامر وفوع انتم بعا
فارزاه بعض انما غرير ان يتنعم فتنعم في السترا وبل استعمانة به فبعبسوقا عمر بنته
ذاك اتته زمامة فرفع فخ بنته في جمد اخته بعتزا فرحتهم الفضية وكان خبر الله
عنها ابيات تنسب اليه وهي

* الموت اقبح قرفصى * والموت يفتح قربتى *
* والموت يجمع في الثرى * بين المنعم والشقى *
* يا تراسا فيما مضى * كم عيشنا فيما بقى *

وله كلام على نحو ذا نحو من العجباء وليس ارسالم يتعلم في ولنرجع الى كلام صاحب
الروضة في سيرة الى وايرقال اي ما تقدم واخبر في غيم واحبر بقمتا فصركتا مدة
ازا الشيخ ابا الى وايرانت الفصر وهو احبه يؤنسز الغابر عبر الراحر بن عبر الحرب
في عصبة من اقاربه اولاد عبر الحمير فجمع ابو الى وابر هو وعة المشبر وناحى
بالعلم قوته يا بني عبر الحمير استه وابني الفصر اوتخرجون منه في منزلة الضفة فسمع
ذاك الغابر عبر الواحر فقال اركان الغنم له او بين يديه منا ما بقلنا الا
كلام الحمق فلتفتنا اليه ومن الغير فرج الشيخ من البلد وسنوفيول الغابر عبر الواحر
واشله يخرجون من البلد ولا يعودون اليه ابدا بكذا ذاك بفرية اليه تقل وبعث

يومًا الى الفقيه المحتسب ابو بكر محرز وزوره ينزل له اشتر نبسط فيه فلم يكترث بكلامه
فقال ابو بكر وراى الرسول ارجع اليه وقل له سيفتقل فيبطل مروءتك ويعلقنا على باب
دارك بالغرب فبلغ ذلك الفقيه ابا بكر فذهب فلم يحتفل الشيخ ابا الحسن وابن
فقال له يا سيدي لما مزحنا نقول فقال بعزلة صرت وتشيخت سبعين فقال يا سيدي
نعقل كل ما تقوله لي فقال فما يكره الا فاكان لم تر اخي ابا عمر مزلة من ملائكة اشهر
بكاء ابا بكر فقال حسبما نبينه في ترجمة ابي عمر ان شاء الله تعالى اشتهى وهو كبير شابا
بمكناسة اذ ولاه ابو عمر محرز وزكار يومًا حاجة فاشترى بابا حسن وكان في الحكم يوكبير وافا
بالشيخ ابي الحسن وابن قد علق عليه ثيابا رفيعة اضحكه لطلاقة المجموعة ولعله جاء من غنم دار
او كانت له دار اخرى غير هذه المعروفة به افهي بيمنا بين الدرب المذكور والمسجد
الاعظم فقال له اركب تقرب الله بتمرغ في هذا البكير بجعل يتمرغ فيه لما فرغ له الشيخ
ثم قام فقال له افنعت قال له نعم فقال له مكذا تتمرغ انت وابو عمر بالحرير بكاء كما
قال ثم قال في الرحمة ام قد تعدم وله في هذا المعنى حكايات كثيرة وحسبك غنم واحد
ممن يتوجه اليه من هؤلاء مكناسة انهم جزيرة قال وقد اتوا الشيخ يستشفعون بهم فقال لهم
افعلوا حتى نرجع اليكم فذهب الى داره وتعرق بكل ما فيها وجميع ما كان عليه وعلى
اهله ولم يترك بداره لقمة خبز ولا حبة زرع ولبس تلبيسًا وخرج الى الناس وقال قوموا
بنا الى ربكم الكريم الملك ويعرف الدعاء بما رجعوا حتى شفعوا وانحلت عليهم السماء
كما قوله الغرب وقد فيه كثيرة توفي في اخر العشر الثامنة وهو بربض باب روضة
شيخه ابن عيسى رحمه الله اشهر وبشوا له منه هذه قبة اخبر عن الشيخ ابي عمر
الله محمد بن عيسى الكبير العمى وعليه عول واليه انتسب وكان ياتيه بالليل وينفع عليه
الثياب ويقول له هل نغسل يا قوم على العمر يقول له يا قوم يا ولي ان شاء الله يفعل
ذلك غير ليلة فلما قلت شيخه قال الحمد لله على البرا وعلى غيره واستناخ قبره
قرية في زيارة سيدي الصغير الشغل وكان الناس يزورونه فاذا زلد فلما اشرف عليه رآه
منه قابض عقلة واستعظمه وكانه قال اليه في ذلك فيه ذلك سيدي الصغير فقال له اذا
رجعت الى سيدي محمد بن عيسى فاقرئه مني السلام وقل له يبعث الى بزاوالة بزاك وجبتي
منه فانصدع وقال في نفسه هذا يطلب الدعاء من سيدي ويقول له سيدي محمد بن عيسى
اذا اعلمته بذلك فلما رجع الى شيخه وبلغه رسالة سيدي الصغير عرق الشيخ فقال له

جزى الله عنى سيد المعز خيرا واما انا فقد تركت مشيتى عنى وكان هذا الشيخ سيد ابو
الرواين رجلا محنكا احرزته التجربة فلم يتمالك ان قال وقد رمق بيرقا ولد شيخه
لام افتعرفه الك فاخبر الشيخ جلية الحال جعل يسئله ويقبله ويقول له مثل اى شىء
هو بنية يا ابا الروايين فقال والله يا ولدى كانت امه منه وكل افت الحرون تنتج بين
المسلمين والنصارى ويحكى عنه انه كان مرة يقول انا تبع المسلمين ومرة يقول انا
من المرتبة تبع النصارى يعنى انهم الذين يغلبون وان هذا الدين هو يغلبه ويسود
عليهم للقدر وقابل وعده حيث قال فيكونون كما قال الا انه يجتمعهم ويكون معهم عيسى
الى بقية الشريعة ومحمد نبينا عليه وعليه كيف لا تتبعه وقد قاتل عليها وبركاته
فى الشيوخ المتمثلين المتمسكين لاشتباع الخلو بعوى انفسهم بالهوى عملوا العلم
للمناوى لا لله خزيهم فما يروا الا بالتمييز ويلهم عما وابهم رضى الله عنه ونفعنا
به

سيد محمد بن عم المحتال

ومنهم الشيخ * ابو عبد الله محمد *

ابن عم بروا وهو المحتال من اعوان مكناسة من اصحاب الشيخ ابو عيسى العمى انتقل
قال فى الروضة كان من العاجين وكان اشقر الجزء تغلب عليه بكاشة بالغين
وكان كيف اقام يذهب الى ابو لوع بالقيد وسمعت القادر ابا العباس احمد بن محمد يقول
والله ما رايت مثل سيد محمد بن عمر كان شبعنى بالفور ثم يكلع عليها احرى الله
سبحانه ولقد صنعت صنيعا لم يعلم به انسان ولا جان ثم جيته وقلت له بعيسى اركان
بر الاولياء يعصمنى بما صنعت بلمناه خلت عليه اخذ بى وذهب الى موضع خالى وقال
لى يا اخى النكيمة واجبة والتوبة لازمة وانت لا تقبل الاشارة ولكنك صنعت
كذا وكذا وذكر له الغيمة كانه كان حاضرا تعم فعلك اتوب الى الله سبحانه فقال الشيخ
ما سمعت ولا تحدث به احد الغيب مذا الشيخ من اجل امرا ابنا تسنا بعلة
الغلاب بن السلكمار ابو عبد الله محمد الشيخ وانا نبقة بقاء سنة سبعين وكنا نجتمع
معه بمسجد الغز وبين كل ليلة مرة من شهر ومعنا الشيخ ابو القاسم بن منصور الغمى
وكان نعم العاضل ونعم العادل وحسن الاخلاق من اهل المعرفة بعلم الغيب كثير
الادب والتواضع وله نكت يغلبنا الم ابكون من اصحابه وغيرهم ممن توفى
فى العشر السابعة رد بن بوغم يقال له اجرو ابا زاء واحد الكل عمل مرحلة مركناسة

رحمة الله عليه اشتري وفوله في العشر له السابعة صوابه الثامنة لانه ذكر انه لقيه
سنة سبعين وهذا يقع له كثيرا يعبر العشر له بالتي قبلها ويختصر به الفقيه
جابر بن هذلول الزياحي على سيدي يوسف ابا حاي اراد صاحب الترجمة تأخر عن سيدي عيسى
الحمر الجزولي والله اعلم وانا نسمع انه تزوجون بالكم يا رحمة الله ورضي عنه
ومن اخبارهم وحكاياتهم انه كان قد اتبع احمد به يوما بموضع وكان به غنم ونعجة
تيعر وتصيح بفال الغنم اه تتعوذ تا تقول متل النعجة فالوا ما تقول قاسيم فال
تقول اتم عزا بعزا المرضع لتحلبوا بانا بعزا المرضع اكل الزيت ولا عداع اول فتمثل
رجل ممن كان معهم بسالك اراعي متل يمن بعزا المرضع عداع اول وهل اكل له الزيت
شيئا بفال له نعم منا اكل الزيت عداع اول ولا تلك النعجة واشار اليها برجع واخبر
بذلك وزار بعض الناس من معاريه بعض احمد الغير الناس من بلاديهم فلما رجع اتى
الشيخ يسلم عليه بسالة كيف كانت زيارتكم فقال احسنة الصعاع كثير والناس يفبلون
علينا وجعل يذكر هذا مما استحسنه بسببه وقال له انا اسلك من قبلك وما ازداد فيه
بر خير ونور وانك تذكر لي الصعاع وحسن البكر انعزا تعنينا واتعبت نفسك رضي
الله عنه ونفعنا بهم كاتبه

ومنهم الشيخ * ابو عمران موسى بن محمد المختار

ابن عمي المختار صاحب ايت ابن سر احراز وكان سكن احمد با الشيخ بن عيسى البعمراني ايضا وله
شيع واتباع *

ومنهم الشيخ * ابو الحجاج يوسف بن يوسف الدريسي

الذي يذكره المختار من احمد با الشيخ بن عيسى البعمراني ايضا وكان عمر احاريشا به بشتار اثنتي
عشرة سنة

ومنهم الشيخ * ابو عمران موسى بن يعقوب المختار

يعقوب المختار وجدت بخط جد الاولاد الشيخ ابا العباس احمد بن الشيخ ابا الحجاج يوسف
القباسي فاحمد اخذ الشيخ ابو عبد الله محمد المغيلي سبعتا ان الشيخ ابا عمران موسى بن يعقوب المختار احد تلامذة الشيخ الولي الكبير ابي عبد الله محمد بن عيسى البعمراني
الكبير فال فال لي يوما يقصد انك راس الخمس فسمع صوتا
* بلا لله يا ذا اي المحبة عز لنا الغلس فيها والله فصوم اذ نلاها * فال واغلب

على كتفه انه صوت سيد محمد بن عمر المختار اخو الشيخ فاني اشتعرت من الشيطان شيخ
فتشت بتمعنت ذلك الصوت يقول له اك ايضا فاستعرت من الشيطان ايضا ابعاد
ايضا تزاك وعاوده بمثل ذلك فاني قمض في الجواب من بركة سيد يعني سيد محمد بن عيسى
بقلت الغاي رفع الحجاب عنواحيث ذا * وانك فقاجاز على القول الخلا ها
* وليس الشان الا نشر من تعتني * وليس الشار انشر اروانوار يزاها
* وليس الشار بما يسوء الله يعتني * بالك تنشي بما محبنا هو لامتا
* شموه انزلت يغيثك من كلاها انتمس وفيهم

الشيخ ابو عبد الله محمد الشباني المختار والشيخ ابو عبد الله محمد الرحم ابي
ذهب من شروادله والشيخ ابو العباس احمد الحلوي من عرب اولاد حسين الذين
منهم فصيلة مختاروا لتلاثة من اصحاب الشيخ ابن عيسى ايضا رضي الله عنه وعنهم
اجمعين وتقدم ذكر الشيخ ابو الحجاج يوسف بن عيسى البجيبي في اصحاب الشيخ الذي
وهو ممن اخذ عن الشيخ ابن عيسى ايضا كما تقدم وتقدم قول صاحب الدوحة
وكان تلميذ يعني تلميذ سيدي ابن عيسى شيخنا ابو الحجاج بن ابي محمد يقول سيدي ابن عيسى
مولاي كسيدي ادم لا نكيله وتقدم قوله في سيدي احمد الغماري شيخ شيخنا ولعله اراد
سيدي ابن عيسى بشيخ وعليه يعتمد

وفيهم الشيخ

سيدي محمد بن مخلوف العرجي

ابو عبد الله محمد بن مخلوف العرجي ذهبي بوشوفان من بلاد فهيمة بلاد القبط
عمل الغمرا الكبرى سنة الله من اصحاب الشيخ ابي جعفر عمر بن مبارك الحسيني ذهبي
مدارج مكناسة فال في الجواهر الدرية وكان من اهل الولاية والمكاشفة وهو ابو اسامة
وجلالة القدر وفيهم الشيخ ابو عبد الله

سيدي محمد بن الحسين

محمد بن ابي بشر بن محمد بن عبد الله بن ابي بشر بن الحسن بن ابي بكر بن كلمنة بن مصباح المصبا
الولي الجليل ذكر سمعنا بعض مناقبه فرضي الله عنا وعنه واخذ عن عامة سيدي ابي بشر
وعن الشيخ ابي جعفر سيدي عمر بن مبارك الحسيني وعن الشيخ ابي عبد الله محمد بن عمر بن
داود البخاري ولا ادري من يشبه منهم رضي الله عنهم اجمعين

وفيهم الشيخ

سيدي علي اللعبي

ابو الحسن علي اللعبي قرية من قرى فبة قشهورة ذكر بها من سيدي مالك بن وهب عمل

نحو فيليبر بالعربية الاخرى اشتقاقه واخذ عنه فيما قيل

* ومن اخذ عن هذه الطائفة عموما وعن اصحاب *

الشيخ اتباع خصوصا واستفاد منهما وتكمل بهما وارتاض وللازمته الى وفاته
لغيرهما الشيخ ابو عمر عبد الرحمن بن عياد بن يعقوب بن سلالة بن حشار الله
الصنهاجي الاصل ثم الجزولي الدكالي يعرف بالجزولي الحكيم العارف المحقق الشهير
ذكره في الغنية العلامة الحكيم الكامل والمحقق الفهيم البارع في علمي المعقولات *
والمنقولات الكرامات * ذو الاسرار السنية والاطوار الربانية والمنحة الذاتية
والمنحها بهرا والمقام القريب والمنزلة والمقام الحميد والتمكين الفائق
المميز له والاوان الثلاثة البيضاء المميز والمنحة الفعالة العلية المكاشف
المصرح الوارث الاكبر بالمذهب فحاز قصب السبق في الاطوار وصار يضرب الامثال بشيخ وقته
واعجوبة دهره وفتنة عصره كان قوي سلفه المبارك اهل الفتح والصلاح بادي
غير الفهم بساحل بلدة ازمور وقيم ما ابقاه بتيغ ثم رحل هو وولده الى نواحي مكناسة
الزيتون ثم شكر مور مكناسة فلما اراد الله اظهار عنايته به وكرامته عليه وخصوصيته
لديه ساق اليه بعض الفقراء فاستضاء بنوره فاضاء قلبه وانشرح صدره وانكشف
سره فعلم بكرامة الله سبحانه تعالى له فاسرع وجده واجله ونشر رحمته عليه فاقبل على
الاشتغال فاقبل الله بقلبه من غير تعمل منه ولا تصنع لذلك فاجله الناس به وعظمه
لديه واربه فبقي عاكفا على هو وقوله يصيح الله الله ولا يلتفت لما ابتر ما احبه ولا ابتر يتصدى
الناس لذبح الثور فاسرع فيه بالذبح وبيده الثاني الى السماء فصار اذا امر بما احبه
وجه به فاذا اشوسير على ابن احمد الصنهاجي عم ما بالدوام فاقبل عليه فاستحى به سيد
على وجهه ثم دعه فاذا ابه فالبرج الجديد يراه فاسرع فكنسه من الطريق وكنس الازقة
فاعجبه ذلك الحال اذ الشيخ سيد على ارفعه مرتبة الى اصبعه واهل الله
يجتمعون وهو يغزل لهم فراجعني قلبه فقال هذا لم صار الى بلده يجعل يلقن المشايخ
من اهل العصر ويعلمونه كما رأوا فلقن بمكناسة سيد ابا الى وابن قاخر عنه في حكايته
معروفة ومعنى ان الشيخ صاحب الترجمة مر يوما على بابه اذ وعليه نس
حبر جرير فقال له تعال فاكنس ما تحت هذه الدابة لدابة كانت له بابه روى فاجابه

الى

الى ذلك فدخل سيدي ابراهيم وابى ان يخرج له ما يحمل به الى بيته فلما خرج وجد له فدكسرج
بزنته بالراء وجعل فيه الى بيته وقضى ما قضى منه وقال لما غلبني غير
هذا وما رايت مثله فكاني لانه اراد ان يختبر مكانته من انفسكم الى نفسه والى من
عنده فوجد له قوة ما يكون من خبر التجربة وعدم المبالاة بها ويقال انه لما
اليه نزل ليخرج يتوضأ مشكلا من ذلك الوقت وكان عنده والله اعلم بحقيقة خبره منهم بتيقن كون
به ولغير بكناسة ايضا سيدي سعيد بن احمد تلك المشتهر اهـ واخذ عنه وبقال انه به تمسك
ورجع الى وجوده وكان قبل ذلك متكفلا من يسيء هذا بثلاثين شاهدا يرين على نفسه فلا
يكون من جوابه الا الكفاح واشتهاره في المشرق الى الحج فقال له يا سيدي عبد الرحمن مكة
عشا فقال له تبغيه هنا تزوره في داري فقال له ذاك فقال له وكنه سنة هذا ما يجعل
يقول اجاد يا سعيد العبيد اجاد يا سعيد العبيد ثم قال له دنا تيلم بجعبة وكان
للاجل فما اقام بتلك الحالة قال له هذا ولغير بنا ايضا الشيخ الشريف سيدي احمد
الشبيه جد شرفاء مكناسة بن احمد بن سيدي محمد بن عبد الرحيم بن يعيش التنالي ولقي
الشيخ الفكيك سيدي عمر المنكلاتي صاحب جبل زرهون وتوفي بمدينة فاس والله
الكل بروز وقعت له بعد حكاية كتم فيها على سائر الحاضرين ممن كان يثبت الى الجذب
فقال له سيدي عمر لا يتفق بجزولي ابدا الجزولي واقرهم بتفكيه رؤوسهم وقلت عليه
التسمية بالجزولي وجرى ذلك على ألسنة الخلق واختص به دون غيره من الجزولي بين
الكمال والخفيفة الباكنة والله اعلم الله له واعلم ما بقوته فيه ومما اتفق له من
الكرامة في هذا التسمية ان انسانا ممن كان يرد عليه من اهل قصر عبد الكريم كان يغير
اسمه يقول فيه الجزولي بالميم فسماه مرة ابن ليلة اذا ابا يتبع صاحب الترجمة
عليه في بيت جعبة بلده فلما من وجهه ونفخ فيها اوقعت بحارة وشاشر فيها على
وجهه فلما اصبح اذا انا لذلك في وجهه جزاما ثم تجذم كله بجعلوا له خارج
المدينة بيتا من قصب وكان اهله اذا اتوه بما يأكل من خبز او نحوه جعلوه في راس
قصبة كرملة ثم ناولوه اياه وبقي كذلك كم يرام ويزيد فيها انا الى ان مات بعد ان
كان ذا عز وجاه وكثرة ورياسة نسئل الله السلامة والعافية من بلاء اهل العصر
بالجذام وبأذاية اولياء الله وذكروا ان الشيخ سيدي عمر هو الذي اقرع بستان بلاد الصبح
ولقي سيدي عبد الرحمن التيمي قبر جبل زرهون ولقي ايضا سيدي يمين بن عبد الله وابن

جغرافيه

سيد شرارة كفر سيد شرار انه قال المغفلة وتشريكهم ادرجن عنزنا وانفسنا انيفا سيد محمد
جمع ان السعيناة وفيهم من الشايخ ثم لما كمل حاله زاشهر امرد وقلع كما بتداع الخلوبه
اشار عليه سيد محمد بالحكماء بشكنى بلاد العبيد كما فرمنا له وقال له ذاك كلان هاهنا لم ياخذ
عنه هالتة وتبت فيه حكمته كان تبك الناحية وكان هذا القاعب ثم اذا بزاك ويكلو
وقم يا عنزا الله مخبرنا فانكم عنا يتد به الخارج فجعل الشيخ هو يطيبه ويمسح فيه وفيه
ويميد العنوا بوا الغلاير ويزوه عنده الى ان كمل امره وترجمت خلافته ولما بلغ الشيخ
الامانه وقضى النوكم المقصود منه هذا لم تبق له الا النحاو بجوار العنوا الحلول بساحل
قريه اراة الجوع الى تفرق الاولاد هم فمن موته عنزا فرات اجله وهو يزار يبزوم من
بلاده فمحموده له بحمليه الى مكناسة الى بيوته وقد فنه هنالك فلما حملوه جاز اهل تلك البلاد
وانزلوا اريحكوم لنزاك بكلمهم الشيخ وقال لهم لما كنتم حيثما بينكم لم تكن لكم قبالا الا
تحملوه على هذا فاما سامعكم على ذاك وجعلوا عنه خلبين فتريبين ويم به الكم يوم بشر
من مسافة من بلاد عنوه وسط ليلة الجمعة فوافقا الليلة غير الا بعض تو علوا به الى
مكناسة وهو بنوه خارج باب بيب بينهما وذاك بعض ترع يوم الاحد الثاني عشر من فبراير
على ستة وتسعين وتسعمايه وكان في ايام حياته وقف بمكناسة على قبر سيد عمر ابن
موسى المجاور له منا ذا فاخذ وتكاوه فدفنه فيه الان وقال هنا تم على سيد عمر ان
فلما سمع والده وجزوا الوتر بحالة عرفيه فصد منهم ولا علم بالوتر وكان ذلك منه اشارة
الى انه اعمر الا بعد الا وتاه وقد قيل لاشياب راشد يا سيد فقال الوتر من راسه يشيب
وكان وارثه سيد يوسف لم يحضر قونته كما ياتي والما لحقه بعد الكم يوم بعد قونته فسار
تعمهم الى اه فدفنوه وبنى عليه القبة التي عليه في ايام قليلة بزراهم بسيد وانهم
وكان الشيخ صاحب الترجمة رضوان الله عنه عظيم اهمال ايام الخزاروه بيم الكم اتاه
بيت عزت عز اهتم وقال الوجوه عنى المكاشفات بكار يتم اما يتم بالشيء فبل
ان يكون وكان له الاعتقاد به الهم والبحر والمكروه قيل فكان يقف كل سنة بعرفات
وكان يجري له كلامه الاخبار عن الغيوب المجهولة ورؤية ما فيه وكان يرى المشايخ في
وقته فلا ول تروري شيخه سيد على المنداجي ورؤية اول الامر واخذه الشيخ السيل
وامنة بنت احمد بن ابراهيم ضريحة سيد على وشيعته في رؤيته للذكر بنا على ان الشيخ
حسبما اخبر به هو وقيل انه دخل عليه في احتضاره فاعلمه الخبر فقال له اذا

النساء

النساء بشر وبينا نشرب الماء على نحو تسعة أفيال من بلاد الحبشة فأقبلت
فقالت له هل لك أن أجبرك بناقريا أيها فجسمتها بما عندك التلبيس وافسكت لنبسها
الثلث فقال لها نزلة فانسمت بالعزل لخشيتي على نبسج فأتت بقرتها وقال الآن
حل الجار إذ كابلا وأخرقوري سيم على القراح السنر بيروزه بخ إني بغز
امتلابه بكار يقول كل شيء قدري عليه إلا شاعما بالقراح وكار يكم إن نزلة ما نزل
به مرة الكف جلدي وحرور أيضا سيم إبراهيم الخواري التونسي فقل عليه في قوته فلما
فاعكما الحبزلة ثم قال له مع قرتا كلما قال له زمر فقال له منزا الذي عن بيك يا أيها كوش
وكاى اعني صاحب الترجمة هامب ملامة كما كار شيخه انم وكان في السنر سيم
على الصفاجي وشيخ شيخه سيم إبراهيم الخواص بكاف ثم عل كما مر في أمور توهيش الخلق
فيشاقرون عنه وقيل وعليه نسبهما وهو في حقيقتها قراب وكاه وكان يجمع
وكان يوصي أصحابه بعدم الاقتراء به بما يخرج به عما يلزم قوته من كلام السنر بقية
مما يجب له عليه وارد الحقيقة لا يكتب بالخلق في أقبالهم ولا في أدبارهم مجموعا
على قولا له لا يلتفت لغير ما به قوله لا بل كان يقرأ في أقبال الخلق عليه لنيله وأدبارهم
عنه فمارأ يتم كقول لهم من نبسه وما سوى الله إلى الله فرصة بأن يكنه من شرابه
الكدر واستوى عنزاه الذهب والمر والمدح والذم والشراب والنعم بل يغر نعمة
الدنيا نعما وبلاء والشدة بلاء وغناء الفرض في بر أيته عما سوى الله بعقل في نهايته
من فضل الله فلا يعلمه إلا الله فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين الآية وكان
يردد على الشيخ بقدمة سمنا بر شمها فغيما لو كما بيما ستر لا عمنا متبعا للشدة عابد
بما وكان من شأنه إذا كان في مجلس الحال وقضيه الوارد يسمع إذا زال المزين
للمقال قال هذا زمن الشطاط فراقبوا وقام إلى المقال وكما كان فيه فوق زمنه
وإذا أتم الوقت ولم يكن ثم يؤذن إذنه هو وكان يتسبب ويتزوج ويتسرى ويبيع
كل شيء من خفه ويعود كل قد فسخه وكان يتواضع لفقراء الصالحين خصوصا مع أهل
البيت والمنتسبين إلى الله وأهل جانب الله وأهل الخصوص أهل البيت النبوي وأهل الله عامة
عباد الله فتواكتبا على خدمتهم بالكفاح حبا بهم وإعانة تلقوبهم وكفالة ضعيفهم
مواسيا لهم بما لديه من البشرة والإخاء بالله لا لجاههم ومنهم زاهدا ما أخذ الله وهو
عليهم بالعداء الله كله الجمعة مدبرا على الله والخلق ميتا بما يلتفت من الحلال

والمجرد ذات الحول لم يكن لنبسي عمزل مغزار وملفيمة وفاذ الحال لما استولى على باكمنه
من التجليات العظيمة وصحبه ناس كثيرون فكلمت على كثير منهم بركته وعممتهم
رعايته واتممتهم كفايته فاستروا منه بذاوة واوعاليه واحوال سنية وفوائد ربانية
وكان يكثر ذكر الله تعالى وكان له مزوز من كلامه وجمعه وكان يتكلم به حال غيبته
بكلام فوزوه يعبق عنه من الكلام المحلون عند اهل العرف واوزانهم الشعرية
يشتمل على ذكر الله والثناء عليه وتمجيد رسوله صلى الله عليه وسلم والثناء على الله
والمعارف الذوقية والاشارة الى الله وعلى الله وعلى الله والنسبة والصحو والمحبة والكلام على
النفس وعيوبها والروح وعالم الاسرار وكلام الشيخ والمحبة وذاته ابتداء والاختيار والمغيبات
ويقول انه كلما راى من الكلام على وزن كلامه ينسبوه اليه فجمعوا منه
كثيرا جدا من كلامه

بسم الله نبدا قولي * بسم الكريم رب الله
وصلى الله يغشى عمرو * والحمد لله رسول الله ومنها
منزل ذا لي لزا * قد احلى ذكر المجد
العاشقين ولا زاحا * ما بوا الزوا بالمجد
اذا ذكرتك يا لا مجد * نعمت راحة نفسي
لركد حبيبي مجد * ملكان عرش ولا كرسي
الحب منك امرني * وانت الحبيب الي نعوي
ايا حبيبي محمد * ربي حبك قد وي
الرجال وقبور ايار * للتلاق ما عزوا غيري
ايا حبيبي مجد * وما علينا الا خير لي
قلبي قرع نزلغ * مجزوب لشر تلوفني
اوله نيار منزلاي * اهل المحبة ما كوفني
مجزوب مجنون مرعوب * ساكر بالزمر الدلال
الفضل ربنا كله * بالاشرف ما يتمنى
مجزوب قد انا نير مجنون * الا حوال هيز الي بيا
نكرت باللوح المحبوك * انشا بقا سبقت لنا
اذا تسالوا على الحال * للحال يشابه لحالي

ومنها

ومنها

ومنها

ومنها

ومنها

ومنها

ومنها

ومنها

ومنها

* وإذا تشاورا على المآثر * نقاعسوا وبتّ عالي * ومنها
* أو تشاوروا على المآثر * أبى عزيمان جيدا *
* أو أمروا عليه حراثر * خجلوا واستقيما *
* ومنها لو فوّضوا أمر الحسب * تلقاهم يعتذرون *
* إلا انتموا بمجد جنب * نفع ولا يمنعون *
* ومنه إذا تراوح مستمرا * تفوّلوا ما لي خيرا *
* كيف الجواب الحوّل * بين ضلوع كثيرا *
* ومنها إذا عثير الحمر المنتشر * وأذا عثير الترب ثائرا *
* إذ نحن نعلو ونذاد * وعيبت الناس قاعدا *
* ومنها نصعّر خدّ كل كبش * نورّد أنفه وفي المواكر *
* يمشي فتاة الحي مشي * ونسير سير السلاهب *
* ومنها أفاد بيسر علم التدبير * منا الصدور إلى تغيب *
* عذرا فقد أعمل التحرير * الوافي بفرع ربي *
* ومنها إذا هو علم الأوزان * حرّا بحالا وإن شاني *
* وإذا هو رسم الأذواق * لم يستكن في كناني *
* ومنه بنى بغيي وشامخ ومراح * وما أتى ذا العلا بأدنى *
* عمم وبيتي مسرح * نبع بمجد وهما خدن *
* ومنها نرشد هذا الكون بالكون * عزا في ممر البنيا *
* ونرشد هذا الكون بالكون * مادة معالج الشيا *
* ومنها غيبت منكم في نكروا * وبنيت مجد كل واني *
* حققتنا فاوحدت غيرو * وانسيت في المعالي *
* ومنها كملع النهار على فلبي * حشو نفحت بغيتيا *
* أنا ذليل أيا رب * وأنت أولى بنيا *
* ومنها كملع النهار بعد الظلام * ولا بغى الأرب في *
* أنا شكر لنعم * وأنت شكور في فلبي *
* ومنها غابت الشمس يا * ولا بغى الا ربي *

قوله غابت الخ يريد بذلك سقوط نفوذ بيت حمير وزوال دولتهم

ومنها سلوا الملايك سلوا الروح * سلوا اهل العرش *
* اكان ما ما توا ام اللوح * فلي مولع بالعرش *
ومنها لا تعبأ الا بمقول * ولا تؤمل الا عالي *
* ولا تراع الا مشوف * ولا تقاد الا عالي *
ومنها لا تعتبر ما رتيما * ولا تعتبر ما غاليا *
* ما تمتمز ما بين الميت * الا بيت الليالي *
ومنها ركع من العجز تغني * قلوا لك شابة رسوا *
* كيف العزيز قد قهر * واجتمع مني مر ذر اسو *
ومنها اضع لسيدة كسوا * في الارض تبغي فاقا *
* وقل الملايكة اسكنوا * الريح الغيا ما *
ومنها يسعى فتم ابسوا * من سابقات العنا ما *
* مولاي اجمع شمل لعزتوا * وارفع لي حجاب النعما *
ومنها انا العزيز همام * سلوا ان يعرفوني *
* اركن خليت الاكمال * ان سرت ما يلحقني *
ومنها اه لال الا فارس الا بارس العلا لي يجلع للجوز تشاهد *
* العز ويرجع للارض حتى يمشي عليه البيز والحمام *
ومنها انزفد لواسادنا العلما * هذا الكتب الشابوا *
* ما هو الشيخ الا حزما * ينفع به الا تمزفوا *
ومنها قلبي تفرح بالهواس * لو ما بنا بزا نلوح *
* تركاه كزاز الناس * يفهم على كز روح *
ومنها فايح كبز حمار * كاي على مقرنا رو *
* قربوه ما بانت النار * ومر تحتا كما بو حمار *
ومنها شر الجبل شوك تشار * تفكع ولو تكون حاج *
* جلس مع غير الا حمار * تزل ولو تكون حاج *
ومنها افكع على مشرع الواد * يمقر فطيعك واجا *
* خالك من الناس الا جواد * يفضوا لك كل حاجا *

وصفها الشوق عمر بابه نير * مرجا بشرا ياغو *
* وكل فكع بعض الاجباح * معتوم يلعوميا عمر *

وكل الله رضي الله عنه كيخ شميم واخذ قمرت ان لا اخلي هذا التغيير منه وتبرك بهذا النزر اليسير منه رضي الله عنه ونفعنا بمكاته آمين وهو من العجزة المذكورين الشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد الغايم الشفيه من خارج باب الفتوح احد ابواب فاس العكيم الفقير الكبير المتكم بن احمد المعروف بسيم عبد الله الخياط الزموري وذكر واعنه انه قال تركوا ما حتى كان الحكم والمليح والعلام وقالوا انتما يا غايم يعني الى انه رآني وقته مع فساد الوقت وشرك كلامه وتوفي به شهر رمضان عام اربعة وثمانين وتسعمائة رضي الله عنه ونفعنا به ومن اصحاب سيم عبد الله الخياط ايضا الشيخ ابو يوم وار عبد الملك الوتناسي ومن اصحاب سيم عبد الله الخياط ايضا الشيخ ابو الكمب بن يعيش بن ابي الغايم اليمعيا ونزيل بيشور من بلاد ملوية وذه فينه قال في الدوحة مفوز من اهل القصر والمدح والرياسة متصفا باشوال البداية والاشتغالة لدنية هادئة وكمتاة للاهل وللدنيا اشمر وكان ملازما للصمت قليل الكلام جدا واذا تكلم لا يتعدى ان يقول الشدة تجمعنا والبرعة تفرقنا قال في المرآة وكانت وفاته في ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وتسعمائة ومن اصحاب سيم عبد الله الخياط ايضا الشيخ ابو محمد عبد الواحد الزعري من عشابة اولاد الشهيد الغفير ومن اصحاب سيم عبد الله الخياط ايضا الشيخ ابو العباس احمد بن يعقوب الفقيه بالتصغير اولاد الجليل الواضح الكم بقية الصميم اهل الكلام الغزير رأيت فكاتبته لتسيم يوشع الفه سمى كتبها البعض اصحابه ذكر بها هذا الرجل وكان يعايم اله بشهر له بالعمة ومن اصحاب سيم عبد الله الخياط ايضا الشيخ ابو عثمان ابو سعيد بن علي الزموري المعروف بالمعزلة من جبل زرهون قال في الدوحة كان رجلا ما تحامر الا وضاء وشائه اريا قتر اني الجمار له الكبيح والصمور العظيمة فيتبعن نفسه بخلعها وقلعها وتشييعها فلا ما فلعها وذهم جميعا مرة واحدة فاخذ في الاعتذار هذا شانه وكانت الكم اقامات تظهر على يديه لغفيته وابيته بسمت حسن وخلق لين وعليه انور الخير والفلاح توفي في اوايل التاسعة والله اعلم يعني العشرة التاسعة من القرن

سيم محمد الغايم من خارج باب الفتوح

سيم عبد الله الخياط الزموري

سيم ابو الكمب

سيم عبد الواحد الزعري

سيم احمد الفقيه

سيم يوسف بن علي

الغنائم وهو احد اصحاب الشيخ المتقدم ايضا الشيخ ابو عبد الله محمد بن يوسف بن الباز عفر من بيض بازنقة وكان جليل القدر سنيا شنيا وكان يزار ويتبرك به وكان اية في ذلك وزار ذات يوم عقبة وما اعرف من زار الرباط وكانت له جنية تخدمه يقال لها ام الزلك تسمى الجنية التي تلقن الكتابة من الزلزو انسيما ان نقلها الى هذا المتلقن فكان لا يغضبه احد ويخرجه بره شفاعة او غير ذلك الا حضرت الجنية فتسلطت على المغضب فخنقته وقتلته قال تلميذه كنت يوما عند الاستاذ رضي الله عنه واشتهر وهو زار الناس يتبركون به ويزورون عتبته وكان له ثلاث نسوة اربع بكل للايام تميز وله ثلاثة ساحتهن وكان الجنية ثم كنت عليه فالحاجات يزوبشر احسن نيل بمز وتم بمز وتم مز له قال لا تبطئ اليمز ولا تلتفت ولا تزع اليمز راست فاغيا هز ذلك فشكوته الى الشيخ والدي وبعت اليه يام يحضر يحضر عنده في خلوته وكان الشيخ مستقبل القبلة فالتفت اليه وقال له يا قبلان ما لي ارالك ولا تاتيني الا في وقت معلوم كانه يعيرني وقعوده فاعتذر اليه بانشغاله الدنيا واسبابها فلم يقبل ذلك الى عنه ومعل بغاته وبوبه على ذلك وعلى غير من امور الجنية كثيرة ينفع منه الخروج والغضب وغير الصدر المتلخ الذي تاتيه بسبب الجنية فاذا بها قد اتت فبصر بها الشيخ فقال لها فيجبتلو تنكر اما انك اتيتي حللت اتيتي من اجلك تفعلو وتفعل ثم شبهها وكلمها وقال لها والله لئن عدت انه تعد اليوم كما وعلمتك وأفعل فكلاه ذلك واخر عهدي الزلزلة بعد ان تعذر انه تعذر وعادة الى ازواجه يشبع بمز ويشبع بمز

ومن اصحاب الشيخ الغزواني

* فمنهم الشيخ ابو العباس بارس بن العسن الزريكي الزلزلي الجليل الشهير من اصحاب سيدي عبد الله بن حسين صاحب تاملوكت فيما ذكر وقيل انه من اصحاب سيدي محمد بن عيسى الكبير البهلولي * ومنهم الشيخ * ابو عثمان سعيد ابن قاسم الشتوكي فيري وورغت من اصحاب سيدي عبد الله بن حسين صاحب تاملوكت ايضا وكان صاحب الترجمة وليا جليلا فهما وقيل انه اول من ادخل ملة البقر تلك البلاد التي هو بها وكانت له زاوية للاطعام الطعام والصحاب وتوفي في حياة شيخه واثنى عليه شيخه بخير وقال انه قال فيه انه كان في قلبه المحبة

رضي الله عنهما ونفعنا بهما **ومنهم الشيخ** ابو عبد الله محمد بن علي بن عيسى بن عبد الرحمن بن الحسين الاذريسي الجمري التونسي يعرف بابن زيتون وهو الذي اشتهر على ألسنة العامة بسيدي محرز بن خلف وهو الذي شرف هذا القطر وضاء فيه وجوده توفي يوم الخميس الثامن عشر من محرم سنة ثمان عشرة وألف وقبره بالبشير ابو الحسن علي المتقدم في اصحاب سيدي عبد الله العربي وهو يعني الشيخ ابا عبد الله من اهل العلم والولاية والمكاشفة كثير التلاميذ كثير النفع عظيم الشهرة وجهته الغالبة بعد رحيله الى الآخرة من حسن اليه وهم اهل زمانه الغنم والكباش ممتع الضروري كثير البقاء بالبلد وأخذ عن الشيخ ابي محمد عبد الله بن حسين من اهل بنزرت فيلة نحيفة ثم بالتلة معلومة من محرز والكرم وفيها الثمر *

سيدي محمد بن علي بن زيتون

ومنهم الشيخ * ابو فهر عيسى ابن الشيخ ابي محمد الحسن بن عيسى المعتاد من خلقه ان يزار بيته ليلة ما تقدم ذكره في الروضة والمراد بالروضة ما ذكرناه من كنبة اعلاها الله ما ارتفع هذا البناء شهيرا فان بعضهم ترى يوم الاربعاء ينفض من جدوى الاول لسنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة يعني كنبة بنى فتح الله عليه بالملة المتممة اقول هذا اشتهر وهو من مرمة ابيه في الروضة المبنية تمما في الدعامة على واحد قضى من عمل الغنم وهنا لما كان قناديلهم وقمر الروضة به وكنت اسمع قديما ان وقفت له في مرتبة بلغ اضعافها لطول العمر وان عمر والد الشيخ ابي محمد الحسن وهو الشيخ ابو عبد الله محمد الحباب وابنه انتسب

سيدي علي بن محمد بن زيتون

سيدي عاشور

ومن اصحاب سيدي محمد الحباب الشيخ ابو الحسن علي بن محمد بن زيتون * هو داخل تاب الزواوي اخر ابو زاب الغنم الكبير واخوه سيدي عمر الجزري سيدي عاشور بن عياد بن يعقوب دفين وليجة بن حمامة بازاء تشرع الثالثة الغربي واحد متبر *

سيدي محمد الشريف

ومنهم الشيخ * ابو عبد الله محمد الشريف بن الشيخ ابي العلايم الحسن ابي محمد ثم الى تميم واولاده يتسببون الى سيدنا عمر بن الخطاب عرفه الله تمند قال في الدرة المنظومة من كبار المشايخ شهير البركة كثير العيث كثير الاتباع رحمه الله به خلقا كثيرا وتفرج به كثير ممن بلغت خضرة كنته وكثرت ركنته عليه * ويقال ان الشيخ ابا عثمان اسناوا هو الذي سمى الاشرف كذا

وكان الشيخ ابو القاسم فرحا بالشيخ ابي هشام وتبعها هذا زيارته كما تقدم فكانت زوجة
العليم له رحمة تمشي فقه لزيارته وتلمذ عليه بمشت اليه وقرأها فلما علمها لم تزل
بكتمانه وكرامها ان تسميه الشريف وقيل بل كان سيد ابو القاسم هب لي نار له
سيد احمد بن يوسف الرشيد الحلبي فكان يتمنى ان يظهر وجه محمد الشريف والله اعلم
وقيل سيد عبد الله الحياك من اكابر السادة الشرفاء والله اعلم ويقال انه كان يغرم اجارة
الشيخ ابي عثمان في حياته وكان يغرم بعده والشيخ العالم العلامة ابو العباس احمد بن
القاسم الزواوي المغربي التلمساني وكان السيد ابو القاسم الزواوي والد ابي العباس من
بقية اولاد عثمان المتقدمين وكان من قدر الله انهما اكبر اولاد كل واحد منهما بالسن
في بلاده اختلفا اخوا لهما وصار كل واحد منهما يتكلم على حال صاحبه وكانا على كلمة في الغيب
وقيل ان سيد محمد الشريف مالك مع سيد احمد بن ابي القاسم فقال له يا سيدي فقه شيء لا اعرفه
هو مشهور العقاب وانا اقول انه شهير رحيم وقع هذا الكلام بينهما حكيت عنه انا وسيد احمد
ابن ابي القاسم يجري على خاطر هذا ربنا كما قال ويحكى عنه انهم سمعوا منه اجتماع
تسليم قال الشيخ ابو العباس وانا لا غيبة ابي بحضرته ولم يخل بقية ذلك انك كنت اهل الكرم
والعطاء فيرى الشريف هذا للاختلاف في المشرب او للاختلاف بالعلو والنزول
للكرم احدهما من اهل الكرم والاخر معجزة العمل الكرام والفضل بالسنة او غير ذلك
وكان الشيخ صاحب الترجمة صاحب فيض وفراسة في حاله فكان لا يتبع احد السكر
لانه اذا وجد من هو اعلى منه انتفع له واعتبر به وقد كان وقع له انكسار في جانب سيد
يوسف القلعي بسبب كلام بلغه عنه حمله على غيبته وجمعه فكتب اليه صاحب الترجمة
اليه كلاما يتوجع فيه ويعاتبه فيه قبل الزوال ويتوعده الى صحبته فلما اجابه
سيد يوسف وتقابلا اخبره بتفرقه عليه وذكر ذلك هنا تذكيرا لما فيه من وهم صاحب
الترجمة لحاله وهو اعلم بنفسه من غيره فقال صاحب الترجمة

* الملك والملكوت	* وهم فيهم متفوت	*
* اهل الجبروت	* ما غيبوا عنا	*
* تنوح الشموت	* على ارباب الفوت	*
* بادر لا يفوت	* منه وفشا	*
* شمس الغلوب	* تشاهد المحبوب	*

*	في عالم الغيب	*	ثم ابتها تخشوع	*
*	الشرق والجنوب	*	في كبدها فكشروب	*
*	تحرق المحبوب	*	للواحد الغشوم	*
*	ريح السموم	*	قادة على غبا	*
*	وارتياب المحب	*	فاخفقا هم حمال	*
*	القلب انسبا	*	مريسا تزيبا	*
*	والروح جاذبا	*	في حضرة الجلال	*
*	بعدت الحبيب	*	من رياض العرف	*
*	بحالم يزل	*	زوفي زاهيا	*
*	إذا استقيتموني	*	شراب الرشف	*
*	ثم نشاهروا	*	ليلي كما هيا	*
*	فرلوا النثرى	*	تهيج الجوى	*
*	القلب انكوى	*	من حبيبه الحران	*
*	انعيت السرى	*	واتركت ما تشوى	*
*	فالوا الحادروى	*	في راكب البران	*

فبلغ سيدي يرشدك عني هذا الكلام قبل ان يدخل بيت يزيد وانه فاله ثم قال له يجلالة لما تبلغه عنه وانه قم له انك حاله وكتب اليه كتابا يذكر له توصيه ما اراه بكلامه في شانه وانه ليشير من بعد ابعد ما ينزل جملة بعد جملة من بلده ويعلمه بانه من بيعته ويصير الكثرة ويقع في طريقه حاله على جهة اتفاقه لتبعيد ما بلغه عنه من انكاره وتنازل معه في ذلك كله غاية التنازل ثم قال يزيد كلا فقد قاجابه عن كلام على وزنه وقافيته ثم قال يجلالة من نصيحة له وتلاه بيتا لحسن كتابه بغداد

*	الملك والملكوت	*	في كبدها فتغوت	*
*	حشر الجبروت	*	لا يختبر عمشا	*
*	جملتها تبشوت	*	حشر الرحموت	*
*	وقلت الوقوت	*	مروق فتشا	*
*	شمر التعفيس	*	فر تعكر حفيو	*

* لم يسم وفيروز * للوامير القيوم * معروف بالتوبير * فنعوت رشيق *
* فرشيق الحيس * الحاج المخترع * ورياح الهبا * فاتشهى عنا *
* والقدم الاشتر * مثر قصقر الكمال * الغلب للمعتش * والريح تهرنا *
* والسم تيعش * من ذا يحمال * بعجات الحجب * وكزاك الحجز *
* وتاني التعريف * اخوال تشتريا * للاكرج التميزين * يختلف الكملن *
* متن التشريف * اسم ارتماريا * مرهوة متنا * فاتيتي العنا *
* تيم تيعش * يسير الشباك * تنصول الحنا * مركل فايتمش *
* تعرف بالبنا * بالوامير اختلاف *

وكان ابن اتيس سيل برشق بكلاع سيم السر فمن اشتهى ارتاتيه الك على زيد وكتمه عنه وعقله في شنعة له مرة لابل اتيس انه قال يتيلم عليه بعقال له ايتيني بدرلابل اتيس ان ابن ك بلحاء هب فعلم ارفعة قد زانها من الكتاب وقال به علما فاوله الكتاب وتم عن حمل الرفعة فلم يجرها بعقال له واين ان كان هنا بعقال له نفهم يا سيد قال بها وفي الكتاب المذكور تعذر الحمد لله والصلاة على وافيه من التعريف وابن شغاه السير الشيخ الفاضل الحبر الاديب الكامل عمر السياده والتكريم والمجد الراسخ الحسيب ابو بكر الله سيد محمد بن سيد ابراهيم المعروف بالسيد فيروز عمل الله سعادته ورفع مجاده تسلم الله انه المبارك الاعم من سيس النبع وخديم اهل الله سيد يوسف بن محمد البابي لطف الله به بمنه هنا وجوده اليكم رفع الله قدركم ان بعض الناس ذكر لي انه بلغكم عني انه قلت لبنين عليكم ابن بركة وابلكم وعمل على يتيم وجمعه وانكم كتبتم من اجله كلمات في الكلام بعقال له الحق ولم تعقلوا الكلام مخرجا ولا وجها حسنا مع انه والله الحبيب ارتاح وابتهج فصرت بمنزلة تدهشه وحيرته فكتبت اليكم كلمة واحدة فعلم وتبصيل مجمل ما وصلكم انه لم يرد علينا خبر ولا بلغنا الله من الغير شيء عليكم وما به من كذب الحق خوفكم ولا يغيب عليكم اعزكم الله ان الله تعالى وتقدس اجرى عادته بتدبير حكمته ان يجعل الدنيا ويرجعها عمن استخلفه من عباده وانا والله بحمدنا به وان وقف في شيء مما سألته فانه ابيد وهو نه عليه فان تعلقوا بيت الله يجعل له مخرجا الاية ولو ان اهل الارض اجتمعوا وانفقوا الاية تعلم انه لا يملكهما أحد لا يملك

ولا يملك فلم يملكه الا سنة الله كما وصفنا وكما رأيتم كما ذكرنا تشابه الامر فيكم
على الكتابة وتشاكل بفلتة ذلك لان الله سبحانه امر ونهى شتى بما يزيد او ينقص
يحمد او يذم او وقع مثل هذا لغيركم فيمثل هذا العلم وغيره من العلماء وقد سبق
الى القاسم لا يخفى عليك فيه سمع وصل لكم انتم منه الخ الى وقوعه وما اخوفك تعذره
وايركم يتهمونه وعملنا العمل هذا وان كان زلة فيما غيره لانه اتيتم بكم تتهمونه
هذا وقد قال تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا وورد ان الله يدفع الى هذا العالم بما اهله
وولده ويدفع به اذا شاء وينوب عنه اذا يقبضه الى يوم عند العلماء التي
تعالى الرتبة ارتفاعا واما الذي انقم من لنفس الخصوصية عنكم فهذا والله مما
لا اشتغل به ولا افرغ ارتضيه من نفسي بل لا ازال احذر على الغبراء
الذين شانهم ابهمتا بهم له اذ من نجب من هذا الشان فضلا عن غيره اذ هو الحمد لله
البقاء وكيف بهم فهم الفاسدون به المتغلبون له واما من يتهم نفسه الكاذبة
قبل يكون ممن يتهمه الله وشغله بالله قبل يلتفت الى الخلق على اي حالة كانوا
فرا نفتح الى الله عن الجميع واستغنى عن الجميع منهم والخير وتركهم لبارئهم
خالق الخير والشر ثم لتكن علمكم جعلكم الله انه واليه ثم يتيسر
الخير بكم وفروزه في الجميع الحث على اعمال الجد لمن يجتهد يجتهد بتجنوذ الشر منا
واعمل بما تعتقد واما ما كتبت بغرا استبعدنا ذلك غاية مرحبا بكم ولا شكا انها
ستقبرت عليكم والنسيان ليس ببدع به الا نصار اذ شان الكبار بعدم الخير عنوى
والا نتعاز بل السكوت تحت جلال الله فرار ورؤية ذلك من اعمال المختار وربك
يخلق ما يشاء ويختار وبرأيهم التمسك بأوهام العبودية اذ هي لمن تزم عينيه
اكمال الا نسان ونبس شاهد الربوبية وما نقل عن بعض المشايخ من كلمات
محدثة بالاجمال كقول تعظيم من تحت هذه السماء فضلا وغيره ذلك مما ورد
عنهم فبذلك لبغايا اسلكان الحال عندهم وانما هما رهم في بعض سلم الحال وعدم
الخروج الى فضاء التمكن وانزلاقهم وكلام السكار يحمل ولا يحمل فذهبنا
عليه يحمل عليه وفيه ايضا انجراز الحياء والجراك وقد ورد ان احاديث
كثيرة بالتهيب منه والترغيب عنه وان كان مذهبه مجيفا وقد قيل الخروج لا
للتباهي ولا لتماريه وهو عند اهل الكلام واضح ثم بكيف باهل البواطن

الزين كتم الله تم ايام تم ورقاهم الى العالم الا شتروه بهم من العالم الا دنى وخالوا
المرتبة وقد عمروا السبوى وايام تاه لا يكون الا لغل الجاهير وكيف ينفر الغل فلان
اثيلقت بالبد واتبعت عمل محبته واجتمعت على تود ته وانشت بذكر ميت فلوب طائفة
من هذا جبر البعوس وكلمات الكتاب بل اكتملت بنور التوفيق وكتم بالتعنيس
قال تعالى وصف اهل الجنة ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين
وقد علمتم ان لذة الكتابة جنة معجلة والحافلة هذا هذا باشتراء السيم والعلانية
جمر انعم للاخيه هذا قليل في قبالة ولو كان وجهه اليه وهذا كله لا ينفع عليكم وفر
وصلنا عنكم انيفا اعلم انه انكم فلتم في دار اهل الكلام ترضون واهل الباطل لم
يرضوا وقال تقدس صمته الى علم وعدوه بشاهد الكم بعض ما الى بجمل التعلم اعمل
هو هذا ان لا يجاوز الا نسلة يتمم نفسه فليعلم انه كثير من صعب مستصعب الا وقات
ج تعلم علم الكتابة حتى حصلت منه فاتيح الله وصل الى به في بلاد ميت عكيم وحال
في الخلق لا نعم اجد بتدريسه بوفيز وافتيا على توصيله للتلبير والبكين ثم ان الله
تعالى اخذ الى ويغسل من قلبه الا كواة ولم يوقفه حتى على شيء من ذلك فرحت نيتا
وزاغ وما فيهما مشتغلا نه بعد الخلق وحببني فيه ورفع همتي اليه وشغلني به عما سواه
واستغرق بكلي وهمي فيه واشتوى علي منه الم وانزل والعم والعتر ويتيح الى
من اجل ذلك ما تعقله في اشتمليه واتلذذ به وهذه الة على مستقبل الكتم اولد
على تسهل الى اختيار ثم تكسر وجوه وزاوية في عمر شهودي لغيبتي في مستهزء قال الله
بكشف صفاتي وبارك بمشاهدة انوار عكمة ذاته واشتولي على فاعلي ام الحق
تعالى وتقدس متعلم تبغ ما جسر والا وسوا سروكا ت تشتولي على ان فيه من الاحسا
ان زهد للوجوه وعار لا يجيبني الى عمر الخلق ولا الى تلق منه الحروا بغلني به لبعض
معالي عبادي قلما قام الخلق بالحق نشاهير الجمع في بيتاهم العرف فاذا اختلفت
الا كبدا الى ترا لمتنا البتر والا هذا الو تعدينا الا هوا ك وهذا كم على الكارف
وكيف لم يكن معصوما قوام لم يكن بالذات مقصورة ان يكون منه قصور في جانب الحق
الا في جانب الخلق فيتم ان رجع في ذلك الى هوا ك اذا قال ربه انكم ان ارجعوا
الى الله واعتبا سئلة من قوله تعالى وعجلت اليك رب لترضى من بعض ما تعلم الله جعله
كل هذا رضى من الله تعالى على عبده وسعاة الله منه تعالى بجميل صنعه قل لي شيء

سجمان

مراقبة مشايخ وقتنا ومجدد عصرنا ومشائخنا من الذين ينفع الله بهم العباد وانتشر
بركتهم وهيبتهم في صدور البلاد وتجعله لنا ولهم وعلوشانه ويجبر كسر النبيين اجلسي
واكتمي وبقاخيرا لكم من ان تذكر ومناقبه ومآثره لا تحصر ورضي الله عنه ونفعنا
به فسار في المرة الثانية واخذ عن والده الشيخ ابي القاسم عن الشيخ ابي محمد عبد العزيز
التباع واخذ ايضا اخذ اجازة وانتساب عن الشيخ ابي محمد عبد الله بن سابس عن الشيخ ابي
محمد عبد الله الغزواني عن الشيخ ابي محمد عبد العزيز التباع واخذ ايضا عن الشيخ ابي عبد
الله محمد بن عمر المختار وقد تقدم نسبه وقال قبل هذا وتوفي ليلة اول يوم من محرم سنة
عشر والف من سني مالية ودفن بجقير اه في بلاده تادلا انتهى وقد
يظن انه من احفاد عبد الله بن سابس الشيخ ابو الشيخ وبياده انتهى

* ومنهم الشيخ * ابو الحسن علي بن الحسن
المعروف بالشلي الشراط من زيل جبل تيغ فال في الدرة كان من مشايخ المعرفة وله
اتباع كثيرة وكان فاضلا له تعرض في ذكر النبي تعلق وكان حسن الغيرة على السنة من
اصحاب الشيخ ابي المحاسن التليلي توفي في اول العشر التاسعة ودفن بالجزيرة من جبل
تيغ يرن وكان بينه وبينه محبة فوكل له تعمر الله بحجته وكان بينه وبين عمر
الزعر المجذوب محبة واخوة وتعاشر له وكذا مع وارثه سيدي يوسف الغلابي وكان سيدي عمر
الزعر اذا لم يقم سوق ازاجر او غيره يسأل من معه هل تتوه البيوع اهل تيغ يرن فان كان
منهما فيها سيدي علي الشلي فالوا له لا تتوه فان قالوا له تتوه فالوا له ان شاء الله تتوه فوا عجبا ان ذاك وان
وقع فانما وقع عليه اه ارادا له

* ومنهم الشيخ * ابو العباس احمد الزجاج
ولي جليل من اصحاب الشيخ ابي المحاسن التليلي

* ومنهم الشيخ * ابو محمد عبد الله بن احمد
البعقاج الصنهجي من زيل ماسروه فيرد اخبار جمة منه وكان له اتباع كثيرة
وانتصب للتعليم والتربية والتعليم وقال لولا صحبة سيدي
التليلي لمشى على سنة من سبقه من الشيوخ وكان جلوسه مع اصحابه بجامع الفرن من
مدينة تومي صاحب الترجمة رضي الله عنه يلي ربيع الاول سنة عشر عشر والف
ومن اصحاب سيدي التليلي ايضا الشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر الشيخ

الصلي

الصالح ابو عبد الله محمد البعيجة الانرلسي والشيخ ابو العباس احمد بن عمر الانرلسي

سيد محمد سليمان البغوي

* ومنهم الشيخ * ابو عبد الله محمد ابن سليمان الجزولي من قبيلة بغزية بادية فم بلاد سرغال في الروضة كان رجلا صالحا ناسكا فجذبة الروضة كثيرا على ذكر الله تعالى البلاد وكان متينا ليتذليل الى المسكنة ولا يتمثل المشيخة من اصحاب الشيخ ابي العباس التليم قدس الله روحه اول القشر السادة واخر السادة وفي له تراجم اوتيته مناقب رحمة الله عليه اشتهر

بقعة

سيد منصور بن عبد المنعم

ومنهم الشيخ ابو عبد الله منصور بن عبد المنعم الصنهاجي ببلاد الجبل في الروضة رجل صالح فاضل يؤخذ عنه كثير من الكرامات وصل الى بلاد السوس وبلاد الشلح وبلاد الجريد وتوفي ابو كثير واخر اولاد الشيخ ابي العباج التليم وعمره اثنتان وثمانون سنة خمس وثمانين وتسعمائة على كبر من السن وله عزم قوي في كثير من الزيارة وتتبع التربة واتباعه به وكانت بينه وبينه محبة ومحبة اشهر

سيد مخلوف الكليثي

* ومنهم الشيخ * ابو عبد الله مخلوف الرياحي ثم الكليثي وفي المرآة وكان الشيخ مخلوف من اولياء الله تعالى ومن مشهور ما يحكى عنه انه يعطب له ثور في جباة العراك يحلب ثورا فقال له انكم في غزاة في البراء فانكم تجدوا بثور في بحيرة المحرى وقال له اذا اكملت الزرع فزرعه يزهب حتى شاء ومن الغريب انه بكاركز الله بلما اكمل غرسه من الحرث واكمله وجده اسرا وكان قد حمد الشيخ ابا الحسن على ان عمره اليم ونسي فقال ولم تحمل حياله الشيخ مخلوف اشهر وسيد مخلوف هذا سوى الشيخ الولي ابي محمد جابر والد العامل الزاوية الغربية مروغة سيد ابو سلمان الذي يكثر ذواي على الزاجد المع وفي بشرح المنتقى وفواته الكثير سيد جابر وسيد مخلوف وكان سيد جابر حمد اولاد سيد محمد بن عمر المختار يقول له على سيد يوسف الباسي بكاراه الا قال يقول له ثم قاقيني وتتحل في بيته منه تر صفته كيت وكيت يصف له حاله وينعته له فلما راه الدم يعته مع له به في المرة الاخيرة له بعجبه واشتب اليه وذكر له في الم الزبركاب وكرامات وفي ترجمته ذكر والده

سيد سالم العالي الزكري

* ومنهم الشيخ * ابو النجباء سالم العالي والد الامثل الذي بالزبانية من اصحاب سيد عبد الرحمن وبشرف الشيخ ابي الحسن المتقدم في اصحاب سيد عبد الله الغزواني

سيد علي الصيد

* ومنهم الشيخ * ابو الحسن علي الصيد

الوادي بينه وبين داخل باب الفتوح من ابراج بابر من احمد بن سيد الحسن الجزولي وهو خارجه
وكان رحمه الله حال وكشف واختبار بالمغيبات وأثنى عليه الناس وسمع الحبة وبعجبتهما
منه وانتفع وتوفي يوم الاثنين سنة سبع وعشرين وستمائة *

* ومنهم الشيخ * ابو العباس احمد بن عمر
الوادي الملقب بالقوة المتقدم ذكره سيد ابناء الشيخ وكان عمره في سلسلة بضع وستين
سنة اكمله وكان له التلميذ الكثير والشهرة الكثيرة وانعدال العيشة فيه وفي اهله وكان
يقصد الى زيارته من كل قطر ويكثر الناس به ويكثر من عمل كثير من صحبته آثار الخصوصية وكان
غائبا في شيخوخته يزور كل خميس منه ويجلس في بلاده مستقبلا جهته ويتيمن به تقبل
* اسي بن مشتر يا مولاي عيني * لوجدانك اشرف كون انا مني *
واوصى بعض اهله به فقال له يا بلاه اركب تذكر الله بنعمتنا تبعل وابلاه فارقد وكان
ينتفع من اتباع الخير والجنائز يزور قاعلى عيش قلة وعلمنا جوار بيشفير فتفرغ رجل ممن كان
معه الى العين فجاء به الشيخ اراد جع من اجل ان العين بقال له الجمل انما هي جوار مغار
فقال له الشيخ رضي الله عنه انما سمي كل الغار كبا رمن تلزع ومغارهم تلزع وتوفي رحمه
الله فسمو قاسنة احدى وعشرين وستمائة * ومنهم * الشيخ ابو الحسن
علي بن داود بن زيد قرنيسة على نهر وزغة يقال انه سوسي وهو من اهل بيت الشيخ كان كثير
المكاشفات وكان جالسا بداره لا يخرج ولا يدخل اليه الا انه كان له خزم يكلمه من
وراء الباب فيبلغ الناس عنه ما يقول لهم في امورهم وهو ابهم الذي فقدوه فيهما ومثل
نيم فيروا كلا وكان له هيبة في تلك الجبال وتعظيم واحترام في نفوسهم لما رأوا له من الكرامة
المتواترة وله كانت الكرامة * ومن اصحاب سيدي ابي شعيب ايضا *
الشيخ ابو عبد الله محمد بن سيد على الحاج الذي عمل وقتيل ابن باس في وقته وكان صاحب حال
وكرامة الشيخ ابو سعيد خان مشهور الشرف البهلول الشهير ببلاد سرو قبر خارجها وممن
اخذ به ايضا الشيخ ابو سالم ابراهيم الجنائزي من قبة شيخه وكان استاذا في جودة الوتر
الحلبة وكان يجتمع تلاميذه هناك بمرتبة شيخه منهم خلق كثير يأخذون عنه القراءة ويتبرك
بمرتبه وكان له وقت وسع النهار وينقل فيه الماء لدار شيخه ليتولى ذلك ويحمله بنفسه
ويتخذ فيه وكان متفشيا زاهدا عمارا في الخير يفهم الناس بالمعروف فلا يمشيها
ولا يغربها بل يكلم حولها بموضع هناك لمن اراده فاذا جاء وقت الحاجة الى الكسرة واجتمع

مرة الك قال جليل ام بغضهم فاشترى به الكثير وكتب منوبنا الفقراء والمساكين معاذا
وكتبا ثم المكتبة وغيرهم وانتفع به ناس وكتبنا عليهم تركته رحمه الله وتوفي عنه

سيد محمد بن حكيم

* وفيهم الشيخ * ابو عبد الله محمد بن حكيم
ابن ليس كان ماجدا حال وقيض محمد سيد رضوان فيما يقال قبر عمه وبيض بسيد عبد
الله الغزوالي لمزوره حال سيد رضوان وصحة نسبته الى الشيخ الغزوالي واتصاله به
وقيل انه ليس له شيخ وانما كان قرأ له مرة تلاوة القرآن وكان قيما على سوقه فعاجلنا
عمر الشيخ ثم اعيد الله وفاته وكان كثير تلاوة القرآن يقرأ الواحد اللوح وقد رأيت لوحه مكتوبا
بخطه فيه ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم نفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
باذن الله ذلك هو الفضل الكبير وكان اذا ورد عليه الحال ازعجه واخرجه عن نفسه وتكلم بالامور من المغيبات جاءه مرة الى
بعض امرأته فاسر وهمل فقيل له ما صاحب الغزو اغلق قبرك اغلق قبرك وتيمم عليه واذا
بغلاء عظيم في الغرب وهو غلاء سنة اربع عشرة وانه ستكمل بعد ذلك قيد ثلاثة اعوام
وكثير من امرأة المدينة وكان يمر بالكرم وتقول الناس يأكلون عن اولادهم وتبكي من ذلك
على جمعة انكار بغلاء المذكور وبكاء الناس يأكلون بالاشواء عن اولادهم ولم
يكن يعهد قبل ذلك بغلاء كذلك بالاشواء وكان يخرج مرة الى قبته في جمعته وهي
حزمة العيون وتقول هل هنا من ابن اجوز فاذا ابا المدينة انفسحت ووقع فيها الاسباب
والغلاء عن ابن اجوز وكان قبل وقوع الزلزلة سنة ثلاث وثلاثين والف بيسير الى دون
قدر ابتداء الزلزلة المذكورة فيما بعد بيسير ارعدت الارض بغلاس ثم خلفتها الغبرة وكان يكاتب
كثيرا ابا بعقوب من فاس وغيرها ساكن بعض كثير ابغرزوفة سيد ابا الزياب وغيره ورد
النون الغربة عنه فلقيه مرة بحومة العيون فاخذ بتلابيبه وذهب به الى زوفة سيد ابا
الزياب وجعل يقول له يا سيد ابا الزياب فلان يغرك مرتابا بالله اليد ويكرر ذلك مرارا
والرجل مغلوب في يد متقبل لا يستطيع خلاصه فتاب الله عليه بفضله ذلك وانزعه
الى ان مات ثم محمد سيد عبد الرحمن الفاسي ثم سيد محمد بن عبد الله الى ان قال في حياته وحضر
الشيخ سيد محمد جنازته وكان يرمو على فساد ما المرء به النصارى كما ذكر به بعد قال
ابو بكر النصري وفاته كثيرة لا تحصر وكان يقدم امر الحجة لسيد عبد الرحمن الفاسي بحضرة
بعض الناس مرة وهو ذاهب وقال يخاطب نفسه يغفر الله لك اردت سكون سيد عبد الرحمن
الفاسي وثوته فيه وما المؤونة الا عليك وعلى اهل قرية بمياض حوفة العيون وهو

فرصعه فقال تيكم في الماء وهو تغول مراين جاء والى اين مرفا شروجاء فرح سيبعبد الرحمن
العباسي وهو في وجد عظيم يغمر يده ويصيح الله الله فقال له سيبعبد الرحمن ابن لوحك
يا سيد حكيم فلما قال له ذلك له ذاك ثم رجع عنه ورجع الى جيبه وقال له نعم يا سيد نذهب فلقي بالروح
فذهب فجاء به سريعا واخرج من عليه وقال له ذهب ليأتيه فقال سيبعبد الرحمن يا محمد بن فرج
اكتم هذا الامر يعني السكر فاكتمها له بكلامه وعقد على الروح وقيده فقال له يا سيد عبد
الرحمن انه زوجتي لتكلمني ما لتيس عني فقال له بولد كما يعمل لي ما تب فقال له وهي يحب عيالها وولد
له فقال له يعني هكذا ام الله سبحانه ونبيه صلى الله عليه وسلم فقال له اذا جيتها فقال له
فاجيبها اذا وكان ولد يشكو اليه العافة فيقول له هاقلانة استشلي وتيشي اليها فلا يعقد
بناة انها قد وقعت ازواجها واموالهم عن بيعة وورثتهم واخذ ابعد واحد واتت والدنيا باموالهم
وكان اذا استشلى من امر فليرشا او نحوها كتب له بخطه استشلى فلان من قبلان كذا والبيوع
القبلان يأتيه به فاذا حضر المذكور قال له بزاك حتما فضيا وان لم يتيسر له استشلى
من آخر وكتب له بزاك وكتب لبعضهم ان كملته فقال له ثم قال له اتم الكملي فقال له نعم
يا سيد وفي اعليه اذا السماء انبعكم الى قوله يوم لا تملك نفس لنفس شيأ والامر يومئذ لله
ثم قال له اسمع ما تقول ما بيع شيأ توفي رضي الله عنه في امرى الجماة من سنة سبع وعشرين
والف وقد بر براخل روضة سيدي ابو زيد الفهري نفعنا الله به

ومن أخذ عن الصالح سيدي عبد الله الغزواني

الشيخ ابو المحاسن يوسف بن محمد بن يوسف العباسي ثم الفهري شيخ وقته المعمر لهذا الشان
وتبرز فيه واشتغل به واشتهر وله العيار كان رضي الله عنه يأتي محل تسئاله وقد زاره وفاز
عنده وجد صغير اله يعلم ولا اقامه وقد فيض الله له الشيخ العارف الكامل فهب
الاحوال الباطنة بمدينة الرحمن المحروسة وبها توفي رضي الله عنه في امرى الجماة من سنة سبع وعشرين
والف وقد بر براخل روضة سيدي ابو زيد الفهري نفعنا الله به

ابو المحاسن العباسي

نسخة

تا سوى الله تعالى وانخرط في سلك الشيخ وكان اول شيء قبله انه كان يقرأ في المكتب
فكتب في لوحه وقرر فصاح في شبل الله يجيء الارقم اعمى كبير اوسعة الى اخره ثم ذهب
ورجع فلم يقرر في نفسه فشعر الغراشة ولا عمي هاوله يجيء الى منشى نزور سيد عبد الرحمن
المجذوب وقرر في اللوح الى اخره الى ان رآه فيه مكتوبا بالنور فسأل بعض من حضر
عنه فقال ابو مراجل عليه وهو سيد محمد بن علي الشناوي الى اخره فسأله عند عمل الشيخ فقال
له يا بني انه الى سيخنا وتحرج اشكاري فيا فقال له اذا جاء فاعلمني فلما جاء اعلمه
وقال له تحرر يا بني معه عشر دلان فقال له وانا فقال له اذا جاء فاعلمني فلما جاء اعلمه
فوقف بالرجل المذكور في حاشيته وامانته فبدأ معهم ومجلس بجانب من الناس الجنح وعدم
عدا لحيته لهم فلما كان يعد هو من اجل اتاله ووضع يده عليه وجعل يقول منا انت
يا اخي جعل الله لنا فيك البركة وبقيها بكذا تلك الليلة اول ما به اليه ثم بات
عنده ايضا ليلة ثانية بزاوية سيد محمد الحناوي بالفكهانيين فرأى الشيخ ووقع نظر احمد به
وقوة خلوا عليهم نزاع ولغط كان احمد يشير الشيخ يذكرون كلاما فقال القوم الداخلون
تذكر كلام الشيخ وفاجرى مجرى الدوقع بينهم فقال كلاما فاما والشيخ وجعل يقول
اتحملوه في هذا وابن القباب عنى اتحملوه في هذا وابن القباب عنى يكرر ذلك ثم استمر
على محبته وملازمته وخدمته ويقوم مع الله على في اراته هم اعلى اهل بلده ما كتب له ثم
سافر به والذي الى قاس للغزاة على قسنطينة بلاد الشرق الى ارحماني ان ذكر في
سير قليلة من تحصيل العلوم فتكبه له بمرة الى ما لم يتكبه لكثير من العالمين فعلمها
ذلك بفضل الله يرقيه قريبا ثم رجع من قاس الى الغم بعلم غزير فانتفع به الخاص
والعام وقام للعلم شوقي واحيا الله به مريدين البلاد والعباد وسمت محبة التعليم
وتعلمه في الخاص والعام وكثر من تركته فيهم قرب اهليهم واولادهم اذ كان عالما محبوبا
بالصبر والبشر الى بابه وتخرج به كثير من اهل الكعب ما اشتغل في ذلك النفع برياسة العلم
والدين فنفع الله بذلك امة كثيرا وعمرا قسمرا وهو في ذلك ملازم لشيخه وخادم له
ثم ان الله جذبه اليه ورفع همته فلم يقف بعد على شيء دونه وشغله به عما سواه
ثم كشر وجوده وافناه عن شهوده لغيبته في شهوده واستولى عليه بالكلية الى الحق
تعالى حتى لم يبق هاجس ولا وسواس ولا خاطر تشوش عليه الغيبة عن الله طرفة
والشيخ يربيه في ذلك بالحال ويرقيه في مدارج الكمال وكان يمتحنه كثيرا ويلقي عليه

من انزاع المشاور والمتاعب مما لا يرضاه ولا يفيد له الا مرائيا انه تعلو بتنزيه بذلك فيتلفا
ثبتا للقوم الاستكانة حوله وكان كلم يفه الشيخ ابو محمد رضي الله عنه معتبة فكان يقول
الشيخ ابو الحماسير لا يثبت بعد ثبوته مع انه لم يكن يفهم الغيم بكل ما كان يفهم به لشيخ
اعتنيا به بدء وقفا اتعبوا له من انك انه سمع به تزوج بهذا عليه المرأة اه تاخذ بمعمق قلبه
فقال اذا الغير وفرد خل باهله فاخذ خلعه الدراز واجلسته في بيت الى قباله ومنوع بين
يديه على العادة عند النكاح فقال لهم ايتوني بمعجب اصحابنا فاتوا به بمعجب
فجعل يوقد النار في بيت العرس وقد كثر الدخان وغير الناس به وهو يصيح وينكم الى الشيخ
ابو الحماسير مثل يعيش بذلك او يفيد له به تغيير فلما لم تراه بالي بشيء من ذلك وهو يروح
ويغدو ويرضى بما يعمل كانه يقول له اتجعل تمثل فقال له ثم قعد يساره وهو حزين
كمن يعزى المرأة وقال له اتركه بيتك هنالك وسلم عليه المحمر فكان اذا اخذته
الحمى الباردة لم يعرف ما يلقى عليه الى ثم عدة كانت هنالك فيتغلغل بعا فاذا هبت
لزاز الماء فيتركذا كذا اربعين يوما وكان في خلال ذلك ياتي فينكم اليه ويقول اذا كان
العلم اقرأ الاستلاء بمعنى لو لم يثبت هو بعد ابو فتحمل ثم تثبت احرى انه كان المشار
اليه في الحماية والمشكم لورانة حاله ثم يغيب عنه فاشاء الله ايضا ثم ياتي ويقول
له ذكر ذلك فلما استكمل الاربعين يوما قال جاءه فقال له قم فاذهب الى اهلك من حيث يشبع
لا يشبع وكان واقفا في موقف الخدمة بنفسه وماله لا تباهي في جانب بشيء من مرض
قال ويزل ثمجة ولا يستصعب ركوب اثم في ذلك ولا يكتم بلوغ لابهم ولا كغير كما عن
بل هو محمول في ذلك كله لا يعيش بشيء منه وليس عليه فيه كلفة ولم يكن احد من اصحابه
شيخه يوذي ما يوذي هو به في جسمه فكان يوذي الاذى البالغ في نفسه وعرضه لكونه كان
العلم فيهم والمشتري بين منهم فكان للانبياء بكل ما يصيبه في خدمته وكان يقول للاصيبه
في خدمته والله لو لم يتموني بسببهم النار ما رجعت عنه وكان له قال جليل من تجاوز
اليه جعل يبقعه عليه وفي وجوه الغير يمينا وشمالا للاحتراس عن عمل واحد ولم يبرح
شيء من عرض الدنيا الا اذا كانت بحمل الضرورة لسكناه ثم انما شغلت قلبه ولم يرد
ان تبقى عليه ولكنه تعهد فلما فرغ الشيخ الغم وكان يقوم جمعة تعرض له بعا تيعما
بباب المسجد اذ كان يعتاده الخروج منه فكاشفه الشيخ بذلك فخلق عمامته وخرج
من بابه ثم لقيه بعد ذلك قبا وله الحمايتم فقال له ادخ نفسك وافرغ فارك

بمسرة دارنا اذا اختبرنا اليمد الخزنا ما تطيش القلب ثم عزم على بيعها مثلة ٣ مبلغ يجلد للشيخ
سماله فتح عليه بذلك المبلغ وسلمت الدار وقالا انه لما قرب اجل الشيخ ابو محمد فرغ
الغفر ونزل بكفايته فتلقاه اصحابه وفيهم الشيخ ابو المحاسن فلما اتموا المجلس
قال لهم انا اردت ان ازور المشلحان ثم قال لهم انا ننشئ الغرز تركيبا او تنكيسا قالوا
ما يليق الا غرز نحاس وكسكاس نحاس فقال لهم ولم ذلك قالوا احمشوه ارفيه
مثل فيلم مربعكم حمير اوفيه بسكت القوم كلهم قال الشيخ ابو المحاسن يرفع ٢ بعيس ان الشيخ
قرب اجله وانه اراد ان يوجد قدره الى احد من اصحابه ليقوم خليفة من بعده وان ذلك يرفع
على الحمير اوفيه فقلت انا ذا يتيسر مربعكم ذلك فاصحابنا ليتم المكارون نستحل لحمته
كما تستحل لحوم الشيخ ولم يكن اعدا عن منهاه زنهم فاعداء مثلهم الغزل فلم يبنه احد
لم ذلك فلم يملك الشيخ ابو المحاسن نفسه ان قال له يا سيد انا ذا انبئك بما فعل الله وتفعل
ذلك فقال نعم فقال له قم الان فقال لهم ان جزاله قرب سيرتي فقال انا اشرح له فقام
فلما جد بجاء الشيخ ابو المحاسن يركب فاراد ان يحبسوا له الركاب فقال وما انتم تحبسوه
له انا احبس له الركاب بحبسه فلما استقر منه بحتم على فلم يكن بد من اشفاقه فترجل وركب
فدخل الغمر تمازقا على باب الدار فلما دخل الفيد تعثر الحمير الا سنيا من اله حمار فاعكاه
الدراهم جمع بمايرجيه فلما تراءا الشيخ جعل يقول لهم ما شيء يوسف جاء هذا سيد
يوسف جاء ثم قال له وهلجيت بالدراهم فقال له نعم يا سيد فقال له كذلك انت
يشتليح وتبوء بمثله ثم قال له انا جعلنا ذا رجل يقوم فقال يرفع ٢ بعيس استعكام ذلك
بنيتك لشكنر فلا سر لكثرة رحالها وتعوبة معاشها وذلك شيء ٢ بعيس يرفع فقال لي
لا ويحبب لك ان يباع بكذا الحكمية المذكورة اخ تعطية وسلمت الدار من البيع وبسطت
عليه الدنيا من يومئذ وكم عليه وجيا لي شيخه بركته كثيرا لا يشك فيه وتجمر او
جميع بعلاسانه واشرفت به انوار المقادير فتحقق بمقامات الرجال وتنازل الغرب
وقرأت المحققين واعيان التدابير والتمكين ولم يزل مع شيخه على سنة الى يوم الشيخ
وكان كثير الما يجيئه كمال الارادة فيه اخبر الشيخ انه ان توفي رفعني اسمنه وكانت
مدة صحبته اياه منذ سلب الارادة نحو خمسة عشر سنة وشيخه في جميع ذلك يتولاه
باسمه ويشيد ذكره ويرفع من يعتقد ويتقرب به فكان يقول عني ابن الغانمي تلقى به الغرب
وتنازل يقول تلقى به الشرق والغرب وكان كثيرا اذا اراد ان يقول فيه يصباح الاسنة

٢ مقال
مثل

٢ كنا

ويقول انه يكون اماما في العلم والبصائر ويقول انه لا بد ان يكون في مقام الغوث في
وقته ويقول فيه غوث الى عمره ويقول فيه لا يوجد مثله ولو بشر المبشرون ما عسى ان يبشر
ويقول انه كالجبل لا تستغني عنه احد ويقول فيه من عسر كعاقه فليذهب اليه يعلمه
له ويقول فيه انه وقاه الله واذا اراد الله به خيرا يكون بعيدا منه ويقرب اليه وانه
خذله الله واذا اراد الله به شرا يكون في بيته منه ويقول في شيء يعلمه ويصرح كثيرا بانه
المقصود من هذا الامر به ويقول فيه انه اذا عمل بيده شيئا للقلع ويقول له احزن لا تحزن
يا عمر انهما ويقول مراحبا بينكم قلبي قلبتكم ابو العباس يشير بذلك الى انه نشأ منه ويقول
كقول سيدي ابي الحسن الشاذلي لسيدي ابي العباس المرسي رضي الله عنهما يا ابا العباس ما احببتك
الا لتكون انت انا وانا انت وهذا له الله يجعل منك الزرع واحد زرعة فالزرع انت والزرعة
او الله لم يشير الى انه وارثه وان كم يقبضه عنه تنتشر وتنصروا لله اعلم وقال في
آخر امره سيدي يوسف كنت انا شيخه واليوم هو شيخي وكان الشيخ ابو المحاسن يأخذ عنه انهم
وقلده فيهما وكان الشيخ ابو محمد يقلده في امر دينه العلم ويأخذ عنه فلعل ابا محمد
يعني بكلامه المتقدم الشهادة للشيخ ابي المحاسن بانه اتم من الشيخ الخير وكمل حاله ولم تبق
به احتياج الى شيخه وشيخه فان الاحتياج اليه في امور دينه والله اعلم وكلامه فيه كثير
جدا فكان اصحابه شيخه لا تجد احدا منهم الا ويعيبه بعض ما كان يشنع به عليه وكان يرى ال
يوصي اصحابه به ويحثهم على صحبته ويعرفهم عليه ويشير لهم اليه ويقع فيهم انه المخلفه
عليهم بعده ويحذرهم ان يتخذوا احدا منهم بعده شيخا ويقول انه سيكون لهم امر ويقلو
شر فاوعى بذا وانه سينبغ فيهم ويقول انه سيكون له اتباع كثيرة منتشرون
منهم الى ان ذكر الله تعالى ويكونون واقفين في مقام الحرية والتمكين ولما كان في آخر قوته
جمع اصحابه واولاده به وقال لهم انما جمعتكم لاودعكم لانه لم يبق لي في الدنيا قرن ثم جعل يعظهم
لهم الى جل الكلام وما يجمع من الاوصاف الجميلة والخصال الجميلة حشرانا في زمرته الكبما اراد
وكان الشيخ ابو المحاسن عند رأسه فاوما اليه شيخه وجعل يدي على رأسه ثم قال وهو هذا
وبك اخذ يوصيهم بكم تعلم اصحابه وقال له تركنا بيتا من بعدك انا فما تركتكم بيتا من اجلكم
بعلمكم وكان كان يوصي اولاده ايضا به ويحثهم على صحبته وكان خلف تسعة رجال او عشرة
فلا عرف من صحبته منهم اربعة احدهم ولده الاكبر الشيخ العباس الذي تركه ابو عبد الله محمد
السبع وكان يقول عن عيسى بن ملاته ولي وصاحب صحبة الشيخ ابا المحاسن وانقاد

له وكان شيخ ابن ابن ويعرف بابن ابي ويعرف بابن ابي الدنيا وهو اول من جمع التاريخ الكبير
ابن الشروط وجمع فيه الشيخ ابا الحماس واعتمد والثالث الشيخ ابو العشائر احمد
صحبه كذلك واشتهر الثلاثة وروى عنهم الشيخ الوزير الكبير ابو الحسن علي بن هلال
وقال اصحب والده انتسب وعلى يديه فتح له وبه انتفع رحمهم الله وروى عنهم وكان
الشيخ ابو الحماس في خلال صحبته للشيخ ابي محمد رضي الله عنهما يلقى مشايخ الكبار من
اهل عصره ويأخذ عنهم لذلك على سبيل التحكيم في نفسه وسلب الارادة له بل على سبيل
التبرك بهم والانتفاع ولم يتربا يوما من الاوقات الدفع شيخ ابا محمد رضي الله عنه
بكلام من لقي جماعة من اصحاب الشيخ الشباع وجماعة من اصحاب الشيخ الغزواني ومن
غيرهم منهم الشيخ ابو سالم ابن ابي ميمون الزواوي التونسي كان يترد اليه ويرى انه كان
الشيخ اذا سالم القمر قبل ان يقدم اليه الوفاء ويتقدم بعض اخر عن الشيخ الشباع ومنهم
الشيخ ابو العباس احمد بن منصور الميموني وقال انه اول من عانى بتعريف بهذا الشيخ
ابو العباس بن منصور قال واتى بخبر نسج معه فيه القمر له سيدي عبد الرحمن الباسي
فيه اشارة الى التعريف من رفع وخفض وولاية وعزل وغير ذلك مما هو معلوم عند
اهله ومنهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن ابي نوه المعافري والشيخ ابو محمد عبد الله الهنيني
والشيخ ابو محمد الحسن بن عيسى الميماجي والشيخ ابو عبد الله محمد بن مخلوف القرشي
والشيخ ابو الربيع سالم القماري وابن ابي ذكر انه يذكر انه بلغ القطب الغوثية
سيدي عبد الرحمن بن زيتون عن الشيخ الغزواني ومنهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن علي الكتاب
والشيخ ابو عثمان سعيد بن ابي بكر المشتالي والشيخ ابو محمد عبد الله بن ساسي وغيرهم
من المشايخ ممن لا يحضرني الان تسميته ولا يعرف شيء من اهل الخمر والنقباء وكان له في
اهل النقباء بحث لا يرضاه وكان الامر له في ليلة المشايخ جاء شيخه ومع الجمع عليه
وقدم على الشيخ ابا محمد يوما من القمر بعض المنتسبين اليه فسأله كيف هو سيدي يوسف
فقال له سيدي يوسف ليس هو هنا اليوم هو في هذه الخلوة تلميذ اخر فتغافل عنه الشيخ
ثم سأله ثانيا فقال له ثانية الاول فقال له يا ملاريا فلان ثقيل فهم وحينئذ تذكر
سيدي يوسف وهو شيخ هذه الترجمة انهما واذكر ابو عبد الله محمد بن يوسف
العباسي وكان اذا جاء يزيد وسخاء عكس هم عنه اذ كان يحسب كل يوم ما انفق
اذا ويتفقد بمثله وكان له اوراد من كل يوم وليلة يعمل انه على الله عليه وهم من

ذلك الليل اجمع وعمل له بالليل واخذ عن الشيخ ابي العباس احمد بن قاسم الشرفي ابن الاندلسي
المتقدم في اهل زويلة ان زاره وعن الشيخ ابي الحماسر ايضا الشيخ ابو الحسن
علي العربي المتمرن به المشهور الذكر بكرامات الفكاهيين من العلم من جميع الشرق وهذا الحق فيما
عليه الغزاة وكان رجلا عالما فاضلا وممن اخذ عن الشيخ ابو محمد عبد الغني مؤلفه جمع
الجماعة واوقاتهم كما تقدم ثم ان همم المرء قد ترتفع الى العيد مع اولاده هم وعياله
وبسبب ذلك لم يمنع الشيخ ابو الحماسر قوت شيخه ولما لم يعد في الكم بوكما تقدم انه
لم تكن همم عند العبد ولا وسعهم الا مساعدة همات الشيخ ليلة غيرانية همم ثم اجتمع
الشيخ ابو الحماسر ذاهبا الى خارج المدينة الى زيارة همم ولما وصل الى جنانه خارج
باب الواء اراد الواب الغنم فيما قيل ويحتمل ان يكون الى الجمل في وقت الخروج اليه فلقيه
رجل من اهل الخصوصية من اهل الغيبة في حاله فقال له اين شيخك فقال له ببلادي فقال
له انه قد مات فان لم يقف همنا البارحة بجبل عرفة وكان ينفع به كل عام وقد انتقل
حاله الى سيدي عبد الله بن حسين بتاعملوحة فقال له الشيخ ابو الحماسر وغير اخبرنا
على الله فقال له انه اليلة يقوم ثم بعث اليه سيدي عبد الله بن حسين اه يا تيه وقال
له ان سيدك عني قد انتقل عنه فانتقل الشيخ من ازهاد اليه وقال الخادم ركبتم عملتم ثم قال
انه مر سيدي عبد الله بن حسين فيضيع حر شيخه وكفر دبركته عملتم وان كان زاحي عن سيدي
عبد الله بن حسين شيء يعلمنا ان شاء الله وكان كذلك فلما حضر سيدي عبد الله الوقت
اوصى لقدشي ان اشار الى المراة فاكاده او عمه مرتزاق شيخه الجمزوي فلما
تمم صاحب الترجمة بموته قال له اذهب اليه فبشره وزاره في قبره واخرج له اهل
سيدي عبد الله فاوصى له به من جملته فكتمه فاخذه الله ورجع فيل وكاه ثم قال
موت سيدي عمر الى عمر وسيدي عبد الله نحو الستة اشهر وكان الشيخ صاحب الترجمة
بعد موت سيدي عبد الله بن حسين راى اهل المدة مجتمعين على الشيخ صلى الله عليه وسلم وهم
يتبعونه ويمشون بمشي سيدي عبد الله ويقولون قفانه فاشار سيدي عبد الله بصاحب
الترجمة سمعا له فقال الشيخ صلى الله عليه وسلم حتى ياتي الكوش يعني سيدي عبد الله الجمزوي
وكان لم يعلم بموت ابيه فلما اتاه فاخبره فاشار بصاحبه الشيخ ابو الحماسر فوقع
عليه الشيخ صلى الله عليه وسلم والجماعة فاقاموه في الوقت فمر يمشون وهم انوار
وكان ذلك ابهة جلالة وعظمة واستقامة وسارع نحوه ارباب الاحوال واقبل اليه اهل العبور

والعلاج

والفلاح من العلماء وابناء الرؤساء وكان اول من تقبل عليه احمد بن شيخه ابو محمد رفع
الله همته وتاهل رضوان الله همته للشيخة في علمي الشريعة والحقيقة ونشر بهما العلم
بتاهيل الله تعالى وتاييده وكم تابعوه وتخرج به مشايخ ونشا على يديه رجال وكم من
على يديه الخوارق العظام والكرامات الجسام وكان مع هذا لذ ربانا القلوب والاسرار
في قراءة العلم وحل مشكلها بكل تفهم واتزاك من العلم بحر والمشايخ كل
بحسبه وكانت مشايخ تلك البلاد وما اضيق اليها بالغوص في تفكيمه وتبعثر فوق
بحر الله فدرى وتعرونه لحل المعقدات وبيان المشكلات وكانوا يزفون اليه ويرجعون
بالتواضع تبريد منهم سيدي محمد بن ابي بكر العشماوي المصباحي واخوه سيدي ابو
القاسم وسيدي محمد العقباني وسيدي علي الشلي وسيدي علي الحنبلي وسيدي محمد الفجاج وسيدي احمد
الزواوي وسيدي ابراهيم ابو اليمين ات وسيدي قدار وسيدي محمد ابن عمر الدبية المكناسي وسيدي احمد الزعري
المكناسي وسيدي علي ابن الشكاو وغيرهم ممن لا يحضى كثرة وكانوا يقولون فيه اندغ من
في وقته للابراد فيه وهذا مما دل عليه سيدي محمد بن عمر المختار وهو من احواز وكناسة سيدي
علام كما تقدم وكان سيدي يقبر الله اذا ورد وهو بالمدرسة رجل من اهل الافادة والتكرم
يحبه للبلاد البعيدة ويرجع بكم فيه تعيش وكان صاحب فلانة بكار فع شيخه ابو زيد
سيدي على المدرسة بفاس وعنده الكتب سيدي عبد الله التسمية بالمدرسة فقال له يوما
يا عبد الله انا بايعنا ابو فلان ان اهل الله بايعوا اليوم سيدي يوسف الفاسي ومن
ارد زيارة هذا المتاجر هذا البلد لا تقبله وقد فاتك هب اليه فاتك به الفجر فلما سلم
عليه وضع اليه اخرج اليه فاسئله وارم بالخرقة في جنانه الى ان اكمل الاربعين يوما
بما يعني عليه بالحق فقال له اذهب حتى واتيك فقال له الى اين يا سيدي فقال له الى فاس
فاتى لفاس وتكلم بما حتى اتاها صاحب الترجمة واستوكمنا بعهده ولا زيده الى
ان توفي الشيخ وبقي ابن صاحب الترجمة على ما تقدم به الفجر بالخرقة عشر له
سنة ثم حرك الله قلبه الى ابيه فنزل الى فاس وكان يتنزل من الحاذكر من شيخه ويقبل
من المشايخ كسيدي علي الحنبلي وسيدي قدار وراى ابن الشيخ ابا اليمين اهل الله يجتمعون
وهم يقولون هذا الرجل لا يستقيم دينه الا بلزاوية يقعدون بفاس وكان زاوية الكرسون
الفجر لا تسعه ولا تسع من يفدون اهله على وقد ولزاك كما شاهده الفاضل ابو محمد
عبد الواحد اليمين وانه جاء بك من بلدك فقال له كسرت رجع الينا فورت في ابدينا جمرا

يقبل

مزينة

ولما انتهى لم يقبلوا خبره لانه اذ جاءهم فانكروا على الشيخ ابي الحماسين وشيخه ابي محمد
فهم قد انه كفرهم وكفروا فاسرع في احتياج اليه كما قاله القاضي الجميع في كتابه
لاصل الغنم حسبما رايته بخطه ومن المناسبة لقلوشانه واما متى ولما ان
احمد بابه ابن خزير بمنه بغاسر فسال الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه قيل لي
اشغل التي ادرك ايام الغم تخرج بدار بغير حديقا وقال سيبلغ على الحبشي لتبعض
اصحاب الشيخ ابي الحماسين وهو سيبلغ محمد القوي احد شيوخ عبد الرحمن الفاسي وقعه لفاسر
سيبلغ يوسف احمد بابه بغاسر بقال له وعمل بالغم منهم احد يا سيبلغ فقال له نعم انا منهم
فاشتغل الشيخ فاسر بقراءة بعض تلميذ له سيبلغ ابراهيم الحياة ايضا فاتفق مع البهلول
انه كان بقا وهو سيبلغ احمد الحاج محمد الامين ذهب خارج باب الجسة ويقال انه شيخ سيبلغ
جلول دفن داخله فذهب به الى السمرد فاشتغل على نفسه بتمكين الشيخ ابي الحماسين
من قبل ان يجمع قناديله ومن ابعضها ان احتملوا وكان تقعد ابا خزمو من فاسر فيكاد
يارون تارة بناحية سبتا وتارة بفاسر الجديد الى ان توفي وقع فيه له يوما حاجة الى
بضعة فاسر فما دخلها الا متمسكا بحبل من اصحاب الشيخ ابي الحماسين وما زال به
يتفقد حاجته وخرج من بغاولما اشتغل الشيخ ابو الحماسين بفاسر قبل ان ينتقل عليه وكثر
الجمع لديه وتم به الناس نعمة امتن وابقاكم تابوكم كتابا ان تدخلوا به الكم بوتراة
الفاجروه من ابيات وقال لهم يوما والله لو احببت لتعلمت الاسواق والكيمياء
وعلم الناس كلهم هذا يعبرون الله الله واقال الناس على كنفاتهم علماء وغنماء
وزهاد وقراء وتشاغل واحتاج اليه الملوك وارباب الوزارة والغواد وغيرهم من ابناء
الدنيا وغيرهم ولم يستغن عنه احد وكتم بذلك فصدا وقول بينه انه كذا لم
لا يستغنى عنه احد وهذا كان يعني اليه سيبلغ محمد الشيخ فمنعه فاستغرب عليه وقال
عليه سيبلغ ابو البكاوي محمد البكي المريني احد مرسائد اشر المقارنة محمد يعقوب الوقت
التفنن فيه وقد اليه سيبلغ احمد الحاج محمد الامين البهلول المتقدم ترجمته عليه وعماله بالبيمارستان
وبالشماعين وكان سيبلغ ابو يعبي البهلول المغربي وهو المربون مع سيبلغ عمر ابن برزقة
واحد من جماعة وكان وفاة الشيخ ابي الحماسين بفاسر وصلى عليه امير المسلمين
يوسف بن تاشفين الى الشيخ ابي الحماسين يقال عليه فلما لم يفه سنه وهم ذلك وكان
رجل من اهل البيت بالشاكرين فاسر فجرى به الحديث عليه السلام فساله الى اين ينتقل

له انه رسول من النبي صلى الله عليه وسلم الى جمع الغنم الذي بعاس ليغنم هاهم وقد
هم عليه وهو يعيل كيف فسأله ان يرجع اليه بما تبع فوا عنه فلما تبعوا اتاه فاخبره
بان اهله كلما رجعت فنكسته الا علم صاحب الترجمة قال لو فوه مع السنة وانه
وانتهساه بدا وتكلم الشيخ ابو احمد بن قوتا بكلام فيه الم يوفه الله بعض
العلماء رآه فلانا اصنه ابن بجدة الله لم يقل هكذا فقال الله الشيخ لست بفارس
لا حد فلان فلان وقد اقول وقد لا يقول وانه اقول حتى ذكر جماعة من اعيان
الم يوفه فقال وانا اعلم هذا الرجل ابو الفتح ابن سيد عبد السلام بن قشيش
وكان صاحب الترجمة يوتم بالمقصورة فبقي بقاء خمسا وتسعين سنة كما مر له سيد
على الشيخ ثم شاهده العز ابن ايام كرامته ابو الثناء الاول من ليلة الاحد
عشر من ربيع الاول سنة ثلاث عشرة وانه توفي من يومه وهو خارج باب
الشرع احد ابواب فاس وكان مولده ليلة الخميس لتسع عشرة ليلة خلت من ربيع
الاول سنة سبع وثلاثين واربعمائة وكان الشفاء الدائي قد ورد على
اهله وصله اياه هلال من شهر ربيع الاول عام ثمانية وثلاثين وتسعمائة رضي الله
عنه ونفعنا به كما يعرف انه غير واحد من مناقبه ومآثره وبركاته وكرامته في مجالسه
منتظم ان الله تعالى اختار الشيخ ابا المحاسن مولاي ابا عبد الله القرشي رحمه الله

وأما جعفر أخو الشيخ الغزواني

رضي الله عنه وعنهم اجمعين فمنهم الشيخ ابو عبد الله الوزواني
المعروف بابن الحاج بالبقيع صاحب التقاليد في النحو وغيره من اصحاب ابي عمر
ابن الكتب ودفن بجنبه في تلمسان بتربة الشيخ ابي مدين رضي الله عنه
للشيخ ابو العباس احمد بن الشيخ ابو المحاسن ابو عيسى وبرته بخطه شيخنا
وقرأت الشيخ الامام العلامة الاستاذ المحدث الحافظ المتقن المؤرخ الفقيه الاصولي
المقرئ المجود ذا اليدين تقي الدين ابو بكر ابن الشيخ العلامة الخطيب ابي عبد الله
ابو يوسف الوزواني رضي الله عنه وعنا به ثم ذكر انه روى الرسالة القشيرية
الشيخ ابو عبد الله الخزرجي تلميذ الشيخ زروق وعن الشيخ ابي عبد الله محمد بن كان
المحلاوي وذاكر الشيخ ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن قوليدا وقال فيه مراجع شيخنا

وكان يقول ليس
لاحد عليه فضل
الا فضيلة الصحبة
ولا تتابعة النفس
بعد ؟

سيد محمد الوزواني

ابو بكر الدماميني الزرندي وقيل فيه ابو العباس بن ابي بكر العلم الزرندي اشتهر بين جماعة من المحققين
والشيوخ بالمعرفة والاجازة وعلو قدره الشريف لا يزال يحكم له وله الحكم بالحكم لا يحتمل
الزركشي قدره ثم قال الزرندي في تلميذ الشيخ ابو عمر ايضا ولا كذلك ربما اخذ عمر الغزواني
عنه ما يقال وكانه اخذ كذا قبل اجتماعه باشتهاره ابو حنيف ابو عمر قبل ذلك قال المؤلف
نحمده وشيخنا الغزواني والشعشاعي بتقديم الاول على الثاني ثم قال وقوله رضي
الله عنه فيه بالجلال كانه عرف به باسمه بالزرندي بتقديم الزاي على الراء وتشديد النون
يوشيز ثم لقل لبسنا من الغزواني يتفكهن لها بقول نوشيل الذي بالزرندي وشيخنا الغزواني
والشعشاعي * وما قدر ذلك والله اعلم ثم اذكر ثم قال انه كان مغربيا جاء مع
الغزواني بالكرم والعشر وله قدم في العلم وتقدم بعض له قام من كتم في الفتوح بعد وفاة
شيخه ابو عمر ثم شرق وجاز بمكة المشرفة حتى توفي بها رضي الله عنه وله مناز لات مع
ابو عذاب الحاكم ايد الله بهما يوم وكذا ايضا له محبة مع الشيخ الشكيبي رضي
الله عنه وكان الزرندي رضي الله عنه صاحب كشف وله اشارة فائقة حتى زيته وزاد تلميذ
واخوه التنسي ابو الشيخ عمر عيسى المسلماني وغيرهم من اعيان اصحاب ابو عمر
الشيخ ابو عمر رضي الله عنه اشتهر

ومنهم الشيخ

* ابن عبد الله محمد
ابن عبد الرحمن بن ابي بكر بن احمد بن عيسى ابو عبد الله الكشي ودار قبائل ابن عبد الكبير
الغواري قرية من عمل فيها الفكيهانية وهي الى الان وكان جليل القدر رفيع الذكر انتفع وخالطه
سيدي محمد الشرقي في بقوله

* يا السائل عن اخبار ابو احمد * لا تتعرض لموارده *
* اصحبه هذا الذي يقال * تعمل لك البرايز فاجابه

صاحب الترجمة بقوله

* قل لله ذاك دار هذا * الا من يحذر وبه سالك * يشفي عمرا للرجال *
* قلوك من الهوى سالك * وقال اجابه الا بقوله اي عليه اجوابه الجوابه

فاعجبه جوابه سيدي محمد الشرقي فوراً استحسنه وحكى انه عمر زمنا هتوا الى سيدي
ابو عمر ويحبونه فان لم مر انتي بها كلما ذهب بها كلما قالوا يعني المحبة وكان
صاحب الترجمة الى الان ما محبته فلما رجعوا من عنده وتحدثوا بقوله انك تسمعه

صاحب

صاحب الترجمة بجمع جميع ما له من ماشية وغيرها حتى جمع البقر التي كان يحلب فيها
وذهب بذلك كله مسرورا وزفته الى الشيخ فقال له يا سيدي فرحت عنا انك قلت
وقلت وقد انتبت بما كلما يعني ما يملك من الدنيا فقال له وانا قد وهبت بما كلما
با فتلا منه قرقا فلما رجع ذهب به يحلبونه على اربعة جمال اذا انها هذا احملوه على
هذا جملا واحملوا له بعير جميعا من نقل فلما ان ابو بكر اسمعت هذه الحكاية من
بعض الكملة المتبعين بمصر له معرفة بتلك البلاد ثم سمعت بعض جدك الشيخ صاحب
الترجمة يذكر ان الذي ذهب به جدك الى شيخه هو القشتالي واكثر فقال انه كان رميلا واسمه
وذكر انه رجع على اربعة من الجمال الموسومة فبارك له بن مبارك اخر صاحب الترجمة وان
صاحب الترجمة اقتصد من قبل ان ومن ثم الشيخ حتى اقبل وحمل وعمل فلما كثر
من غنمه اكلفه الجمال الجمل صاحب الترجمة او اخيه ما اتفق للشيخ الغزالي انه ان
الله يوفيا وصورتا كتب جمل له بعير الجمال ولم يعطه وكان سيد عبد الرحمن المجذوب زاكيا
ثم سافر به ما نزل بمحل البقر من جعل يقول له قال انك قسمتم اربعا تاكل اربعة يعني
اربعة اهم وتقدم ما حكيته من انك عرسي محمد بن ابي القاسم بن ثرجمنة فقال تلميذه
ابو العباس احمد بن عبد الله بن ابي محمد انه توفي سنة منع بتقديم المهملة على المعجمة
بعد الالف بعدها الواو ثم تحتانية ثم تلول المغرب واستكمال فيها وجدت له انه توفي سنة شرع
بالواو بعد الشين من شوال سنة ست والله اعلم في بعض الحكاية من جدته بانه توفي عام
سنة عشر بعد الميم

ومنهم الشيخ

ابو الجمال ابو بكر بن محمد بن سعيد الحملة الرائد قال في المرقاة هو من اكابر مشايخ
المسلمين واولياء الله العارفين عمر واحر عمره وشيخ وقته ثم سمع بالشريعة فتخلق بالحقيقة
بوجوده لا ساحل له يعلم عظمة من لا يعلم الا الله قلوب الموقنين من فضل تعلق ملكوته لم تزل
به انوار معناه ولا يلهم فؤاد الا قواد الله به رسم الجنود والباطن به نعمته على الوجود يكمل
اللسان والعلم من استبقاه فهذا بلد اتبع من اسمه من دار على علمه وصنعه ان المغرب
لما تراءت فوائده وانعدت اركانه الملك به فاختل النظام وماج الناس كل مزيله
كامل العلم والدين وقوة للضعفاء والمساكين واعتصم الاسلام بركته فانه ان
فما ركين منوا ليتما نسعا رقعة وانفرد وانه ورزقه وفكر ان احاله الشيخ ابا العباس

فؤاده طور راى الذى
فؤاده سرماه سويدا
شعر

وعمر بن الشيخ ابو الحماس ارغاب الجزيرة بمرو وانتم فاتحة عشر وماية فاقام عند والده
ايادا واخذ عنه وابتدع به قبل ارجع الى مرو ساله عنه فقال انعم اخذ الناس بالاسطى
واخذ سيبويه ابو نصر بالاسطى اشتهر وكان يقال انه كمعلم ام احاد عن الترمذي وقيل بينا
للغاية وقال وكان يقدم الناس على قدر كتبهم وقيل بينا سبحانه ثم جمع له الكعبة
ورواه عنه بشر بن الحكم شيخ سيبويه عن عمر ولم يقيده فقال له انسان انا الكعبة فيه
الرياء فاوحى الله اليه ان يخرج الناس نصوا فقال له من حسب الناس نصوا فقال الحمد
لله جاز الناس اعتاد وكان امير وقد اعتاده من الغد فاتى الكعبة فاذا الكعبة
الله تعالى من الدهر وشيدا اركعبته الى فوق تشبعه وبلغ جابعا والعظم ان ابى
الا فيرا له الكعبة فيه لم يقبل عليه ولم يتيسر عنه نوبا جابعا وان بلغ احرمها
جابعا وبنى الكعبة مقلوبة فقال انا عبد الله وكان فرفا النبي صلى الله عليه وسلم من
كلاة يوم ما الغد وانتوع الخير قبلكم فصفه وصرف عنه بعض جعل الشيخ ابو
الحماس الفاسي انه سمعه يقول ارسل اليه اشار واعليه بالخلاء الزاوية للكعبة
الصعلوك فارسل الى الشيخ ابا الحماس يبشره فما يقول ذلك فبعث اليه ابو الحماس
بنى بيتوكتكلم بن خالد سر موافقة منه تقلوا اليها وكان فرفا عيا للشريعة بعيدا عن
السنة جاريا على طريقتها بعد ان عزم الخلق على تعليمه وتعليمه نائبا للقراء ان كثير
الذكر والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد ان ربنا غني والتبعت اليه
والناس ان زوم تجارة لا تلهيهم ولا بيع عن ذكر الله وكل ما يتبع عليه به منها
تيمم فيه معارفه في العين على الغراء والمساكين والتعلم والشراء وغيرهم لا يتبلبر
عن ذلك بجليل ولا حقير وكان الرحمة والخير على جميع المؤمنين وصفا عنا بنا عليه
فيتم بما يتم هم ويغتم ويغتم بما يولهم ويتم هم بما كانه كيف له وكراماته ومكاشفاته
شهيرة انه كشر فيها انه كان يقول جاء الشاب جاء له انسان يسئله كشوله وعليه ثياب
خلقة فمزقه فقال للانسان عنزاه فقال يا قوال فاذهب به وفتش ما عليه وفتشه
فوجد في ازاره عودا كبيرا اعظم من ذراع فيه صبيت فضيعة فاخبر بها الشيخ فقال له
منها كشوله فعل وانا له بها قبا عظما له ايا ما وزاد ما له وقال له هكذا ينبغي للرجل
ان يكون نفسه وله يكون لاحد عليه جميل حتى يوسع الكلبي على الرجل قاله وهما يتم
فيه ويشبع به وفسر كلامه رضي الله عنه في نقل الخبر وقيل انه انفصل

وسنوريك بحقنا الفكم ومن سمعنا من التنفيل وسوريك الله بحقنا الفكم وأخذ
وقبر الله شمله على سبيل الاشارة والتعليم عرسيد بحر الفتح الى الشيخ وأقبل
عليه بأول مرة أقبل الا عليهما وقمه اليه والبسه فلنسوته بيديه وكان راس صاحب
الترجمة الخمم من راس الشيخ فلم تسع الفلنسوة راسه فجعل الشيخ يوسعها ويكبسها
راسه فاخم صاحب الترجمة انه فتح له بجوذاك الا بتاسر باسر عكيم من الملك ثم
الملكوت وعالم الملائكة ثم الغيبة عن ذلك كله ثم عاد بتوجه اليه وذهب
لزيارته هيبة الشيخ ابو محمد عبد الله بن يعقوب بن يدشر بسر الله وقدسه فلما ان
توسم الشيخ ابو محمد بمقام صاحب الترجمة منزلته يتقدم بالزوار من الناس يدين خلقا
من اهل مجمر وهاج عليه مسلمان المحبة فرأة بذهبا الى الشيخ وحمل فلما وصله
وجد بحنازة والوباء بها اكثر ولقد وباء سنة خمس وستين وتسعمائة فقال له
الشيخ فاجاءك الخبر قبل ان يصل الى بلدك فقال له اسمعتهم بالوباء بارض فلا
تقدموا عليه فقال له لا عقل لي فقال له وابن وقفاولك الذين هجمتهم بلدكم بيتك
فقال له انا هجمتهم وهم فقال له اما قبل النبي صلى الله عليه وسلم الواحد شيكفاه
فما الاثنان شيكفاهما فقال له لا عقل لي فقال له فابن عصاك فقال له انه قاعد بين اهله
كان له عصا فقال له لا عقل لي فقام وتبع الشيخ وجد صاحب الترجمة الفقر
في حاله وفقره فاكان يعدل من نفسه فلم تقله ارض ولم تظله سماء وهام على وجهه
في البرية مع الوحوش والسباع وافتقل تلاوة القرآن فقم اختماتي كثيرة فلم
يرجع اليه حاله ثم اقبل على ذكر لا اله الا الله فلم يتبين ثم اشتغل بالصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم فعاد اليه حاله وما فقد وكان في حياة الشيخ اذا رجع
من عنده ثم في كم بقيد ببلاد سيد مجمر الشيخ في بناء له وكان اعني صاحب الترجمة كلهم
بتلك النواحي واسمه بكار اذا قام من عنده سيد مجمر احس بنفسه فالهم
او راى ان ذاك انما يكمل له من قبل الشيخ المذكور فعاد يتتبع كم بقيد وتلا على البقل
وقيل انه شكا ذلك للشيخ سيد ابو محمد فامره ان يتتبع كم بقيد وكان الشيخ ابن
عبد الله رحمه فوثيقة العناية بقدار ان يكمل بعد اخر تلك البلاد ثم انه ذهب
الى بقعة ابن زاك زاوية عامرة من زوار عامة مكبب على كم بقيد بتلقنه بالترتيب
وابا فقبل وعلمه الله بحقنه وقال له اذهب يا ولدي فان جميع الاولياء كلهم سواء فيهم

الليلة وهو المراد حدثني الشيخ ابو عبد الله يعني ابن سيد اهل بكر او الشيخ ابا عبد
الله الشك من الراوي عن الشيخ ابي عبد الله محمد المثلي وانه قال له كنت مع سيد محمد بن قمر
قال والد سيد اهل بكر يعني وقال لي غير ابياتي وقال ان سيد اهل بكر غير الياب فقلت
للشيخ ابي عبد الله فما فعل بهم بلالك قال التقليل من جموع الناس اشعر واحسى
ببلاده زعيم سيد محمد بن مبارك الدرعي قيل وسيد مبارك الكبير وغيرهم مما من جملة
اصحاب سيد ابي عمر رضي الله عنهم وزاد ايضا سيد ابا الطيب الجيعاوي من بني
ميسور ويبلغني ان سيد علي بن ابراهيم ابن زيد من ثمالي ياهل بكر وذلك انه اجتاز
بتلك البلاد ايام وكلاءته فاتوه بمعاء عفيفة وقال والده بما تسميه يا سيد قال
قال ابو بكر فقال والده اه الم يقيموا ابا بكر فقال لهم لا
يغيروه ان شاء الله بكاركة رضي الله عنهم ونفعنا بهم كما تم قال ابو عبد الله
وولد الشيخ ابو بكر سنة ثلاث واربعين وتسعمائة وتوفي عنه بطلوع الشمس من يوم
السبت الثالث من شعبان سنة احدى وتسعين ودفن بالرباط الاندلسي *

سيد عبد الله الشرقي واخوته

ومنهم الشيخ

ابو محمد عبد الله بن يعقوب الشرقي الجزولي السملالي وهو من عشيرة الله وقد مر من
حياة شيخه واخوله الشيخ ابو عثمان سعيد هو اثر من نزل واخوهما
الشيخ ابو اسحاق وابراهيم وهو اشقوندي بناء الدار السملالية من اصحاب سيد عمر ام اكنيه

سيد محمد بن يزيد

ومنهم الشيخ

ابو الحسن علي بن يزيد والغالب من اصحاب الشيخ ابي العباس احمد الحشاني صاحب سيدي
علي حمدوش *

سيد منصور الهمراوي من بني سكاد

ومنهم الشيخ

ابو عبد الله منصور الهمراوي من بني سكاد كنت زايته فقيدا فيما قضى من اصحاب الشيخ
ابي العباس احمد الحشاني المذكور ومن اهل زاوية ابي زرارة سيد اسمعيل احد عقب سيد
الحفيف الشمالي والد احمد واسمعيل ولد الشيخ منهم ولعل اسمه عبد الحق والله تنتسب
زاوية بني يزيتون وقبر ابي الزرارة المذكورة *

سيد قرارة بني ازكام

ومنهم الشيخ

ابو عبد الله محمد الملقب
بقدارم بالقاف المعقودة بن الشيخ ابي زكرياء يعيش من عمال الشتوة من اصحاب
الشيخ التباع قال في الدرة كان الشيخ ابو عبد الله صاحب الترجمة كبير

الشرف

الشارح الجليل الفقر كما يليق الولاية شيخ البركة فيما الرسوم التي بقية متعففا باشرا
المعيشة مداوم البراءة في فال وكان يكرم عليه حال الا يشتغل مع كمور راي عليه
قرأة وهو يتكلم بعارف والتفت الى بعض الحاضرين وقال له اهلا ارحل حامل فقال له
علم له فقال له متى حامل وتلزم كذا كذا وكتب الشيخ ابو الحسن الفقاء
كتابا لبعض اصحابه يجزي في كلامه فقرأ ما تغرد فقال وهو ما اجليم يعتزنا سيم قدام
وكان يقول انه عنده شيء والاتباع للسنة وكان يقال الا الى ابقيي هو سيم قدام
ابو القاسم السنة وسنة ازهار وكان يقول في الشمل لم تعليم الكشف يتبع بالمعجزات والتو
المستغنية له الكلام عمل فا يعقله الناس فتنتهم بربي الا انه لا يعلمهم وكان
لا يبدأ الليل يقال انه كان من حزب المغرب في وقته وبات ليلة عند ابنته وزوجها
سيم عبد الرحمن القاسي يقال له سيم عبد الرحمن فريا سيم قدام يقال له اذهب انا سيم عبد
الرحمن اذا انت عبد ربي انا انه فلا ارفدا ابا له فقال له اصبر تقدم الى جال انا انا
يلتبس لك عنه شيء يعني سر امر القوم الحاضرين فذهب الى الكنيسة فذهب ودخل مكناسة يقال
بها سيم ابا الزوايين مخزفة بالمعجمة ثم مثلثة ثم سكن لزنا ريك سيم ابو يعقوب اقام به حالة
جلاء بوا انا عمل سيم ابو يعقوب امر اذ زله دخل وقرا قليلا ثم رجع الى مكناسة فجيب سيم
سعيد بن سيم ابو بكر المشتة اي وكان وقفه الى ابو ثلاث وعلى يا به فتح له والية ينتسب ثم
بعد قوة ذهب الى مراكش فلقي بها سيم ابا عمر الغشكلي وسيم عمر ابن حسين بنا تعلو
بقا له سيم عمر ابن ثيث كشف تعمل الفرور فتتم سرك والا ذا ذهب لا تتم سرك فذكر انه
يعني الاشوا ثم زار شيخه بعد مونته فخرجت له يده حالة كان يسمع بها كل قرتكلم
بالمشرق ويفهم حتى اه سر حزبه شيخه بالمشرق يفهمها وكان يقول ان سر الاء العسر
يعني الذي بالشوداء ليتعمر عون بها رسهم يعني الذي يهم يشرن بها الزعر والدرة
هندلي وحكي عنه انه قال لو مما حتى نعمة بتغراه لعمتها فال في المسرة اله
وكان شديد المحبة والتعظيم للشيخ ابو المحاسن كثير الزيارة له والمجالسة والاستفادة
والاستشارة وكان بينهما مراسلة قديمة وابقاء كبيرة وقرأ له كثيرا الى ان
اشهر وسمعت سيدنا الامام ابا عبد الله محمد بن عبد الله بن قعرز رضي الله عنه
يقول كان سيم قدام وسيم علي ابو الشكاوى وابنا لهما يجلسون قدام سيم يوسف
كالتلامذة يعني متاده شرحا ضعيفا فال وكان سيم قدام عمل جلالة فدرى اذا تكلم

فابع

حتى

بقة

معه يختار ما يقول وكان يقول لابن سيد تمراء سيد قراء انه في الكشف كالمرء الذي يرى
يوما على قيم الحسن الزيتية بزاوية شيخنا ابو العباس وكان عزبا فقال له ابوه تتزوج فقال
له فلا يمنع زواجي الوقت فقال اما فقد زوجناك بنت سيد يوسف وتلد معنا اربعة من
الذكور ثلاثة منهم يقرؤون وواحد لا يقرأ فكان كذلك وكان رحمه ولده ابو العباس مع ابن عم
له فبعث اليه يا عمراه اقبل فسرح فقال له تخرج فاقبل وكان الشلحاء الذي يسمونه
بمحاربة سلكان فاخرج قلما عما يتولاه فهم بعثوا الوقت بالعبراء ليتولوا فكل من خرج
تمرض ولم يخرج ولده وظل الغد ابن محمد يخرج فيمرض ثم دخل الملك الاخر فسرح حميم وسلم
ولده وكان يوقد بفم بيتوا جر فرشه منه بعقل يقول ان الشلحاء زيدان سيبعث لهم
البلاد وتكون له ويكون ويعمل ويعمل فقام فتمم الخاتم بيد سيد قراء فقال له ابو العباس
قد يقول قال وكان الشيخ قد قال سمعه لكم سيد فقال له بما يقول فاخبره فقال له
اليوم رفع علينا ان زيدان لما دخل فاس واكل فيها الشيل غار من الناس ادرين عمل بلده
فلم يبق ركلة تميز ته وراء اع ربيع او قال واحد العشر وقال لا يتوفاه ابدا فكان كما
كان ذلك ثم ان الامام كيف ذكر له الشيخ الماثور فقال له الشيخ ثم هو او ثناء اهل
الله بمثل ذلك ثم ان المراه لم يمت فلم يعد قوضعه الى ان مات به وتوفي صاحب الترجمة
رضي الله عنه يوم الاحد سادس ربيع الاول عام اربعة وتسعين ومائة والف وسنه واية عام
وعام ظاهر وبنيت عليه قبة عظيمة في بقعة من خلوة ابيه رضي الله عنهما قال في
اليواقيت وكان عمره كثيرا بنفع الله به خلقا كثيرا

ومنهم الشيخ * ابو عبد الله محمد بن

ابو عبد الله محمد بن ابي عبد الله سيد محمد بن ابي بكر ابن سيد سعيد بن ابي بكر ايضا وكان سنة رجلا جميلا ذا هيئة
حاجب ملاقة وكان يعتاد زيارة سيد العباس فاخرج له دوح زاد ابنه وولده يكم بقه
فقال له ليست عادة دوح البراه استحسن الزاد جدا كم يوقد فيه فعل العباس ثم
ذهب بلا زاد وسال عنه سيد عمر ابا حمر العباس سيد قراء فقال له ابو محمد ابن سيد سعيد
هو فقال له نعم فقال له انه كيش مثل لونه فقال له وابو محمد الزواد

ومنهم الشيخ * ابو حفص عمر بن عمر ازاد

ثم هو حفوة حمام المحزل من مكناسة وملقن ابي محمد ابن سيد سعيد بن ابي بكر ايضا

ومنهم الشيخ * ابو القاسم بن ابي بكر

ابن محمد بن عمر بن ابي الزهر بن ابي الحسن بن ابراهيم بن كملة بن مصباح المصباحي الخزنداني الشافعي
بمكة وقال قال لي خزندانة ثم قال كان شيخا كاملا ابر كان واضح الكم بهية كبير التلميز
محبا بخطا على رسوم الشريعة شيخنا ابو الحسن بهية تعقبلا في حياته لا يعرف قدر نزلة الدرهم
من الدينار ولا قدر ما يجتمع من عمره وربما صحبته ثمانية زايد تعرفه عليه بها وقلما
ولا تنكره بها من احواله يشي وجاء مرة الى الشيخ ابي الحسن يزوري بقاعر بكان يعاتبه
يزوري المحراب وكان شيخنا ابو العباس يعني ابن ابي الحسن يصلي اقل قليلا فاذا فرغ كلمه
فيقول له عراك فيقول له احمر يوشف فيقول يا ابي احمر فتا عندهم جب به ويكلمه
تكرر عنه تلك الكلمة فملا له انتهاء فعلا عمر قلاية ايل وصرنوا انه ربما سال عن عمر
عمره ويقال له ولدك وانه مرة رأى قصيلة يجبر فاخذ يقول مثريشيم ان عمر بما ان
عمر شيا لم يكن عمر قبله وكان من اشتر الناس اخلقا وا وكما هم كتفا وا كثرهم بشرا
وكان يجمع مجالس العلم وتكثر المزاحل ولا يغضب شيء من امر الدنيا الا ما كان قد
وقدم مرة لزيارة الشيخ ابي الحسن وافق عنده ايلا فلما خرج ثم قال الى وكفيه
سمعته يقول انعوا بانعافه بيا ديار المعا الحمير فلم يفهم حتى قال وسمعت بعد ذلك
من الحمد به انه تكمل منه في تلك المرة ثم قال وقال لي انه اخر من عمر فيه الشيخ ابو محمد
الحسن بن عيسى المصباحي ثم مع بعد ثم مع ولد الشيخ ابا هم عيسى ثم قال واخبرني
ايضا عنه شيخنا ابو القاسم صاحب الترجمة ثم قال وقد رأى شيخنا ابو القاسم صبيا
والد الشيخ ابا كملة ابا زهر وكان عكفهم القدر شعيم البركة ومما اشتهر من بركات
والد سيدي ابراهيم انه لما التقى ثلاثة باشر وسلكها نعم احمر به محمد الوكاسي وثلاثة
من الشر وسلكها نعم احمر بن محمد الكمخرج ومعه احمر السلكاوي بعد محمد الشيخ المهلي
سنة ثلاث وازبعين وتشعما به على شرع نوعينة من واحد الغسل فخرج الوكاسي
وتبعه فاجمر عنه وتبعته الخيل بكاه وابيضوه بعض منا لك رجل على فرس انثى
يعول عينه وبينهم وتقول له يا احمر لا تقف ولم يزل معه الى ان رجعوا عنه واعيى
الطلب وفر عرف السلكاوي بعينه وتعرفنا ولم يزل يسأل عن هذا جب تلك الصبعة
حتى قيل له هذا صبعة سيدي ابراهيم بن عمر المصباحي وتعجب ذلك ولما كان من رجوعه
الى وصل فيه الى تكوران وتزوج بها المرة بشاطيء الغسيل ابا الحسن علي بن موسى
ابن راشد الشريف وذلك في ربيع الاول عام ثمانية وازبعين وتكوران من بها فصد

سيم الدين وقال عليه فلما رآه عرفه وايقن انه الرجل الذي اخبره بما كتب عليه الشيخ
وذكر له ما وقع له ونزل به فقال الشيخ تبارك الله العزيز مع هذا الشيخ بما فيضني اليه
بحمات من عنده بفي ذلك فقال الامير سيف الدين سمعت هذه الحكاية من غيره وامر وسلك
شيخنا ابا القاسم فقال اعقل يا شيخ الشيوخ وانا اعطيك جزاء فعرفه بجزاء وقع
وكتبه الامير وسمعت سيدنا الامام سيف محمد بن بيدمر الله رضي الله عنه يقول انه
حبس مرارا كثيرة فقال الى وقعة هنا نعم من الكتب هذا القلاع ارشاده الله بحمات من عنده
وقد بين هذا رضي الله عنهم واجمع بعض اصحابه صاحب الترجمة عنه انه كان يقول
انهم من خرية سيف الدين قريب الله ما يعتبر به المعتبر اي كان قال الله اعلم وقال الشيخ
ان الله ولاية اولياء ولاية اعداء يحبهم كثيرون لا نعرفهم كيف اسمهم واجسامهم انهم كانوا يقفون
له الدينار وقع فيه او يحمله من الدراهم ويبيعونه عن نشبة ما بينهما فيقول هذا
يعني الدراهم اكثر من هذا يعني الدينار فاذا قالوا له ذلك واعلموه بمثل ذلك تلك الدراهم
بزالك الدينار او زيادة تعلمها انت يتعجب ويقول هذا كلام بكيمائي هذا وهو واجسامهم
انهم كانوا يبيتون عند كل ليلة بدار رجل من اهل بلده لا يبيتون الا عند ذلك الرجل
ومن بيت عند انهم له يعطي كل شيء وكان الشيخ اذا دخل رخيصا جزاه الله يعطيهم
غير ذلك فاذا اوضعوا اناء الكعك قدامه وهو يعطي ويعلموه انه الكشكشو
رجعا فقال لهم ان يروه ان اكل شيء لكم عندنا هذا الاناء فيأسكنهم بزالك ويقولون
له نعم يا سيد فيقول انه الكشكشو ودخل عليه ثم هذا عبد آدم كان بيت عندي
دار ابيه لبا من جميل وهيئة حسنة غير وعنده لباسه انه كان من جند الامير وكان
يوضع عندهم امير فنكم اليه الشيخ فقال له ان فيهم انا عشر الا فاذا به بعد
سنين فبنى عليه امير البلد وقعد به حتى اعطاه الا اثني عشر القلاع فلما رفعت
الاعزاء ومات ثم انزله فقال لهم ما اسمه فقالوا له فلان يقبل تبكي عليه
ويقول يا فلان ثم ينسى اسمه ويشتهيهم عنه فيذكرونه له فيبكي عليه ويتمنى
ثم ينساه ايضا فيشتهيهم فقال انك غير تارك كان من جملة الدراهم فدخل ولده
عمر الدراهم هذا في سيدي فقال لهم انكروا ان هذا الرجل الذي دخل الدراهم ينكروا
فقالوا له هو ولد سيف فلان فقال لهم ليس هو ولد فقالوا له هو ولده فلما التحموا
عليه قال لهم ايكون ولد وهو اعلم منكم وعرفوه بما ذكر في الترجمة انه كان يحبه

يحبهم

يحبهم

يحبو فاخذ يقول هو يتيم وجاء مرة الى الشيخ ابو الحماس بالغنم فلما اشار اليه
تركه بباب البيت ان كان يجلس به للناس واذا دخل البيت يجلسه الشيخ وقال لهم
لو تركته لرايتم اليوم خرف الاولاد ولا تشوفوا له اصحاب يعني المقابل للباب اذا كان
قارئ الجهته غايب عن الشيخ وان هو وكان رجاء خلاه ارغم يجلسهما اذا حتى
يتنبه يخرج او يسلم به الكبار اي وكان اذا قابل الصبح فكر راسه ومجلس مستقبل
القبلة يذكر الله حتى تكمل الشمس وكان يغض اصحابه اذا تكلموا كان يفعل في
ذاك عند الكل وما كان يذكر ونسيته وسمعت سيدنا الامام العلامة
محمد بن عبد الله رضي الله عنه يقول كنا جلوسا وحدنا ابن عليبا فلما خل راينا
فيه فاكثر اذى في الشيخ وكان من عادته اذا تضيق عنه امر من امره اراد ان يعبر
ان يقول مروا اصحابه بلسان واحد بكسع تعلموا لهم ما الخفيات خافية
يا الله العالمين * اتفقوا بالعدقية يا ابن العالمين فقال في امره الله يمرض
الله عنه في النهر وده برجه اخليه يوم الاربعا ثمل محرم سنة ثمان عشر والف
وبنوا المليه فمة وقبر له هنالك شهير وتوفي تغ بتيا سنة ثلاث واربعين وتسعمايه
او ما يقرب بينها فاني سنا لله هل يقبل ابا الفضل الذي تغمد اغفل الله كنا افقر في حجره
ومع ركبته واذا حبس مغيم او كطافا مترا مقنا له او فرجه بنده وسيلتي الجنم عن اليد
ثم ذكر ان ابا الفضل مات عام ثمانية واربعين وتسعمائة

ومن اصحابه

الشيخ ابو محمد الحسن بن عيسى المكناسي بما يقال الشيخ ابو الحسن علي بن
احمد بن ترشد المغراوي يجبل مزدم وقيل انما اخذ عن زاوية الشيخ الجاهد ابو مهدي
عيسى بن الحسن واخذ ايضا عن عيسى بوسعادة الفاسي وكان يجيء من كل يوم بالغنم
من منزله خارج المدينة للاقدام بقرعها وغنمه وكان جد اولاد امره يقيم عليه الحدان
ويغلبه ويجيء ثم سكن قبيل عن ذلك فاخبر ان عيسى بوسعادة مر انه سكنه وانه اتبع
في حكاية له معه كان يذكر هذا وان ذلك ان كان يجيء به هنا زاوية من مدرة
يجيء به ولا يغلبه وكان له حال وتركة وذرية من ولده اتباع وزاوية وتوفي بما
الكثيب او اخر القرن الثاني عشر الذي تغمده الله برحمته ورضي عنه *

ومن اصحابه سيدي عبد الرحمن المجذوب

سيدي علي بن احمد بن جبل مزدم

احمد بن عيسى بن ابي رحمن المجذوب

وقد تخرج به رجال ذوو احوال ربانية وآثار عالية وكم بقية سنية وسيرة مرضية

* ومنهم الشيخ ابو سرحان مسعود بن محمد الدراوي

سيدي مسعود الدراوي

كان ذا حال عكيم وكانت غيبته في النبي صلى الله عليه وسلم وكان لا يقطع عن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقطع بذلك حتى يستام الاجراء ويجلسون يعملون على النبي صلى الله عليه وسلم ومن يشاهده ذلك ويسمعه وذكر انه كان اذا اجتمع الفعل فعل على حاله لئلا يشغله النوع فيقطع عن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له الم انك كنت تأمرنا ولم يكن اكولا فسمعته يقول انما تركت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عمرا لي كعقاب وشراب او كلاما هذا قطعا الشهر وكان يوقاني عنقه سبعة وانا ابتدا فرتفكفت ومن مناهم له مرسيرة اقتلابه في الحمير فاقام في الم ذلك ان ما تقدم وكان في اول امره فتح له على يد الشيخ ابي الحماسين وكان قد بهره من اول الامر محمد عكيم وكانه ذلك في الغنم وفي حياة الشيخ الحمروني واوصله الشيخ ابو الحماسين الى الشيخ ابو زيد فصل قرنته بخوشم او اكم يسير اقلا زيد الى قرنته وزاد رحمه الله فلم يتركه قرنا زقه سنين كثيرة والبعض يترك الله يرتفع قريشا الشهر وينزل انه قرنه يوما بعصا مشجة وكلمته ابتدا بذلك بعد الفعل الله وفعل الذي يقع في اولاد الرجال يترك قارعة وكان يوثا في عمل عكيم ومن يقول هذا رسول الله هذا رسول الله ومن يوقع ويصيح الى ان دخل دار الشيخ ابي الحماسين وكان مع اهله واولاده فلم يقم ان يحتجبوا ولم يزل على حالته يصيح ويجري ويقول قوله وفر وجد هنالك فيقال فاخذ فاخذ يقال يترك ومعمل يعينا بعا ويدور ويقول اذا الحق الشيخ جالس يشبع الوضوء الذي يزيل على ان يقول له ان كنت تهنا فيمنتهما يزدك ذلك لزجود له ويوقفه من غيبته ويستحيه من عمله اذا قلع يزل كذلك ومن يكلمه الى ان سقط للارض واخذ يبكي قليلا اخرج البكاء فقال الشيخ لاهله اذهبوا واقيموا بابه حتى ان يقبل لديه ذلك فقال كان يفتكفا عن حيسه وما اذن في البكاء الا حين رجع للحيس والشعور ولم يبرك ان وكم اقلت واتباع كيف ان تتبع فة في البلاد كم قت عليهم بركته حال في امره الله وتوفي بقياس سنة اخرى عشر له والله وفض جنازته خلق عظيم ودفن خارج قبلة الفتوح في سبع الحمل حيث سيدي محمد الحماسين وتبع عما الحمل حيث سيدي محمد الحماسين وتبع عما فوش وسيدي عما

سيدي زيان الطليق

* ومنهم ايضا

الشيخ ابو الجمال زيارة الخليلي المرحوم مكثرا وكان صاحب حال يتكلم بالمغيبات وكان
مرة دخل ان يقول له مثل اتكلم يا سيد فتارة يقول له تكلم وتارة يقول له مكلا وتارة
يقول له تكلم ولا تغير احدا وهكذا يقال له يوما اتكلم يا سيد فقال له تكلم فقال
له كان هنا يقوم ببايع هذا الرجل يعني الشيخ ابا الحماس رضوا بن الشيخ على ذاك وانهم
بالغياب فشرع انك على الشيخ ابو الحماس وانك فقال له الشيخ للاعلى وارى بالله
لزالك فيا يقول وترك تبايعه كثيرا فاتوا به اليه كرها وتقدم انه سئل ان يقال له مكثرا
فقال لا انه ارى الناس في صورا بقرة يكيلهم عليهم وسئل من اين شرب هذا الشيخ سيل
عمر الرحبي المجذوب فقال هو شرب في بنبسد ثم علم انه كان جاء من قبلاة ما نأ وهذه مستحيلا
فانه عليهما حمل واذا ابو الجمل فرمال للكياح او كلاح باشتغالها بتغيض ابن ولياء البعيد
فاذا ابسيد عمر الرحبي المجذوب عليه وقال له فاه با الغراب يا ابن الخزية يقول له ابو الجمل

وامثاله ما يحتاج الى الاصلاح وانتهى رضي الله عنهم **ومنهم**
ايضا من اصحاب هذا الشيخ ابو العلاء سلامة وكان فاضلا عالما كبيرا

* **ومنهم ايضا**
الشيخ الشريف العالم ابو زيد عبد الرحمن المدعو حمو النجاد بن زياد فبتبه اولاد الخليل
الذكر الاصيل وجميعه الشيخ ابو العباس احمد المشهور بسيدي بناري خليل والشيخ ابو الربيع
سليمان الشريف الذي اسكنه مدة بزاوية وسيد الجناوي ولا اعرف اسمه

* **ومنهم ايضا** * الشيخ سيد المجاهدي
اسمه بنسبه ولعله ابو عبد الله محمد بن يوسف ومن شيخه ويعتبر اولاد شيخه
ويعتبر اولاد شيخه كاصحاب حال وقوة وكان اذا اعترض وغلبه عليه حاله هرب
قرر الله وقيل انه هرج شيخه ثلاث مرات وكان الشيخ وكان الشيخ يقول لهم غلوا
سبيله وتبيعوا امنه وكان سيد عبد الرحمن رضي الله عنه بعض اجتمع شوا وقال بعض
تراهيز وخزل لاصحابه قبرا تختم لكم هذا الفقير مثل بنفسه حيث جاء الى الشيخ وتعقد
يشاوم شيا بصعقة وقال له التفت الشيخ اليه وقال له كيفا وجرته فقال له فاهم
ما اقول ثم ان الفقيه ذكر يوما المجلس الشيخ وصاحب الترجمة ما فر يتسمع فقال
لهم كيفا كان قاعدا وتعلمه فقال ايكون هذا والله لا يطيق له وانتر سئل عن حديث
لداود سكينة او غيرها واقسك بالشيخ من حمله كلهم وقال وعناية الشيخ بهذا ما

ما يشبه وهم به بزاك الحرير في الارض مشى غلاب فلما فهم الشيخ سيد غنيم بن جعفر ما جرى
لهم ذكرتهم له ذلك فجاءتهم البشرى من الخلوة انه كان ما زال بالكم بن قسنة ميتا فحسبوا
لوقتهم قرنته فوجدوه ساعة ثم بعد ما جاء الترجمة

سيد غنيم بن جعفر

وممن

ايضا الشيخ ابو الفتح غانم بن الشيخ سيد محمد جعفر بن علي بن احمد السبتي الزواوي كان
ملجأ حال الجميع وبحبته هداية وكان بالغا في خدمة شيخه وبابه لا يبه نفسه
وماله وكان الشيخ غلاب عمر عيناليه في بعض الجماعات وتركهم وللشيخ لهم وذهب الى
دكالة يوم عن ابتداع مناك مشى جاز بهم تلك الجماعة فجاء ما جاء الترجمة
بما ليه ونزل حولهم وجعل يذبح لهم كل يوم ويطعمهم ما يقوم بهم الى ان نفد ما عندهم
ولم تبق بيدهم شيء من مواشيه وهم ما فلما رجع الشيخ الى عياليه وقرهم فرفع الله

بأمرهم احسن قيام وخلفه فيهم بافضل الخلافة وبسط عليهم من الرزق ما لا يكون لهم مع
حضوره بأرض كان لله كان الله له واجبر وكان يفعل ما جاء الترجمة معهم
ثم كان من قدر الله عليه ان ذكر تزوجا بحضرة الشيخ فقال بعضهم انه يمشي الى اهل الجماعة
اسيه فقال الشيخ هكذا اخبرانه يكثر خيره على يساكن غيره تعالوا نرا الحركة الى اين
جمع ان يذهب اليه فلما علم به ما جاء الترجمة لما لا يتفقا لهم غاب وبحبته فلما فهب
منه اشتل الشيخ حريق كان قد من عمرهما ثم رد ما فيه وانقلب راجعا عنده وقاد

فلم يلتبعث اليه

بما جاء الترجمة فرسلت به الجبير واتى الى الشيخ يقم به بشيء كان في يده وانتقم
عنه فلما ابعد خلتر على كرنة وقال لهم سلموا الى البيع والشراء متاع بن جعفر ان يحمل
يتم ايزوه فيه فوقف على خمار بمكمورة شعير فحمار وليته من ساعته فراشرق فيه
الحمار وتنور بنور التوحيد فتبع ما جاء الترجمة كذلك مرارا ثم لما اراد الله به
رحمته وتدارك بعنايته اعلم الشيخ يوما على وكلة بيده له في ما كان يخبئه به
بهما من لعب الشيء والمولى ونحو ذلك وكيف كان تاجه به فقه وتذكر له سابق احسانه

فيه

وخدمته وحبته بجعل يقول امثل هذا يعمل يكون ذلك فتوجه اليه بكليته وعطف
عليه اعطفه الكلي ورده عليه الرد البالغ باخابه فراشي وجعل يتيمم الله الله
حتى فرغ من وضوءه بلا تالا اخرى يقول له فتلتفت اليه يقال له ما نعمل له حولت له ذا
ولم قال اعطيتها لهم بغلبتي وكذلك عندهم ام الحمر الشلوية تخدمهم اسمها عشرة
بكاش اه فلم الشيخ بشاعتهم قال هاتوا الرجل الذي من نعته وصفته تذهب تشفعه

كما

ادم فقال سيد غلمانه مكانك لا تبالي ولا يلتفت اليهما الى ان كان يوما ما ذهبت منه فقال ايكما
كان ما ذا يهم بخرجت وجعلت تقول ما كان تقول لهما اني يا بروا ثقة فما تزوروا
ان تفع بن عليش يقول لك امرتهما ما كنت اوهم بل ايمنتهما الهموا واعادة
بالبشرى فكان ذلك * واخ العمر بما لم يزد ايرة هبت ولم يعرف لها خبر ولا اثر الى الابد *

سيد محمد الطيلم

* ومنهم ايضا * الشيخ ابو عبد الله
محمد بن علي الدار الاندلسي الفهم نزيل مكناسة وهو من قبة شيخه خلف بن ابي مرفرقاء احمد
الشيخ وكان صاحب سفارته اذا غلب على الشيخ احمد الفاسية بتدعوه وابو مركز الك
ثم جعلا يتسامران حتى يعيد الشيخ ما هو فيه ويرجع الى الوعد وكان امين متين وكلاح
وفي كل كما مر وانقياده تام للشيخ ابي العباس مع كونه مقدما ورحلة للشيخ كما تقدم
وانقباض عن الخلوق وانفكاك الى الله وملازمة للاوراد والكتاب مرفراء كتاب حكايل

سيد محمد (اللغا)

الغيث ان * ومنهم ايضا * الشيخ ابو رسم حسان
قسنطينة اللغماني وكان صاحب مزاح الشيخ ولد معه في الك حكايات وكان صاحب
محبة واتي وتواضع مستعجبا لكتاب حكايل الغيث ان لا نعارفه معيما ولا مستاجرا
وكان اذا راى امرا حسنا قال هذا امر ربنا بي وانه ارى ضرة الك فال هذا امر لغماني
وكان يقول ربانا الموفق يغني شيخنا حتى هما عندنا ترسينا ومرة عما لنا بغيث على حد

سيد محمد شفير

سواء * ومنهم الشيخ
ابو عبد الله محمد شفير الفهم ومن اتم يقرئ به الشيخ وقال ابنه هذا في حالي وهمة كم يفي ان
هذا الرجل من اهل الجنة يخرج النصارى ثم هم الله في يوم جمعة في بحر سيد ابي سلمان بوجزو
الرجل صاحب الترجمة فاعلموا عند ضربه سيد ابي سلمان يقول له حكايل الغيث ان فقاتلهم فيقتلون
فجاء يوما هذا في بيت الله يوم جمعة يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الكتاب اسم

يقتلون

عند ضربه ذلك الرجل الكبير رضي الله عنهم ونفعنا بهم اجمعين مسولا تسعة من اصحاب

محمد بن

سيد عبد الرحمن المجذوب وتقدم واردته سيد يوسف عالمهم وهو من اصحاب سيد عمر بن ابي
الحسن بن سنان وهو كل لا يتكلمون اعلموا خبر الخلق وهو المتعال
راوا تعفيهم شاجع

سيد الحسن الزناتي

* واما الطبقة التي تلي هذا من جملة السند *
منهم الشيخ ابو محمد الحسن الزناتي من اصحاب سيد ابي عبد الله محمد بن الحسن التروديكي الوليد الشهير

ومنهم الشيخ

سيدي موسى ابو قمار

ابو عمران موسى ابو قمار ذكر لي انه لما كان هذا الشيخ رجلا شيخا يذهب بيتيت مزلة بجمار زيت على دابة له فاقبلت قافلة زائرة من جهة وادي غير من اهل القافلة بطيبة فاكتسحت قلعة زيته اهل القافلة فرفعه عليهم وذهبت فاقبلت بنعيد هذا السبب فرتعز وعلى جمالي اذا انا بالشيخ ابي عمران قد مر وزعت زاده في مجلس قراءته بجعل الشيخ يتغنى بلغة بلده فاقبلا ما تعنا له بالعربية منها انهم هنا الغزو بلاد اذا رأيتهما اخرج شالة بنار لنا فقدم الى ارتية وقال له اذهب يا ابو قمار فاذهب نفسه معهما يذهب به الى مجلسه وقد شالة فراقه فذهبت نفسه وعاد مع اولاده انه تغلو وللذ الشيخ ابا عمران وقدره اذاه فوبى الشيخ ابو عمران فذهب ابو عمران ان جعلنا عجلوا بابي عمران الى شيخ شيخهم سيدي عبد الله بن حسين وقال لهم الشيخ مرحبا قوم لنا باولاد ابي عمران وزاويته بقال ابو عمران انا يا سيدي قوم بزاك فتكفل بهم وصار يعظم سيدي عبد الله ويذهب اليه لتا قطلوقت الى ان مات بعد اذه فتح له على يد سيدي ابي عمران رضي الله عنهم اجمعين منكرا ذكر لي هذا كله بعض اهل الدراية ممن لقيه اهل قامة بتلك البلاد على ما بلغه

ومنهم الشيخ

سيدي ابو الحسن علي الغيتي

ابو الحسن علي الغيتي الكفيف بوركان هذا الشيخ صاحب كرامات عظيمة كان معاصرا لسيدي يوسف الفاسي يقول ما لقيت احدا مثله يعني في اهل زمانه وكان من اصحاب سيدي علي الشاوي وقع هذا كان يرقد فاذا قام وقع شيخه في اصحابه فلقيهم رجل من اهل الغيبة فقال لهم اذا قام من رقدته اتاهم كلهم فاسئلوه في امورهم اليك الى جبل واشار الى هذا جبل الترجمة وكان يدري سيدي عبد الرحمن المجذوب بيتيغه من رحله كان السؤال يمتلئ قدورا وكان اذا قام ابو صالح وسقوه تشكر يعظم عشر قمائل الا وهي شاهرينه اذا بالغنم بغض يتغرقن يتغرقه منا اذا هب الى سيدي يوسف الفاسي وكان زاده اذا هنا بالغنم فغض عليه فاذا هي مستغيثة بالله وسائل الله رحمة فيفيقه بقال له ذاك هذا ينزل به يرجع الى هذا جبل الترجمة فاخبره بما قال سيدي يوسف الفاسي وقال الجابه به بقال له اوهنا فين يعرف منذا الا هو فقال له نعم وقال له كبر ان ترجمته به يذهب به اليه بنعيس قال اشوه عليه وزاله استراح واتسع عليه الحال فاذا وقع له كالمصباح اذا فرغ بيته من فار كيس له قوية فانها لا شحم تشبعه فلما كان له هذا على يد هذا الرجل قال له انك اتفيتني بهذا الشيخ فاطلب فاتشاء فقال له اطلب الدنيا فانها لا واقفة بطلب

النبا في قلبي ولم يزد الامر بيانا فقال له ما منعك انا الله فانتبه عليه الرجل وكان
عنده من الغنم والبقر والماشية والمال اكثر الجماعة المتعرض وغيره الى شيء كثير لا
قيمة عليه الوصف ثم كان مما فيه ان قتيل بغيلة وذهب ماله وبقي كل شيء وبقي تيس على
يتعاهد مرعيه يرعاه وبقي ذاهبا اليه وكان اذا جنه الليل عن ذلك يرفد المصباح بيده
اشعل المصباح وذهب الى التيس يمثل عليه ثم رأى منه ما يعتبر منه ان ذلك مما
خرج للوجود وقام على الكراه حيث كان مشهودا له بنور البصيرة وقيل له يوم انعقدت
حال السلطنة انه قوي وان لم تقو وكان جلدي يتشقق ويخرج فيه كالجذام من هو كثير مما
يزايله وكان اذا دخل غديره فاغتسل به ومواضع مس التيس يرشها فلا يبقى ان يمكث بقاء ما له
غشاوة عن بصره كما تقدم وذكر بعض لي ما جيبا الترجمة يوما سؤال المالكي الفقيه فقال
له انت ما اخذك منهما فقال له اعطيني كبشا وله يا تيانك فقال له ليس عندي فقال له قاعد حتى
ديكا فاعطاه اياه فاخذه منه بحيث هما رضي الله عنه وبعثا به فسر وبشرا بالفتح
للامام الشيخ ابي العباس احمد بن يوسف بمكة وكان فيه هذا الشيخ صاحب الترجمة
فرأيت ايراد كلامه فيه فمنا كرا فقال منهم الشيخ الولي الكبير العارف الصوفي ابو الحسن
علي الحشاش الشهير المعروف بفرج بجشر ابو جرار من قبيلة تسمى فلا الى ان الزمان ان
انه اقوى من لقيت شهرة وحالا وكان يشبه بعض شيوخ وقته وكما علم منه شيخه
قال كان من الفرح عارفا يأخذ عند الرجال وله اهليه وولدي وتيسا فمع قعد حزين بعد
من الدنيا اذ اتى زائر فرضي الله عنه رجل واجنبي ايضا رضي الله عنه انه كان يرى فاجا تا
جماعة كبيرة فمع الشيخ ابو زيد عبد الرحمن فاذا بالشيخ ابو الحسن الحشاش هذا قد اقبل عليه
فجاءه فمع به بعد تكويل كان جاء به فاذا هو قد اتاه به بتيس اكتابه وقال له اما به
حزن هذا هو الفرح من كنت اليوم واجنبي الزائر رضي الله عنه عن الشيخ ابو الحسن اذ ذاك
سبب فتح الله عليه من الشيخ ابو زيد عبد الرحمن رضي الله عنهم وانه كان يرى له الغيب وان
الجماد اذا كان شيء فيه وتاتيه من ناحية الشيخ ابو زيد عبد الرحمن وكان يزداد في النوع فيخفه
من كثيره ولم يزل يعاوده كذلك حتى امتلأ فكان اذا مر في الليلة كذلك قوي عليه
الشهوة وصار يخلب الجواري فلم يعكمه وامتلأ فرحا واسما اذا حتى لم يجد مسلكا وكاد
تتصدع فعند ذلك رحمة الله عليه ورضي عنه لربه وكان رحمه يتبتل ويتمم ويشاهد
ما زال رضي الله عنه كذا وبيانا من بحشر لزارنا حيث كنا بالقصر في كل اسبوع مرة فمنا نبات

حتى

بكار يخبر عمر
نفسه انه انما
زعم ان الشيخ ابا
زيد عبد الرحمن

تد

سيل عمر بن غيلان

الشمس رضي الله عنه ونفعنا به ومن اصحابه الشيخ ايضا الشيخ ابو عبد
عمر بن ابراهيم غيلان الاندلسي ثم المرسي وتوفي سنة تسع وعشرين وستمائة

سيل ابراهيم بن مصباح وولده

ومن اصحابه الشيخ ايضا الشيخ ابو سالم ابراهيم بن مصباح من بلد درعونة ومولده
الشيخ ابو العباس احمد بن مصباح بتلمسان وكان له حال واتباع ومكانة وخير وتوفي بغرناطة
كهيئة اواخر القرن الرابع وابو يعقوب اول المائة بعد ابي العباس رحمه الله ورضي عنه

ومنهم الشيخ

سيل محمد الجزولي

ابو عبد الله محمد الجزولي بالضم الكبير وكان صاحب غيبة اذا ارتفعت محفوظة عليه
وله كرامات وله مكاشفات وخوارق وتوفي في اواخر العشر الثامنة بعد
المائة واخذ عن الشيخ ابي عبد الله محمد المدراج ابن غضاوة بفاس وقتيل ابن هود

ومنهم الشيخ

سيل عبد الرحمن زيدان ابو

ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الفاسي الزقاق العارف الكبير الواصل الى
ولد رضي الله عنه في محرم سنة تسعين وستمائة وقال ابو عبد الله في الثانية من سنة
اربع وستين وتسعمائة في قبر في حجر اخيه الشيخ ابي المحاسن يوسف بن محمد بن عبد
الرحمن به واجتمع بشيخه المجذوب وغيره ممن من المشايخ وابن برين والصالحين الذين كانوا
يأتون دار اخيه اذ كانت لهم قبلة وبعده اختص مرة الى الشيخ المجذوب فاجلسه على
حجره لصغره واعطاه الدفعة ليضم لها ازاد الله ان يشيخه عبد الله القاعة وابا فتراء كما قال
الشيخ ابو العباس ابن البرين اذا اراد الله ان يشيخ عبد الله القاعة وابا فتراء شغله
في ايام تعلقه بعلم الكلام من القراءة والمعية والبعد والحرب ثم تيقظ الى علم الحروف
والمقامات فعنده ان يشيخه القاعة والتقدم فلم تتراكه الجزولية مرة بل
شغله بطلب العلم وطلبه عند شيخه فاس وامتنع حتى تضلع بالعلوم وحصل منها
على ما لم يحصل عليه غيره من شيخه وقته وشهدوا له بالتقدم في جميعها واشاروا اليه
بالتقديم والتنبيه في مجالس انوارهما ثم انتقل الى تعلق به شيخه ابو
المحاسن رحمة منه سابغة ومنة محققة فترجمة اليه بعناية الله واذنه واراده
قال قدر له بمدة فرى فتراكه الجزولية وزوره عليه واراده الحب وتنزل مراده الكامل العكيم
وكان الشيخ ابو المحاسن قال لابي عبد الله اخي اكتب عليه العلم بوكاريك
لكتابة ثم بيا فتكتب عليه فذكره الك للشيخ ابي محمد وسئل عن الكتاب فقال هو

الفاموس وكان ينسبه لتشبيه متشر بلغ ولاة مع حيث قال الوشي للمصاحبة فكانه تناسبه
للمثال فجيئه الجزء وورد عليه وارد فرد ازعجه وغلب عليه وكذا ذاك فاجر العمر
منه بالنشج ولازم الشيخ ابا الحسن واختص به واجتمع عليه وربما يسوء ادب
واستوحش من الناس وترك ملازمة العلوم الى سمنية وخرج من عزلته وما الوقاية
لم تبق فيه لغير مجربه بقية وكذا رمزا زل قدمه ترحل الدار ويخرج ولا يعرج ولا ازداد
بها ولا ما نفع ولا تنفع شيء اذا كان قد اخذ من نفسه فتكفف عن ساحته وحسبه
الله ارسوم الشريعة تعبوكنه عليه ثم لم يزل شيخه يعاديه ويتصارع به اخوانه
وقفا قاته في سلوكه ونيشته الله ويرده الى الجمود ليتكمل ويعيش به نفع العباد ويحل
الشريعتهم فاما ترى مزلة بالفاء وذكر ابو عبد الله محمد النفع في ضمن الشيخ استشرس فقال
لعله ارقاك يتفعل على يعني لعدم مناسبته لحاله لانه رجع من الشهوة والعيال
الى تعاطي الدليل وابن مضاء رفعه الله مشمار الله ما زايت الى يغايكم المجاز او غيره
من الرؤاء بالقاكما المعهودة لنا اذا لك لفته انما مزحتكما لها على فرقها قال
ثم بعد ايام سالني وقال كيف تجد ذلك قلت انه تفعل على فقال كيف تجد الكم قلت
جمع على الشبه كله فقال والحرث قلت انه مشتق فقال اقرايته فرس واشتار رجمه يعني
لكونه اختبر فرجع له سليم الكم جميع المزاوذ لك ما يشهد به عمره ما ابو وسلامة
كم بقي وهو الجلد ابو يعيش تبوه وهو وما كان يعرف منزاعه لانه لا يكتب بالنا كس
ولا يعمل الكمام بل يعطيه خفه ويشتكم على ذلك بشماذ اليه المخارج ويغيض عليه شاهر
وقام مرة امرى حدرس الى سنا الله بالسمير المقلو منزل ذاره وكان الشيخ ابو الحاس
يقول فيه لولا انه وجد الشيخ او المقلم يعني نفسه لكان ممن تنزل على رجليه يعني
من قوله فلان ازب يعني انه يتوله ويكون من جملة المتولهين المقلوبين على انفسهم المفتكه
المفتكعين من حيهم وكان يقول فيه ايضا عبد الرحمن اشي له يلزم الله او عبد الله
الا ان الوقت عجلا وعجلة اجزنا واجزه على الله وقال فيه انه مكيم وكان هو يقول انه
هو وشيخه ابو الحاس خليفا كرلا واحدا من نور فقسمت بينهما وكمنت سيرنا الى ما
سيم محمد بن عبد الله يقول ان هذا شان الزاد كمع تورونيه فاذا اعجاب النصارى
عنه النصف الاخر والا بل انما يشبه واحدا ورد على هذا شيء الله ورفعلي
للاخر ولا اراه فقد ان يتكلم بكلام او يعمل عملا لا اراه الا خرزا وتهم فيه

كما كان يقع له مثل ذلك صاحب الترجمة بغير ما نحن فيه كان يحكيها ويتذكر هذا الحديث
فما هب ذهبي شيء الا صبيته منه ذهبا فكبر وكان يسير فلا يلقى احدا الا يقول
له كلما رأى سيم يوشع يوشع الغيث كنت في حال انه سيم عمر الى حمار وراء سيم عمر
او حمار غلام سيم يوشع لا يعلم مما قصر وتذكر نزل سيم عمر الى الغلام فقال له فسلم يذكر
يوشع يوشع وهو خلوف على الشيخ انه انما سر وفرح بالسر وعمر فقال له هكذا خلقت انا
يوشع عمر سيم عمر الحمار يعني الجزور وقال الى ان عملت يوم عشر للغداء وتلاحم الوقا الشيخ
ابا الحمايس كان قعد في بابه وهو يقول ابو قبلان فيسمعه هنا ابو قبلان وعشر فقال الشيخ
عمر الحمار هي فقالوا هنا فرعا له بالبركة وكان الشيخ ابو زيد الغالب عليه الغيبة
والله سبحانه وتعالى اعلم وكان يقول في ثناء شيخه بعد ما مكن من اتمام وليه الخفية
وكان ابو محمد قد ذاك محبوبكة تغلبه رسوبه وكان اذا تكلم بما يعلم كانه حاضر كله انقياد
مشيا مما تحتاج اليه المسئلة المتكلم عليها وتقتضيه المقام وكان يقول للمحاضرين
من العلماء وغيرهم كبروه جميعا ثم لا تشكروه يعني في مقابل العلم وكان بعض المفيدين
عنه من الطلبة يوما فاته كلام فاله في حال تفسيره لغيره فطلب منه ان يعيد عليه فقال
له افهم كما قال الجنيد لو كنت اجد لكنت اقليه وكان بعض الفقهاء حضر مجلسه في
البخاري فلما بلغ يوما ابن جبير في متن له وانتهى قال له في المجلس هنا ما ليس عند ابن جبير كلمة كاشفة
بمكان الغيب فقال فاستعكمت ذاك واستغربت ان يكون عند احد ما ليس عند ابن جبير فقال له
ثم المجلس حتى اتممت بحضرته قوله وسلمت له وختم مجلسه يوما بعض الفقهاء وكان قد
نبل واذ ذاك وقدم وقرشانه ان يتكلم ويبين فلم يتكلم في ذاك المجلس بكلمة فقيل له في ذلك
المجلس بكلمة فقيل له في ذاك فقال لا يتكلم في مجلس واحد اكثر من اثنين فقيل
ذلك للشيخ ابي محمد فقال ذاك الرجل يريد ان يجاز وكان يقول شانه اذا كتب جواب
ان يغيب ولو كان ما يحسن ان يبيض له بل يكتبه في غيبة بريئة من اولها قوله وله تواليف
واجوبة وتقاييد وكم كتب في انواع العلوم يفيد فيها وانتفع بها من كثيرون وكم نفع
واسكت عما عيل الى الله واشتغل به ناس كثيرون وكم نفع نفعا عظيما ولم يذكر احد نفعه
في علم الشريعة وله في الكلام بقعة وكم له الجواب في التكميمة وله كلام في البسملة
وفي كلمة تشقق وعاش بضعا وثمانين سنة خمس عشرة له والله اعلم توفي فراره الاحزاب
عشرة الف تبة مسلة وهبنا ها بالمشور العلو حوز داري وفي سنة سبع وعشرين والف

حديث ملا صب في ذهبي شيء والا صبيته منه في حال الصبي

بشيراز وبها انتقل اليها وتوفي رضي الله عنه في آخر ليلة الاربعاء السابع والعشرين
من ربيع الاول سنة ست وثلاثين وستمائة ودفن بزاوية اخيه الشيخ ابي العباس وبها
من الغيبة الى شمالها وبين تلميذه بناء عشر رضي الله عنه ونفعنا به

ومنهم

سيدنا وشيخنا وسيلتنا الى ربنا الشيخ الامام العلم العلامة العارف بالله والدال
على الله والشاهد لعباد الله الزاهد الشهود المتصف بالوجود ابو عبد الله محمد
ابن محمد بن عبد الله بن محمد الانصاري يعرف قديما بمعرو وبعرف الان الى ابن باكير الله
نشأ رضي الله عنه في عفاف وصيانة وورع وديانة وقبل على شانه واخذ فيما
يعنيه لا يشارك الكثير في لعبهم وعبثهم شديد الحياء والاباء موثر اللغز ليس
بمغرى يكاد يذكر انه كان لا يقع بنظره على بصر المرأة فط بوقوع لحظ الا تورعا
فرارا فجعل المرأة يغمض وجهه بلوح كان في يده ويتوهم تغميضا منه وكان اذا
قصد مع والده وغيره من اهل حرفتهم الى بستانهم يقصر التنزه الى ان يستوي الى شجرة ويقبل
يقع الغرز الا لاشيارهم فيما هم فيه وكان والده يحمله على كتفه في خلاله وتعاني
ابوه وابا بذ النعسر ومؤن الغير وجمعه الم وذاك وحشر الاذى واحتمال المروه
حكايات فتقدم له كان يعلمها عنه وكان شديد البر بوالدته حسن الادب فعمها
نبا الغلاء ارضاها وكان يقول كل قد يكون مما فاز والدته لا يعلم ولا ينجح في هذه
الكلمة وكان فيه الذي يقول يكمل والدته في كل شيء الا اذا نهته عن الدخول في
هذا العلم يوم يحيي اهلها قبلا يعلمها ويذكر قول الله تعالى وصاحبهما في الدنيا
معروفا واتبع سبيل من اناب الى وجمعه الغر اي العزيز في عبده وجزوفا قد تحرى
نافع على الشيخ الاستاذ ابو العباس احمد بن عثمان اللمطي والشيخ العالم العلامة
المتقن النفاع الاستاذ ابو عبد الله محمد بن محمد الفراء الحجري المعروف بالزواوي
اما ابن عمرو خارج باب الفتوح وقرأ فاتقيم مرارا قمات وتمرني لطلب العلم وانا
يحكمه نسخة من الفقيه ابن مالك ونسخة من الرسالة ومن الجمل للزجاجي وراتب
من الرسالة بغير حكمه وقرأ في عناية التكمل ثم انه اشتغل بالتكسب وانقطع بالعمل
والشغل وكان يأوي هو واخ له الى مسجد الحفارين حرقتهم فيبيتان به ينظفانه
وينامان عليهما امل الحوقة فملا تمما الغاية في الجشب وكتبوا ذاك مرارا الا ان

التوفت الشيخ الامام ابو عمر الله الفقيه فكتب يا ليتني كنت قدمهم فلما بلغ بروز بروزا عظيما
وكان يزوا الكتب على زيارة قبر الولي الكبير الشيخ ابو عمر الله المتأوه وقد توفي ابوها انه
كان شيخه قبل سيدي يوسف وكان يتردد هو وابوه الى شعشاون في التجارة في الحرير
الخبر وفي شغل الكتان المعمة فكان يزور قبر الغطب الكبير سيدي عبد السلام بن مشيش
واهل الله لستانه في المرة الاخيرة التي فيها صحب شيخه بارسناه عمره ان يقعد
بشيخ يوصله اليه فكان منه ما لا مزيد عليه وما ذاك الا جناية فلما رجع الى
فاس رغب له بالقرب تشتري الخبر والزيتون بغروب الى الريف وكان اخوه اي مسعود
وزاد له تشكناه بالعقار بين باب الحبيسة فلما اجتاز بسقيفة المخفية احس بغفلة
وزوده وسلام عوالمه فرسارت الخبر المخفية ولم يمثل عقله ولم يعرف لذلك سببا
فاشتراه فاخبر بذلك وقال له ان لم تشتر المخفية فلا خلاص على عقلك او نحو
هذا فلم يقبل له ذلك ثم انه التقى بعض اصحاب سيدي يوسف ابا ممن كان
يبيع فيه وكان في بيت سيدنا الشيخ ابن عباد وكان له به وقوع فقال له ذلك الفقيه
اركب تتشا من الخبر يوم كذا لبيعها بفلان بيت يوسف الفقيه بضعف به مروءته وسلم
فعد اليه بكار يقول له ما حاصله انه بنبس فاوقف عنده غلاء فيه وانه يتوجع عليه ويقول
بزايدة السادات العبث في الغبن غلا بزاعم اصحابنا بكيه بالكون يعني انه غلا في
شهور الزاي واشتراه فلم يوفيه فتسع لغيره وكان نزل به جدري فبرئ وهلك عظيم
فلازم الشيخ وخدمه وكان له بغار من الزاوية اكثر تجاره وكان في وقت علوقة الخبر
يخرج نصف رطل وبعده ترا في ريقه ولا يجد الوقت الا بالزاوية بكار سيدي يوسف
يتعجب منه لذلك وكان لا يأمر احدا بالكنس في الشيخ وتتبع اثاره وغلب عليه الوجد
يوما فقال له يا سيدي انا احبك فقال له احبك الله ونورك او وكان لك ومما وقع له
في حاليه بزايته مما اخبرني به بعض اصحابنا انه لما نزل به الجذري وانا في بلاده
بنور التوجيه واصحاب ما سوى الله تعالى جرى عليه ذكر اسم الجلالة مرة او اثنتين
في حاليه من ذكر الخير والثناء بشيء من ذلك فلما اخبر الشيخ باخبر وشكا اليه حاله
فقال له لا يضرك ما اشيت فلم تنك حتى ومما وقع له في بزايته من فوته
وغلبة حال الهيبة عليه انه كلف مرة ان يملأ بالماء جرة وقال له يا ربي واه اسألك
السقيا فلا تسقني فهي الجرة الثلثية فعلنا ونعمنا ثم رأى في يده كأنه يسأل

بها السؤال ببلاده فلما تبينهم عن البلد السؤال بسأل الله الشفاء بشفاله ولما تم قرية
أخرى فحال كما لو رأى أم المغفلين فما زال به فما زال يراوغ الى ضعيف بغداد من غفلته حتى نزل
فلما نزل قرية منبوخ أقام وقال لما نزل الركب بعنبر سيل يوسف جاءه أهل البلد سيل يوسف
يستشفون به وكان الشيخ فراسة لبعض سيدنا ابراهيم المتيلاء وتلمذ به بعرفة الله
ينه سيل عمر وكان يتعجب بحضرة الشيخ وتعجبه شهرته ولما مات والد لم يتم له وارث
الا زوجته وولد صغير فجاء صاحب الترجمة يجعل يتبع ما ورثه منه ويقع فيه بجانب الشيخ وفي
البلد فقراء ومساكين حتى لم يبق بيد منهم شيء والشيخ يعطيه ذلك كله يريحه ويثر فيه ويعمر
عنان عنايته اليه سمعته يقول انه كان أول ما صحبه يجرح بالرمح ويخرج للبعد فذكر له ذلك
لبعض اخوانه فقال نشتهي لك الشيخ فلما حضر تبرز به فقال على حمية الا فكار كيف اقبلت
قلبي فقال قلبي كما كان قلبي بما تراه بغير ما وتعوقوا بالعبودية والرضى عن الله في جميع
الامور الا وسمعته يقول ما تعنى الله كلمة الشيخ عمر ان كان يذكر لنا الا الامر مر الزم يوم
اللزم واجزله فنقوم به ولا نحتاج به الى اعادته تعليما في أخرى وكان يذكر ان بعض
الناس كان له بناء فجاء ليكاري اكاه فيه وعمر قلبه بمحمد الله بحمده بكلمة فهم ان
الماء نفسه وكان في هيبة الشيخ فراخيا للشيخ العارف بالله عبد الله بحمد الله بحمد الله وكان
مستغنا لهيبة الشيخ فكان صاحب الترجمة يجالسه ويستفيد منه وكان يحكي عنه كلمة
عجيبة واجبة الكل يوم كان قسم بعض الشيخ قسم بارا واجزا وبقيا على ذلك ما شاء الله
الى ان فرغ اجل الشيخ فكتمه عنه لانه رأى انه لا ينفع بالمرة وان الوارث يقيم له وزنه
في وارثه الشيخ ابو محمد عبد الرحمن ذلك كله نشأ من ربه بمقامهم ويعرفه من
انعيهم ويخبر ونبأ به وسمعته يقول انه لما صحب سيل يوسف كان في أول امره يرى الحضور
ساريا في جميع ما يريد فعل فعلا زاويته حتى انه اذا دخل جعلوا يتمايلون من تكم
حتى لم يبق سيل عنبر الحمر وقد ما توفي الشيخ وكانت مدة صحبته اياه نحو اربع
سنين صحبه وارثه سيل عنبر الحمر وكد زمنا واشتهر به مدة سنين اذ لم يخرج بعده من أول
امره صاحب شيخنا عنبر الحمر بكاء بجلسار بباب الرواح بجدايع الغرب ويسير بنفسه على
ذلك ثم جعل الصاحب شيخنا يتلو حتى اجتمع جماعة من المعتبرين منهم على الشيخ
ابي محمد وذكروا له بعض امره ابنا من صحبة الشيخ ابا محمد ان الشيخ ابا محمد قال لهم انه
لما كان مع والشيخ ابو عبد الله هذا صاحب الترجمة بجلسار بباب الرواح اجتمع له يوما

صبية

سنين

بما يع ابا نرلس وكانه يختبر بهم به فنعز عليه بذكروا ذاك لصاحب الترجمة فقال نعم
كنت انا ابلغت الدريواة استقبلتني راجته فتبعته فلما كان يوم السبت ذاك قصدت
الى جامع ابا نرلس فبقيت على خدمته من سنة ثلاث عشرة والف الى سنة ست وثلاثين
والف فما زوت الشيخين ابا خرين وتعزيزه بنفسه ووالده والشيخ يثنو به ويجله
ويعظمه اي فبلغني عنه انه قال لما توجه رسالة الى المشرق والى المغرب وانه قال ليس غير
في الاسماء مثله وانه قال متروكا لشوكة في الكبير وكان بعضهم قرأ على والد الشيخ ابي
عبد الله ثم جاء الشيخ ابا محمد يعتذر ويتنصل من ذاك فقلت له شكر والدك الله تعالى
وقال له هنا اني سمعت لك كيف تتكلم مع والدي ارواد ذكر رجل العالم الورع متروكا لشوكة في
الكبير واخبره بعض اهلنا انه قال للشيخ ابي محمد ان سيدي محمد بن عبد الله يتعجبني والله لا
قال له اهيبة انه يزاحم بالركب العلوي واخبره بعض اهلنا انهم كانوا مع الشيخ ابي محمد
في زيارة سيدي عبد السلام بن مشيش فرأوه صاحب الترجمة على بغل يسأل فيه ذاك فقال
بعضهم له سيدي محمد بن عبد الله بعقل يقول سيدي محمد بن عبد الله درقنا الله فما نكاد به
ويكي ذاك وكان يشكل بالقدم فوقه فاذا الشرع على باب الزاوية اقرأ الصلاة
ووقع عليه في كلام لبعض اهل الوقت في الكلام على قوله ايلاه وشاركه فيه وقال له ما
يفهم لك فيه ذاك وجاء يوما يوسف الحكيم يعقل يتكلم مع سيدي عبد الرحمن على الملائكة
ويجريهم قبل ان كلمه سيدي محمد في الكلام وكان يقول الشيخ فانا الحكيم مرجع قوله في
هذا العلم وكان للابن فيه بقال له سيدي عبد الرحمن مذا يفهم ما يقول الميت لنتكلم عليها فشكر
لذاك وكان يقول سيدي محمد بن عبد الله هيزوا بلاده ذاك وكان يحسب قال سيدي محمد والده
قلله يتشيم فيه خير او للاسبع ابكان اذا احتاج الى قاضية او غيره هذا كلامه لا يفهم فيه
يعلموا هذا كان نوا في زيارة يوم يستصحب سيدي عبد الرحمن زاده راه اهم وقتا لا كل يقول له
يا سيدي محمد هات الطعام ناكل ويقول له اعط فلانا وفلانا وكان يقول قال سيدي محمد
ابن عبد الله حلال لانه زار قبر لو اخرته يقم له اذا لم يكن له اخ ولا اخت وكان سيدي
عبد الرحمن يوما عند سيدي محمد بالقرمة المنسوبة اليه يعقل بنكي ويرضع الزاوية
الزان وكانت هازا الغيم ويقول الا كمرا مرضع الا شران وكان سيدي محمد يقول لم يكن
ثم من يشكله يعني ولو سئل الاخير لما كشف عنه الحال وكان ربما يراه يتكلم بكلام
او يعقل بعقلا يتم سيدي محمد يشبه ذاك ويقوم عنه بلام ويكيه مرتين وربما

توفي الشيخ ابو محمد فقال الشيخ ابو عبد الله رضي الله عنهما يا ولدي كان اخوانه يأتون
اليه فمن اراد منهم ان يتزوج يستشيرونه في ذلك فيقول لهم الخليفة وراثة
او وزارة فقالوا له اذن عنهم فقال سيدي الغيم واحرقنا فيشتهيهم واشبعنا فاعلمهم فقال لبعضهم
زيادة له على مقداره واذكر احسن فقال المحبة تتبعك وقال لبعضهم عمر فانت سيدي عمر
الحمراء فانه علم ما في نفسه فسماه بذلك وسمعته يقول كان سيدي عمر الحمر يقول
اذا اكل الشيخ وغسل يده ذهب بحمد الله وثنائه ويقول الوارث بلا شيء ثم ترجع
الينا فنذهب وكنا لا نعرفه انك وكان يقول سلكه الله المحبوب الشيخ يعني سيدي يوسف
ثم سلكته وعرفته يعني بموت سيدي عمر الحمر فيقول كذلك فلما زفت الزاي فتح فاه بنصف
ثغره الغاتين فلما اراد الله اكمال امره واخراجه للعباد للنفع به ازعجه الشوق الى زيارة سيدي
عمر السلام فمشى فوقع له الاذن هناك اعتبرني بعض اصحابنا انهم لما وصلوا
عين السلطان امرت فسترته بثوبه اذكر ذلك فاذن له بالاجراء عليها والاغتسال فيها فاغتسل
كغلام للشيخ بكاء الله فقال له بعض اصحابنا اشعرت بك يا سيدي لما اذن لك هناك و
وشعرت بسيدي كان قد ابى الغوث في زيارته اياه حتى قيل له يزلك ويبايعك فقال له نعم
ولكن ازكي مرتبة ما انتهى بك مجرورا للشباع وكان يقول قول البهلول لما قال سيدي عمر
الحمر لما التقى به بسيدي عمر السلام مناكب الغوث من جميع منا تكون الركوب
وعنق بعيل الاخذ ولما انفصلوا عن سيدي عمر السلام يقول هذا مراح عار والمكان رحيم
سلام ون لا يكلمونه ولا يكلم بعضهم بعضا لشدة الهيبة التي تعتريهم عنده والسكينة
التي تنزل وتحل فاما وقع بين الشيخ ابي محمد بن ابي زيد ونبه شنفاه فاتوا
اليه واجتمعوا عليه وقال لهم ذاك الشنفاه الذي وقع بينكم من عند جماعكم فخرج اليهم
وجلس معهم بزاوية شيخه سيدي يوسف الذي منه قبل له بينين موزا وبنيه وكان ذاك
سنة ثمان وتسعين وستمائة الجمعة سنة ثلاث وعشرين وستمائة فاتاه اثنا
عشر كل جمعة وقال لهم اركبوا من الرقبة بغرمدونا بالسلب اذا خرج اليكم واخبر
بعض اصحابنا انه لما خرج اليهم وقال لهم هذا الكلام رأى الغرمدونا الذي وقع
في عينيه وقال ابن حمدان ابو حمد الله رضي فقال لما جاء به ذاك وعرفني فاجر الله على يديه
اذ قال اللهم اجعلني رحمة للعباد او قال العباد للمؤمنين وكان شيخ الجزيرة ابن ابي زيد
وحضروهم مجلسه ويقول اول ما يقدم المحضور الجزيرة الكوني الزاهد سيدي وكان

زوجته يوناله صنع كمقدام له بفعل لما له اذى اقرا له تعينه على ذلك المكفلم وتتصرف
معه فيه كلما تصرفت ثم بفرجه زاوية شيخه نحو الستة اشهر ثم بنى زاويته بالسنة
المذكورة وبعد يزال يعمل اليد وينتظم عباد الله الى ان قبضه الله وكان لا يجيز نظمه
عن احد بنظم كل احد على حسب حاله ويناسبه من علامة وفاضة وفقيه وقارئ وزاهد
وغير هم ويدل على الله وعلى ما عنده خلاصهم دنيا وآخرة ويقول الا نساء لكم يكون
الا ما همذا وذكر الحرية يكثر بنده الدرس العظيم وقال الله تعالى ايها الذين آمنوا
انصروا الله وقال انا نرى اناسا يحبون فعل الله انا نرى اناسا يحبون فعل الله وهذا انت تتكلم معه لا تجاوبك
ولا ترضى ثم نظمه بما يليق بحاله وكان دلالته على الله ومرة ويكثر من قول الشيخ
الشاذلي رضي الله عنه من غير نشبة مرة لك على الدنيا بغير غشها ومرة لك على العمل
بغير اتكال ومرة لك على الله بغير تحكم وبعبر العمل بغير رؤوم وجمع الخلق على
الله وتراهم كيف اعمل شيوخ تزخير وقيام الا شياء به وانما هو بالعقل والتهم يعب
وكان لا يرى لغير عقل ولا جعل وجهز ولا تم من يعبر له نساء او غير له ويقول انت
ازيع قال الا نساء مربه انه المتكلم فيه وكان لا ينسب العمل لغير له تعلق ويذكر قول الغابط
تركب في بحر انما ما فيه حين عمل الجدي لوه ربنا اني وغير ذلك مما المعنى ويذكر نحو
يقول الله يجمع المتفرق نحو الحاصل ان كم يغيب عنه الكلام الشيخ ابن عباد
رضي الله عنه ويسأله مرارا لا تعمل شيوخ التزخير والجمع على الله ويعيب الخلق
في الله بذكر احسانه وعمله وتراهم على جميل وشكله ويقول ان الناس في غفلة الشكر
وهم يخلون انهم في مقام التهم وتراهم كيف اعمل ربع التهمة وان تعمل فاسترح انت يا كل
ويقول لا ينجح في متزل الكلام الا صاحب التهمة العقلية التهمة وثيقة ان لا امر الله
بشيء يسوله ولا نهى عن شيء وعنه ويتهم عن المحكوم والمحركة وتشبه الغزل
في ذلك الحاله وكان قلما زال للعلم في امر شديدا الاتباع للسنة والمتابعة عليها
في نفسه وعياله وعبادته اذي وزاويته وفي عباده اذا عنه تعالى مما يحتاج اليه
فيها شديدا الا كان للعزابر اليح لا تجري عليها او اليح تزهد الى التهم في الدنيا
او التشتيت والشغل عن الله فتفعل في امور فعتبرها في لباسه تاركا لها فيه
التهمة والتهم عن الخلق في اللباس وغيره وتعيب عمل من يعقل الكاين المشيس للغير
وغيره بهم فكان مع الخلق على كلامهم الا مكلم منهم اعتنهم بالتهم مع الحمل لا يخالف كلامهم

كلامهم بحيث يميز عنهم ولا يزاولوا بما كانوا بكتمهم فيشاركهم فيما هم فيه من الغفلات
لا يتم بهم ولا يتغير بهيئة الا بما جاء تابعا للمشية وكان يكره أن يرى كما يغتسله وان
يمشي امامه معه وكان لا يمشي الا وهو لا ارفع واخر رفيقه او احتاج اليه ولا يتخذ
من المسجد الجوامع مكانا تعلقوا بل كل جمعة يصلي حيث انتهى له وان وجد سارية على
ايمانها وان لا على اليسار خلفهم ثم وجد سارية استترا اليها وان لا لم يجب ان يقام
له وان قام له امر وترك له السارية ثم يجلس هناك وكان يحب ان يجتمعوا ويتبع في مشيه
ويزول فلعلهم يتعلمون تكبروا ويمشي هونا ذريع المشية واذا التفت التفت جميعا
خافض الطرف وناظره الى انعطاف ساقيه وكان يغتسل للجمعة ولا يغتسل على الوضوء
وكان رابط الجاش ساكن الجنان مفوضا كل شيء حوله جميلا للاشياء على المشية والقدر
رابط الجاش في المقام مستبشرا قائما على مقتضى الحكمة لا يتغير بحال ولا يقلع حتى يتبين
الشيء او يعرف به على ما هو في كل وقت وكل حال بصورته فما يعتلجه ذلك الوقت وذلك لما
ان الاحكام الالهية تختلف في كل زمان فيختلف باختلافها فانه سبحانه كل يوم
هو في شان مما كتبا على قلم كان يملي به اياها البرايا من الاولين والآخرين وانه كان يوالي
الغزوات والتلاوة وطوائف العبادات الى غير ذلك فيأتي بما امر وكان يعيب كثيرا
على من لا يقول بالنوافل والاوراد من الفقراء وكان يحض على ذكر الله ويقول لا اله
الا الله والملك لله الحق المبين طاعة عليه وهو استغفار ويقول اللهم اغفر
له المؤمنين على قراءة الاعراب الى نبذة لهم غروة وتمشيا وتبختر كثيرا عن ذكر اسمه
ويقول اسماء الله منزهة مقدسة ثم انهم تركوا ذلك الى الدنيا الدنية حتى تمكن
عداوتها وتغلغلوا عليه بالنسيان وكان سبحانه لا يتعارفه لا سيما في كل قبل النهار
وكان له ورد من قراءة القرآن في المصحف وورد منه قليلا بالليل وربما قرأ بعض
السبع في الدرج وكان له ورد من دلائل الخيرات والدعاء بالاسماء الحسنى للشيخ
ابن عباد وان كان روى عن ابن ابي الفتح وربما تبرك بكفتي العجوة والعسل وهو ان
للناس كثير من لوا الدين واشياخه واخوانه وأولاده واصحابه وقرابته ومعارفه
وغيرهم كل واحد بخصه بما تحته وان اقام امر تعرض فيه اشير عليه بخير لا محالة
وتصيب نيته وفي الجملة هو وفر حضروه بما له بخير وكان يقول كما ان الاسم الله
ثلاثة ارباع الصبر وكل الكيف ثلاثة ارباع الصبر والملاك واحد وكان يقام بالدعاء

بجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الجزء الاول من الاحياء منهم والاموات
ليتم المؤمنين كلهم من الجزء الاول وكان يرجع الى استغفار ربه اعني في وقت على انك انت
التواب الرحيم لعلمه التوبة من الله على استغفر الله واتوب اليه وكان يقول ينبغي
الاكثار من هذا الاستغفار لا سيما في هذا الزمان يعني لكثرة الحكايات والتقول على
الورد من العمل الذي على ابنه طه الله عليه وآله الصلاة والسلام وعلى الاكثار من لا اله
الا الله من غير عدد بل قياما وقاعدا وراقدا وراكبا في اجله وسره جميع انفاسه الكريمة
الا وزاد عليها زيادة فيما زاد ذلك كيف لا وانه لا ينام من الليل الا قليلا فينبغي على ذلك حتى
ينشرح وكان كثير الحزن لاعمال المتقون وكان يعلم اهله ويعيالهم ويعظهم ويذكرهم ويعلمهم
فقه اتباع السنة ويعلمهم ما يحتاجون اليه من ذلك بالقول والفعل ويحثهم على الجد الشديد
في ذلك ويبعث عمن يجد السر والكلام ويتابعه ومن خرج منهم الى ما لا يفعل امره شيء
ويلزم اولاده على الجد الشديد في اتباع السنة فيما يعظهم وينهاهم عن البدعة فيهم وكان
لا يثبت الحصبة الا بالزاوية بل يقول دائما اربعة او خمسة من الناس يحبونا على
الفقر اخرج ولم اجلس هنا ولا يقيمهم ويذكرهم مع قول سهم عبد الله الغزالي
يا قوم اختاروا الفقر الى الغنى وكان لا يثني على احد من اصحابه ولا يرجع له علما مقبولا
مرهفا التعبير واقامة الحجة بسرعة ثم يقول هؤلاء الناس اذا ذهبنا نحن نبقى
اهل هذه المدينة وسمعته يقول اصحابنا مثل زهر الخلاء قال فما تعاشرهم يعبرون الحق
من الباطل وقال لهم في مكاتبة انهم كما بعثة قادة بدر من محمد صلى الله عليه وسلم فشجعوه
لشدة الحق على محبته يعزون من البدع كما يعز من لبدا وكان يقول ان بنا الكفاية لم
نجعل له شيء من اثار الخليفة حمل له ملاح يديه وزوال الغزالي عنه وكان لا يسامح
اصحابه في التسمي باسم الفقراء فكانوا لا يتسمون به ولا يثني على من فزع حسبه
في وجهه او يحيث يعلم ويذكر الجزئي وتحيكم فكفعتم عنوها حبكم او كلهم ما حبلهم وتن
اذا زل او ام عنده فاخطأ في شيء نبهه عليه وان لم يكن من يزدن انه زهر وكان شديدا على
على المزعمين المطلبين بنا لقاء التعزم منهم لغلبة هواهم في اخوانهم ويقبحهم الى بقعة
وتعليمهم بالخفية من غير حالة هذا تبة وتركهم للاستاذ كمعاملة الخلوة واعلامهم انهم في
الخلوة من فتح وزيع وتولية وعزل واحياء واماتة وهم وشقاء وفقر وغنى وغير ذلك
بغير حالة مع اجتماعهم على انواع المنكر والبناء وقلب الدين والكبر والعتو واعتقادهم في

ذالك انهم على شيء وتقول ما بقوم شيخ ولا شيخوخة وتصرف ذالك الى الباء بالكلية حتى ما
للذريعة وتقول عن شيخ سيء يوسف انه قال ذالك بالغ شيخ وتقول عنه انه قال مرة
لام ومن هنا الى تونس لا شيخ فيه وتقول عنه اهل الدار اذا عدد صغروا وصغروا وتقول
البعض بسبب هذا زمانه ولكن عليكم بالكتاب والسنة وتقول ايضا كثيرا اذا كان الانسان
في هذا الزمان يحيط المملوك اذا قام في الجماعة وتتسبب قسيا خطأ لا يسر عليه
فيما عتبر اذا من الشارع بتحريم ولا تجب اهانة ولا يجوز له اهل ولا تقيم اهل وتقول ما ليه
تموت مسلما ولا سيما يكون ذالك الذي عتبر اهل الغيم هذا الذي نذر وانما البعض انهم
تسمعون فليتبر هذا زمانه كل ذالك مخالفة لا عتبار وازدراء وجمعا لا عتبار عليه
وهم قالهم عن ابن عمر ابن عمر وكذا يأتيه غيره وامر من المتسبب والمشمس فيعلمهم ويذكرهم
وينهاهم عن التوثب على المشيخة من غير اهانة ولا بعنف ولا احتقار فقد قبل
بجرد حب الرياسة والكبر في المملوك ويذكر قول سيدنا ابن الزبير بالمعروف عملوا المتعلم
لا تعلموا لا سيما جرير وما ابن الزبير وعلموهم وآدابهم احسن
ان يعلم به لينتفعه ويعلمه ورفقا نسل انواعهم مما هو فيه من ذالك بنصيحته وقو
او يشم به همتها فانه تونة ويجوعنا الى امور لوكم مما وانتقاد امر المملوك وامر ما يتعلق
تاب من ذالك على يد ومن خرج من البلد وقد اهتم به وكان ذا شيمة حسنة وانس حاضر
وهيئة كلام له يتكلم مع الناس فيما يتكلمون فيه ويتحدث مما يتحدثون ويتعجب مما يتعجبون
منه تخلقا بالخلق والسنة وهو معمول من الجميع بسبب وكان مما يحكمه التشبه وكان
بين الهيئة منزل الشيخة عليه بهاء الشوة ورفرف النور وسيما التوبة وسلامة الوقار
والجلالة تحكمه الا تمشي بالاجلال والتعظيم والمهابة ويزدجم الناس
للتسليم عليه والتشرف به وكان دائم العكوف على حضرة المولى نقول له الا عليه
ولا استاذ الا اليه ولا محبة الا فيه ولا وفود الا ببابه ولا ذكر الا جنابه
ولا يمر فيه اقبال المملوك وتعظيمهم ولا ينفض منه اكرامهم وتفهيمهم وكان
يبذل من الجمع كثيرا ومن قليل غير الله تعالى ويذل هو نفسه الكريم ولا اختيار مع الله
عز وجل مع القيام بالسبب فكان لا يحب الا سبب له ويبذل من التغافل والاستر
والاكثار منهما والمبالغة فيهما ومن الصبر في كلب الزمان ويعلم انه لا يزيد فيه حرص
حريص كما لا ينفع منه تجزع متدارع ويقول للمتدرب الاستاذ وجرة ومن الغيبة منهما

شهودا وتنزل على البناء والخروج من العلو والنزول وجميع ما يقتضيه الوجود ايس
وعدمه لا لتعلقات لما تنتج به من ذلك والوقوف معه ويقول كم بيننا من حبيبة وتبشر
وجوه لم تعذب لا يغاير به ذنب * وتبشر *
* ذع العلو ولا تبرح السفوح ولا تبول على الاعشاب ولا الحجر *
وكان يشم لا ينكر الكون في قبضته في حالة البناء ويذكر الاية والسمرة ونحو ذلك
بيمينه ثم تغفل ومن سلك منزلا يتم به ويذكر به الخافر لسبيل عبر الفاء وهو في قبضة
كبح الجماح وكان يشم كثيرا لتفاح التفاح ويذكر حالة اهل البقاء وتنزل ايضا الشريعة
كالماء والحقيقة بالممثل وتنزل الشريعة حتوا بين الماء والماء والحقيقة حتى
الى الحمأة واهل يشم يزال كله لنفسه وانه برزخ بين بحرين بحر الشم يع وبحر التحقيق
لا يغترق احدهما على الاخر بل كل جار والكم يغد الشريعة جارية على كلامهم والحقيقة
ساربة في باطنه وتتمثل بقول القائل * قالت له قد انشكر جليع * وان تمل ان صدا *
متر يفكج في التكميع * ويزور حال الرها * ارنبت سيم سريع * وشم حتى افتتحا
ويقول البغدادي سمعت قال الشيخ ابو العباس المرسي رضي الله عنه لو حجبت عن الله
كم فرقة عين واحدة نفس من المسلمين ولو حجبت عني النبي صلى الله عليه وسلم كم فرقة عين ما
عدت نفس من المسلمين كذا او كما يذكر معروف وكان يذكر كثيرا فكنا نعرف انه حالته وكان لا
يحكي من كلام غيره الا قليلا وافرح حالته يستشم بزاك ولا يمرح بذكر نفسه ويقول العارف
من شانه كذا ومن حاله كذا ويفعل كذا ولم يزل الكبار كذا يهضم من حال نفسه بكثير من
العموم وكان من شانه عدم النكير بقلبه انه اذا سمعته فلا تدر به وسمعته يقول
او قيل لي عنه ان الناس قد جعلته الله من النكير بانه وتارة يقول البغدادي قال
سيدي ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه فالذي في قلبي يعني بزاك الكلمة التي تقع
في كلام الشيخ ابي الحسن رضي الله عنه وسمعته يقول قلت لسيدي عبد الرحمن ما ام تشهد
روحانيته او جسمانيته فقال له بل روحانيته فسكت عنه ثم بعد ايام سالته مثل ذلك
بلا وقعه فقال له نعم يا سيدي الصحبة للاثار هي المقصود فاكتفى قال يشم بزاك وكم
البشم في وجهه وذكر يوما او ذكر عنده حكاية سيدي مسعود الزراوي في رؤيته النبي صلى
الله عليه وسلم واشارته اليه وهو يميز ويقع حتى ظننا ان سيدي يوسف وشم بزاك
فقال له بلا ويعتمد يعني في تكميل الولي بعمل ثم قال العارف كذا ذاك متوقف على الدوام وكان

اي النبي صلى الله عليه وسلم لا يغيب عن اي ولي يغار في سبيل عبد الرحمن حاله الزاهد

يعلمكم كل في حرفته من اهل الكلام بين قبيل القارئ من المشائخ من يميز هما ومن يفتري به منهم
ومن لا يفتري به وكلام البداية من كلام النهاية واذا ذكر بعض تلك الكلام او بعضه عن
صاحب كذا مما ابتدأ من الجميع المذكوره والمنهج الواضح فذاك من الحال وانما يبقى ولا
يقام عليه ولا يذكر عنهم الكلام المشكل المتباين فيما بينهم والمعلم والكم بغية الواضحة
واذا ذكر له اخر شيء واخرجه على وجه صحيح وزار مرة ثم مع الشيخ سيد احمد سلمه الله تعالى
الشيخ فقال هذا الرجل قوي في الشلوحي او ما اقوى هذا الرجل في الشلوحي واخبر انه كوشف
في بما كوشف به باناس احياء يعرفهم وذاهم في كهوف في جبال الغزل حتى مات الذي راى
كلهم ووقف على هذا سيد احمد بشتاء فقال من قوى في الحقيقة او ما اقوال هذا ووقف
بعد ذلك على هذا سيد عبد الرحمن العباسي فاستفهم حاله وقال هو من كملة سيد احمد
بشتاء وقرأنا عليه يوما بعض كلام الشيخ ابن عباد في رسائله الصغرى فجعل يتعجب
منه ثم قال وامر اعجما الله الله الاستار فيعجم به عما اراد واخرجه فالبيت في اقرب اكثر
لا استحار له وهذا حاله هذا المتكلم معكم يعني نفسه وكان يقول لكم يا الكبار
يقول لكم يا الكبار كثر الله من امثالكم يا الكبار ويقول ذلك وكان يقول القارئ اذا قيل له
شيء انه واخذ منه وجوب وسئل عنه بعضهم وانا حاضر عن تاريخ ولادته بعض الاكابر من اهل
الكم يوم فقال لا اعلم يعني ثم سئل عنه من اخر وسئل فلم يعرفه ايضا ثم قال اذا كنت انت
على هذا كله فما ينكرون الله لو كنت انت على ذلك كله كما نتمنى فلي او غير هذا انما انت
على الضرورة اذ يلزم في دينه قفل وكان ربما يجري الكلام عن وفاة شيخه فيسئل
الحاضرون عن تاريخ وفاته فيما على حسب الجواز الى في الكلام ثم لا يثبت على ذلك بعد
وكان يتبرك او من معكم نعيمة ووصيته من هذا الحي الغلام عمر فما وعمر متبعفر له
الى قال خضر فما الغلاة الماديين انا سمعنا ان الله عمل النبي بافراحهم وامراضهم ويكلم
من قوله انتم يا اهل الحي والله ما اعلمكم وكذا كان ينهى عن هذا الحي ابناء الدنيا والى وسماء
يتكلم نزرا مع بعض الناس في ذلك وكانه يهم في ذلك ابا نشاء انه يقول له بحالك
انك تجالسهم وتتكلم معهم اذا انزل فقال له هذا انت ترى ويتكلم فعك كالعجز ابا هم
ه زده به حيث شئت وكيف شئت يعمل في الاشياء ولا تعمل فيه يعني ولست به ذا لك
كغير ان تعمل فيه الاشياء فلا يذا لك هم ولا تفسده به وكان يقول القارئ يعمل في الاشياء
ولا تعمل فيه وكان رضي الله عنه عالي المقام بالغ التمكين واسع المعرفة غزير الحسنة

لا يغلب عليه ولا يكلمهم عليه وكان يغزل لام تغلبه حالته كما لم تغلبه زوجته ايضا
بل لم يزل ان تغلبه زوجته ويغزل عن شيخه شيء يوسعه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن
تغلبه الرجال وعقل فرد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن كماله وعقل
فرد بعده منه يكون نقصه الا انه رضي الله عنه كانت تقع له سكتة بعد اوقاته.
بين كذلك قوله من النساء لا تتكلم ولا يتكلم احد من جلسائه بما يتضرر به من الجنة ويتقبل
بره الوقار ولا يقدم احد على التسليم عليه الا بكلفة وان سلم عليه احد وكلمه فيما يحتاج
اليه في تعليمه السلام او بدا وبه بجميعه الكلام بكلام فيه خفاء يلهم بقعة عزم الجماع
الكلام وانحكام ابتداء لما هان له وافتكعة كما ذهب به الى شريد وحمر فوتية الا انه يتكلف
الكلام ويلهم اثره الى وجهه يرمي بعينيه وزياده له حمزة وجمعه ترغوذ الى وكان
يغزل ام العيد اذا نزل لا يكلفه امر يشير لذلك وانه لا يؤمر كثيرا الا نزلفعه البشر
وكان يكره من اهمه به المثلا زصيرله لثيقة ونقارا لا يغزل امنماءهم وان سموا له يقيم قوله
لا تبيت عليهم ولا يتبعه لم تخلف منهم عن اوتيه او انقطع عن مثلا زمنه وجزء من براك
بعض ولد ابنته الشاكية فقد قال له فزاشا وما جاء بك فقال له انا قلا رين قبلا ر وقبلانة
انشك فقال له لشتبا بانهما فقال له بل انا انهما نحبسه وذهب به الى ابنته فسالها
فقالت مزاين قبلكم فاعكن الكلام خفه في نفسه وهذا ان رسانه لا يضيع شيئا
ولا تغلب عليه حالة حتى تجوز عن الجهة الامر وبالكلية فكان يعكن كل في حق
خفه ويزين كل فد فسه فشعه وكان اذا تكلم حبب كل من السامعين ان الكلام توجد
له وانه انما عنى به فيبهتون عنه من معنى وما هم فيه وتشرئب بهم اعناقهم وكم بغته كتمان
الا شرار والبرار من الرعوى بغاية الا مكان واذا كوشف بلام فاحم بانه يكون اول
يكون اعقبته بذكر علة شهية او عادية فيقول مثلا كذا وكذا لا يكون ثم يغزل بكلام
لاجل كذا وكذا فيسبب الحاسب ان يبني اجتنابه او لاجل تلك العلة ولا يتعكر له الا من
له استبراء لذلك مقزا الغلاب من حاله وقد يتمزع بالام لا سيما اذا اجتمع اليه في
ذلك بغيث المتكلم الملهوف واخفق ما تمزع به حكايات منها ان سيبويه عبر الرحمن
البابسي رضي الله عنه كان مر مرة ثم شريدا حتى ايسر اهله فدخلت امراته دار
سيبويه تحمر وهو يبكي فقالت لهم سيبويه عبر الرحمن قال قلم يبك نفسه ان قال العالم يبكي بكاء
الا مر ذلك ولم تمت مرذاك وقد هل من عمل قريب وهم يكرهون عليه قد ايسوا منه وهم

ج فبخ زوجه فقال الولد لا تفزع فقال والدي فانه لا يموت يعني من ذلك المرض وكان الامر
كذلك وعاش بعيش كعوبلة وكان زوج والدي الاكبر سيد محمد رحمه الله اشترى شجرتوت اي
ورقها ثم كلفه فابن يجوز تشتروا فصعد يوما شجرة منها فسقط منها فمات كيف اقال
الشيخ كذا به ما ج ابن ان الذي ينشر شعر فعلوا من قوله واستغربوا فلما انقلبوا الى
المدينة تلقاهم سيد محمد الكبير خارج المدينة عن غير عادة فسبقت منه جعل يسلم
عن والدي كيف هو وكان تاجرا قمحهم بعروض فمن والدي وجاء له رجال فابعين يسلمون
عليه سكوت ويتكلمون فقال لهما لا تخافا ان هذا الشكل كمكرك فيه يبغض اي ثم يغلظ
فكان كذلك وسلم الى خلاء وكان من بعض ابناء الملوك يريد بغض اهل فاس فجاء يقول
ويملكون وكان زاده الى عند هم فقال سيد محمد لا يكون شكل انا بخلفنا جاء الى وسط المغرب
وانما يزور على السلطنة فجاء لها فاقه وغيم هذا مما لا نحيل به وما ينفعهم منا من
اهل الكشف اذ سمعته يوما يقول انه راى مغرب الى نسبي وهو معه بنسبيتي فاما اليه وكان
يعني عن فضل الجنة واخوانها مما لم يكن يعلم به احد وما كان يذكر من ذلك الا المغرور في الجنة
بالتمر وتمر كمعاوة وتمر وه ولبابه الدقيق والسمن والزيت والعسل واجتمع انه كان مرة في
بلاد بيته فاذا خلف شيخه سيد يوسف سمع وبكا يصرخ بسمعة يقول في هم اخيه شيخان
الله ويحمد وكان يلزم احمد به دائما يقول لهم من كان له حاجة او لهم فليذكرها له وكان يميل تعزية العلماء يشير
الى نفسه لما عنده علمه او غيره لهم يعلمهم وهذا اراده فيه وما نفعه بالطيب الظاهر
اذ انكم الى المعرفة وكان عارفا لمحبته في فضائل العلوم وتنابعهم النسبية والمعنوية وكان
له الهمة العالية في الرابعة العالية الرابعة وكان يمدح الزاهد من احبابه وتشبهه
يعقابه الامر به الشاعة الزاهد وكان علامة في الكرامات اذا اكلت منه فطاه
حاجة عند الله اذكرها بالشيء المعتاد لتلك الحاجة كذكر الزرقاء او الامر بالمشي
الى الطيب اذ كان الحاجة وما اشبه ذلك فيذكر الكان انه لم يغير شيئا ويخالف عليه
بعض من لم يفهم عادته ولم يفهمه ما اشار به عليه وهو فرفض وانما امر بالشيء
تعلقية للكرامة وفيا بعض الحكمة وكان يقيم الى انه يغيب الكرامات ستر الحال
وكذلك اذا اقتضى بلام من امور المسلمين تعالى اشباه ذلك لم كرامته في ذلك الا نقص
وازدياد الطيب لو تعلقها غيره لم تكن عنه تلك النتيجة وفر تعمد ربنا الكرامة

الكرامة ثم بحية ومنعها النعمة الشهيرة المتواترة اروى بسنده محمد بن حماد الدجاجة بفتح
الهاء السراق ثم قراء ثلاثة اشباح يعني اشباح اسمه بفتح له ثلاثة بثلاثة
فاذا بارئ السراق تفاقروا بينهم فقتل بعضهم بعضا ثم قتل المتكلم القاتل
منهم فكان المجموع ثلاثة ثم فتحوا بشلعة واخرجت دورهم فخرجت الاشباح
الثلاثة بعينها بالنهب وغير ذلك مما يطول وربما تذكرت الرؤس كراماته
الشائعة المشتهرة بين اصحابه انه اذا اكل جلوسا عند المغرب والعشاء
وكان اكثر ينزل عند العشاء وارة نادرة ثم ان اهل البيت بعد الصلاة اقلع المكرة
للصلاة فعادة جارية حتى يصل جميع عند الى منازلهم ويقوم لحاله وكان يجلس الى اصحابه
بعد المغرب والعشاء ينزه اذا كان اذا تكلم بسر او امر عزل ثم يقوم واذا توجه لحاجة واهتم
بامر فانه سرفه وركب وعمله به الناس رايناه انك تحيانا تتوقف لحاله وكان يقول
فلان غفل اذا تكلمت بكلام فاسمعه وعمل له ثم قبله اولم تقرره فعند الحاجة والتوقف
عليه تجده وينبغي فعله وتعهده وكان لا يحسن اليه امرا كما قاله على احسانه بالفعل
ولا يسيء اليه امرا لاساءته اليه فيقابله باحسان الكلي عادته اجراها
وقد وكان يقول كتب الله على النفس النبيهة ان تخرج من الدنيا حتى تسيء لمن احسن اليها
وكتب الله على النفس الزكية الكبيرة ان تخرج من الدنيا حتى تحسن لمن اساء اليها
ويكثر من ذكر الحديث من مكارم الاخلاق ان تعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل
من قطعك وتدل كثيرا على مكارم الاخلاق وتقول ان من اخلاق تغلب الاعمال وتقول
ما اشتهر الله عز وجل بمكارم الاخلاق فان تعلم وانك لعلى خلق عظيم وتقول وبما
فرانه لعلى خلق عظيم بالاضافة وكان لا يترخص فاضافة الله عليه به من الدنيا وتذكر
الحديث كثيرا ان النبي صلى الله عليه وسلم اشرع الدخول الى بيته لنبي كان فيه خلا وثبت
عنه وتقول اذا اخوتك وتنزلي دينا والديك حتى على احمر وجهك غير مرة ما عنى وفيه
لا حاجة ولا تتكلم ما وكان يشير الى الورع بما يستعمل به ذاري لا تلبس الا بالعدالة
المحض اذا لم له ولعيالك تعلم ذلك وان قبله وكان في عليه لو لم يكن بد من ذلك بد
لجمعا ربه ولا يفتش كل احد بل يقبل من تعرف ويرد من تعرف وتشفع لمتاع البعض
ويهم متاع البعض بعضا ربه كما ذكرنا وكان يقول غير شيخنا سيدي يوسف قلما ايريت
شيء فانرجو الا رحمة الله وشفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يكثر من هذا

الكلي

ومعلمه بداية الامر وحاله ويقول اليه ترجعون ويقول عقد اركتب جاء الناس
وكان على حالة شيخه سيدي يوسف ونحمله ويفعل الكمال والتمكين كما ذكر
في ترجمة الماسي في الفصل الثالث والثلاثين كذا ذكر الشيخ كذا في حكاية عنه لا
يتكلم في غير نفسه الا قليلا لتأديبه نفسه وستفتيه بالكلام الذي يثقله عنه ولا يثير
به وتجريد ذكره واحتياجه وقد كان يتفق على ان يشبع كلامه من اهل الكرسي
بفتيه في شيخه ويقول بلا ويخمده ويقول الشارقة فان سيدي ابو الشتاء الماشي
عن شيخه مرهوف الغنم الغروة في وكان يثني على سيدي يوسف بالشيخوخة والتربية
والعلم ويقول غير مرة آخر الشيوخ في الغرب سيدي يوسف ولا يكمل لهذا الشيخ
الا عليه قال وقال الشيخ يقول كذا او يعمل كذا وقال الشيخ كذا مراده
سيدي يوسف ويثني على سيدي عبد الرحمن بقوله التمغيرو الغيثة وابو شعراوي في
النحو والتقدم بالعلم الكلام مع اشتغال الكمال في الغرب وكثير الشارهذا
ما يليق في مناسبة المقام وابو الكلام فيه كثير ولا مزيد له كلام في الكمال
وكذا تلامذته تتعرف له وكلامه في عبد السيد وحكمه لا تنقض وتوفي رحمه الله عنه وعنا
بدي تغمد بكلوع الخميس بخمس ساعة مريوم الاحد الثالث من جمادى الثانية سنة اثنتين
وستين والف ودفن يوم الثاني من مماته وكان ابتداء مرضه وزيارته للغرب يوم
الاحد الثاني عشر من جمادى الاولى وفي ذكر ان اخذه الحمى قبل بخمسة عشر يوما فقد الاحد
وابو شنير والثلاثاء وخرج يوم الاربعاء لصلاة الكمال وبات على عادته
وزاره من يومئذ كان الناس فيه في الحاجة يوم خروجه وبات المكر وجلس بعد الصلاة
للاصحابه للتنجيمة والتذكير والتركة على الله الى فرغ وقت العصر ثم دخل وخرج
لصلاة العصر ثم لصلاة المغرب وجلس بعد المغرب والعشاء للكلام ايضا على عادته
الى ان قام العشاء تيمم على الله وتيمم ثم خرج من الغد لصلاة الصبح في موضعه
اذ كان يصلي به تلك الصلاة في اخر امره ثم ذهب للزاوية وتم يقرؤون المغرب بجلس
الى ان قرب الضحى وقع من اعلى فراشه الباب فدخل الدار ولم يخرج بعد وكان الغالب
عليه في مرضه الغيبة والاغماء وشرب الدرهم ومنوع له الا بعد الجهد ليوم كان وبهما
على خير في عافيته دخل عليه جماعة من علماء الوقت واعيانه وعيرهم من الناس فجعل
يسلم ويتيمم على الله ويرد عليهم بالدنيا ثم ذكر انه دخل عليه ذلك اليوم او

من الغرب بعض علماء الزوف بكان بينهما ايضا وكان في غيبته لا يقبل لسانه عن ابن كي
يبيع ماله الكثير وشيئا هدر كان يوقفه بعد موته بعض اهل الدين الفاضل ابو الحسن
علي بن محمد بن ابراهيم بن يعيش المقنة الذي درس الى بيرو وكان مرضه اخمس التسعين وكان
يشتكي عسر البول ووجعه في الخروج واعتبا منه وكان به اشفا الى ايام فتغيرت له ولم
تاخذه الحمى ابتداء له الا يوم الجمعة الاول من جمادى الاخرة ثم اخذته التسعين وبقي
به الى ان توفي من بعد الغروب ومنع له مغسل وغسل جريدا وغسلته زوجته وابنته
الساكنة معه ثم يوعليها الماء بعد ان غسلت وجمعها بساتج وذلك بايماء منه
ودفن بعد العشا ان وال وعلى عليه من اجل فتنة شيخنا سيبويه أقام قبره اعني الجنازة
والاقامة وتروبعه المكان وسلم الناس من خلف الجنازة وخارج القبة والروضة وكان
الامام شيخنا الامام عمنا ابو محمد سيبويه قبر الغاد ربن علي بن يوسف البقاء اقام
الله جبكمه ونزل الحكم بعد موته وعهد منه ايضا ان انه خفيف لا يشوش على الحاضر
وبقيت الدار تشرق ايضا حتى جازت ايام التعزية ليلا يجتمع النساء او يكثر احد
بقبره فمنعوا كما كان يمنع ولم يتم رضي الله عنه فاتورث عنه الا بعض حوايجه
التي كان يلبسها وبعضها كبر فيه وما فضل عن كفنه اقتسمه اولاده تبركا بما تبرك
وبعض كفنه غيم فلبوسه من زعزع وترك مصحفه الذي كان يقرا فيه وذلك بل الجنازة كان
يقرا فيه ايضا والوضع للواحد ومجموعا فيه لكتاب المنزل الساتل المعزي وتاليفا
للسيوكي والوقف فسمع اتباع الكراريس والرسالة لابن ابي زيد وحاشية سيبويه عبد الله
القاسم على الجزء الكبير وشيئا من عروة المغلبون ابو عمر فيهما ملائة جبة ومكان له
وارض جنانه بزواغة وكان معلما ولا اعلم غير هذا واما ابيعه فقد عبث على اهلها
حين اشتراه وكان يقرا ابن يديه بشرح النكت من جمادى الاولى وبقيم يوم بيتة وعشرين
من شهر رقضان وكان ابتدا يقرا على شيخنا ابو محمد عبد القادر رواما داري وعرضته المعزي
فقد كان حين كل فرض منهما على ساكنه من جهته وصح الذي لا يرثونه وترك لورثته
سبع اجزاء ليس فيهم واما العرصة الكبرى فلم يملكها فلح وانما ميراث ولاده وبعض
نساءه داري منهم كانوا اشتروها ويوم الثلاثاء السادس والعشرين من جمادى المذكور
شرع في بناء القبة بجبل اساساتها وتبنى بعضها ثم كمل بناؤها اربعة وعشرين
يوما تسعة عشر يوما طرقة ويوما واحد اشتراع بعضها البناء فبترفيز وثلاثة للجمع

اذا لم يكونوا يخرقون يوم الجمعة وكان كما تقدم يوم الخميس الموفى عشرين من رجب وحدثنا
البناء ابن بنت الغنجة حين بنا به عمر الشيرازي ابو العباس احمد بن عمر البغلوك المعروف
بجزانة قبر داخل باب عجيسة وكان زاهدا حيا انه قال له يا قبلة الاسلام اني في قبة
على قبر ولي عبد الله باب الملق فقال له نعم يا سيدي قال فاذا اسيم فجر فرقات بقبره ذلك
فبشر ذلك البناء فقدم لم يبق لسيدي احمد شيئا الى اليوم قلت ولما كان مولاي عبد الله وابو
الملق رحمهما الله اشار البناء فقبة سيدي محمد بن عبد الله رضي الله عنه واما قولك سمعته رضي
الله عنه يقول انه كان في غزوة النصارى التي كانت سنة ست وثمانين وتسعمائة بالمكب
ابن غرفا رسيس وسمعته يقول فلان الرجل سماه ومتوا نسيته انا علام ثمانين يعني
وتسعمائة وكنا انا حيز مرتبه ابن غفاتير وجبر بخه بعض من عرفه بالشيخ رضي الله عنه
فانصه واخبره بقبر في بيته في ايام قوة فاجاب الترجمة انه راى بقبر فعا ربنا فمر فلان
ببلدة في وهو قبر وفاخبره بانه قبر تلك الليلة بجميع المومنين ببركة الشيخ وسمعت
مرة اخرى بقبره ذلك من امر ولد من مرات قبل ذلك فاخبره بقبره ذلك اشهر وكان
رضي الله عنه اذا قال له امراة اجنبية تقول له يا امير الله رضي الله عنه ونفعنا
بهم كانه يا امير يا امير

وفي اصحاب الشيخ ابو المحاسن القادسي

ايضا الشيخ ابو سالم ابراهيم بن علي العياد انعم الله بزوغة شيخه وقبره بقرب
شيم يزار ويتبرك به كان رضي الله عنه من الشباب من اهل الاربعين بالبر وابن بقر
وده وابو عمران الحبيبة وابو مدين والغريبة والجزب العارم والقلب القادم وابن كلات
القدام والراحلات الزوام وكان يحب شيخه بالفعل وتذاركه الجزب له زوجة
وداد فقال له الشيخ يوما لا تكلف تلك المراة وتبيع تلك الدار فتغافل عنه ثم
اعاد عليه فقال له يا سيدي انكسر واكلع الدرهم فبارك ذلك الشكل له تدوم
قلة على انه اكلفت المراة وبعت الدار وكانت لا تدوم فاتزوج زوجتي وداد ابنة
فقال لهم الشيخ انكروا ابراهيم ان تقولوا انه يقول لهم فقال له انعكما الله عالة
اهل الجنة نياب لا تقبل وكعلاع لا ينفع مع بقر على شكرته السيد الكريلة الى ان
توفي وكان الله يزيد حمره عليه للكعلاع حاجبا وكان الشيب عنده موهم زاهر

على لقاء سيدي وكان الناس يتعلقون به كثيرا في قضاء حوائجهم عند الله وكان استغنى بذلك
وكان شيخه اذا اتاه احد لحاجة رجا له قضاءها وكان اعني صاحب الترجمة اذا طلب
عنده احد حاجة يقول ان كانت لا تنقضي ما هي عندي وان رآها تنقضي قال له اصبح كتب
وكتب فيعطيه ذلك فتنقضي حاجته باذن الله تعالى وكذا اهل دار الشيخ اذا طلبوا
عنده حاجة بعد نجعهم ما يفعل وقع عليهم وكانت له عادة مع شيخه اذا كان امر ينزل السلطان
عليه الشيخ بالزيارة فيزور الروافع والمكاتب وغيرها وكان الشيخ نزلت في زيارة سيدي
ابي سلهام نازلة القتل فسرع الحجم فكوشف بان قومهم نزل بلاد له فساق فيلاده نائبة
عنه فقال لصاحب الترجمة اذهب الى سيدي ابي سلهام واذكر له مسئلة بلاد وذهب فلقا شيخ
انتو فقال له ان سيدي ابا سلهام يقول لك انه قد قضى الحاجة ثم انتو الخ الغايب فاجتمع
بلاد م النازل بهم في ذلك الوقت الذي كوشف به الشيخ مع امر من قبل المخزن وتبع نجيه
ثم يقفا وكان صاحب الترجمة اجمل العينين ضعيف البصر بالنهار فاذا اكدر الليل وكانوا
في زيارة عنهم اسنه بحلال بينه وفقد بيرهن بازاء الدرس ازي مرجمة قال لهم ان السارق
قد اتاكم من هاهنا فيذهبوه فيجدونه وبقي حوائجه بالليل وكل ربك زوار زاوية الشيخ
بشر وليمن تلبيسا وشمعة فلم يعرف السارق وانما يجعل الشيخ يعاتب صاحب الترجمة
ويقول له انتكون هنا وزيارة السارق فيسر ويذهب بما سرق ثم لا يعرف مكانه او
نحو هذا فذهب من حينه الى قوم خيمهم لا يتبصر له الا من له به علم فوجد السارق يغسله
فاخذ منه وقال له اربابه يحتاجونه بلا غسل وثم مرة اخرى للشيخ ابي العباس بالغنم
ثم انه يقال لصاحب الترجمة ولسيدي على بن حمدون نزلة احمد اذا ايو سارة البقرات فاما سيدي على
فقال له هو منكرا واشار الى جمنة لداء امن الجماعات واما سيدي ابراهيم فقال له من في
الغدا بين اجلاد هو بعث والاخر بالقرب السارق هنالك وان رجعت فيه ذراهم فلا رسل
بعض اصحابه الى الغدا بين وكانت الا ذاك امر انشاع فوجد الامر كما قال وكان من مع الشيخ
واصحابه شنام من اتباع الغنم فاتوا على واد في الكهر من فقال سيدي ابراهيم انه قد اشتغل
منا واحد قشر عولي في العوم والسباحة في الماء فلما استوفوا في نكر ادوا عمرو واحد
منهم فمات وكانوا مرة اخرى بالغمر فقال ان احدا منا قد اشتغل مع الغدر فلما اصحهم
فلما ازمعوا الرحيل من الغمر قال يا اهل الغمر رده عنوا سيدي يوسف فانكم لا ترونه
بعد هذه المرة فلم يرجع الشيخ بعد ذلك لمسنه وكذلك عليله وزار وارم سيدي ابا سلهام

بان

فلما اراد ان ينصرف عن الروضة ركب دابته جاء اليه كل واحد منهم على حدة وامر الرابية
ووجهه مما يلي يمينه وجعل الشيخ يقول له بعضهم ما احدا فسكت عنه الى ان يقوم وقول
وجهه الى جهة اخرى اسمعا فقال له ابو تشكنا ان الشيخ سيد ابا سلمان خرج يتنا وهنا فكرهت
ان اراوليته كلهم الى ان رجع عني وسلم فاجلة جعل يعلم به بكل من يعرف اخوانه فاما انتهى الى
الفهم فقال له افم اهل الفهم السلام وقل لهم لا يبرحوا وكان معه جماعة السنا وجعل له
ممدوحة تلاه بعضهم له وقال ان الله زفر لتعبر فقال يوقاء اخ له خوانه وكانه اليوم
ام قبل الليلة التي قلت من اجل هذا فقال اخ يؤمن تعكر فاذا ذكر الروح متعلقة فالصبا
وكذا فعلت وتلك الليلة التي قلت من اجل هذا جلست في راسه يمنع النوم ويضع يده
يديه ورجليه وقال ما بقي من المدة الا قدر التراب وكان قد اصابته حكة يجعل لها
دواء وقد مر حمام القلعة من اخر الليل ليغتسل فلقيه ابن الغنبة الى رفاء الصوف فاجتاز
كتاة له فقالت له يا ختنة لم يهم فمن به اخوتهم يشيعه فقالوا اخوة جيبه يقال انه ابن مروسة
بازاء حانوت هناك وقام هو الى الصوف تركوا ابوا جيبه يا اخوا له شيا وذهبوا الى سيد
امام المسجد الذي هناك لصلاة الصبح وهو اشير ابو القاسم المشاط فسمعه يقول
انك فضيت وانا رضيت يسأله عن امر فقر حتى عرفه فقال له ابلغ خبر الى سيد يجعل الغم ان
الشيخ قد مات الشيخ عليه كيف وقال له اشر انفعاكم كلهم بيك يا ابراهيم يا ولد دخل
عليه وهو ميت بعد مدة ولم يدخل عليهما احد وذكر اهل الدار انهم سمعوه يتكلم
بعد وهو ميت ثم رفع الشيخ الجداء يخرج وهو يهمهم ولما كبر اتر يعمل الكبر فقبله قبل
تعيينه وقال رحمك الله هذا بعد هيبة عظيمة من عمانا وكان سيد غير ابن الغنبة اذا
لم يزل الك الموضع من الغنبة الى رفاء فلما انتهى خبينا على الله سيد ابراهيم الصياد
واشرع به تشيعه وكلهم منه كراهية لزلك وكان يشير اليه ويوا خبيا ويجا السنا وكان
صاحب الترجمة في مرتبة لقيه بعض المشيرين للبغ فقال له يفرحك انه قد تعم الى اخوانا
البقرا يكملوه لك عينيك ليفرح بعمره فذكر ذلك سيد ابراهيم لاخوانه فلما بزلك
ببلغه بعضهم للشيخ فقال لا تقول هذا لابراهيم والله ان ابراهيم ليأتي يجيء السما
ثم راى فرسهم فقال ولا اركب شقه الله يكسيه اي يزيل عنه ستر فلما سيد ابراهيم فجاة
بخبر ذلك وانه الله اخر وكان غافية امر خشم له وكان ذلك كله قبل ان يقع من
فعل من الشيخ ولا اختيار وكان اول انتقال صاحب الترجمة بشيخه ارجاء مشارفا

حلقة باب دار الشيخ بالعنصر بقرطبة وقبره بظاهرها رحمه الله الشيخ ثقة لحفظ الله وعمار من أولياء الله والقطب يدور الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وله حجر عليه في ملكه يفعل فيه ما يشاء وهو العزيز الحكيم وتوفي يوم الخميس ثالث عشر شوال سنة ثمان وثلاثين رضي الله عنه ونفعنا به

ومنهم الشيخ

* ابو عبد الله محمد ابن الحاج محمد نوار الله نور سره التنكوالي ثم التكروالي من اكابر اصحاب سيدي يوسف التباسي وكان عارفا بالله ربانيا وكان الغالب عليه الذكر والذكرى فما انتفع به ناس كثير ومن وقف على يديه رجال كثير خضعت هيبتهم وكانت لهم احوال واسرار ربانية وكان يأتي منه وانا هم في زيارة الشيخ بقبره وكان الشيخ يقول فيه هو انوار على الحقيقة وكان اذا جلس قدام شيخه كان كعصفورة رميت في غدير ماء مكدر اعبر واعر غيبته يختم به ويسلم عليه يوما ابو الحسن البجيري وكان من الذين يجتمعون على صاحب الترجمة فلم يلتفت اليه فقال له لا تلتفت الى من قال له انه الشيخ الناكم والمنكر ما بقي اتبعا وقال له سيدي عبد الرحمن التباسي الى متى الجلوس في الخانوت وتعاهي الشيخ وكان حاضرا سيدي عبد الرحمن التجريد فقال له يا سيدي عبد الرحمن الجلوس في الخانوت والغلبة في المذكور ومرت بخاطر شيخه مكاتبة كتبها له يغرا فيها وكرنا الكاتب اللاقي سيدي محمد نوار نور الله سريرتكم واعلى عملا نيتكم ورفع شملكم به وعرفه انه اعلى كل وزاء في معناكم يسلم عليكم عبد الله وخديم اهل الله يوسف بن محمد التباسي لطف الله به في الدارين ورفع اوقاته يوما فيوما وساعة فساعة ثم قال واعلم انك مخاطب بهذا كله وانه صيد لك وصيد لاصحابك على حد قوله تعالى قبلا تكرمن الجاهلين وانه نرصيد به المشارك لاخوانك ويبيع فيعيدهم كما تؤخذ بالمنار ويصطاد بالارض مع شاهد البيت وهذه المكاتبة ذكرها في مرآة المحاسن انه لم يذكر اولها وانما ذكر له ثالث ما وهي من كلام صاحب الترجمة ابيات يقول فيها

* فلا تمنع الفقير من خيبة *	* لعل دعا حب على محبة *
* وقد كان فقدي في نيل قلة *	* ثم بدا فقلع بالحجبة *
* وقد كان تمكنه في الوصل قلة *	* خلا تمكنه فيه من علة *
* واهل كي يغتار فقر العيلة *	* مع الفقر والارمع للحمية *
* فحسب المحب تشاهد زلة *	* يغينا لنا نبز ومن حتم *

نسبه محمد نوار وقبر تنكوال

لا ينبغي على هذا من الاستلاة من كسر الوزن ولا كن تنقل جملة اللغة القابل صحيح

*	وبهم عنه بوم بان	*	يعوضه المنع بالمنية
*	وليس بشار لمن يذمني	*	محبة من لاه في خلوته
*	بل الجمز الجم في همتي	*	تخلت عن الجور والجنة
*	وعمر اني تاب لا تغتمز	*	عمل دون اعلاه من رتبة
*	وان اني ربك المنتهى	*	يسير فما يبتغي من فرقته

وربما يتكلم كلاما يجمعه شيخه يقول له بعضهم شيخنا ان لم يقال اليه العرف المتبع اليه او عبارة هذا فقد سمعنا نتوسل رضي الله عنه في اوقاته العلام يوم الاربعاء ذلك محرم سنة ست وثلاثين وثلاثمائة بن بشر في المحل خارج باب المغاربة مراكش قرية تكلوان حرسها الله وفيها هذا المشهور نزار ويتم به رضي الله عنه وارضاه قال له سيدي

سيدي احمد ابن بيبي

الفقيه ابو العباس في شرح ابياته المذكورة؛ **ومنهم** الشيخ ابو العباس احمد ابن بيبي التكروري من اعيان اصحاب سيدي يرشد العباسي وهو اول القدم الثابت في الكل وقال سيدي محمد نور ابن به شوشلة من شغل النار يعني نار المحبة وكان صاحب كشف وله اسئلة دقيقة وكان رضي الله عنه كاشف السارة بسرقته يتمرض هنا بن عمر وآخر من اختبار انه زار تيزقا فمر سيدي زاكر بن اسمعيل مع سيدي عبد الرحمن العباسي وكانوا هناك فقال لهم صاحب الترجمة الا تشعرون ما يقول لكم هذا الشيخ فقالوا له فقال انه يقول لكم اجتمعتم فمن ارفق قال من رفع احيا الله قلوبكم

سيدي محمد الاكحل

ومنهم الشيخ

ابو عبد الله محمد الاكحل العارف الموفق الصحيح الحال وقد اكحل الله قلبه فعلم وليس بالاكحل وسمي الشيخ ابو عبد الله محمد الاكحل الذي كان اذا غلبه بحوقة العيون عالج الاكحل ويتم به اسمه بالكتاب المعروف له وكان صاحب حال ولا نعرف له شيخا كان صاحب الترجمة من جلة اصحاب سيدي يرشد العباسي وكان سيدنا الامام سيدي محمد بن عبد الله ينقل من كلامه في الكل يرتضيه به وربما كان يحكي عنه انه قال له كم بيننا هذا قال له شيء قال له شيء وكم يرفع له المتكلمون في قائل الزمر يعني ان كم بينهم مبنية على البناء والغيبة عن الوجود الحسي وكم يرد المتكلمون على اثبات الوجود وزوال النفس وشبه مما يتعذر الاعتبار معرفة مع قوله الآتي بعد ذلك على اشاهد كم او انكر وكان يقول عنه البقيع كان يركله الجمال اذا مشى وكان يقول البقيع كان المغلوب

ان يجري عليه الا هذا يقتضي انه سنا يفتقر كونه يبكي اخر الكلام تيرعنه والاخر عن
سيدي يوسف وكمال الجمع بالنسبة توفي في حدود سنة اربع عشرة والف وقبر بزاوية
بجنبه خلف قبر سيدي ابراهيم الصياد بينه وبينه قبر ار وفيهم
الشيخ ابو الحسن علي سخشوخ انعم كان من اهل العقد والثابت به الكم يوالا ستغراق
به شيخنا سيدي يوسف القاسي فكان اجداد اهل بلدنا يأتونه بالحمى فيفوتونه لا تتبالغ
هذه على محبة الشيخ بيشتغل مما اشرع مركونه تغير وخرشوفه بالنصر عرج للباب الشيخ
ابو الحسن علي ابن الشيخ ابو الحداس انه دخل يوما على سيدي يحيى العقباني في منزله فوجده في
تعب وهو يروح عمل بنفسه فسأله عما الشبب وقال كنا في جنازة رجل بازقر الترواح
من الحمداء شيخنا يوسف يعني وانذر الحمد الكتب سيدي ابراهيم الصياد وسيدي علي سخشوخ والحاجب
سيدي يوسف انذر لهم الغدر به الكم يوا اختصوا منه بالاشراف واذكرهم بنعمة الله عز وجل
واشرفت عليهم الا نوار وكلهم في ليلة كانت وهي على ابن ابي الكرامات كثيرة لا
يحصون الا ان مزلة السبعة ثم الذين عرفت مركبتاريهم فاقتصرنا عليهم تبركا وتيمنا
بهذا العدد

وفي الطبقة المذكورة

الشيخ ابو عبد الله محمد الصباغ انعم جميع سيدي احمد بن قنصرة الحبيبي بالموضع المعروف
بالزاوية داخل الغرم وتعلب الزاوية الحبيبي بالفكاهين منه المنسوبة لشيخ الصباغ
وهو انزع من الشيخ ابو الحسن علي قبر ديم والمتقدم عن الشيخ ابو العباس احمد الحساني عن
شيخه عامل

وفيهم الشيخ

محمد بن محمود بن الحسن انزاد سيرة بهرة وتغتة وذكية بعض اصحابه انه قال له يخرج من ذريته
سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه كان فقيها عالما كبيرا صالحا خيرا كثير الشفقة والترفق
بتلاميذه عنده طلبة العلم وسماعه يعلم فيه كثيرا ويتخرج به كثير اجد حتى يكاد يعلم حتى كاد
به اغراض لا يستكمل سماعه لسماعه له بنعت المكالمة والمناجاة ذهب اوكاد الشيخ
ابا محمد عبد الله بن خشون المسلاسي يسأله وهو من اصحاب سيدي عبد الله الغبغي بقي
في صحبته عاما ولقنه ان يعمل عمل الذي على الله عليه وسلم بلغه الله ما عمل بشر يحمر
الشيخ الامير وعلى اله وصحبه وسلم ثم اوصاه فقال له ازهد حتى تزار وود حتى تزار واحب
حتى تجب ثم ذهب الى سيدي ابي بكر الدلاء والجماعي فاخذ عنه وسأله الشيخ عما يذكر
فذكر له الخلال الشيخ المذكور ابو محمد بن خشون فاوصاه ان يزيد فيها عبد الحق وتسبيح ورسول الله

البنوا به بيوتكم اذكركم والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلاوة القرآن
وتوقير عمته كرامات وكاشفات وتنبيهات وخوارق عادات وحكم وامثال تشفي
العليل وتفرج الاشكال وتوفي رضي الله عنه سنة اثنتين وستين واله وسنه اربع وثمانون
سنة هكذا اخبر في بعض الترجمة جميعها بعض المشيخ ايده الله اختصرت منها كثيرا

ثم قلي هذا الطبقة طبقة اخرى

يعني محمد الفجاج

منهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن فرسن الشهير بالفجاج رضي الله عنه
قال في الجواهر قال لي انه من اهل البلية بامر الرتيلا والعقبة باحور
الاعين حاله كحال المشار اليه كانه في عداد ناخ وباذا ابنة تنبه ثم قال انه كان له هيبة
للشيخ ابي الحسن وانه اقام عنده بهابر عند ذكر له امورا وقعت له معه ثم قال
وكان في زاوية الشيخ له عشر اليد الصناع في الفصائر الفم عداه فشتى اذا
تبت بها الليلة الجمعة جماعة يجتمعون على الذكر وكان صاحب الترجمة يليها فعشي
اذا اقام بها في بيته للفصر وقال ليلة هناك بحر فتى غير واحد ممن بات معه انه بعد
هزء من الليل بكى وقال ملوا الصبح قال البعض الجماعة اعينوني على شرا كبر وقوم
بلا شتم والده ذاك وخرج فتى عنه انه قتل له ابن بلاد ثم بعد قليل يقرأ بكروا ينعوه
اتته اجنده فقال لهم ولات المسكين رحمه الله حال من سبر اليه الجن ووصل الى بلده بجمع
بزاك الكبر والصغير وكان هناك رجل يطلبه فقتل رجل له عليه جناية فذكر للكاتب
ان الجاني بيته في موضع هناك بجماعة ليقتله فخلاه وقتل وذكر صاحب الترجمة
وغالب ظني انه بات في دار على الخلاء ليه المشتهر انه دار من المشتهرين عند اهل
الفم انه جاء يرقا الى الشرف بجلس واشتكى الى اشقر حاضر فوقع واوقعه عكاز له
بازاره فشتم الفلاح الذي بازاره الجانوت بما شتكته فجاء صاحب الجانوت وضربه فقبر
حانوته فلما فاق صاحب الترجمة تفقد عكازه فلم يجده فسال صاحب الجانوت عنه
فقال لعله اخذه احد فقال الشيخ انا رايته اخذ ركبها وسار من جنبه الى صاحب
له هناك في حانوت فقال لا يتك في الجانوت شيء فاشتكى ذاك ومن الليل تذكر
يتفقد الفكاز فجاءه في حانوته فجاء اليه بمصباح وقعد وفتحه وتفقد حاجته واخر
واذا ابه قد سقطت من مصباحه شرارة في بعض ما في الجانوت فاشتعلت واحرقت

جميع الجانوت

واستتم الحريق الى يومه من الغد وسألته انا عن ذلك بغداد الى يومنا هذا وكان ذلك شهر
رابعا الاخر فقلت لذلك الرجل اعمل ما بدا لك فانا منتظر الذي جاءني به ثم ذهب وفاته
ثم قال واخبرني الشيخ ابو منصور الذي يعرف بالصباغ الفقيه وهو عن الشيخ ابي الحسن علي بن زريق
الى ثم قال واخبرني ايضا عن الشيخ ابي شنباه وبيده اقرضه الشهر ونوبخت واراه العشرة
الثالثة بغداد الى

وعن هؤلاء الشيخ

سيف علي بن ابو الشمقمق

ابو الحسن علي بن منصور المعروف بابن الشكاء وابو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء
ينتسب للشيخ وكان رضي الله عنه متقدما في السبق والعمل الا انه كان يدا بابن وابن عمر ابا عمر ان
السنية والتوارث الثابتة والبراءات الكاملة والطريقة السنية والسيرة المرضية
وكانوا اقفا على الطريقة معكفين لها ناهجين عليها وكان رضي الله عنه يقول اذا قيل له
ادع لي او ضاقت عليه يقول لذلك يا ولدي انا منذ ثمان سنين مشغول
بورد مرة على الشيخ ابي الحسن ابقاه الله بقاء وكان يكثر الورود عليه واقام عندنا
اياما فاقام منه ورقا وجعل يقول الشيخ ابو الحسن فعل الله بك يتغافل عنه فاعاد عليه
فقال له اعطنا ابا برقة سفينة بخطه فغفر لنا في مرة فقال له الشيخ ابو الحسن
ترا هذا اعطيتموها بالروحان اردت اجمله فقال له اعطنا ما بالروحان واستتم به
اجمله وكان يسمى الاعلام سيد محمد بن عبد الله رضي الله عنه يقول فاقال له هذا
الا ليسمع الحاضر من كلامه يقول اسمعوا ولا تغتروا بقوله انه مشغول يشتغل على
كلامه وانما الواقع انه غلس عليه الوقت وانكر ما يشتغل من نفسه كما وقع لجميع من
الوقت واعشوا بذلك من انفسهم وجاء مع بسبعة او ثمانية انفس للشيخ ووضعه في
توضع من زاوية الشيخ ابي الحسن ثم خرج واقام الشيخ ابو الحسن يكمل الفقه وتقل
الى توضع واخر هناك ليلزم فتعذر ذلك فلما جاء كتاب الترجمة قال الفقير لم كلتم
زرعي وانا غايب انا انما انخمر لكيل زرعي يزيد اميرا وكيله فاعاد واراد علي هو عني
الزرع فزاد عن الكيل الاول وكان ذلك بمشورة الشيخ ابي الحسن فلما بلغت
الزيادة خمسة اوسق قال له الشيخ ابو الحسن يكفينا ثم عزل الزرع فقام وكيل قد
بذر بكارا وسدا وبلغت الزيادة ستة اوسق فاشار في المرة الثانية وكان يحب الشيخ ابا
الحسن محبة عظيمة وكانت بينهما الفة ومعاشرة فاريحة وكان يزوره ويقيم عنده

فما شاء الله ان يضرب على كتف سيبويه ويقول ببب يوسف الحبيب يا
يوسف الحبيب يفرح به واذا اقرأ سيبويه بابرا واشار عليه بشيء افضل اقرأ
وانفذ له وتبع اشارته ويقول الاحمدي سيبويه احمر وا الله ان اعلاكم
هذا الشيخ الخير تعلمون بيده هذا الزمان الصعب ان كلامه تتقبل به القلوب
ثم يقول واحد يا اخوة فاكلتم لحوم زاير الغرقة يعني فعلكم فاقراكم من الخير وكذا
تقول لهم اي شيء انتم تفكرون حيث تاتونه بقلوب قراكم عليها الحزاقة فعلمها
لكم وجاء قراءة بانتشار فقال له يا سيبويه اردت ان تقبل منزا منكوب من جملة اهذا بك
فقال له سيبويه وافقلك ان يا سيبويه فقال له لا يا سيبويه انا لله اترزح شيئا يعني
مرستبقت له حمية لغير وكان ذلك انه نسأل فرحب قبل ذلك بعض فقراء الغرقة
فقال له سيبويه ولم احببته انا وافقلك فقال له يا سيبويه وهل يوقفني انا ابو
عنه نزاك من المسلمة مثلك ابن يعرف الفقاكيم فقال له المرة الاولى علينا يا مر سنة
اربع وثاله فقال للشيخ اجا انما سيراز اجل قريب وما جيت الا لزيارتك وانصرف
عنك ثم بعيد وسمعنا خبر وفاته بعد السنة المذكورة وهذا كله شكناه وذكرته
خارجها وقبل هذا لك تشهدون فعلكم من زوروه مثل يعني تحقيق نسبته وانه عرف انه ارتفاع
مرتبة عن ذلك مرتبة انه اخذ عن سيبويه العشاق عمر سيبويه الحبيب عمر سيبويه عاكف
ابن طرة فليستفهم على ذلك مما ذكروه قال الجزولي انه لقي الشيخ ابا زيد الجزولي واخذ
عنه وعن الشيخ ابي ذر وابن ابطاه وقال انه اخذ عن ستة وستين من مشيخة ابي عبد الله الشيخ ابو
المشرع الشيخ الذي بلغنيه بلغ وبلا تبدع الله عن جميعهم ونفعنا بهم كما نفع بابن نسم
سمعت من يذكر انه سيبويه قال بن خلف بن ابي القاسم الجزولي وزار صاحب الترجمة اخذ عن سيبويه
عن النبي بلدوا سمكة وهذا ان ثبت فلعله تقدم مركوب فيه على النبي كما ان وقت الشدة
عمر الشيخ اذ يعمر والله اعلم ولعل السند المذكور وقع فيه ابن لانه يكون سيبويه النبي
اخذ عن سيبويه مالك بواسطة او واسطتين والله اعلم ويمكن انه من قبيل المكاتبة
ولم اقف على سنده وقيل ان من اهل بلده الغرفة الشيخ ابو المشرع شاهد ما توشح به من خارج
ثياب الغرفة احمر ابو زيد فامر فسال ابو زيد كما رحمه الله من رجال التعلم بها كلمة
تقول بزيه الخوارق وكان الناس يريدون اليه الجن فيفتحون له ويتواترون عنده بما
كما بقية من ابهر كرامات تقع اهل الغرفة ان لم تكن حكاية عمن يوثق به تتضمن ما قلت له

الجزولية وانتشلها لهم الى ان ذكر ان الزاد المشهورة اليوم بمكة لقد فلس لا تزال يشمع الى الآن
بجزولة الليل بمقابلة بيتنا التي كان يقرأ فيها قاري الشيخ ومعرفة التي من العمران لا يقدر احد
على سكنها وقيمها سهلة وبير وسيدة له وان اناسا من يقيمون بيتا يقرأ فيه للشرف
فانه سكنها واقام بها باهله ايام ثم ان بعض اهله سمعت منه انه يقرأ فيها بيت ذلك
ورغبت اليه بالانتقال فسكنها ثم قال انه تزوج في العشرة الثالثة يعني من القرن
الثامن وقد فرغ من جاج بيت المقدس مرة واحدة فقبل له هناك ومن
من مدرسة الكمانية بعد الجزولية الشماعية على ما حكى له وذلك اعرفه الا ان اتمام السيد
سيم بنا رأى برتا عليون الى اكثر من مرة فاخبر اهل بلاد الشريعة من مراكش وقع شيخه
وكان صاحب الترجمة على ما ذكر لي نوى ان يسمى بالشريعة منتسبا في الحياكة وكان
له اصحاب يجتمعون اليه في محل حياكته واخبر عن سيدي ابا ابراهيم ابا واضح وانه يشيخ
له بابي الشرف وذكر ان سيدي احمد زروق المدين قدما شيخ لهما وانه اخذ بشي
سيدي ابا ابراهيم والشيخ ابا شماع شيخ واحد والله اعلم هذا ما حضرني
التعريف بالشيخ سيدي محمد بن سليمان الجزولي ومن عرفته من اتباعه الا ان قرأت واعتقد
واعتقد بانه قد ذكر منهم قليلا من كثير ولا نفكه من غير ولا فكرة من مكثر
ولا كر مذا قبل على سليمان القائم وراجي التعمير واسئله شيخا انه ان يقعا على بالتم
فيما ارتكبته في جنبهم من التقصير وان يرزقنا رضاهم ومحبتهم ثم في حمايهم فانه
على ما نشاء قدير وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد مرده الكل ومنبع فرده هم
الغزير وعلى آله واصحابه اولي التعظيم له والتكريم جلال وسلاما دائمين بدوام
ملك الله الغفار الكبير

انتهى وكمل بحمد الله والصلاة
والسلام على مولانا رسول الله

* يحمد الله ومن * يقول المستشفع ربه بحمده نبه وستر عيبه *
* يذوي المشهود وامتحل بحمد الغائص بر احسنين *
* احسنين المفلوك تاز له موكله والكمال ابو فلة *

اول الله

نحمدك يا من انعم علينا بمتع ابو سماع من آياته وان اعلينا رحمته في
يشرع به ابن تقف ابو بقاع من وغايا ته ونشهد ان الله ابن يعل تنازل وتقدس
تشاء وتسأل من تشاء وتعز من تشاء وتختار وتؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك
ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير وتشهد ان سيدنا ونبينا
محمدا عبده ورسوله شمر المغار وبحر العوارف خاتم ابو رسال وابو نبياء وسيد
استمرأ ابو صفياء وابو وليا *

* كل فضل ابو فاضلين من فضل ابنبي استغار ابو فضلاء *

صلى الله عليه وعلى آله شموس ابو فتراء وبدور ابو هتداء وعلى من تبعهم من الفقراء
ابو فكار وسلم ابو وليا وابو فذا راكعينه وابو خلكان صلاة وسلاما
نرد بهما ما عز وصبا من تناهل ابن الفضل وتكرم من تراه ابن فذا راكعينه تمسك
بهما اهل التقوى والنشك بكلام مخترقة حتنا فما مسلم اما بعد فقد تم طبع
هذا الديوان المتعول ابو نواع المحلة ابو لواء ابن فاق وكل مثنى به بابه بالاجماع
ومتركك به يحتج ابو سماع ولعلم انه لحفيو باب يكتب بالسواد من الغبر به بالمداد
ابو قلم من الغبر وان يفتتر بتقاريظ ابو رواح ابو بطالبل ابو رباح بما نه من اشتى
الذخائر عند ابو خلاص فلا شك يترحم عليه بما نه من انعم الفقراء واجتهد في محبة
المذكور من بعيد قبل قبل ابو حرز وقد كان تقاع وتعده ابو سراج ابو ام وتمام الكبعة
الباهية آيات من بطبعة خاتم قلب الفقراء ابو نجاء من تحتها يحل ملك ابو قلان
وواسطة عقد ابجمان سراج الملوك وتاج اهل السلوك امام النعم في المغرب
ابن لا يزال الفضل ابن الفضل من مقام ويعرب الجاهل لكل خلق حميد وصف حسن
قولا وفعلا الحسن للذات ابن الذات حسنة العمل والمحاسن تتبع على راسه الوريقة
البهية والشهر تاميرو ذلك على ذمة فعلم دار الكتابة السيد الحاج احمد
جعل الله كتابته وحسن ايامه من عمالة وازده من كماله في طلعة لسان ابو راع بمازاد

وَرَاعٍ وَارِحٍ تَمْلَأُ كَمْبَعٍ بَقْعَاءَ بِعَرْمَا كَمْلَبٍ ابْنِ غَمْلَاءَ وَاسْتَقْعَاءَ
أَرِيغُ زَوْجٍ زَامِرٍ بِمِزْرَاعٍ * يَنْضَلُ بِنَ ضَرْبَ أَخِيَّا التَّبْلَاعِ
بِتَعَانَفَتْ أَشْجَارُهُ وَتَبَتَّفَتْ * أَنْوَارُهَا بِالْغُوكِ وَابْنِ يَبْقَاعِ
وَبِهِ الْجَرَاوِلُ كَالرَّاعِ تَلْتَقِطُ * أَوْكَالْمَرَاوِدِ بِالْقَرِيِّ فُرْتَاعِ
تَحْتَالُ فِي خَلَلِ الْجَرِيرِ غَضُونُهُ * وَتَبِيتُ فِيهِ رَابِضًا هَيْفُ الْعِرَاعِ
فَجَبِيرُهَا بِيَرِ لَوْلَبٍ زِنْبَارِهَا * فَرِحَاءُ كَالْبَوَّابِ فِي اسْتِبْرَاعِ
وَعَلَى زَوَابِيهِ زَرَازِيُّ شَنْزِبٍ * يَرْفَرْفُنَ دُونَ زَرَازِيِّ الرَّمْلَاعِ
تَشْفِي بِمَاءٍ وَاجِرٍ لَكِنَّمَا * أَزْمَانُهَا جَاءَتْ عَلَى أَخْوَاعِ
وَالثَّوْرُ فَوْقَ نِطَافِهَا إِذْ رَاحَ لَا * تَنْفَكُّ تَلْمُعُ فِي اسْتِجْمَاعِ
وَالرِّيحُ تَحْمِلُ مِنْهُ شَذَّا أَزْمَارِهِ * عَرْفًا يَعُوفُ الْمُسْتَهَلَّ لِلْاِهْمَاعِ
مَعْنَاةٌ أَلْمَامٌ فَسَتْلَى لِلْمَتَاعِ يَفُوعُ مِنْ كَنَعٍ الْكَثِيبِ الْبَانِعِ زَعْلَاعِ
يَرَاقُبْنَ قَبْلَ لَمْعِ الْبِ شِمَاعِهِ * بِكُرَ الْجَزُولِ الْعَنْكَبِ وَالْتِبْلَاعِ
وَبِذَكَرِ مِنْ لَمَعَاتِهِ غُرَرًا وَمِنْ أَخْرَارِهِ مِحْلَابٍ وَابْنِ تِبْلَاعِ
فَرَكَابُ ابْنِ شَمِّ الْمُسَمَّرِ إِذَا تَنَى * بِجَلَابِسٍ جَلَتْ عَرَا كَمِشْلَاعِ
لِلْبِدِ فِي رِفْلَيْهِ فَرْعَاءَ عَنْدٍ * وَاتِرِ بِهِ كَالْبَعْفَرِيِّ أَبْرَاعِ
خَرَمَ الْجَزُولِ لِذَا الْبَيَاضِ مَرَلَّهُ التَّغْرِيمِ فِي ابْنِ نِكَابٍ بِالْجِمَاعِ
تَغْرُو وَأَزْقَتْ أَيْنُقًا أَكْبَعَهَا * نَعْسُ الْحَبِّ بِنَقْرِ ابْنِ سِتِّمْلَاعِ
وَلِتَبْلِهِمْ فَتَاءُ عِنَاءٍ عِنَايَةٍ * لِحَمِيَّةٍ فِي ذَا أَخِي ابْنِ ضِلَاعِ
فَالطَّبْعُ تَغْدُو بِغَيْرِ أَوْجَرَ وَفَرٍ * أَمْرَادِ بِالتَّصْمِيمِ لِلْمُبْتَاعِ
مَنْزَا وَمَا أَرْتَاهَ مَرْوَ وَمَعْدٍ * فِي خَشْنِدٍ إِنْشَرْتَ لِلْاِسْمَاعِ
شَارِيهِ بَيْنَهُمَا هُوَ كَمَالِهِمَا * فَرِحَا كَأَطْبَعَ فَتَيْ الْاِسْمَاعِ

443 660 082 008 104 102 016

1305

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يُوَافِي فَضْلَهُ أَتَمَّ * مَا تَلَى ذِكْرَهُ مِنْ ابْنِ سَمَاعٍ وَتَمَّ

الجوليه ردا الروافع في هذا الكتاب من نفخ وخطا الى لسان وعوا به
اعلم انه وقع في تضاعيف هذا الدوران في بعض نوضع كلمات حقها ان تكتب بالياء
كراى مثلا فكتبت بالالف المنقلبة عمرا او وبالعكس وصنيعكم انه الذي ينبغي عليه
اشمار ا وقع في الملازمة الثانية في جميعة 3 وكذا في 4 المغيبي بالغين المعجمة
المكسورة وراتيه في نسخة وعتمدك من ترمذة الحاجي تعتبرونكما بالغين المهملة على
صيغة التصغير وبينا ايضا بالجميعة السادسة تكرر تاجرونا وهو ابه تاهرت
وكذا في الملزمة 3 بالجميعة الاولى وقد اشرت بصورة م للملازمة وبصورة ص
للجميعة وبصورة س للشطر والله الموفق للصواب

م	ص	س	خطا	صواب
01	4	07	بيرله	بيرلا
00	6	03	اثيته	اتيته
00	0	24	جمع كتابه	جمع كتابة
00	7	23	سلسلة	سلسلته
03	1	21	كما امر	وكما امر
00	2	17	ابو عمرو	ابو عمر
00	6	22	للام	لكلام
04	1	24	والخمسة اتيح	سقط واحرم مزالا اجاب مزالا هول
00	0	00	بجمال ذكرا	قليطلب بتخفانه
00	4	06	من اصحاب مثنا بافي وهو من اصحاب سيبويه عمرا لمثنى	
00	6	06	لمات	لمالا
00	0	13	وحيطته	وحيا كتبه
00	0	26	للدم	للدا لم
05	2	10	فسلم	يسلم
00	3	06	وانحمرن	وانحمرن
00	5	21	بلاب جاس	بلابهم اكثر
07	7	04	نهز وليكس	نهرن مقاو ليكس

ص	س	خطأ	صواب
٥	18	عرافانة	عرافانة
٥٥	23	شامدة	شاهدة
٧١	14	المعشرة	المعشرة
٥٥	22	والدنيا	والدنيا
٥٥	٥٢	الثامن	الخامس
١١	26	والاجتهاد	والاجتناء في الخلعات
13	21	الجمر	الجمر
14	13	جربوا	اجربوا
٥٥	24	وعمر	عمر
18	٥١	باستعرفت	فاستعرت
٥٥	٥٢	باستعرفت	باستعرت
٥٥	16	تعمل	تعمر
16	20	وتعمى	وتعمى
٥٥	11	بلاه	بلاى
21	٧	المعقولا	المغولات

الشكر والحمد والسلام على عباده
الذين اصطفى

VETVS & NOVVM TESTAMENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY